

كتاب

اديب عصره • واريب مصره • امام الشعراء • وشاعر الفضلاء •
ابي المظفر محمد بن احمد القرشي الاموي المعاوي المشهور
(بالايوردي) المتوفى باصبهان سنة ٥٥٧

رحمه الله تعالى

وقد حوى هذا الديوان جميع شعره (العراقيات والتجديات والوجديات)
ورتب على حروف الهجاء لاستقصاء ذلك

(صحح بكمال الدقة والاعتناء على عدة نسخ خطية)

وطبع برخصة نظارة المعارف الجليلة
المؤرخة في ٣١ اغستوس سنة ١٣١٤ غرتها « ٤٧٩ »

على ذمة ملتزمه ومناظر طبعه العقير اليه تعالى السيد

عبدالباسط الانسي

مدير مطبعة المعارف والمكتبة الانسية

✽ وحقوق طبعه راجعة للملتزمه ✽

طبع في المطبعة العثمانية في « لبنان » سنة ١٣١٧ هجرية

ترجمة صاحب الديوان

ابو المظفر محمد بن العباس ينتهي نسبه الى معاوية الاصغر
ابن محمد ابن ابي العباس عثمان بن عنبسة الاصغر بن عنبسة بن
الاشرف القرشي الاموي المعاوي الايبوردي الشاعر المشهور
كان من الادباء المشاهير راوية نسابة شاعراً ظريفاً قسم
ديوان شعره الى اقسام منها (العراقيات والنجديات والوجديات)
وغير ذلك وكان من اخبر الناس بعلم الانساب نقل عنه الحفاظ
الاثبات الثقات وذكره ابو زكريا بن منده في تاريخ اصبهان
فقال نخر الرؤساء جميل الطريقة متصرف في فنون جمعة من
العلوم عارف بانساب العرب فصيح الكلام حاذق في تصنيف
الكتب وافر العقل كامل الفضل فريد دهره وحيد عصره
وذكره الحفاظ ابن السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة
المعاوية وفي كتاب الذيل وقال كان ينسب الى معاوية الاصغر
المقدم ذكره

❖ ومن محاسن شعره قوله ❖

وهيفاء لا اصفي الى من يلومني عليها ويفرني بها ان اعجبها

اميل باحدى مقلتي اذا بدت اليها وبالاخرى اراعي رقيبها
وقد غفل الواشي ولم يدرا نني اخذت لعيني من سليبي نصيبها
* ومن نجدياته *

نزلنا بنعمان الاراك وللندی سقيط به ابتلت علينا المطارف
فبت اعاني الوجد والركب نوم وقد اخذت مني السرى والتنائف
وأذكر خوداً أن دعاني الى النوى هواها اجابته الدموع الذوارف
لها في مغاني ذلك الشعب منزل لأن انكرته العين فالقلب عارف
وفقت به والدمع اكثره دم كأني من جفني بنعمان راعف
وله تصانيف كثيرة مفيدة منها تاريخ ابورد . وكتاب المختلف
والمؤتلف . وطبقات كل فن وما اختلف وأتلف في انساب العرب
وله في اللغة مصنفات كثيرة لم يسبق الى مثلها وكانت وفاته يوم
الخميس لعشرين خلت من ربيع الاول (سنة سبع وخمسين وخمسمائة)
باصبهان رحمه الله تعالى

والأبيوردي نسبة الى ابورد ويقال لها (ابورد . وبورد)
وهي بلدة بخراسان خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم
(انتهى باختصار من تاريخ ابن خلكان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمه الوافرة . وآلائه المديدة المتواترة . والصلاة
والسلام على سيدنا محمد جامع الفضل والادب . المنتخب من اشرف
قبائل العرب . وعلى آله اولى الفضائل . وصحبه البدور الكوامل .
(اما بعد) فاننا عثرنا على عدة نسخ خطية من ديوان الامام افضل
الدولة نجر الروساء جمال العرب تاج خراسان ابي المظفر محمد بن
ابي العباس الايبوردي رحمه الله تعالى . فوجدناه بلغ من البلاغة
الغاية . وادرك كلامه في طبقات الفصاحة النهاية . لما فيه من بديع
الالفاظ والمعاني . ورصانة الابيات التي اسست على اقوى مباني .
فلمعنى انه فارس ميدان البراعة . وامام اهل هذه الصنعة . وهذه
النسخ بعضها قديم العهد . تجاوزت في القدم الحد . وان كان قسم
ديوان شعره الى اقسام منها (العراقيات . والتجديات . والوجديات
وغير ذلك . الا اننا اردنا ان نرتبه على حروف الهجاء رغبة بجمع
ماله من الشعر الذي كله درر . والقصائد التي هي في جباه
الدواوين غرر . وقد تركنا تمييز ذلك للطامع الاديب . فانها لا تخفى
على فطنة كل لبيب . وهذا اوان الشروع بالمقصود والله الموفق المعين

قافية الحمزة

﴿ قال رحمه الله يمدح المستظهر بالله ويهينه بعيد الفطر ﴾

طرفت ونحن بسرة البطحاء	والليل ينشر وفرة الظلماء
فأنت رذايا انفس تدمي بها	أيدي الخطوب غوارب الانضاء
واذا النوى مدت إلينا باعها	سدت بين مطالع البیداء
أأمم كيف طويت أروقة الدجى	في كل اغبر قاتم الارجاء
هلا انقيت الشهب حين تتأوصت	فرنت اليك باعين الرقباء
خضت الظلام ومن جبينك يجنلى	صبح ينم عليك بالاضواء
فطرفت مطوي الضلوع على جوى	اغضى الجفون به على الاقضاء
من اريحيات اذا هبت بها	ذكرى الحبيب نهضن بالاحشاء
قسماً بثغر في رضاك كارع	فكأنه حبيب على الصبباء
وجفونك المرضي الصحيحة لا درت	ما الداء بل لا افرقت من داء
لا خالفن هوى العذول فطامسا	افضى الملام به الى الاغواء
واذا القلوب ثقلت صبواتها	في الغانيات تنقل الاقياء
لم تتبع عيني سواك ولا ثنى	عنك الفؤاد تقسم الاهواء
واقبل ما جنت الصباية وقفة	ملكيت قياد الدمع بالخلعاء
وبدا لنا طلل لربك خاشع	تزداد بهجته على الاقواء
وابى الديار لقد مشى فيها البلى	وعفت معالمها سوى اشلاء
يبكي الغمام بها ويسم روضها	لا زلن بين تبسم وبكاء
وقفت مطايانا بها فعرقتها	وكففن غربي ميعه ونجاء
وهزرن من اعطافهن كأنما	ملئت مسامعن رجع غناء

ونزت اقترش الثرى مثلويا
وبنفحة الارج الذي اودعته
وكأننى بذرى الامام مقبل
حيث الجباه البيض تلثم ترابه
وخطى الملوك الصيد تقصر دونه
ملك نمت في الانبياء فروعه
بلغ المدى والسن في غلوائه
فعدا الرعية لائذين بظله
ومرابض الاساد في ايامه
ملا البلاد كثنائيا لم يرضعوا
يتسرعون الى الوغى بصوارم
لم تهجر الاغناد الا رثا
من كل مشبوح الاشاجع صاحب
ينساب في الادراع عامل رمحه
اخذ الحقوق بهم واعطاها معا
يا ابن الشفيح الى الحيا وقد اكتست
فدنا الغمام وكاد يمرى المجتدي
لولاه لم تشم الرياض باعين
خلقت طلاع القلب هيبتك التي
ونضا وزيرك دون ملكك عزمة
وترد من قلقت به اضغاثه
وتصيب شاكلة الرمي اذا بدت
فكانت امرار القلوب تظله
يسمى ويدأب في رضاك وان علت

فيه تلوي حية رفشاء
عبقت حواشي ريطقى وردائي
من سديته معرس العلياء
وتحل هيبته حي العطاء
وتطول فيه السن الشعراء
وزكت به الاعراق في الخلفاء
خضل الصبا منكمل الآراء
يرجون غيث حيا وليث حياء
بالعدل مثل مجاثم الاطلاء
الآليات العزة القعساء
خلطت بنشر المسك ريح دماء
تعرى للنعمد في طلى الاعداء
في الروع ذيل النثرة الحصداء
كالايم يسبح في غدير الماء
والحزم بين الاخذ والاعطاء
شمطا فروع الروضة الغناء
بيديه خلف المزنة الوطفاء
من زهرهن مخايل الانواء
خلفت غرار السيف في الهيحاء
تكفيك نهضة فيلق شهباء
حي المخافة ميت الاعضاء
ريب تهيب بمقلة شوساء
بغيوبهن جوائب الانبياء
مهج النفوس عليه بالشحناء

واذا الزمان اتي بخطب معضل
واصابة الخلفاء فيما حاولوا
لا زلتا متوشحين بدولة
مرخي ذوائبها على النعماء
❖ وقال يمدح الصدر الشهيد رحمه الله ❖

معين الدين عش في ظل عزتي	لكشف ملمة ولحسم داء
فظلك ليس يخرج عنه شيء	وكيف يحاد عن ظل السماء
دواء الدهر منك وان بدعا	شكاتك من مزاج اوغذا
متي يمضي لجالينوس قول	اذا احتاج الدواء الى الدواء
بك الايام قاطبة تنهي	فكيف بواحد ترضى هنائي
اظن العبد ما وافاك الا	لتكتب فيه تاريخ العطاء
فتفضل جملة الاعياد نفرا	لجمعك فيه اشقات الشاء
بمختص الملوك نراك تدعى	فكيف وانت تختص العلاء
جعلت الصفر من ذا الملك تبرا	وقت له مقام الكيمياء
فلا اخليت من جد سعيد	اقل نواله طول البقاء

❖ وقال يرثي الملك احمد معز الدين رحمه الله تعالى ❖

نبأ نقاصر دونه الأنبياء	فاستمطر العبرات وهي دماء
فالقربات خواشع ابصارها	ميل الرؤوس صهيلين بكاء
والبيض ثقل في العمود كالتوت	رقش تبل متونها الانداء
والسمر راجفة كأن كعوبها	تلوي معاقدتها يد شلاء
والشمس شاحبة بمور شعاعها	مور الغدير طفت به النكباء
والنيرات طوالع رأد الضحى	نفضت على صفحاتها الظلاء
يندبن احمد والبلاد خواشع	والارض تعول والصبح مساء

والعين تنزف ماءها حرق الجوى
فاذل اعناقاً خضعن لفقده
وغدت عواطل بعد ما صاغت حل
ما للمنايا يجتذبن الى الردى
تدهى بها العصماء في شعفاتها
عون تكديس بالنفوس وعندها
دنيا ترشح للردى ابناها
فالناس في غاد عليه ورائح
لا شارخ يبقى ولا ذو لمة
ولكم نظرت الى الحياة وقد دجت
لا يجتدعك معقل أشب ولو
واكفف شبا العين الطموح فرجا
ولو استطيل على الحمام بعزة
لتحدثت صيد الملوك على القنا
يطوئن اذبال الدروع كأنهم
والخليل عابسة الوجوه كأنها
يفدون احمد بالنفوس وقاما
قاد الكتائب وهو مقتبل الصبا
ورمى المشارق بالمذاكي فارتدى
وله باطراف المغارب وقفة
لم يدفع الحدثان عن حوبائه
وصوارم مشحودة واسنة
لتمت به الارض العقيم واسقيت
والصبر في ريمان كل رزية

والوجد تضر ناره الاحشاء
وهي التي طمعت بها الخيلاء
اطواقها بنواله الآلاء
مهجا فنهت طلائح انضاء
وتحط عن وكناتها الشعواء
في كل يوم مهجة عذراء
أم لعمري ابيهم ورهاء
وان تأخر عنها الاسراء
ألوت بعصر شبابها العنقاء
اظلالها فاذا الحياة عناء
حلت عليه نطاقها الجوزاء
تسمو اليه بلحظها افداء
رفعت لها اليزنية السمراء
حيث القلوب تطيرها الهيحاء
اسد الشرى وكأنهن اخاء
تحت الكماة اذا انجردن ضراء
يعني اذا نشب المنون فداء
حتى انقت غزواته الأعداء
بمجاجها الملوثة الشهباء
ترضى السيوف وغارة شعواء
مجد أشم وعزة قصاء
مذروبة ومكشبية جأواء
سبل الحيا فكأنها عشراء
تقهن الجوانح عزمة بزلاء

ولكل نفس مصرع لا تمتطي
 لله ما اعتنق الثرى من سودد
 وشائل رقت كما خطرت علي
 عطرت بها الارض الفضاء كأنما
 لا زال ينضج قبره دم قارح
 والبرق يختلس الوميض كأنه
 جرة النسيم به فضول عطافه

الا اليه الآلة الحذباء
 شهدت به اكرومة وحياء
 زهر الربيع رويحة سجواء
 نشرت عليها الروضة الفناء
 يحبو لديه وديمة وطفاء
 بلقاء تفرح حولها الافلاء
 وبكت عليه شجوها الانواء

❖ وقال ايضاً يفخر ويخاطب الزمان ❖

انا المعاوية اعمامي خلائف من
 فما لجدى ولالى في العلى شبه
 ساد الانام فلم يعدل به احد
 لكنني في زمان اهله هجم
 يا دهر حتام تجفوا من تزان به
 تدنى اللثام وثقى كل ذي حسب
 فالعبد ريان من نعمي تجود بها
 والفقر تطفأ انوار الكرام به

ابناء عدنان والاخوال من سبأ
 وابن شبه ابى سفيان في الملاء
 وكل صيد كما قد قيل في الفرا
 وكلهم حين تطريه ابو لجأ
 اما لديك بما يلقاه من نبأ
 وهل يقاس نعيم الماء بالحمأ
 والحر ملتهب الاحشاء من ظمأ
 كما يقل وميض السيف بالصدأ

❖ وقال ايضاً رحمه الله ❖

ومدح نازله في مازق
 فشفيت منه النفس حين اعتاده
 بصحيفة بيضاء لما شمتها

يضفو عليه من العجاج رداء
 سفها علي من الخيلة داء
 دلفت اليه منية سوداء

﴿ وقال ايضاً رحمه الله ﴾

لعمري أباي وهو ابن من تعرفونه
أيقناني نحو الدنيئة مطمع
لوت طرفي حبل عن الذل همة
وحي إذا الانساب اظلم ليلا
غاني منهم كل ابيض ماجد
أغر كماء المزن اخلص نجرة
يخوض اذا ما الحرب بزت قناعها
ويرعي حانا مطمئنا جنانه
ويقتادنا عند الندي اريجية
ويروى اذا ما امكن الورد جارنا
ويجلب فينا العيش وسع انائه
ونحن الى الداعي سراخ وفي الخنا
فما سكنتنا في الهوان خصاصة

لقد ذل عرض لم يصنه ابا
علي اذن ان لم اذره عفاء
لها بينا الشعر بين ثواء
تبلى عنهم صبيها فاضاوا
على صفحتيه بهجة وضياء
ولم يتورك والديه اماء
حياض الردي والمشرقي رداء
له من ظبا أسيافتنا خفراء
كما هز اعطاف النديم طلاء
واذوادنا صغر الحدود ظاء
ويرضعه در النعيم ثراء
بين مقاريف الرجال بطاء
ولا حركتنا في الغنى خيلاء

﴿ وقال يذكر غرضاً في نفسه ﴾

الامن لنفس لو تزال مشيمة
ارى همتي ما تخون مهجتي
ومن رام ما اسمو اليه اذن رأى
وطلاب مجد دون ما يبتغونه
علونا ذراها كالبدور تألفت
ونحن معاويون يرضى بنا الوري
واخواننا سادات قبلى ووائل

على كمد لم يبق الا ذماؤها
فقل يا شقيق النفس لي ما شفاؤها
صوارم تروى بالنجيع ظاؤها
اعالي ربا لا يستطيع امتطاؤها
فجلى دياجير الظلام ضياؤها
ملوكا وفينا من لوى لواؤها
واهمانا من خندف خلناؤها

وقد علمت عليا كنانة انسا
وما بلغت الابنا العرب العلا
واي قريض طبق الارض لم يرض
ولما انتهت ايامنا علفت به
وكافى الينا في السرور ابتسامها
اصيبت بنا فاستعبرت وضلوعها
ولو علمت ماذا تعانيه بعدنا
اذا ما ذكرنا اولينا تولعت
وقد ساء قوماً من نزار ويعرب
وهل تخفض الاسد الزئير بموطن
ملكدا اقاليم البلاد فاذهنت
وجاست بنا الجرد العتاق خلاها
فصرنا نلاقى اللنائب باوجه
اذا ما اردنا ان نبوح بما جنت
وانتم بني من عيب اولاده به
فلم تسألوا عما تجت نفوسنا
فلا خير في نفس تذل لحادث
فلا كان دهر نلتم فيه ثروة

اذا نقض الطيش الحبا حلماتها
وقد كان منا عزها وثوراؤها
قوافيه في مدحنا شعراؤها
شدائد ايام قليل رخاؤها
فصار علينا في المهوم بكاءها
على مثل وخز السهري انطاؤها
لما شمتت جهلاً بنا مفاؤها
بنا ميعه يطغى الفتى غلواؤها
نخاري وهم ارض ونحن مفاؤها
اذا لج فيه من كلاب عواؤها
لنا رغبة او رهبة عطاؤها
سواكب من لباتهن دماؤها
دفاق الحواشي كاد يقطر ماؤها
علينا الليالي لم يدعنا حياؤها
ذوو نعمة يصفو عليكم رداؤها
وتمنعنا من ذكره كبرياؤها
يلم ولا يعتادها خيلاؤها
وتباً لدنيا انتم رؤساؤها

❖ قال رحمه الله تعالى ❖

هذه دارها على الخلاء
وكساها الريح حلة نور
فصل الركب ان يبلوا اليها
اضحك المزن روضها بالبكاء
نسجتها انامل الانواء
بصدور الركائب الانضاء

انها منزل به النعم الاجسوع في ميعة الشباب ردائي
 وكأني اري باطلا له وشيئا خفيا بمعصمي ظمياء
 ارج تربهن من فتيات الفتنه اشباها من ظباء
 كبدور على غصون ظاء في حقوف ثقلهن رواء
 ان تبسمن فالثغور افاح لحن غب الغامة الوطفاء
 ترتوي حين ينشر الصبح طيه مساويكمن من صباء
 وينجد للامرية ريع برباء معرس الاهواء
 عادة تملأ الجفون جمالا هي دائي منهن وهي شفائي
 فقليتن في عيشة خضراء تندى كروضة غناء
 وارعوي باطلى وعاث بياض من قدير في لمة سوداء
 وظلام الشباب احسن عندي من مشيب يظلني بضياء
 ولذكرى ذاك الزمان حياز يسمى تلوس بالزفرة الصعداء
 كلما اوقدت على القلب نارا شروق العين يا اميم بقاء
 * وقال ايضا *

وغادة كهاة الرمل آنسة تذود عنها سراقا لحي منه مباء
 اذا بدت سارقتها العين نظرتها تلح الصقر رعبا فوق مرتباً
 قالت وقد انكرت وجها بلوحه طي المهامة ما للسيف ذا صدا
 فقلت لا تنكر به ان لي شيئا ترضينها ان سألت الصعب عن نبأ ي
 ارجو وخصر كيهوى لا اري فرجا ان يروي الله ما يشكوه من ظماً

قافية الالف المقصورة

* قال يفتخرو يذكرا غراضاً في نفسه *
 واما لا يامي باكتاف اللوى والدهر طلق المجنلى رطب الثرى

اذا الشباب الغض يندى ظله
 ولقي داجية اذا بدت
 ثم انقضت ازمانه حميدة
 فلا الصبا يرجع اذ تصرمت
 ولي حنين لم تسعه اضلعي
 وبين جنبي هوى أسرته
 يا حبذا عصر اللوى واهله
 والروض مطلول يمد زهره
 والاحقوان ابشمت ثغوره
 وقد رنا نرجسه بمقلة
 فذاك دهر لم اجد بادمي
 وانقرضت شبيبة كأنها
 واشتعل الرأس فزالت ميعتي
 وهو من الشباب ابهى منظرًا
 والمرء لا يروقه طلوعه
 وبعده الشيب وفيه ملبس
 وكل ما ساق الهلاك نحوه
 والنفس تلهو بالمتى مغتررة
 تنافسوا فوق الثرى في ثروة
 والعبد كالمولى رميم عظمه
 وانت لا تأوي لما تر به
 توقره وزرا ولا يصحب من
 وها انا نهنت ما احذره
 ومن يناغي الاربعين عمره
 وصبوتي يعذرفني فيها الصبا
 شدت خصاص الخدر احداق المها
 ومن يرجى عوده لما مضى
 ايامه ولا عشيات الحمى
 الى اللوى يذكى تباريح الجوى
 ولوعة تسكن الواذ الحشا
 حيث ظباء الانس تحميمها الظبا
 تحت حصا المرجان من فطر الندى
 غب مناجاة النسيم اذ وفي
 يحارفيها الدمع من صوب الحيا
 دامية حتى تولى واتقضى
 شبيبة في دمنة الحى لقي
 شيبًا وفي الشيب الوقار والنهى
 واين من منبلج الفجر الدجا
 ويمجنويه والشباب يشتهى
 والشيب ليس بعده الا الردى
 فهو لديه كالهلاك مجنوس
 والمنايا رصد على الورى
 وتحتهم فقيرهم كذبي الغنى
 والطفل كالشيخ وكالكهل الفتى
 من جسد مصيره الى البلى
 التي في ضريحه الا التقي
 من غلوائى فالنذير قد اتى
 ويحتضنه غيه فلا اعتدس

والشيب لما نشرت اقوافه
وان اظل صبحه فودي فها
ولم ازل اخطر في ردائه
من كل بلهاء الثني ان مش
كالظبية الغيداء جيدا ان عطف
رخيمة الفاظها فائرة
فهي كما اهتز القنا من ترف
كنت سواد عينها حتى رأت
وخالستني اللحظ من مكحولة
وانقشع الجهل فاخبي ناره
وارفض عن اجفان عيني رقدة
فلت اعراف جياد حملت
من كل محبوبك السداة شيطم
تجبر الرياح الهوج في اشواطه
كالنار ان حركته في حضره
ينتهب الارض بكل حافر
وهن شعث كالسمالى عودت
لن ارخاء الذئاب فوقها
شوس كأمثال الصقور اعنقت
واوقدوا نارين بأسا وندى
فنما للحرب وهي مرة
تضفو عليهم ادرع موضونة
مشتبكات حلقا كأنها
ان نفدت فيها الرماح خلتها

طويت احشائي على جمر الغضا
فارقني ليل الشباب عن قلى
بين رعايب حسان كالدمى
حسبتها من كسل نشوى الخطا
والجوذر الوسنان طرفا ان رنا
الحاظها والسحر منها يجتني
تمشى الهوينا او كما ارتج النقا
بياض شعري فتصدت للنوى
كنت كرى فيها فاصبحت قذى
لمع تثير بث انوار الحجبى
اطارها عنها انبهاى للعلى
صحبى باعراف جياد للعدى
لا يتشكى قلما ولا وجى
والبرق يكبو خلفه اذا عدا
وان تسكنه فكالما جرعى
كالتعب وهو كالصفا على الصفا
حسن المشى بين العوالى في الوغى
تحت القنا كالغاب آساد الشرى
بهم مذاكيها كاسراب القطا
حيث الطلى تسقى بهم والشوى
واحدة نذكى واخرى للقرى
يرتد عنها السيف مفلول الشبا
مسرودة باعين من الدبا
اراقا يسبحن في الماء الرؤى

فصاحت اذ يالها صوارما
او مرق الشمس اليها نظرة
ولم يجل فيها الكمي طرفه
وللرديني اهتزاز معشره
يكاد يلوي منه لدونه
واليثريات بايديه غلّة
وليس تني عندهم رمية
كأنما اعينهم محرة
اذا اعتزوا عدوا ابا مميدها
من دوحة نال السماء فرعها
بنو خليل الله فيهم عرفت
والخلفاء الراشدون وبهم
والامويون الذين ركزوا
والعباس لقوا اعداءه
فحبهم عصمة كل متقى
ومن كقومي فهم من يعرب
ومن يحم عليهم رجاؤه
وان تخطاهم الى غيرهم
وليس للهمة ممن يبتغي
وهم ثمال الناس من لا يعتصم
خلائف ساسوا الانام وهم
قد زينوا الدنيا وكانت عاطلا
ان حاربوا ارضي السيوف سخطهم
لا تنطق العوراء فيهم وبهم

كأنها مطبوعة من الجذا
فاستلبت شعاعها رأدا لضحى
الا تلقت ناظره بالعشا
لمن دعا الى الوما او اعنني
كاصل في مهربه يلوي المطي
تهوى الى اعدائهم خسادكا
فقل لم لا شللا ولا همي
من غضب مكتحلات بالظلم
من عبد شمس اموي المنتهي
واصلها في سره الارض رسا
ارومة منها النبي والمصطفى
اوضح للدين منار وصوى
في نصره سمر الرماح في الكلي
فاحتكت سيوفهم على الطلي
وهم مصايح الهدى لمن غوى
ومن تزار بن معد في الدرر
يعلق بجبل لا تهى منه القوى
تمكنت منه اضاليل المنى
فيحاته الا اليهم مرئى
يهم يكن من دينه على شفا
كالنعم الهامل فوضى وسدى
فا لها غير مساعيرهم حلى
اوسالموا شذوا على الحلم الحبا
يجتنب الجاهل اهداء الخنى

و يسطون بالنوال ابديا
وسوف اقفو في المعالي سعيهم
فكم اغض ناظري على قذى
في عصب يضني الكريم قريحهم
وقد رماني نكد الدهر بهم
فلا رعى الله لثاماً وهبوا
ناموا شباعا فقتت اعينهم
والمدح والمجوساء عندهم
ققر يا يا صاحبي اينقأ
ان مناخ السوء لا يثوى به
اروع لا يقرع باب باخل
لست كريم الوالدين ماجداً
فلى صدى يحرقني اواره
ولا اروم المال منهوماً به
والمجد مما اقتني وابتنى
ولا احط بالوهاد ارحلي
ولى مدى لا بد من بلوغه
لله دري اي ذى حفيظة
فلو علمت بعض ما تجنه
يربط فيما يعتريه جاشه
لم يتسم اذ انهضته نعمة
والسيف لا يعرف ما غناؤه
والقول ان لم يقرن الفعل به
وهذه قصيدة شبيهة

منها افوايق الثراء تترى
ودون غاياتهم نيل السهى
وتنطوى ترائي على جوى
وشر ادوائك ما فيه الضنى
وما درى اي معاوي رعى
نزرا وقد شيب بمن واذى
وجارهم ارق عينيه الطوى
فمن هذى بمدحهم كن هجا
كدن پيارين الرياح في البرى
من لم يكن اوطانه الا القلا
لم يتزر بسود ولا ارتد
ان لم اصل تاويين بالسرى
ولا تلوب علي على صد
فالمال محذور حواليه الربا
فان عثر دونه فلا لما
فالعشيمون يحلون الربى
وكل صاع ينتهى الى مد
في مدرعي يا سعد وهو يزدرى
لم تسرب منه بكل ما ترى
وقلبه مشتل على الامى
او اجهضته شدة فما بكى
وهو نجي القمد حتى ينتضى
تصديقه فهو الحديث المفترى
بالماء تسقاء على برج الصدى

ابن غرد الراوي بها تطربا تلقف السامع منها ما روى
ومن ثني ابن ينال شأوها هوى به الى العناء ما هوى
والشعر ما لم يقتسر اياه وزاد عنه الطبع وحشي اللغي
❖ وقال في ابن العمر المرواني وقد نزل عليه في بعض خرجاته ❖

❖ الى العراق ❖

هي العيس مبتدرات الخطى نوافخ من مرج في البرى
اتجزع للبين ام ترعوى الى جلد اسأرتة الحوى
ولم يترك البين لى عبدة ولكنها علق يمتري
فصبرا على عدواء الديار وان اضمرت برحاء الجوى
وفي منشط الرمث عذرية ابت قضب الهندان تجتلي
اذا رفع السجف عنها بدت هلالاً على غصن في نقا
رمتني بالحاظها الفانرات فعادت مهاماً وكانت ظبا
وكم بالجنيئة من شادن يصد بعينه ليث الشرى
طرقت الخيام على رقبة طروق الخيال يخوض الدجا
وتحتى ادم يخفى الصهيل كما استرق المضرعى الوغا
اشم المعذر صافى السبيب على السراة سليم الشظا
كساء الدجا حلة والصبح يلوح بجهته والشوس
فاقبل نحوى واترابه حواليه كالخشف بين الما
وبسات يمسح مكحولة يرتق في ناظرها الكرعى
وجاذبني فضلات العنان حذاراً الى عذبات اللوس
وقنا الى مخنى الواديين نجر على اجرعيه الردى
وبتنا فكهك صوب الغمام بفضل الوشاح تحيت الغضا
فياما احبسن ذلك العناق وقد مس ثني فجاد المرى

يفض القلائد من ضيقه وتلفظ اطواقهن الطلاء
وقالت سليبي لاترايها اتعرفن بالله هذا الفتى
اغرت نمته الى خندف شمائل تخلق منها العلى
اذا نشر الفخر احسابه تبسم عنهن عرق الثرى
ابا الغمر دعوة من اورثته امية من مجدها ما ترى
اذا الخارجى ثوى بالحضيض سموت وانت معى للذرى
فدتك الاغارب من ماجد قريب النوال بعيد المدى
ضربت على الاين صدر المطى فقدت اليك اديم الفلا
واوقدت نارك حتى طرقت ومن شيم العربى القرى
فلم ار اندى يدا بالنوا ل منك واكرم منها لظى

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

وظلام قيد العين به ليلة ضل بها العين الكرمة
خضته والدرع فوقى وطوت تحتى المهرة اجواز الفلا
لمع النجم على جبهتها وتردت بجلايب الدجى
فاتت رياء هضياً كشحه ثمل العينين موهون الخطى
كاد يشفى بجنا ريقته غلة مسجورة لولا النقى
ووشى العطر به اذ بله آخر الليل سقيط من ندى
واذاع الحلى سرا كماثما فركنا من توقيه الثرى
واراب الحى حتى هابهم رشاً عانقه ذيب الغضا
ان ما احذره اربعة تودع القلب تباريح الاذى
وانا منها كمن يبتل من دمه اشلاق آساد الشرى
عمرق طاب ووجه يرتدس بسنا البدر ومسك وحلى

قافية الباء

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله رحمها الله تعالى ❖

<p>وادم المطايا في ازمتها تحبو وقل غناء عنك وابله السكب ومطلبها من سفح كاظمة صعب وطال التجني من اميمة والعتب اضاءت لنا نارا بعلياء لا تحبو ويلفح من تلقائها المنديل الرطب لها ملعب من بين اكبادنا رحب تصان على الجلى ويذلها الحب حسامى ورحلى والمطية والصحب تغير وشاحيها الخلاخيل والقلب وفاح علمنا ان مشربه عذب وودعنا والصبح تلفظه الحجب بعاد ولا اهدى الملal له قرب وان بقيت مرضى على افقه الشهب واي هو لم يحينه النظر الغرب اذا اطردت ادراجيه صارم غضب تقدت بايديها اديم الفلانجب وللبغى عز والمعتنى شعب وان نقضت هاجت خراغمة غلب</p>	<p>اهاجك شوق بعدما هجع الركب فاذريت دمعاً ما تجف غروبه تحن حنين النيب شوقاً الى الحمى رويدك ان القلب نج به الحوى واهون ما بي ان ليلة منعج يعط جلايب الظلام التهايبا فجاءت بريها شمال مريضة وبلت نجاد السيف منى ادمع فكاد بترجيع الحنين يحبيني وشوانة الاعطاف من ترف الصبا اذا مضغت غب الكرى عود اسحل اقي طيفها والليل يسحب ذيله ولله زور لم يغير عهوده تميت ان الليل لم يقض نجه نظرنا الى الوعاء من ايمن الحمى ونحن على اطراف نهج كأنه تؤم بنا ارض العراق ركائب فشعب بني العباس المرتجى غني هم الراسيات الشم ما ابرم الحبي</p>
---	--

بهم تدفع الجلى وتستلجح المنى
 يحيون مهدياً بنى الله مجده
 له الذروة العطاء في آل غالب
 تسير الملوك الصيد تحت لوائه
 اذا اعتقلوا صمر الرياح لغارة
 ابوا غير طمن يخطر الموت دونه
 كتائب لولا ان للسيف روعة
 يدافع عنها البيض مرهفة الظبا
 اليك امين الله اهدي قصائدنا
 فما للطايا بعد ما قطعت بنا
 معقلة والبحر طام عبابه
 يصد رعاء الحى عنها وقد برى
 وتستغفر الجدوى وتستطير السحب
 على باذخ تاوى الى ظله العرب
 اذا انتضلت بالفخر مرة او كعب
 ويسرى الى اعدائه قبله الرعب
 وجرد الجياد الضابعات بهم تكبو
 ويشقى غليل المشرفي به الضرب
 كفها العدى الراى الامامى والكتب
 ونقترعن انيابها دونها الحرب
 محبوب بها الارض الغربية الصهب
 نياط الفلاحتى عرائكها حذب
 على الخسف لا ماء لديها ولا عشب
 بحيث الربى تخضر اشباحها الجذب

* وتولى شرف الملك محمد بن منصور المستوفى قراءتها على معز الدين *
 * ثم تبرع بجميل اسداه اليه فقال يشكره *

حنانيك ان الغدر ضربة لازب
 شكوتهم سرّاً شكاية مشفق
 اقلب طرفي في عهد وراءها
 واعطف اخلاقي على ما يريها
 ومن دونهم من سر عدنان فتية
 اذا ما حدوت الارحبي بذكرهم
 ولكن ابت لي ان اوارب صاحباً
 فله قوم بالعذيب اليهم
 فياليت للاجباب عهد الجباب
 وحييتهم جهراً تحية عاتب
 خبيثة غدر سيف مخيلة كاذب
 اليهم فقد صد الوفاء مذهب
 نزارية ترفعو اليهم ضرائبي
 عرفت هوام في حنين الركائب
 ممجية شينينا لؤى وغالب
 فضوت مراح الرازحات اللواغب

طرقتهم والليل مرضى نجومه
 وثاروا الى رحلى تحمل نسوة
 وهب الغلام العيشي بسيفه
 بابيض مصقول الغرارين حده
 كأن الحسام المشرقي شريكه
 وما هي الا شيمة عربية
 فإلى في حي خزيمة بعدهم
 وتغدو الى سرحى اراقم وائل
 افي كل يوم من مشايحة المدا
 كأنني لم اسفح بشيء غارة
 ولم اردف الحناء تبكي من النوى
 فغادرتي صرف الزمان بمنزل
 واذكر عهدي من عقيلة بعد ما
 وما كنت اخشى ان اوكل ناظري
 ولا امتطي وجناء تختلس الخطى
 وتوغل في البداء حتى كأنها
 عليها غلام من امية شاحب
 فما صحبة الادنون غير صوارم
 يلف وان كل المطي مشارقا
 ويطبق جفنيه اذا اعترض السنا
 دعاه ابن منصور فقارب قيده
 والتي بمسنت الالادي رحاله
 اغر اذا انهلت يدا تواءمت
 تبرع بالمعروف حتى كأنه

كأن تواليها عيون الكواعب
 انامل صيفت للظبي والمواهب
 الى جنح الاضلاع ميل الغوارب
 فجي عراقيب المطي النجائب
 اذا سحنت اكرومة في المناقب
 تنقل من ايماننا في القواضب
 اربغ امانا من رماح الاجارب
 وقد كان تسرى في رباهم عقارب
 اعالج روعات الموم الغرائب
 تفرق ما بين الطلي والكواثب
 وتشكو الى مهري فراق الاقارب
 اطأطأ في لخصاصة جانبي
 طويت على امرار حزوي ترائبي
 يبرق مكنار العاصرية خالب
 وتشكو ظليها عراض السباب
 خيال اناجيه خلال النياهب
 ينادم امراب النجوم الثواقب
 ولا رهطه الاعلون غير كواكب
 على همة مجنوبة بمغارب
 مخافة ان يمني بنار الجياحب
 على البحر في آذية المتراكب
 ونكب اذراء الخليط الاشائب
 منايا اعاديه خلال الرغائب
 بعد اقتناء المال احدي المثالب

من القوم لا يستفزع الدهر جارم
عظام المقارعة والسماء كأنها
مسامح للعافى يبيض كواعب
وافياؤهم للمجتدي في عراصمها
وملعب فتیان ومبرك هجمة
اليك امين الحضرتين تناقلت
ومن كأمثال القسي وواحد
فانت بدا طوقتي نفحاتها
ولا يتحاماه حذار النوايب
تج دماً دون النجوم الشواحب
وصهب مراسيل وجرد سلاهب
مجر انابيب الريح السوالب
ومسحب اطوار الاماء الحواطب
مطايا بانضاء خفاف الحقائق
مرقن بامثال السهام الصواب
لمرتقب منها بلوغ المآرب

﴿ولما تولى الوزارة ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن اسحاق﴾
﴿كتب اليه هذه القصيدة من مستقره بمدينة السلام فقال﴾

اما وتجنني طيفها المتأوب
لقد زارني والعتب بقصر خطوه
يواسلما والليل غصن شبابه
فقال وللطيف الماعود موهنا
وقد كنت راجعت السلو عن الصبا
ورحت غيبي السن عن كل مضحك
على حين نادى بالضغائن امها
واودى قوام الدين حتى تولعت
سا ذكره للركب كلت مطيهم
وللا مل الصادق متى يبد منهل
ولولا نظام الدين كانت لحومنا
ولا زال من ابناء اسحاق كوكب
ليالي روحنا المطايا بغرب
واحبيب به من زائر متعتب
ويهجرا ان شابت ذوائب غيب
سرى كأختطاف البارق المتصوب
واضمرت توديع الغزال المربوب
ومنكسر الاحاظ عن كل ملعب
ولم يحذروا العقبي لما في المغيب
صروف الليالي بي فرقة مشربي
ولسفر اذ اعيام وجه مطلب
ولم يك من احواضه يتنكب
وان كرمتم نهبي نسور واذوب
يلوح اذا ولي الزمان بكوكب

ولما اتاني انه قمع العدا
وقلت لصحبي بادروا الصبح نبتكر
له مشرق في اوجه الشرب بعدما
كان الحباب المستدير اذ طفا
ومن اريحياتي والراح نشوة
فظلنا يوم قصر اللهو طوله
ينم الينا بالسرور مزاهر
اذا كنت جارا للحسين فلا تبل
اخو عزيمة تغني اذا الامر اظلمت
ويسمو الى اعدائه من كمانه
ويرميهم والليل داج هجاجة
ويكنفه نصر يناجي لواءه
فله ميمون القبية ان غزا
يقول لمرتاد السحابة مرحبا
ويلقى اليه المعتفون رحالم
حلفت بأيدي الرافصات الى منى
عليها غلام لاحه السير والسرى
وهز الفياق عوده اذ تشبثت
فلم يدرع والشمس كاد اوارها
فما زال بطوبها وبطوبه الفلا
لاوهيت اركان العدو بكاهل
ومن يتصدى لوزارة جامدا
فقد نزع ولمى اليك وخيمت
وشتان ما بين الوزيرين وادع

هنت بآمال روازح لغب
على بابلي في الرجاجة اصعب
تصوب ما بين الالهى نحو مغرب
لالى الا انها لم تثقب
مضى تدر الكأس الروية اطرب
نساوى ولم نخفل عتاب المؤنب
يغازل اطراف البان المخضب
رضى المتجني واترك الدهر يغضب
جوانبه عن باتر الحد مقضب
وآرائه في مقنب بعد مقنب
يجرد يارين الاعنة تذب
اذا ما هفا كالطائر المتقلب
اراح اليه ماله كل مغرب
اذا النكس لوى ما ضعيه بمرحب
بافيج لا يعتاده المحل مخضب
يارين وفد الريح في كل سبب
به قلق من عزمه المتلهب
يد الدهر منه باللحاء المشذب
يذيب الحصاصل الحباء المطب
الى ان انخناهن عند المحصب
تحمله عبء المعالي ومنكب
ويسمع عطف المطلب المتعصب
بغير فتى واستوطنت خير منصب
انه العلى طوعا وآخر متعصب

فحسب ابيك الفخر انك ابنه
 بقيت ولا زالت تروح وتفتدي
 ولا برح الحساد تكسو وليدهم
 كما انه ناهيك في الفخر من أب
 اليك المساعي غضة المتنسب
 لواحد من هم غداثر اشيب

✽ وقال يمدح عمه ابا علي الحسن بن محمد رحمهما الله ✽

يا حادي الشدنيات المطاريب
 ترفعت بك ادنى همه تركت
 فعمج على خيم لفت ولائدها
 واهما لليلتنا بالجزع اذ طرقت
 والوائيلوف يسرى في عيونهم
 ولاح في كلة الصفراء لي رشاً
 طرفته والنجوم الزهر حائرة
 وقد دنت منه حتى اودعت ارجاً
 وكانت يقتل اكراماً لزاره
 لكنه ستر البدر المنير به
 وقد اخذنا باطراف الحديث فكم
 واستجلت قبلاً مرت على شيم
 اني لادرع الليل البهيم ولا
 وفي من شيم الفرغام جراته
 اوصل الخشف والغيران مرتقب
 ولا احالف الاكل مشتمل
 يستنزل الموت في اقدمه طرباً
 ويستجيش اذا ما خطه عرضت
 من معشر محمد العافي لقاحهم
 اناقل انت اخبار الاغارب
 هذا الرديني مهروز الاناييب
 اطنابهن باعراف السراحيب
 غفر الاجارع من بطحاء مكحوب
 كرى هو الفنج في لحظ الراييب
 يرمي دجى الليل من اجفان مرعوب
 على مطهرة جرداء يعبوب
 احناء مرجى افاريه من الطيب
 عذارها من اثيث النبت غريب
 حتى اجار محبا صدغ محبوب
 دمع على ملعب الاطواق مسكوب
 صافي القرارة بالصهباء مقطوب
 اليج من قدر يا تيك مجلوب
 اذا ارايتك اخلاق من الذيب
 لاخير في الوصل عندي غير مرقوب
 على حسام من الاعداء مخضوب
 الى مدى يدع الشبان كالشيب
 رايك يشيع باسرار التجارب
 اذا استدرت افوايق الاحاليب

اعداؤهم ومطايهم على وجل
 من المعاوي من اضباعهم قلهم
 ابو علي له سيف خندف شرف
 على فخور الملوك الصيد منشأوه
 ذوهمة تركت كعباً وأمرته
 وشيعة فاح رباها كما أرجت
 فاسفرت عقب الايام عن مثل
 له اساليب من نجد ابرتها
 يهتز منبره عجباً بمنطقه
 وليس ان تار في اثناء خطبته
 لكنه يملأ الاسماع من كلم
 والقارح الممتطى في علانه
 يا ابن الدين اذا ما افضلوا غمروا
 اني بمدحك مغرّى غير ملتفت
 وكم يد لك لا تخفى مآثرها
 وكيف اشكر نعماك التي هطلت
 لا زلت تلقح آمالاً ونشجها
 وتودع الدهر من شعر احبره
 * وكتب الى صدر الاسلام قوام الدين ابي نصر احمد *

* ابن الحسن بن علي بن شجاع *

سرت وجف الليل غريب
 يعثرن في ذيل الدجى اذ خفا
 وكل سرية ومن كتمانها
 سرب من البيض رعاب
 لها عليهم جلايب
 نمت به الحلي او الطيب

طرفتنا والركب غيد الطلى
 ونحن بالجرعاء من عاج
 فقلن اذ ابصرني باساً
 ابي هام منك قدر شجت
 فدا به والصبر من خيمة
 يجوب يداً غير مقروعة
 فليت شعري هل اذود الحمى
 والشمس اخي الليل انوارها
 في غلعة مرد تملأ بهم
 خيل عراب فوق اثابها
 من كل ملبون سليم الشظى
 يكل وفد الريح ان هزم
 وكل يوم من قراع العدى
 يمدو بمرهوب الشذى ينقي
 في فتية تسحب سمر القنا
 مدة قوام الدين ابواهم
 اروع يغيه اب ماجد
 مقتبل السن عقيد النهى
 والملك لا يحمل اعباءه
 واحتوشته نوب الفتى
 غمر الندى لم يحتضن معه
 موطاً الاككناف ابوابه
 فلا القرى نزر ولا المجنلى
 كالزهر المطول اخلاقه

تخدي بنا العيس المطاريب
 حيث تطيل الحنة النيب
 حين ذوى الاوجه تقطيب
 للمجد آباء مناجيب
 سرى يعنيه وتأويب
 للسير فيهن الظنايب
 ام هل يروع الثلة الذيب
 والكوكب الازهر مشوب
 الى الوغى جرد سراحيب
 في حومة الحرب اعاريب
 حاني القصيرى فيه تخنيب
 عطفه احناء وتقريب
 لبانه بالدم مخضوب
 به الردى والبأس مرهوب
 بحيث ذيل النقع مستوب
 الى العلا والعز مغلوب
 اليها السؤدد منسوب
 تقصر عن غايتها الشيب
 من لم تهذبه التجاريب
 فيهن تصعيد وتصويب
 في جوده عدل وتأنيب
 لمن بالزائر ترحيب
 جهم ولا النائل محسوب
 والروض مشمول ومجنوب

وهو غمام خضل فالحيا
 شيد ما اثل من مجده
 بنائل يمتاد منه الفنى
 وعزمة نال بها ما ابتغى
 والسم لم تكلف بلباتهم
 هذا وكم من غمرة خاضها
 الماسل اللدن بارجائها
 والله يعلى راية نصرها
 فحلم من شاوره عاذب
 والجهل يغريه على غيه
 القى مقاليد الورى عنوة
 يفرشهم عدلا وامنا فلا
 يا من عليه املى حاتم
 يفديك من شدة على ماله
 له عشار ليس تدني لها
 يطنب هاجيه ولا ينقي
 فهجوه صدق وفي مدحه
 والسب يلتف بذى ثروة
 فما لا يامى تهضمتني
 غربتني عن وطني ظلة
 وطبق الافاق ذكرى ولم
 والميش في ظلك حلو الجنى
 فلا فرادى للنوى خافق
 وكيف يشكو الدهر من شعره
 منتظر منه ومقرب
 والمجد موروث ومكسوب
 له على العايف شائب
 من العدى والسيف مقرب
 راعفة منها الانايب
 فيها نقيع السم مشروب
 والخليل اخدود والهيـب
 برأيه الثاقب معضوب
 ولب من عاداه مسلوب
 به وقرن الدهر مغلوب
 اليه ترغيب وترهيب
 يحس مظلوم ومرعوب
 ومن اليه الحمد مجلوب
 وكاه والعرض منهوب
 في ندوة الحى مراقيب
 اثما وفي تقرضه حوب
 تكبو بمطريه الاكاذيب
 يشتم والباخل مسبوب
 والسيف دون الضيم مركوب
 والموطن المألوف محبوب
 يخمله اجلاء وتغريب
 كأنه بالأري مقطوب
 وجدا ولا دمعي مسكوب
 على جبين الدهر مكتوب

✽ وكتب الى نظام الملك ابي علي الحسين بن علي ✽

اتروى وقد صدح الجندب
تعد الى الماء اعناقها
كانت السماء لها منزل
فليس الى نيلها مطمح
ويطوين والروض في حلة
وما العشب الا القنا ترقى
فلا رعى عندي حتى يباح
رويدك ياناى كم تذكرين
موت الكمي بارجائه
ولو كفكف الدهر من غربه
ولم ينتجع عذبات الالوى
يرود بنماء جوت التلاع
واصحون عن ادم يقتصر
فما لي احل ربي لا يشد
وما بي عن غاية نبوة
فان يدي دربت بالطبي
وعندي من الخيل ذو ميمة
وتذخر سلى ضريب اللقاح
والحفه البرد في شتوة
اغر يالوح على صفحته
اذا مدت من نبرات الصهيل

غرائب اخطأها المشرب
وهن اذا وردت تضرب
عليه من الحبيب الكوكب
وايس لكوكبها مطلب
يجر رفارفها الاريب
دما من اناييها يسكب
باطرافها البلد المعشب
مناخا به استأسد الثعلب
ويقلق في غمده المقضب
طغى في ازمته المصعب
اذا لاح بارقها الخلب
وقد خانها الزمن الاشعب
كما هي الجمل الاجرب
عقال المطي بها الاركب
وان خذلت رمحي الاكعب
وساعدها بالقنا ادرب
يطوف بقبشنا مقرب
له وولائدها تسغب
نفض الهدير لها الاكلب
الصباح وسائره الغيب
ثني مسمعيه له المغرب

وان فزع الحي من غالب تدثره اسد اغلب
يحر الدلاص غداة الوغى كما اعتن في مشبه الانكب
ولو كنت ابني بنفسى العلى لافضى الي بها المذهب
فكيف اداني الخطى دونها ويجذب ضبعي اليها الاب
ولي معقل بفناء الوزير يروح الى فيئه المعزب
ويجبل من راحتيه الغمام اذا در نائله الصيب
اتى في السباحة ما لم يدع لاهل الندى سيرا تعجب
فاول افعالهم آخر وبكر مكارمهم ثيب
وافضى الى امد لو جرت اليه الصبا طفت تلعب
مدى هز من دونه رمحه السماك وابرتة المقرب
وكيف يساجل في سوؤدد حواشيه من علق تحضب
فادنى عطاياه ملبونة تباري اعنتها شرّب
وصمب تنم باعراقها اذا ما ابتذلن الخطى ارحب
وغيد من الترك مكحولة عيونا يقلبها الربرب
وانى يساميه ذو محنا مضارب اعراقه توشب
كانت محياه وقب الصفا تغشى جوانبه الطحلب
ولو شاء غادر اشلاءه يحى الضباع به الاذؤب
لشد بك الملك اطنابه وكادت دعائه تسلب
وعزبك الشرق حتى لوى اليك اخادعه المغرب
تقل برأيك حد الحسام اذا اعتكر الرج الاصوب
وتلا بالخيال عرض الفضاء حتى يثن لها السبب
نظام العلامة من شوطها نوى بالخبين لا تصقب
ولولاك ما روعت صاحبي للبين اغربة تنعب
ولا سانح هز من روقه سليما ولا بارح اعضب

فكيف الاياب ومن دونه موارد غدراؤها فنضب
ومن هجب أنني في ذراك على الدهر من حنق اغضب
فانت الزمان واحوالنا اليك اذا وزحت تنسب

✽ وقال يفخر ✽

خليلي مس المطايا لغب والوسى باشباحهن الدأب
وقد نصلت من حواشي الدجى تمايل اعناقها من نصب
والوية الصبح مذ فصمت عرى الليل منتشرات العذب
كأن تألقه جذوة تناجي الصبا بلسان اللهب
فلا يسلم لها غارب ولا منسم بالتجميع اخضب
فلا تنيا في ابتغاء العلا فكم راحة تجتني من تعب
ولا تتركاني لقي للهوم بحيث يرى الرأس تلو الذنب
فان على الله نيل الذي سمينا له وعلينا الطالب
واني اذا انكرتني البلاد وشيب رضى اهلها بالفضب
لكالضيفم الورد كاد الهوان يبدب الى غابه فاغترب
فشيدت مجداً رسا اصله أمت اليه بأمر وأب
ولم انظم الشعر عجباً به ولم امتدح احداً من ارب
ولا هزني طمع للقريض ولكنه ترجمان الادب
وفخر اعني به لا الغنى فعن كسريقي جيب العرب
وقد علم الله والناسبو ن ان لناصفو هذا النسب
واقه وان قال مني الزمان ونحن كذلك سور النوب
لارفع عن شم واضح لثامي وارفع وهي الحسب
ولا استكين لدى ثروة اذا شاء صاغ انا من ذهب
فحسي وعرضي نقي الادم من المال نهدي القصيرى اقرب

وابيض ان لاح خلت العجا ج ليلا بذيل الصباح انقلب

﴿ وكتب في شكوى الزمان ودم الاخوان ﴾

وعودى بايدي النائبات صليب	اسمراء عهدي بالخطوب قريب
تولى بدم والزمان مررب	وكل خليل كنت ارقب عطفه
على الهام تبدو مرة وتغيب	وقد كنت اصفيه المودة والظبي
واواه ربع بالغير جدب	ناهى عامر لا قرب الله داره
يصم وادعى لاللى قاجيب	راى مستقر السمع من ام رأسه
اجل انا في هذا الانام غريب	يعيرني اني غريب بأرضه
دواع بكلتا مقلتيه تهيب	ويظهر لي نصحا وللغل فحته
جفوني وهل يرضى الهوان اريب	ويرتاد مني ان اضم على القذى
وباهي بتصرف القناة رحيب	وكفى بهز المشرفي لبيعة
شبا السيف عن قوديك وهو خضيب	افق جد ثدي امك الشكل وانثني
اغر طويل الساعدين نجيب	فلا غرو ان يستودع المجد همة
الى ان مشى في وفريته مشيب	يحاوله مدشد عقد ازاره
اخو اللوم فيها والكريم نجيب	ومن نكد الايام ان يبلغ المنى
علي رداء للشباب قشيب	سا طلب عز الدهر ما زال ضافيا
ضجيج الهويثا ما اقام عسيب	ولي همة تأبى مقامى على الاذى

﴿ وقال ايضا رحمه الله ﴾

الى القجر تلحاني ولم تدر ما خطبي	وعاذلة هبت ولانجم افنة
يميل نهاده الى مركب هعب	وتزعم ان المرء في طلب العلا
واسبحت مطوى الضلوع على عتب	اذا انا لم املك على الدهر طاعتي
ولم يتلظظ بين اوداجه عضبي	وما استرعت من لبة القرن سمدي
قوابله حمش الشوى من بني حرب	فبئس سليل الحمي من بشرت به

❖ وقال في غرض له ❖

لحي الله دهرًا لا يزال رديته
و بنجد بي طورًا و طورًا يغور بي
ولما ازارتني النوى ارض عامر
فليم ومعذور على المم والبكا
وقالوا يمان روعته مهامه
وثاروا الى نضوي يقدون فوقه
ومن بات مرهوم الرداء بدمعه
وقالت سليبي اذ رأني بتر بها
اظن الفتى من عبد شمس فان يكن
ارى وجهه طلقا يضيء جبينه
سليه يكلمنا فان اختياله
فقلت غلام من امية صاحب
وليس يبدع ان يتخفص جاشه
فمن شيم الايام ان يسلب الغني
وقالت ولم تملك سوابق عبدة
وحولك من حبيك قيس وخندف
وما علمت اني لامر ارومه
فلا الفت نفسي العلا ان طويتها

❖ وقال وقد رمدت عينه ❖

والعز فوق ظلي الهندية القضب
والعزم يوقظ داعي الحزم نائمه
والعز فوق ظلي الهندية القضب
والعزم يوقظ داعي الحزم نائمه

فما الثواء بارض المقيم بها
 اقضى الزمان بها شربى ورنقه
 متى اروي غليل السمر من ثغري
 فمن اروي بن ابلي والمياه دم
 ازحى بنفسى وان اصحجت في مضر
 فالعود من حطب لولا روائحه
 وقد جعلت مراد الطرف غيرهما
 ان العيون هن العليا نائية
 هي التي لا تزال الدهر ناظرة
 وقد شككت فشفاه الله وارتجعت
 والشمس ترنو بعين لا يفيض من
 والمشرقية لا ينبو مضاربها
 فاصبح المجد مسرورا بعافية
 واشرق الدهر حتى خلت صفحته

الى الهو بناحنين الواله السلب
 ماذا تريد الليالي من فتي خرب
 يمدن فيهن كالا شيطان في القلب
 وقد توشحت الغدران بالعشب
 الوى على العز من بقي قوى الطنب
 والنخل يكرم بالاثمار لا العشب
 يهززن في المشي اغصانا على الكشب
 ومسرح العين مني مسج الشهب
 الى علا ولسوال وفي كتب
 لحظا احد من الما صورة الرسم
 انوارها ما يوارى بها من السحب
 فيها المضاء وان ردت الى القرب
 الالعاب الظل في اثوابها القشب
 تقدم من وجنات الخرد العوب

❀ وقال ❀

اقسم بالجود السراحيب
 لالبن اليوم حرباؤه
 اطوي على ظل قصير الخطى
 واقضي حين اروم العلى
 وكيف ابغيتها وفقد الغنى
 والعسريد المرء لكنني
 امشى على ضلعي الى شأوه

والرمح رعان الاناييب
 من شمس تحت الشاييب
 منام العيس المطاريب
 آثار آباء مناجيب
 يذل اعناق المصاعيب
 اقرع للمجد ظناييب
 تعجرفا فعله الاعاريب

❖ وقال ❖

بابي	ريم	تبليج	لي	عن رضى	في طيه	غضب
واراني	صبح	وجنته	بظلام	المصح	ينتقب	
وسمى	بالكأس	مترعة	كضرام	النار	تلتهب	
فهي	شمس	في يدي	قمر	عقديهما	الشهب	
ولما	من	ذاتها	طرب	فلهذا	يرقص	الحبيب

❖ وقال في غرض من الاغراض ❖

ومرتب من مسقط الرمل بالحمى	يخاصره واد اغنى خصيب
تخل به ظمياء وهي حبيبة	الي ففغناها الي حبيب
اذا محبت اذياها في عراسه	وجدت ترى تلك الرباع تطيب
ويحلو بني الشعر ما اطربت به	وما كان يحلو لي لدي نسيم
ولما رأت وخط القدير بلحقى	تولت كما راع الغزالة ذيب
وكنا كغصني بانه طاب عرفها	فطالا ولكن ذابل ورطيب
فما بالها ترقى الي بنظرة	تغازلها البغضاء وهي تريب
كانني ابتدعت الشيب اولى في الوري	ذوائب في اطرافهن مشيب
ولا غروا ان اكسى القلى من كواعب	رداء شبابي عندهن سليب

❖ وقال ايضاً عفا الله عنه ❖

ترأت لمطوي الضاوع على الهوى	لدى السرحة المخلال أخت بني كعب
فقد نكأت قرحارجوت اندماله	بقرح يزيد القلب كربا على كرب
وابكى هذينا ارق الله دمه	اننى حتى ايقظت اننى صهي
وقبضى بكاتنا راحتي على الحشا	ورمي بكلتنا مقلتي الى الركب

ولم يك لي غير العلي مسعد
فدونك يا ظمياء مني جوائنحا
جرت عبرتي والقلب غص همة
ليهنك أني لا ازال على امي
احن الى ميثاء حالية الثرى
واصحب من جرك من سكن الفلا

الا لا أرى ما يقرع الخلد من خطب
سيمحماها وجدى على مركب صعب
فمقدك من دمعي وقلبك من قلبي
واني لا القالك الا على عتب
واصبوا الى وعساء طيبة الترب
واشرق من ذكراك بالبارد العذب

❖ وقال ايضاً ❖

وعدت والخل موفى له زفرًا
فجئن ياسافيات الخمر صافية
فان دغدغة الاقداح مهدية
وانت يا علو شيعي اللحظان له
ضحكت تم بكاء الابريق منتجيا
ونحن في روضة حر النسيم بها
اذا ذكرت بها نجدًا وساكنه

بابن الغمام مشوبا بابنة العنب
بها قبيل ابتسام الفجر عن كشب
الى تعة للسكر تعبت بي
في القلب وقع شبا الهندية القضب
فالريق والراح مثل الثغر والحب
ذيلًا به بلل من ادمع السحب
وضعت حبة حلي في يد الطرب

❖ وقال في ذكر ايام العبا ومدح القناعة ❖

متى ينجلي ليل الظنون الكواذب
ونفضى بنيات الطريق بمدج
يقولون لا تنعب فرزقك قسمة
وفي العجز من وجه الترفه نعمة
سكون يغني كالسيوف متونها
الام العلى مرفوضة ومطهيا
وحتام ارجو دولة وزراؤها

ويبدو صباح الصدق من حد قاض
الى سنن من امها جده لاحب
وبالتعب اشندت حبال المطالب
ولكنها معدودة في المصائب
تضني وفيها مظلمات المعاطب
هوامل والارسان فوق الغوارب
يروون ان حبيبتهم بالحواجب

مصيبون في تحجيلهم كل مادح
سواء لديهم ما حوى سلك ناظم
شروا سفها بالشعلب الليث واشتروا
ومن لم يصل اسبابه بمتوج
فياليتني كالزند يكتم ناره
ولم انش شعراً مار صيتاً وحكمة
غنيا عن استثذانه في ولوجه
قضت عنه التميز والفهم في الوري
شوارد شعريه يفترعن اغارة
مجادل من مجد نشاد لمخرب
يقولون في قنو الملوك جلالة
واني لثغني عن السيف عزه في
وآنف من نوم يقد منة
فويل آيم ليث الغاب لو كان غائباً
هو الفقر من كسر الفغار اشتقاقه
اذا عرض الدنيا الان صلابها
الا فليعضوا بالنواجذ وغبة
وما اليأس الا في الحديد مركب
ولولا ينوب الليث تحمي عربته
رايت الوري اسرى لمن كان موسراً
اذا ملكوا كانوا اسود خفية
فلا تنتسب الا الى بعد هممة
فان دنيات السجايا اذا هوى
وقد تخذل القربى القريبة اهله

وعين صواب الرأي تحجيل كاذب
وما ضمه في ظلمة جبل حاطب
بصرصرة البازي هرير الجنادب
تمسك مضطراً بعروة كاتب
وكالفهد محفوظ به غير غائب
مسير الصبا في الارض ذات المناكب
قلوباً عليها الف متر وحاجب
بتعئيس ابكار القريض الكواعب
ويملك سبياً كالاماء الجلائب
وذود من الآداب ترعى لخارب
وما جل من يرجو نوال الكواكب
فهل فيه ما يغنيه عن كف ضارب
بوصل حبيب من خيال مجانب
اذا حال عن انيابه والقواضب
نقاب به تمنى وجوه المناقب
نفتت باني عنده وازور جاني
عليها فاني زاهد في الرغائب
وما العزالا في ظهور السلاهب
لهان على السرحان هون الزرائب
وحربا لمطلوب وحزباً لغالب
وان عجزوا كانوا صفار الارانب
ولا تكتسب الا بخر المقائب
بها المرء لم يرفعه نقر المناصب
وتنكح من خوف الضوى في الاجانب

حسدت ولم احسد من الناس غير من
 ولي ادب زان الزمان اصطحابه
 وفي صحبة الضد الشريف تزين
 الى همه فاق المقادير جريها
 يخيل لي ان الجبال وان علت
 وان ركوب الفرقدين ترجل
 سماعن وجيف اليعملات سرامها
 ولست بمذاق الوداد فينقى
 ولكنني اجري الجميل بضعفه
 وجدد كربى ذكر عزة هاشم
 مقام هوى قلبي ومسقط هاشمي
 ذكرت بذاك الربع عيشا طوبته
 وندمة قوم لا ندامة عندهم
 تجل صدور الكتب حتى تخالها
 لئن فلقوا هام الصناديد في الوغى
 ومن لي بهم لو انشروا فدعوتهم
 عسى بين احشاء الليالي عجيبه
 اذا شاء حل العقدة الله ناطها
 سيندم قوم حاربوني بالسوف
 يجدون في شعبي واصفح هازلا
 ولو علموا ما يعقب البغي اقصروا
 فيا معشرًا لم انتفع بديهم
 متى كانت لاماني غنى بوائكم
 اعارني الدنيا تقلب صرفها

يبيت كثير الباس نزر المآرب
 وقرب التلاقي غير قرب التناسب
 وما الليل من جنس النجوم الثواقب
 فقد احدثت بالمجد من كل جانب
 حصي هضباتي والبحار مذيبي
 ونيل كنوز الارض تقصير كاسب
 وعن عبق القود العناق الشواذب
 ديب نمالي قبل لسب عقاربي
 واقبل فيما ساءني عذر صاحبي
 وما جدت بي من شوق تلك الملاعب
 ومعنى صباياتي ومعنى اقاربي
 على غرة والعيش كسوة سالب
 من العمر والدنيا على فوت ذاهب
 اذا اسهبوا فيها صدور الكتاب
 فقد فلقوا في المحل هام المساغب
 تخايص سلوى من نيوب النوائب
 حبالى الليالي امهات العجائب
 بسعى ميامين الخطى والنقائب
 لسان الملاحى فوق سيف المحارب
 كأن علي الصبر ضربة لازب
 ولكنهم لم ينظروا في العواقب
 وقد ينفع السارى حذاء الركائب
 فالمصطفى دف بنار الحياحب
 وثقفى دهري بنار التجارب

فلست على حال الثلث لمطمع
 مرارة خطبان الخطوب عدوبه
 وهل شطن مستحصد دام قتله
 ومنقراً عرضت عنه ولم ازل
 وذمر لحد المشرفي مشيع
 ويوم شديد الاحتدام عصبص
 ويبد تبيد الصبر احببت طيها
 تمنيت ماء السيف فيها من الصدى
 سراي اضاة لا تسير وحائي
 وبهضاء كالحوط المنعم بضة
 وشهب كوئس قطب دائرها في
 مشاهد من جد وهزل تصرمت
 وساعات لذات خلون وجرت
 عدمت صفاء العيش بالتيب جملة
 فاصبحت لا تمتعاً بخريدة
 ولو جادت الدنيا على بلاغة
 ولكنها الايام ياقاك تقضمها
 يضيق الفضاء الرحب في عين خائف
 وتهتز بالفطر البحار وانها

ولست بمناد بغمز المكاسب
 اذا لم تكن ممزوجة بالمعائب
 على ايدي ايدي الحادثات الجواذب
 انزه نفسي عن دنيء المآذب
 لعبت به بين القنا والقواضب
 ركبت له ظهر النوى غير هارب
 فأبت وما كانت تجود بأيب
 وما كل ما سميت ماء بذائب
 اضاة تهيأ حملها في الحقائق
 دعاها فلبثه سواد ذؤابتي
 رجعت بها من منزع غير قاطب
 كما كسط الاصباح سطر الغياهب
 عليهم اذ يال السنين السواحِب
 اخن من الشيب اقتضاء الشوائب
 ولا باسطاً للراح راحة شارب
 تركت فضول العيش غير معاتب
 وابرامها بالنادرات الغرائب
 ويعظم قدر الفلس في قلب خائب
 لمستغنيات عن نوال السمائب

❖ وقال يهجو شروا نشاء فريبرزين سلا ر بشرفان ❖

❖ ويذكر مناظرته ❖

قم تفرعها كأنها الذهب بكرأ ابوها وامها الغنب
 ارق من عبرة اليتيم ومن عبارة الصب قلبه وصب

مدامة تصقل القلوب اذا
كوؤوسها انجم نضل بها
لاقدم فيها ولا فدام لها
من كف من كف حسنه صفتي
اغيد للعين حين ترمقه
تبسم السحر في لواحظه
واحضر في وجنتيه خطها
يدير منها كحده قدحا
منتهزا فرصة السرور بها
واستازل القاب عن تلفته
كنت باران في زمان خمول
وضاقت الحال والبسيطة بي
فقال لي بعض من يعارضني
هالا طالبت الرزق وثمت برو
شرارة الزند عند مقتدح
لك المعاني رفعت رايتها
والشعر عند الملوك نخلته
فقلت اين المحصول ومن
قد اخاق الفحل بالعراق وفي
والتام اقوى وطالما عهدت
فكيف يتند صلب قاصدها
واي سوق تسوق فائدة
فازور واستجشم الفتى غضبا
فالزق دان ينال من كشب

رانت عليه الهوم والريب
لا يهتدي من يضل الشهب
عروس دن عقودها الحب
فما الى وصف حسنه سبب
سلامة في خلالها عطب
لما بكى الناس منه وانحبوا
بجافة الماء ينبت العشب
يجمع الماء فيه والاهب
فعدم الحادثات مرثب
واسمع حديثي فانه عجب
العلم احيان قهقهر الأدب
بحيث لا مكسب ولا نشب
والحر مثل البعير منجذب
ق الغنى من حيث يشاء السحب
وباب نبح المأرب الطاب
وجفل اللفظ تحتها لب
بسقط من هن جذعها الرطب
ينشر قومًا طوتهم الحقب
فارس لما اخمدت الرتب
امارس النظم حلبة حلب
ما دام للكفر حولها صاب
قيامها يوم يعرض الخطب
وقال درع اليراعة الحرب
ونازح في طريقه كشب

وقل من فاز في مفازته بمورد ليس دونه قرب
 فادفع بشرفان شر مخصة فالشر بالشر دفعه يجب
 وزر اصيلا من الملوك بها تزاورت عن جناحه النوب
 كان وليداً حتى ترعرع في ديار بكر واهلها عرب
 يلقي الحميس الازب معتقداً ان بقاءه في ذلة شجب
 معقلا صعدة مشقفة لها الى المجد مصعد عجب
 عسالة لا يرد لهدمها عن مهجة نثلة ولا يلب
 على اقرب الحزام بدخل في الخاتم من خفة وينقلب حنكه اهدر بالتجارب فهو السيف فيه الفرند والشطب
 ينقذ الناس نقد ذي نظر ينبغي به صادقاً وينتخب
 جدواه ام شفيقة لذوي الفضل واحسانه اب حذب والسكر في وجنة النهى ندب
 لا يدمن الخمر حين يشربها للصدر من بعض شرحها طرب
 وكان من زحرف المقالة ما لا السرج يقوى بها ولا القتب
 فسرت في مان هممة قذف يأنف من جلد رأسه الجرب
 مشقة بعدها بعمرت بمن مهجته الاحتيال والكذب
 رأيت لوماً مسوراً جسداً يعاوه من هينة ولا رغب
 على سرير كالنمش لارهب يكاد من خنزوانة يشب
 وهو عبوس كالفهد مجتمع هممة في خلالها مخب
 ان لم يكن هممة فان له بين السعالي وبينه نسب
 يجبه بالهجر من يخاطبه يفرقه الناس للسفاهة والعقرب تجشى وخدتها ترب
 اذلة من صفرد اذا نقت الضمة سدع امسى وقابه يجب رأيت بالصدود منتقب
 محتجبا لا يزال وهو اذا فوجهه بالكاوح محتجب
 وان بدا سافرا لناظره

للجمع والمنع قائم ابداً كالليل لا ينشئ له ركب
 يحرص ان لا يفوته وكف كل حريص يصيبه النصب
 يفرح ما صام ضيفه ويشم الخبز قبل الدواق يكتشب
 يلتهب القلب منه بالجوع واليساقوت في التاج منه يلتهب
 وجملة الحال انه رجل لاصعد عنده ولا صيب
 ليس له في انتشار محمده رضى ولا من مذمة غضب
 أفصح ما كان فيه منظره يقول لي ضاع ويحك التعب
 لما تأملت في شمائله والله يغوى بما به يهب
 لاحت امور خفت الضلال بها وانبت نبع القياس والغرب
 ضعف جبان في ايدي مملكة غمد حديد ومنصل خشب
 فقلت لا بد ان اسافه بحاجتي والرجاء منقضب
 وقلت كذب القناع ينفعني والكشف في غير وقته حجب
 جيت مجذا لاجوار لها في دار اخلاقه ولا صقب
 انشد اياتها ليفهمها وهو لهدم البيوت منتصب
 يقول لا يتعب خاطره فما لنا في قصيدة ارب
 المال روح والتعر رائحة تعبق بالعرض والغنى حسب
 قلت اهتزاز النبي قدوتنا لان زهير شهوده الكتب
 فقال احشوا التراب في اوجهه المدايح من قوله الذي يجب
 اني بما سن قائل ابداً لا بالذي فيه يذهب الذهب
 قلت حسام الشجاع ضيعته والليث من تخليه يكتشب
 قال من ذاك انه سغباً ينام ما عز من به سغب
 والحزم للنمل في فراه قري مدخر والمباح منتهب
 قلت اليس البخيل ابتر والا بتر من كان ماله عقف
 قال امرية واي فائدة في النسل يامن سلاحه نقب

قلت السخا في الملوك معتبر كالسبق في الخيل حين تنتسب
قال فشطرت تحتها فرس لا رديان لها ولا خيب
قلت أليس الحسنى يضاعفها الله وللواهبين ما وهبوا
قال فما اشترى النسيئة بالك قد لدى الجنان والقرب
ققلت لا فض غير فيك فقد قل لاني لسانك الذرب
برزت في جمعك الفضائح لا طهر منها جنابك الجنب
لولا فريبرز ما اهتدى احد ان الحنى مذهب له شعب
اغتره كونه بزاوية
جند بنار الطوى يتقفهم وقلة من حماها الخطب
مذ لم تزل اجل الجدال على انك في حومة الوغى خرب
انت جمادى اذا سئلت ندأ ويوم تدعى الى العلى رجب
ما لك عرض يخاف وصمته اي طلاق يخافه عزب
ان كانت الصل ما لها سلب يرجى في دق رأسها سلب

❖ وله من قصيدة ❖

مدحت الورى قبله كاذباً وما صدق الصبح حتى كذب

❖ وله ايضاً ❖

تكديت مني جاهلاً بصناعتي فيابش ما ضيعت نفسك في الكسب
لأنك صوفي واني شاعر ولم أر ذئباً قط يطعم في كلب

❖ وله ايضاً ❖

سلام ملي من لا يحب سلامتي وسقياً لمن ماء القلوب له شرب
لقد ملني من غير جرم جنية اساء ولكن لا عتاب ولا عتب

ويا لائي عذري لديك فاني وحسي هذا العذر لو كان لي ذنب
تؤنّبني والشان جهلك بالهوى وهل يصلح التأنيب ما افسد الحب
* وله من قصيدة في الملك ابي علي بنو بندجان *

سفر الربيع تقابه بيد الصبا عن منظر حسن كايام الصبا
لم ينسحب ذيل السحاب وكه الا ليارج منها جيب الربا
كان الزمان مرصصا ونحددا واليوم صار مفضضا ومذهبا
والكوكب العلوي اطلع نوؤه لا ضوءه في كل خفض كوكبا
لله ما اسنى جمات قطاره لو كان ينظم صنته ان يثقبها
فاجعله مهر كريمة كريمة قد اُصبح الدن الدني لها ابا
تكسى لباسا لا يوارى جسمها وتظل تسبي وهي تسبي من ميا
عين بغير العين كن مبتاعها فالسكرا هون في الذبوب من الربا
ما ذاب عسجدها لصاغة شربها الا لهيبك في الزجاج ويسكبها
لو لم تكن ذهبا لقصر سعيها عن ان يكون لكل هم مذهبها
يا حسنها في كف من حركاته تدرى محيق المسك في جيب القبا
شرب السلاف على السوالف مذهب الطف به لذوي الخلاعة مذهبها
القلب بصدأ بالحقائق حدة مللا فلولا الهزل يصقله نيا

* وقال *

فما بالها ترمي الى بنظرة تغازلها البغضاء وهي تريب
كأني ابتدعت الشيب اوليس في الوري ذوائب في اطرافهن مشيب
فلاغروا ناكسي القلى من كواعب رداء شبابي عندهن مايب

* وقال *

وريم رماني طرفه بسهامه فما اخطأ الرامي وهن صياب

لفيه وميض البرق عند ابتسائه
 وللصارم المأثور بحميه قومه
 اذا الليل وارى منكبيه رداءه
 ذكرتك يا ظبي الصريمة والعدى
 وقد حدث الواشي بما لا اريده
 بيكر والبازي يغازله الكرم
 ويعذلى صهي واعرض عنهم
 وياتيك احيانا عتابي فربما
 وانت الذي استأذنت والقلب فارغ
 فحلت كافي سلك عقد ودره
 وعيني اذ جدت البكاء سحاب
 به من رقاب العاشقين قراب
 او استل من وجه الصباح نقاب
 اسود الشرى والسهمرية غاب
 فماذا يرجيه بفيه تراب
 لينعب فينا بالفراق غراب
 فهم لارضوا عني وعنك غضاب
 يروض ابنة الود منك عتاب
 عليه فلم يرددك عنه حجاب
 فريضي فتنني حيث نيط سحاب

✽ وقال ايضاً ✽

يا ضلوعي تلهي في اكتاب
 ان برح الغرام ينزف دمعاً
 وكذا الماء ليس يجريه الا
 وبلائي ثلاثة طرقتني
 حنة بعد صيحة ونعيب
 فتقضت شبيبتي بين شكوى
 والتفاتي الى سني يريني
 شاب رأمي ولم يمس يميني
 ورأت شبيبتي الرباب فقالت
 ملكت رقي الصابرة حتى
 يا دموعي تأهي لانسكاب
 راض شوقي اياه في التصابي
 وهج النار من غصون رطاب
 بسهاد ولوعة وانتحاب
 من مطي وسائق وغراب
 وتجنني وهجرة وعتاب
 عدداً ليس يقضي غدرها بي
 ذنب الاربعين عند حساب
 ما جناه فقلت حب الرباب
 خاض صبح المشيب ليل التباب

﴿ وقال ايضاً ﴾

أثر ب الخنى ما لا بن امك مولماً
 ايمشى بعرضى في الاراذل خامل
 ولي دوحة فوق السموات فرعها
 نخالي رفيع السمك في الهجم بيته
 وليس يجارى مقرف ذا صراحة
 لعمرك اني حين اعتد في الورى
 بترب الذدى وابن العلى واخي الحسب
 خفي مساري العرق مؤتشب النسب
 وتحت قرار الارض من عرقها شعب
 وعمى له جرثومة المجد في العرب
 من الخيل حتى يستوى الرأس والذنب
 كالمندي الرطب يعتد في الحطب

﴿ وقال في بعض كنانة من خزيمه ﴾

أثرها فلا ماء اصاب ولا عشا
 ونحن بحيث الذئب يشكو ضلاله
 تحاذر من حيي سليم وعامر
 اذا خلفت بطحاء نجد وراءها
 فابن ومثلي لا يفشك ما جد
 له همة غيرى على المجد برحت
 وان يك في نيجدي قيس بسالة
 يغد اباء الضيم كبراً وطالما
 ولكننا في مهمه تعجل الخطى
 اذا طالعنا من قريش عصابة
 نزلنا من الوادي المقدس تره
 وفي الركب من يهوى العذيب وماءه
 ويصبو الى واديه والروض باسم
 ووالله لولا حب ظمياء لم يعج
 وقد ملئت احشاء ركبائها رعبا
 الى النجم والساري يسوف به الثربا
 اناسي لا يرضون غير الظبا صحبا
 فلسنا بمناعين ان نقف الركبا
 نصول به كالعضب معتضنا عضبا
 بنفس على الايام من تيهها غضي
 فاني ابن ارض تنبت البطل الدبا
 ايها فلم نمثر باذيالنا عجبا
 على وحل هوج الرياح به نكبا
 وشافين من اعلام مكتها هضبا
 بآمنه سربا واعذبه شربا
 ويضمح احيانا على اهل عثبا
 يغازله عافي النسيم اذا هبا
 عليه ولم نعرف كلاها ولا كعبا

وما أم ساجي الطرف مال به الكرى
 تراعي بأحدى مقلتيها كنامها
 فلاح لها من جانب الرمل مرتع
 فمالت إليه والحريص إذا غدت
 وآنسها المرعى الحصب فصادفت
 فلما قضت منه اللبابة راجعت
 أنيخ له عارى السواعد لم يزل
 فولت على ذعر وبالفس ما بها
 باوجد مني يوم عجت ركاياها
 وما أنس لا أنس الوداع وقد بدت
 مهففة لم ترض اتراياها لها
 تنفس حتى يسلم العقيد سلكه
 وتذرى شأهب الدموع كأنها
 وقد زرت من افناء سعد وما لك
 من القوم يزجي الراغبون اليهم
 لهم نسب رقت عليهم فروعه
 إذا ذكروه اصمر العجم احنة
 وان سئوا عمن يدير على العدى
 اشاروا بأيديهم الى خيرهم ابدا
 الى مدحى رد عن آل جعفر
 وقابل بالحسنى اساءة مجرم
 تراق دماء الكوم حول فئائه
 ويستطر العافون منه اناملا
 رأى عنده الاعداء ملء عيونهم

على عذبات الجزع تحسبه قابلا
 وترمي بأخرى نحوه نظرا غربا
 كأن الربيع الطلق البسه عصبا
 به طوره الاطماخ لم يحمد العقبي
 مدى العين في ارجائه بلدا خصبا
 طلاها فالفته قضى بعدها نجبا
 يخوض الى اوطاره مطلبها صعبا
 من الكرب لاقيت في حاد كربا
 لبين فلم تترك لذى صبوة لبا
 تغيض دمعا فاض وابله سكببا
 بيد الدجى شهباء تسمى الضحى تربا
 واكظم وجدا كاد ينتزع الخلبا
 اذابت بعينها النوى لؤلؤا رطبيا
 ضراغمة تعزى كنانة غلبا
 على نصب السرى غريزة صهبا
 وبواهم من خندف كنفأ رحبا
 عليهم واصلى جمرة الحسد العربا
 رحن الحرب فيهم ان يكون لها قطبا
 واطولم باعا وارحبهم شعبا
 صدور القنا والجرد شاذبة قبا
 فود برى القوم ان له ذنبا
 اذا راح شول الحى مقورة حدبا
 ابى الجود ان يستطروا بعدها سحبا
 مناقب لو فازوا بها وطثوا الشهبا

فودوا من البغضاء ان جنونهم
ولم يتلعوا اعتاقهم نحوه هوس
ولكنهم هابوا تخالب ضيغم
ابا خالد اني تركتهم سدى
وصدق قولي فيك افعالك التي
وهزك مدح كاد يصيبك حسنه
يحدث عنه البدر بالشرق اهله
ومن لم يراقب ربه في رعيه
فانك ارضيت الرعايا بسيرة

عقدن بهذب دون رويتها هدبا
ولا عفروا تلك الجباه له حبا
يجوب اديم الارض نحوهم وثبا
واحسابهم فوضى واعراضهم نهبا
ابت لقرضي ان اوتجه كذبا
وفي الشعر ما هز الكريم وما اصبي
ويسأل عنه الشمس من سكن الغربا
اخشته تسدني عرازينهم جذبا
تحلت بها الدنيا ولم تسخط الربا

❦ وقال ايضا رحمه الله ❦

من الطوالع من نجد تظلم
أرى سيوفهم بهضا كأوجهم
اجلهم عامر هرتهم احن
اذا العريج دنا حلوا الحبا كرم
يحمون نجدا بارماح مثقفة
ورب أنسة في القوم ما عرفت
تزير عود البشام اللدن مكسرة
قالت لصحبي سرا اذ رأيت فرسى
فقال اعلمهم بي ان والده
ما مات حتى اقر الناس قاطبة
وذا غلام بعيد صيته وله
وظل ينشدها شعري وبطربها
فودعته وقالت يا اخا مضر
انا الذي وطئت هام السهاممى

سمر القنا انز اريدعون أبا
فما لأعينهم حمرة غضبا
واستحبوا من سليم غلame نجبا
وحجم الخيل فاهتزوا لها طربا
تحكى الاسنة في اطرافها الشها
سبها ولم تبد عن خلخالها هربا
فما تج عليه الخمر والضربا
من الذي يتعدى مهره خبيبا
من كان يجهد اخلاف العلى حلبا
بعزه وهو اعلى خندق نسب
فصاحة وفعال زين الحسبا
حتى رأته بذيل الليل منتقبا
هذا امري غلام يعجب العربا
ولم يكن نسي في الحمي مؤثبا

لكنني في زمان لا يزال له
 اعرض كفي من غيظي فشيمته
 وزفرة لم تسمعها اضلعي علفت
 لاخمدن لظاها منهم بدم
 نكراء مرهوبة تغري في التوبا
 ان يتبع الرأس من ابنائه الدنيا
 بغضبة خلتها بين الحشا لهما
 يعوم فيه غرار السيف مختضيا

❖ وقال رحمه الله ❖

بنشط الشخ من نجد لنا وطن
 اذ ارأى الافق بالظلماء مختمرا
 وشقه من عرار هن لانه
 تشفى غليلاً بعدري لا يزحزحه
 والنار بالماء تطفى والهجوم لها
 فقال صبحي غداة الشعب من حصن
 -ام تبكي دما والشيب مبتسم
 فماتى اللوم عن عرفي وزاعمه
 لم تجر ذكره الا حن مغرب
 امسى وناظره بالدمع منتقب
 رويحة في شذاها مسها لغب
 دمع به الاشواق منسكب
 في القلب بار بآء العين تلتهب
 فانحدهمى عليه وآكف سرب
 والهمر قد اخلقت اثوابه القشب
 باسلم ما انا بعد الشيب والطرب

❖ وقال يمدح الصدر مؤيد الدين ابا اسماعيل الحسن بن ❖

❖ علي الطغرائي ❖

لا تحسبوا فيض عبرتي عجبا
 ان المغذين بالدمى تحذوا
 مشبكات الاسنة انتظمت
 قوم يعير القنا اذا حملوا
 بات صهيل العرباب يعرب عن
 من كل مطلوبة لعرتها
 لا يغدقن الردى النقاب فقد
 لو قيد الدمع بعدم وبها
 خوارق الحجب دوتها حجبها
 درعاً متى شملها الحسام نبا
 طوراً وتيجاً وتارة يلبا
 حمل مطاياهم المها عربا
 لو امكن الكيمياء ما طلبا
 رأيتهم سافراً ومتقبلاً

وشادخ الغرة اخترقت به
طيار حشو الاله اب لا عنقا
ورب خطب حلت عقده
وملك جبت نحوه ظمًا
جاد بما يملأ المقائب لي
وكم تصيدت والصباء شركي
على غدير بروضه نظمت
يدق فيه الغمام اسهمه
ويجمع الطل ما يخطط على
ضروب نقش كأنما حلل
لو كن ييقين ظنهن صفي
عاقلة الفضل وابى بجدته
من لو شحافاه وهو في عجم
مؤيد قلت والدطاء له
رضاء في ان يجود متصلا
جدواه بحر وحاله وشل
فاق الوري قائلاً ومستمًا
منخفضا للعفات مرتفعًا
رياسة معنوية وهبت
وبيت مجد عماده ككرم
مناف لم يضع تضحها
وهاد قولي اذا ضربت بها
مؤيد الدين من جري ورجي
يا من ترى مروارض خاطره
في غرة الفجر جعلا لجبا
يقبل اوصافه ولا خبيا
بمنزل لا تحل فيه حبا
فررتة مشرق المنى شحبا
وجدت بالشعر يلاء الحقا
مرب ظباء لماظهن ظبا
نوارها حول بدره شحبا
فيكتسى من نصالها حبا
صفحه مرة شمال وصبا
الدولة الاحرف التي كتبها
وقلب جسم الزمان لا وجبا
بلغة اصبحوا بها عربا
لاغاض ماء الندى ولا نغبا
فلو خلا من مؤمل غضبا
من احرز المجد اذهب الذهب
اكرم به نازحا ومقربا
بالفضل للمكرات منتصبا
لكل ثغر من العلى شحبا
مدته له مدته بحره طنبا
عجب وان كان نشرها عجبها
فازة فوزي بوصفهن ربي
شأوك في حلبة الكرام كبا
درا ونهدي اليه مخشبا

جد للملافيك بالقريض وان كان اليك القريض منتسبا
 فالجحر بالقطر وهو جائد به يهتز كيلا ينجل السحبا
 فضلت اهل البراع قاطبة برغم من ذم انفسه واني
 فكنت في كنية احالا بن عبادوفي كنية لذك ابا
 اني لاشكو اليك طائفة لا صعدا تهتدي ولا صيبا
 واشكر الشيب حين جاء بما باخ له جمر خاطري وخبا
 حسبي من السقم ان اري زمني يكسر نبعما ويقتني غربا
 ويرفع الجاهلين ما كرهوا الا من الشعر وحده الكذبا
 لا تؤمن الكبر وهو صغرم عائم ارسلا لها عذبا
 اصبحت من حيرتي اجاذبهم اهداب روح يزيدي تعبنا
 فانظر الى مكسب بليت به لم يبق لي حرمة ولا ادبا
 الشعر ينقاد ما وجدت له داعية تقتضيه او سببا
 وكل من قاله بلا امل حاطب ليل ولو شفى الوصبا
 يا ابن علي اتك شاردة تقدي من الحق بعض ما وجبا
 تناسب الروض نظرة وجبا وتنسب السيف جوهرا وشبا

✽ وقال يمدحه ايضا ✽

رباب السحب افقدك الربابا ووعد السرب اوردك السرابا
 فبت تتيم برقاً مستطيراً اذا اخنجب الحيا رفع الحجابا
 كأن الجو حب وهو صب يورد لون وجنته عتابا
 وما حل الحبي حباه الا لينزل حي علوة اين صابا
 ودون المازنية ضرب قوم به منعوا حي الوقبا غضابا
 تلوح الشمس لابسة شعاعا وتحفي وهي لابسة ضبابا
 وما اشكو القواضب والحوالي كما اشكو البراقع والقبابا

وسكري اللحظ صاحبة المحيا
 نقول اراك شبت وشبت فانبد
 اريني اين حل هواك اني
 الم بنا الصبا ومضى وشيكا
 ولو خبرت لم يكن اختيارى
 لكون الورد اسرع كل نور
 وطامسة ترى الحريت فيها
 وليس تجوزها النكباء حتى
 لبست قتامها وخرجت منها
 بسير يحرق النار اشتعالا
 ولما قل مننقدا وأمست
 وكاد يحول صبغ دجى الليلي
 واصبح منسم الدنيا سناما
 شمخت بانف فضلى عن مرام
 وآثرت الخمول فسان عرضى
 فما ضجعت الا في طلابي
 هي الدار التي سيات عندي
 وكم ارسلت من مثل شرود
 من المتأرجحات جعلت وصفى
 حوى ابن علي المجد انتسابا
 وسبق اليه اذواد المعالي
 جزيل السيب ما ابقى لبحر
 متى اجرى يراعا راع جيشا
 وان سار الوفود اليه كادت

تحب من الملاحه او تحابي
 هواى ولا ثقل من شاب شابا
 جعلت محله قلبي فذا با
 جنى عسلا وصب عليه صابا
 سوى ان يسبق الشيب الشبابا
 ورودا كان اسرعه ذهابا
 كأمى تناول كتابا
 ثقبل من مهابة الترابا
 خروج مهند سلب القرابا
 وعزم يسبق الماء انصابا
 بغاة كل منتحل عقابا
 وصار العقل والتميز عابا
 وجز الرأس وارتفع الذنابا
 يضم اسود ييشة والذيابا
 والقيت النباهة والخطابا
 من الزوراء جودا اوصحابا
 لثمت بها جنيا او حبابا
 سرى في ظهر قافية فخابا
 صفى الدولتين لها ملابا
 الى الآباء والحمد اكتسابا
 ليقبل حقة ويرد نابا
 عابا يوم جاد ولا عجابا
 وهذب دولة واحتاج غابا
 قلوب الركب يحملن الركابا

يعد مطامع العافيت فيما
وليس يسود اهل الفضل من لا
حديد الالامية يوم يرجي
فاخفيت اسرة وجه حال
تناجيه الفمائر صامتات
وماكل الفعاحة كان قولاً
ولست وان تأخر منه حظي
لحقت الماخضى الشعر قبلى
فقل لمقعقع بشنات لفظ
طلى كأس التريض من المعاني
وعندي للعواد مشكلات
فلا تحمد من الهجن التوقي
فكم من كبوة قرنت بسبق
رضاك مؤيد الدين المرجى
وما انا في التباء عليك الا
فلا يشغلك طولك عن قصوري
ونظ بي حسن رأيك يعل كعبى
اما الاسد اقتراساً بالمعاني
فضات بني الرمان فكل قلب
مكن كالسيف تحمله اثخاراً
ومز واسعد بفطر كل عام
وعش في نعمة ما عاد عيسد
لك الفقر التي بالناس فقر
فما يخطى لراويهم منهم

فيما يجود به لم نسا قرابا
يروض لهم مكارمه الصابا
ألان الانتباه له الصلابا
ير عليه مغدقة نقابا
فيغفل ما يكون لها جوابا
ذوى العود ينتجع السحابا
بلمس على مقة ثوابا
وان اخلوا من الزبد الوطابا
نفى اثباتك القشر اللبابا
وحسن اللفظ كان لها حبابا
لو اكتحل الغراب بهن شابا
ولا تدم على الكبر الغرابا
ومن عود المطعم ان يعابا
ومنى لم يعتصم برضاك خابا
كن اهدى الى صبح شهابا
فمن باغ الذرى نسي الهضابا
فان الله ناط به الصوابا
اذا ما كنت لى ظفرا ونابا
يسر لك السهام والضبابا
عوائقهم وان حز الرقابا
يومل بعد غيبته اربابا
وذك رلاغة كمات نصابا
الى فتح النجاح بهن بابا
وما الثلي الا من اصابا

❖ وله من قصيدة يصف فيها شمعة ❖

كم رهن حلبة لموحزت في حلبا
 حين القناد على عيدانه تمر
 والسود من لمي للبيض جاذبة
 سلب الشبية في أسر الهوى جلال
 يا صاح اما تراني بالعراق لقًا
 لا تركنن الى ايد وطول يد
 حد عن كفاح سعيد لاسلاح له
 ما اعذب الوصل لولا ان لذته
 نسيت الا غزالا بات ياتني
 يجلس لا رقيب فيه يحجبني
 وذات حجم كنجم الرجم مد له
 مرانة قلبها يفريه منقلبًا
 احشاؤها فضة والجسم من ذهب
 كأنما سخها اذباد اكثرها
 قامت بلا قدم تبكي ولا الم
 والدمع قبل انسكاب جامد ابدًا
 وهل جرى دمعها الا على دمها
 اذا بها تاجتها من حيث زينها
 واعجب الامر والافوال معطبة
 يا ضرة الشمس ان الجمع بينكما
 حليت بالنور اكناف الندى كما
 تناسب الفعل ابنا ان بينكما

ما در خرع المني الا لمن حلبا
 والصخر ينبت في اصلاده عشا
 وكل شيء يغني طيه انجذبا
 من الاسير بان بنجو وان سلبا
 فالتيت بمنعه المعتوم ان يثبا
 هي المقادير من ساعده غلبا
 فالورد في كف ذي الجدا سعيد ظبا
 كالحلك زاد من استشفى به جربا
 خذا تفرق في الماء فالتها
 الى النهي وهي حجب تحرق الحجبها
 شعاعه المتلظى في الدجا ذهبها
 سنانها بفرار ان تفتت نبا
 والليل ان ذهبها من كيسه ذهبها
 كأس المدامة لما رفعت حبها
 كفى بها وصبا ان تعدم الوصبا
 والدمع يجمد منها بعد ما انسكبها
 من يوم طل وسماها الوري ضربا
 وفي اللطائف ما تقضى لها عجبها
 ورودها بلسان صامت عطيا
 ما بذيلك فاخترت الظلام ابا
 حلج البراع بخط الاوحد الكتبا
 من قط رأس به احببتا نسبا

﴿ وقال رحمه الله تعالى يمدح الصاحب ابا عبد الله مكرم ﴾
 ﴿ ابن العباس ﴾

ورود ركاب الدمع يكفي الركائب
 اذا شمت من برق العقيق حقيقة
 اراك وقد مد الطلام رواقه
 واوهض حتى بان بان وعرعرو
 منازل انس من ربائب مازن
 ومرت عليها البيض والسود برهة
 تفرد واجتنب السواد ثقلته
 صحبنا بها البیداء بعد المها التي
 حملنا من الايام ما لا نطيقه
 وليل رجونا ان يدب عذاره
 فلا نحمد الاوقات فيما تفيده
 رددت الصبا اسنى الهبات ولم تزل
 وعيس لها برهان عيسى بن مريم
 سواج كالنينان تحسب اننى
 تنسمن من كرمان عرفاً عرفته
 يرين وراء الخافقين من المنى
 الى ماجد لم يقبل المجد وارثا
 تبسم تفر الدهر منه بصاحب
 كأننا بضوء الشمس فوق جبينه
 تصيح له الامهاع ما دام قائلا
 وشم تراب الدمع يشفى الترائب
 فلا تنجم دون الجفون السحابا
 كما قل السيف الحشيب الاحاشبا
 بسقط اللوى او خلت طرفك كاذبا
 الت رباب المزن فيهن ساكبا
 فبدلتها بالبيض اسود ناعيا
 من الزهد فيما يجمع الشمل راهبا
 ليوسف يوم الباب كن صواحبا
 كما حمل العظم الكسير المصائبا
 فما اختط حتى صار بالفجر شائبا
 فما كان منها كاسبا كان سالبا
 اكف الليالي تسترد المواهبا
 اذا قتل الفج العميق المطالب
 مسخت المطايا اذ مسحت السبابا
 فمن يلاعب النشاط لواغبا
 مشارق لم يؤبه لها وهماربا
 ولكن سعى حتى حوى المجد كاسبا
 اذا جد لم يصعب سوى العزم صاحبا
 نرى دونه من حاجب الشمس حاجبا
 وتغنوا له الابصار ما دام كاتببا

ولم ار ليشا حاذرا قبل ~~مكرم~~
ولو لم يكن ليشامع الجود لم يكن
فكم قط رأسا ذا ذوائب قطة
اذا زان قوما بالمناقب واصف
له الشيم الشم التي لو تجسست
ثنى نحو شمطاء الوزارة طرفه
تناول اولاهما وما مد ساعدا
وما دافع السهم الشديدة منزعا
غريب الندى لولا يتابع سيبه
عريت من الآمال عزاء وثروة
بكف ترى فيض الندى من بناتها
عوارف من احسانه مذ عرفتها
ومن حسنات الوارد البحر أنه
ولو كنت في اصحاب طالوت مبتلى
فتحت الاله يا فاصر الدين باللهي
طلعت طلوع الفجر والدر غيب
ورفت كتابا يوم رعت كتيبة
تدق كهوب الريح في كل دارع
وكم حذرت منك المنية حتفها
ويوم العمانين ماجوا وفوقهم
قلوبهم اسودت وصارمك اشكى
فاصبح جسم الجامد القلب منهم
وم ذنب بت المهلب رأسه
رأوك ولم تحضر ومن كان فضله

ينافس في العليا ويعطي الرغائب
اذا حال بالافلام صارت مخالبا
لهن رؤسا ما حملت ذوايبا
ذكرنا له فضلا يزيت المناقب
لكانت لوجه الدهر عينا وحاجبا
فصارت بادني لحظة منه كاعبا
واحرز اخراها وما قام واثبا
برام ولكن مخرج السهم صائبا
لاصبح ماء الفضل في الداس ناضبا
وكنت الى ثوب المطامع ثائبا
على كل من تحت السماوات واجبا
نوائب عني يوم اخشى النوائبا
يرى مذنبنا من لا يعاف المذانب
بما شربوا منه لما كنت شاربيا
وفاتحها يدعى الخطيب المخاطبا
فخليت بل جليت تلك الغياها
فواقعت متلافا ووقعت واهبا
وتغتض ابيكار المعاني كواعبا
وقام القنا لما تنمرت هائبا
سماء قسى يرسل النبل حاصبا
مشيبا فلم تعدمه منهن خاضبا
بقلب الحديد الجامد الجسم ذائبا
فكنت لما ابقى المهلب هالبا
محيطا فما يمسي وان غاب غائبا

اشرت من التدبير والهجر بينكم
ومن قبلك الماروق جاء بمثلها
دنت يوم اومت من نهانند يترب
بدابك وجه الدين ابيض مشرقا
شفي وصب الميعاء سيفك فليدم
جذبت بضيع الشعر حتى اقمته
ولو كنت لا تصفى الى نظم ناظم

❖ وله ايضا ❖

بلوت اخلاء هذا الزمان
فمن جاءني الآن اهلا به
وقد ضقت ذرعا بمن اطلبه
ومن صده عني فلا انديه

❖ وقال يمدح الموفق ابا طاهر الخاتوني ❖

أمن دمشق الشام او حلبه
اذكرني يا خيال آونة
تخال قسا روى الفصاحة عن
سقايا لمصطافه وصريره
حين الهوى كالهواء حاشية
حتى استهلت سحابة نظمت
وان بدا كوكب بدت مائة
كل سليب يرجي له عوض
تشمع الوخط فاعتذرت له
ثم تعدى فخاته جربا
عاصر عمر الفتى شبيبة
طرقت من كنت منتهى اربه
ومنزلا شفي هوى عربيه
رسومه المعربات عن عربيه
ونازليه ورائديه عشيه
والعود نشوان ماد من طربه
قلادة للغدير من حبيه
روضية ما تدور في قطبيه
الا سليب الشباب من صلبه
وقلت نور بدا على قضيه
مواضع النقب منتهى نقبه
والشيب تحويله الى خربه

كأنني ما شفت بهكنته
 ولا حلا لي صفاح ذي شطب
 بورد ماء الطلى لغير صدى
 في مازق محمد الحصان به
 مشتمل بالظبا له شرر
 لا تنتظر قوة لنيل مني
 وأسع ولو سعى ناعس زمن
 خلاصة العز ما ثقره
 والمجد وهو الرضى ملبسه
 قالوا دع الفضل صار مطرحا
 فقلت ان القصور في هم
 لم يحجب الافق انما حجبت
 من شرف الشعر ان قائله
 وان من لا يسود يحفر من
 فلا تلم نافعا مدحت به
 ترجيحك الجود حرب شيعته
 اذا لقيت امراء بذكرك ما
 يا اتلات الحمى سلامة من
 لامدحن الغمام مكرمة
 ومدحه ان يقال جود معين
 موفق الدولة الهام ومن
 اني وجدت ابن حيدر كرما
 مؤملا ابن حل ممتدحا
 لو قدم الدهر مستحق علا

ولا شغلت الخيس عن لجه
 والعز ضرب السيوف من ضربه
 وردا فراق القراب من قربه
 على طريق ادق من ليه
 يهوله من دخان ملتبه
 ابد ابى الشبل زاد في سفيه
 قيد لما ابل من وصيه
 وتالد الفخر دون مكتسبه
 يليق بالمنطوى على شجبه
 يقوم بيت الملا بلا طنبه
 الخلق وليس القصور في سببه
 ابصارنا بالغيوم عن شبه
 يصغى الى ما افترأ من كذبه
 تهجينه خندقا على نشبه
 فازور من عجبه ومن عجبه
 اشد بغضا اليه من شجبه
 يكره الجأته الى غضبه
 فارق افياء كن من عطبه
 لعهد ما جاد كن من سجه
 الملك صوب الحيا يشبه به
 في عزمه شاهد على لقبه
 كأنه حاذق على ذهبه
 في سعد الشغل كان ام صبه
 تأخر الزبرقان عن ربه

لو لم يزره الورى لئانه
 اقلامه كنّ للورى قصبا
 انواع فضل الحسين ايسره
 خط كائن العيون ناشدة
 ومنطق دق حين جل فسا
 بجوهر الكيمياء ليس يرى
 اوجبت ياذا الكفايتين على
 والشعر عود لولاه ما عرف
 فلا تذر سجله بلا شطرن
 اليك يعزى وانت ناصره
 كم قام بالمشرف من شرف
 اسعد ابا طاهر وزد كرما
 زاروه من حاجة الى اديه
 والسبق للمحتوى على قصبه
 يغنيه وهو النسيب عن نسبه
 سودا اناسيهن من كتبه
 ادرك معناه خاطبو خطبه
 من حازه والانام في طلبه
 كفك كف السماء عن شعبه
 الناس ثام الكلام من غربه
 فان ماء القلوب في قلبه
 روابط الجسم كنّ من عصبه
 لولا القوافي جثا على ركه
 ايه فروح القلوب في تعبه

❀ وقال ايضا ❀

ادار ابا كشاف الحمى جادها الحيا
 اجيبي محبا ان توم منزلا
 فاين ظباء العين والرشاء الذي
 وما ام ذيال السرايل باسل
 غدا يبتغي منها يشف وراءه
 فلاقاه فرسان تلوح سيوفهم
 وماصعهم حتى تحطم سيفه
 وغودرا كلا للضباع وطعمة
 فعاد اليها بالنعي رفيقه
 فظلت يهوم دع علوى بمثله
 والقت بها ارواقن سحائبه
 عفا بل رذنيه من الدمع ساكبه
 يلاعبها طورا وطورا تلاعبه
 طويل نجاد السيف عبل مناكبه
 ثراء لعل العيش تصفو مشاربه
 صباحا وليل النقع تجثو غياهبه
 ومجت نجيعا في المكر ذوائبه
 لا فتح من لحم القنيل مكاسبه
 يشق دريسيه اسي وهو ناديه
 طويل على من ضمن اللحد غائبه

وبانت بليل وهو اخفى لويلها
 باوجد مني يوم ودعت غادة
 وواشي يسر الحقد والحظنا طق
 وشي بسليبي مظهرًا لي نصيحة
 ورشح من هنا وهناك حديثه
 فقربت مني ولم يدرا أنه
 وارعيته سمعي ليحسب أنني
 ولو رام عمرو والمغيرة غرتي
 وما الصقر مثلي حين يرسل نظرة
 ولا الاسد الضاري يرد شكيتي
 فقلت له لما تبين أنني
 اتعد لتي فاهًا لفيك على الهوى
 واهجر من اغري اذا عبت به
 بهم به والراقصات الى مني
 كأنني تزيف خامر السكر له
 تمثله الذكري وهيهات نازح

سريعًا تبكيها بطي كواكبه
 هلاله والصبح يلعب حاجبه
 به وعلى الشحاء تطوى ترائب
 ومن نصحاء المرء من هو كاذبه
 ليخدعني والليل يغتال خاطبه
 اذا عدت تجد ليس من اقارب
 سريع الى الامر الذي هو طالبه
 لا عيتهما فليهدر الشر جالبه
 وتصدق عيناه فيما يراقبه
 وان دميت عند الوقاع مخالبه
 فحق الحي لا يشق به من يصاحبه
 لأرمي بالحبل الذي انت قاضيه
 جعلت فداء للذي انت عائبه
 فواد يحن الحب والوجد غالبه
 عشية شطت بالحبيب ركائبه
 نأت داره حتى كأنني اخاطبه

✽ وقال ايضاً ✽

وتسعب نزلناه وفي العيش عزه
 ولم يك منا ما جد اغمد النهي
 ونحن برقع خيمت ام سالم
 توضع مسكاحين ناجاه ذيلها
 فكم من نهار ضم قطره سدرنا

بمرتبع رحب المحل خصيبه
 غرار الشباب المنتضى في مشيبه
 به ذي ثرى غرض النبات رطيبه
 كأن مجانيه مذك لك لطيبه
 يذوب الحصى في جزعه من لهيبه

وليل طويناه وللركب طربة
فيا نازلي رمل الحمى هل لديكم
وفيكم قرى للطارقين فزاركم
إذا عب نجم جانح في مغيبه
شفاء لصب داؤه من طبيبه
ععب ليقرى نظرة من حبيبته

✽ وكتب الى بعض اصدقائه من بني هلال بن عامر ✽

✽ وقد اقترح عليه التافية والوزن ✽

المث ودوني رامة فكشيبها
وفوق الغويريات اعناق فتية
واني اهتدت والليل داج ودونها
وزارت فقي نضوالسدار تطاوت
وما راقبتها عصابة عامرية
فان نسيم العنبر الورد ان مرت
ولله عين تنري دمعا الهوى
وكت اذا الايكية الورق غردت
وان خطرت وهنا حيا مشرفية
واني لاستنشي الرياح وربما
وانشق منها نعمة عصوية
لهال نفسا بالعراق مريضة
فهل علمت بنت الحويرث انني
ومخلصه من روعة البين لاني
وما نهنتني دونها خشية الردى
ولا خفت ان يستغوي البيد ناظري
ينم على مسرى البخيلة طيبها
يشد طلاها بالرحال دؤوبها
حزون بطاح من منى ومهوبها
به نوب تطفئ عليه خطوبها
يزر على اسد العرين جيوبها
الينا ووسواس الحلي رقيبها
ونفس يعنيتها الهوى وبذيبها
اخدت باحناء الضلوع اجيبها
على كبدي حاج الغرام هبوبها
تجني بر يا ام عمرو جيوبها
ولي عبرات ما تجف غروبها
ولكن با كفاف الحجاز طيبها
مقيم على العهد الذي لا يربها
اقبل الثلاثين استنار مشيبها
وهل في الامهجة وشعوبها
فاني اذا ما اغبرت الارض ذيبها

وليض ارويها دماً عند ما ذق
 وشعر كدوار الرياض اقله
 انير واسدى مجد اروع بامم
 تصوب بكفيه شآبيب فائل
 ويخلف انواء الربيع اذا كسا
 اخو هم مشغوفة بمكارم
 ويقصر عنها المدح حتى كأننا
 اطل على الاكفاء تغلى صدورهم
 وصاغت له في كل قلب محبة
 ولو اخمرت فيه العداوة انفس
 اليك يا حسان ازجي ركائبنا
 ويظهرها الحادي بمدحك موهنا
 ولولاك لم اترك اخا ومن عامر
 فيحمت اخوالي هلال بن عامر
 او مل ان التي الخطوب فتشتني
 فمعدرة الايام مقبولة بهم

❦ وقال ❦

زار بذيل الظلام منتقبا
 بعرض عني والكأس في يده
 يا ساقى الخمرة ان ريقك لي
 نفديك نفسي والناس غيرابي
 هلم نشرب راحا معاقة
 ريم اذا سمته الرضا غضبا
 وهو باوارها قد اختضبا
 صهباء تكسى من تغرك الحبيا
 فاني اتسرف الانام ابا
 صفت ورق وعمرت حقا

ان راضها الماء اذعنت وجنت منها النفوس السرور والطربا
 ذاك لجين وهذه ذهب ينتهبان اللجين والذهبا
 بها طويت الشباب في جدة ارضع من درها الذي نضبا
 ايام كان الحمى لنا وطنا لا يرهب الجار عنده النوبا
 ونحن في حلة النعيم به نسحب ذيل الثراء ما انسجبا

قافية التاء

❖ وقال رحمه الله ❖

رعى الله نفسي ما اشد اصطبأرها لو طلبت غير العلا ما تعنت
 اذا ذكر المجد التليد نلقت اليه بعيني ثاكل وارنت
 قلت اعتراض اليأس دون رجائها ثنى غربها او ادركت ما تمت
 ولولا دواعي همة اموية تذكرها اجدادها لا طأنت
 تحن الى حرب تخوض غارها مجرد يارين القنا في الاعنة
 ويوم عبوس ضيق حجرانه تضاحكه تحت العجاج اسنتى
 ولما رأيت ان الثريا تخونها لوت جيدها هما تمت وظنت
 وما استهدفت للذل حين تكدرت عليها الليالي فالقاعة جنتى

❖ وله ايضا رحمه الله تعالى ❖

أعط عن الدرر الزهر اليواقينا واجعل لحج تلاقينا موافينا
 فتغرك اللؤلؤ المبيض لالحجرا لمسود الاثمه يطوى السبارينا
 واللم تجحف بالملثوم كثرته حاشا ثناياك من وصم وحوشينا

قابلت بالشنب الاجفان مبتسماً
فكان فوك اليد البيضاء جاء بها
جمعت خدين كان الجمع بينهما
جسم من الماء مشروباً باعيننا
مسكا حسبت فواداً امار فيك دماً
لو كان كل دم مسكا اصاك بنا
كباذ كراك اذ كي الطيب رائحة
فضحت بالجيد الغزلاق ملتفتا
فهن بنفرن من خوف ومن خجل
عذرت طيفك في هجري وقلت له
اني ودونك من ممر القنا اجم
وفتية من كياة الترك ما تركت
قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة
مدت الى النهب ايديهم واعينهم
بدار قارون لو مروا على عجل
بالحرص فوتني دهري فوائده
حبل المنى مثل حبل الشمس متصلاً
ولا ثقل ليت صرف الدهر ساعدني
وشاور السيف فيما انت مزعمه
واحر قلباه من قوم سواسية
والجهل لو كان عوداً يجتني ثمرًا
دنيا اللثيم يدي كفيها برص
كفر رجائك لافهم يصعبه
ما سامع بيت شعر ليس يفهمه

فطاح عن ناظر يك السحر منكوتا
موسى الكليم وهاروتا وماروتا
لكل جمع من الالباب تشبيها
يضم قلبا من الامداد منحوتا
فلا تغادر مسحوقاً ومفتوتا
ما يخفض السم والبيض المصاليتا
سنا محياك رد البدر مبهوتا
ولم تكن عن صياد الاسد ملفوتا
لنقصهن ويسكن الاماريقا
لوا هتديت سبيلاً في الكرى جيتا
مر الشجاع بها فانصاع مسؤوتا
للرعد كباتهم صوتا ولا صيتا
حسنا وان قوتلوا كانوا عفاريتا
وزادهم فلق الاخلاق تشييتا
ايات من فاقة ما يملك القوتا
فكلما زدت حرصا زاد تقويتا
يرى وان كان عند المس مبهوتا
فان في ليت اوقا بقطع الليتا
فالله ثبت منه العز تنبييتا
لما دعوني سكينتا ظلت سكينتا
للعندليب لا مسى فوقه حوتا
فكل ما لمستته صار محقوتا
كان الغبي لمن يرجوه طاغوتا
الا كطارق بيت ما حوى بينا

لا تفخرن بما جاد الزمان به
كم من بكور الى احراز منقبة
بعزلة لو غدا كيوان حاسدها
يا خاطر اموت به بالامس اخر سني
اذا لك عن كل منطق ولا عجب
سلطان سلم من عرت مطالبه
من زين الوزراء الشم معتبياً
في العلم والجسم لا تخفى زيادته
اقلامه الشمع المرعوب فيه ضحى
اما ترى ان قص الرأس اصلحها
وحسبها من ضياء نسجها حللا
عبارة كزليها بهجة لقيت
كن يا ابا الفتح مفتاح النجاح لنا
يامن هو البحر جوداً والاضائنا

ما كل من جاب مرتا كان خريتا
جعلته اعطاس الفخر تسميتنا
ليات في العلك العلوى مكبوتنا
انطق بالحاجب الكافي واحييتنا
ورودك البحر يسبك الهراميتنا
بعدا نخاف من الاعداء تبكيتنا
وشرف الزوساء العز منعوتنا
فهل اعادت لنا الايام طالوتنا
ما صاحفت ناره زنداً وكريتنا
فزاد جرم سداها بعد ما ليتنا
من منطق لم يكن بالهجر مسحوتنا
حظا كيوسف اذ قالت له هيتنا
وصاروا في خطوب الدهر اصليتنا
جدلي بما تئت قد ادركت ماشيتنا

❖ وله ايضاً ❖

لقد نحت الدهر من جاني
وخفض عني مراح الشباب
ونقص ايامه عيشي بهذا الذي وبثلك اللواتي
احن الى طربي في الصبا واذكر ايامي الماضيات

❖ وكتب الى مؤيد الملك يستجده على الانتصار ممن ❖

❖ اساء اليه بالعراق ❖

حلفت ترفع الاطل تشبثت به فلوات نان من خطواته

لا تبغين العر حتى اناله
 تغبر لمن يغضى الجفون على القذى
 وما انس لا انسى العراق ورببه
 ويغرونه بي والاباء سيجيتي
 فزرت عصام الدين معتصماً به
 فصدق ظني صدق الله ظنه
 ورعت به من لو تأمل صارمي
 فاعرض عنه بعدما سبق الردى
 وغادرني نضو المحوم بمنزل
 فشب يا هبيد الله وثبة ماجد
 ولا تحسبن المال مما يروقي
 ولي همة تهفو الى كل سودد
 وتبغى لديك الانتصار من آمري
 وآبأوه من تعرفون من الوري
 وملتحف بالامن من انت جاره
 فراع حقوق الفضل في ولائقل
 ودونك شعرا ان فضضت ختامه
 والبست دهرآ انت مالك رقه
 فيا قائليه لو بلغتكم به المدى
 واي فتى ما بين بردى حطه
 ولست وان كانت الى مسيئة
 صبت بنيه في قواف اروضها

وانتزعن المجد من سكناته
 ويضرع الاعداء فقد حياته
 يحاده استياحه عن امانه
 اذا خوفوني ضلة سطواته
 اسور سور البيت في وثباته
 بما لا لناجيه المتى من هباته
 رأى الموت يرنو نحوه من تباته
 اليه غداة الروع صدر قتاته
 تعيب الحبارى شبهة في بزاته
 اعير المضاء السيف من عزمانه
 فقدما سمونا للعلامن جهاته
 نفع آبابى ذرى هضباته
 اذا عد مجد كان في اخرياته
 ولولا التي عرفتم امهاته
 ولو كان آساد الشرى من عداته
 عدو رماني بالاذى عثراته
 تضرع ربح الشيخ بين رواه
 به غرراً يلح من في صفحاته
 هرفت من المسبوق في حلباته
 خطوب تشيب الطفل عن نخواته
 اذم زمانا انت من حسناته
 فلا تجعلنى عرضة لبناته

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ويشير الى غرض في نفسه ❖

لمن فتية منشورة وفرانها	دواعف في ايمانها فنواتها
تليح بهم جرد المذاكي عواسا	وقد طاولت ارماحهم صهواتها
اذا الحرب سبت بالاسنة الظبا	فهم حين تصطك القناجرانها
تدومهم خيل عتاق وغلة	تسيل على حد الظبا مهبجاتها
لم في بني البرشاء قتلى كأنما	اميلت على بطائحهم فخلاتها
وقد علمت عليا نزار ويعرب	غداة استثير النقع انا كجتها
تأوي انايب الرماح بطعنة	مخالسة تزور عنها اساتها
وتولغ في اللبات ايضا فتمشي	من الدم حمداً يلتطى شفراتها
وهل نحن الا عصابة خندفية	ترادف غايات العلا مرواتها
تضوع ارباح التجميع دروعهم	ونفج مسكاً ساخعا حبراتها
وندعو اذا استشرى العدى يا اغالب فتشرق لمن ابطالنا قسماتها	ومن قصد خطية اجماتها
وهم في سرايل الحديد ضراغم	تردد في اعطافنا نفحاتها
وتطفئ بنا يوم الوغى جاهلية	شوارع والهيجاء تنقى دعائها
وتسحب اذيال السوابغ والقنا	الى رتب لا تمتطي هضباتها
فلله حي من كنانة أرقلوا	رؤسا من الاعداء مالت طلاتها
بايمانهم بيض مشاريف تحتلى	اليهم لدي اطنابهم مهرانها
بافنائهم قب غناجيج ترعوي	توقد والآفاق خضر لظاتها
يشبون بالبطحاء نارا قديمة	اليهم اعارب الفلا سنواتها
وتدمى عراقيب المطى اذا حدت	رجعنا بها خفاقة عذباتها
اذا يا عقدنا راية مقتدية	تباهي ظبا اسياهم صفحاتها
يسير حوالها الملوك باوجه	وان رفعوها فالنسور عفاتها
اذا ركزوها فالانام عفاتهم	

ترد شعاع الشمس عنهم اسنة
 وتختال فيهم عزيمة نبوية
 لكم يا بني العباس في المجد سورة
 وانتم اعالي دوحة مضرية
 اذا انتضلت بالغر كعب توشحت
 اليكم رسول الله اوصى بأمة
 فمزو مرة ان روعت اسلانكم
 ولم تشرق الايام الا بعدكم
 وفيكم سجايا من قصي وانما
 وينسبها شعري بأكناف بابل
 لكم اوجه للعين وفيهن مسرح
 وايد كما حل الغمام نطاقه
 فمن مبلغ افناء خمدف اني
 يروح على صبحي بارجائها الزدي
 وتغلي باسرار العذيب ضمائري
 وتظربني الذكري فاشتاقت فنية
 واكنتم ما لوشاع اغري بي العدى
 واذا كر اياما يجرعاء مالك
 ولو علمت بغداد ان ركابي
 ولكنها تحت الازمة خضع
 فاوردها الرأي الظهيري مسرحا
 وتلك ركابي ان عرضن ببلدة
 ترود مصاب المزن اني تلومت
 فلا خيمت الا اليكم مدائحي

يذوب على اطرافهن اياتها
 اذا الحرب طاشت وفرتها اناها
 ليجمع في حي نزار بناتها
 تطيب على مر الليالي جناتها
 بكم غررا مشهورة جبهاتها
 اقامت بمستن الرشاد غواتها
 ومغفورة ان اذنت هفواتها
 فما احسن الدنيا وانتم حماها
 مساعي الامام القائي صفاتها
 كما انتسبت وهنا لصحي قطاتها
 حك مشرفيات ارقط ظباتها
 تدر افويق الغني نقحاتها
 يافنية مخضرة عرصاتها
 وتغدو باشعاري اليها رواها
 ولكن قليل في النوى عثراتها
 تدور على باغي القرى جفناها
 فبالجزع احلام خفيف حصاتها
 رقافا حواشيها غضابا وشاتها
 على ظمأ لاستشرفت لي صراتها
 اذا جاء جاءت لي من بعيد سقاتها
 على ثقب زرق تجلت قذاتها
 بكون ولم تشعر بسيري بزاتها
 وتكر افلاق الحصى ثفناها
 ولا ساقها الا اليكم حداتها

✽ وقال ✽

وليل طويل الباع فرقت شمله
هبت به والعيس ميل رقابها
فنفض عن اجنانه غدر الكرى
وما ظنه والنجم واه نطاقه
هفا مرحا والديك يدعو صباحه
بخرق جميع الراى غير تسيته
ليبعد مسرى همه بعد صيته
وقد مال ترنيق النعاس بليته
باروع محبى ايله ومحيته
وخاض حشا والقطا في مبيته

✽ وقال ✽

ومرتبع لذنا باطراف دوحة
وظلت لنا جينا صبا مشرقية
وللطير امرب ثناغى بالن
فتلك قدود من قيان لهذه
وما شجاني بعد ورق تجاوزت
وتبكي بعين لا تجود بعيرة
ولولا الهوى لم ارعها سمع آلف
ولا ملكت ظمياء نفسا اية
بها نقصر الاعمار في حومة الوغى
من الحر واليهضاء شبت لظاتها
تزيل تباريح الجوى نسماها
على عذب الاغصان شتى لغاتها
عليها اذا ما غردت نغماتها
مطوقة تطلى بورس سراتها
وابكى بعين حمة عبراتها
صليل السرىحبات حمرا غلباتها
قليل الى دار الهوان التفاتها
فتهوى المالى ان تطول حياتها

✽ وقال ✽

باخلىل قفنا تحت ظلال السموات
واعيراني طرفا شرقا بالعبرات
فمن الحى بدت ظمياء ترمى الجمرات
في عذارى بجلايب الدجى معجرات
ثلاث الخطو يسحب ذبول الحبرات
فتركن القلب يشكو ما جنته نظراتي

❖ وقال ❖

وآلفة للحدرد طاهرة النوى
تجل بنجد منزلا حلت العلى
تذكرتها والركب مغف وسامر
وهب صحابي واجمين وكلمهم
اذا حدر الصبح اللثام تأوهت
ولسنا نراها تستفيق من الهوى
تهم اذا ريح الصبا نسمت لها
وتصبو الى ايلي وقد شطت النوى
من البيض لا تزداد الا تجنيا
تضن بما نبغى لظن تسيثه

❖ وقال ❖

ذرا اللوم يا ابني سالم ان صبورى
امر يجزوى مطر قاخيفة العدى
ولولا الهوى لم اتبع خدع المنى
ايا دهر كم فرقت بين احببى
ولى كبدا حرى وهامى القيت

رمت كل لاح من ابائي بمسكت
وان ار منهم غفلة اتلفت
فلا تطمعا سيفي زلة المذنب
وما تبغى من شملي المقتت
اليك فصدع كيف شئت وشئت

قافية الشاء

❖ قال يمدح بعض الرؤساء ❖

سرى والنسيم الرطب بالروض يعبث
طوى برودة الظلماء والليل ضارب
فيم عن عفر طليح صباية

خيال باذبال الدجى يشبث
بروقه لا يلوى ولا يثلبث
ولفجر داع باليناع يغوث

متوج اعلى قمة الرأس صاحب
 اذا ما دعا لباه حمش كأنها
 لك الله من زور اذا كتم السرى
 ينم علينا الحلي حتى اذا رمى
 له لقمة الحشف الاغن ونظرة
 وقد كحوط البان غازله الصبا
 وقد كاد يشكو حمله وسواره
 ومن بينات الشوق اني على النوى
 وحيث بقليل الهم والحب جذوة
 بقايا جوى تحت الضلوع كأنها
 اما والعلى واهالها من الية
 لا تبعن العيس شعنا ورائها
 طوى عن مقر الهوز كشع ابن حرة
 واعتق من رق المطامع عائقا
 بيت خميصا من طعام يشبهه
 فليت الذي يغضى الجفون على القذى
 اخي الى كم تتبع الغيث رائدا
 نفيم بجيئ الدهر يؤمن كيده
 بال قصي حاول المجد تنصرف
 حجاجمة بيض الوجوه اكفهم
 اذا نحن جاورنا زهير بن عامر
 هام يرد المعضلات بمنكب
 مهيب فلا رائيه يملأ ظرفه
 اخو الكلمات الغر لا يستطيعها

جناحيه بالعصب اليماني مرعش
 تفتش عن سر الصباح وتبحث
 فلا ضوءه يخفى ولا الليل يمحث
 به بات واشي العطر عنا يحدث
 بامتالها في عقدة السحر ينفث
 يذكر احيانا وحيثا يؤت
 اليه وشاح يشبهان ويغرت
 اموت لذكراه مرارا وابعث
 على كبد من خشية البين تغرث
 لظى بشآبيب الدموع نورث
 لحي الله من يولى بها ثم يمحت
 اسير جواب الدياميم أشعث
 له جانب شازو آخر اوعث
 بشني نجاد المشرفية يولت
 ويشرب سما في الاناء يميث
 لقي اجهضت عنه عوارك طمئت
 وفي غير ارض تنبت العز تحورث
 فلا صرفه يخشى ولا الخطب بكرث
 على لغب عن شأوك الريح تلهث
 سباطمى يستطروا الرقد يقعثوا
 فلا جاره يقصى ولا الحبل ينكث
 تسداه عب وللكارم مجث
 لديه ولا نادية يلفو ويرفث
 لسان دعي في الفصاحة الوث

اذا انتسبت الفيتها قرشية
 تريع هواديه اليه ودونها
 ويهفو بعطفه التناء كما هفا
 فلا خيره يطوى ولا الشرى يلقى
 ويوم تظل الشمس فيه مريضة
 رمى طرفه بالمذاكي عوابسا
 فما بال لاحيه يلوم على الندى
 هو البحر لاراجيه يرتشف الصرى
 وركب يزجون المطايا كأنهم
 مروا فاناخوها لنديك لواغبا
 وفارقن قوما لا تبص صفاتهم
 فسبان من لاح القنبر بفوده
 لم صفحات لا يرق ادبها
 وغلظة اخلاق يولدها الغنى
 لئن قدمت تلك المساوى واكبرت
 كثير لو ينمهم ابن كريمة
 اسف بهم عرق لثيم الى الخنا
 وانت الذي تعطي المكارم حقها
 اذا قدح العافي بزندك في الوغي

❖ وقال ❖

سواى يكون عرضة ستريث
 وبالف غمده الذكر الياني
 وان لبث العجاجة ضل فيها
 قلست اذا النوائب اجهضتني
 ويصدف عن نداء المستغيث
 وينبو نبوة السيف الاثيث
 ضلال المشط في الشعر الاثيث
 يواه في الخطوب ولا مكث

يهاب شراستي قرني وخلي
واولغ صارمي والموت يتلو
والعافي بعقوتي احتكام
ولي ذمم اذا شدت عراها
فما انا اكرم الثقلين طرا
واقص من يقوم در قول
ولي كلم اطايب حين يشدو
تحل حبي الملوك لها ارتياحا
فتم بما ترعه يا نجد مني
❖ وقال ❖

ايا صاحبي رحلي خذ الهبة النوى
ولولا العلى لم اسلب العيس هبة
ترفع عن يالف اللوم هدى
فلا خير في من لا يلين لذكركه
وكم علفت كف امرؤ ذي حفيظة
اذا قصرت عما احاوله يدي
افارقها والفجر في حجر امه
❖ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ❖

لو كنت في عيني جعلت حثا
اني وقد غرق المنام بديمة
شوق اقض له يجي مرقدي
بلد تم به السرى حتى القرا
صمج الهوى حسن الهواه اذا خلا
لرايت من حلم الكرى اضفا
زادت بصحو ممائها الثا
ونزيل جي لم يزل ملثا
وتبيت آساد العرين غرا
فيه الوفاء من الخيانة عا

كم شدت آيات القريض ولا ارى
 ولئن سلمت ولم تنزل اسباب من
 ليقرطن بنات اعوج بالقنسا
 ولا رحن الى بلاد تهامة
 ولا يحرن السامعين بنطق
 لا مد وصف لمحسن بضيمه
 مترادف النفعات لو كان الحيا
 ارعى سوام صواب قول عفاته
 شرف الكواكب ان تواكب عزمه
 ومعنى الغامة ان تصحف عينه
 مجدى صفات المجدلا ينفك عن
 رفعت منائح كساد مدائحي
 لا كالدين اذا تاهوا في الندى
 يرضى مؤمل جهنم بطفيفهم
 من لاذ بالاحياء غير مشيع
 يا من نرى كرم الطبايع قرينه
 سر في اساليب التأمل فارسا
 والطير يجمع جنسها ام واحد
 وسنابل المعنى ينال حصادها
 عجز العدى عن عزمة ابرمتها
 واستبطاوا غليان قدر لبانة
 فسئلتم ليروا خفايا جهنم
 صدر الزمان مؤيد الدين امرو
 لعلو همته تأخر سيبه

فيهن من نضد القبول اثاثا
 خطب السلامة بالتحول رثاثا
 يوم يصير به الذكور اثاثا
 يلقي الحوادث شيبها احداثا
 ينهد في عقد النهى نقاشا
 ان صفت منه لغيره رعاثا
 كنواله قلب الحدار دماثا
 اذنا نزع الهجر والارفاثا
 تسرى فرادا او تسير ثلاثا
 بحجورة فتعد في مالاثا
 نكت الشجاعة والندى بجاثا
 رفع الطهور المطلق الاحداثا
 نصروا كؤوس مدامة وعناثا
 من للعقيم بكونها مثناثا
 بالنجح عد قصورهم احداثا
 والفضل مكتسبا له ونراثا
 فالروض حاز منورا وكياثا
 ولقد يكون جوارحا وبقاثا
 قلب يبت بفكره حراثا
 لا ينهضون بنقضها انكاثا
 ركبث اثافي المديح ثلاثا
 هل كانت السحب الدلاح دلاثا
 يناه احدثت الندى احداثا
 كيوان اسرعت النجوم وراثا

يا واحد الدنيا وبقرط العلى
لا استحت نذاك نائلك الحيا
حاشا طريق لهاك بعد وضوحها
لا زلت في نعم بقاؤك سكرها
غمر الندى ربح الجباب مؤيدا
خذها فما افتقرت قوافيها الى
جبل العلوم وفلها الدهائنا
وكفى بشيم بروقه استجائنا
من ان يصير سهولها اوعائنا
ما جاز قسمك جملة اثلاثنا
برضا غيات الدين دام غيائنا
قف بالطلول الدارسات غلائنا

❖ وقال ايضا ❖

عذلت هذيانا حين صد عن الحمى
قالى يميننا ربه عالم بها
لما ساقها عمدا ولا عرف الحمى
وقد رمت الذكري حفوني والحشا
بدمع طريف جد في مهالنه
بايدي المطايا مسرعا غير لابت
وقد خاب ان كانت آلية حانت
فقلت وقيت السوء سر غير ما كنت
لمحتلي شوق قديم وحادث
ووجد تليد بالجوانح عابت

❖ وقال ايضا ❖

زرت المليحة والرقيب يروعي ذاك الخبيث
في ليلة ما كان منه سوى دجاها من يغيت
فلقيت سامي والكرى في عينه فقئت بيعث
والفجر في اثر الظلا م بهزه العنق الحثيث
ثم انصرفت ولم يكن الا عناق او حديث

قافية الجيم

❖ قال في بعض بني عمه من آل معاوية الاصغر ❖

النجم يبعد رمى طرفه الساجي والليل ينشر مرخي فروع الداجي

ويهدى الطيف تغويه غياهبه
طوى الى تقوي حروي على وجل
ودون ما ارسلت ظمياء شردمة
من نائل وعدي في عضادتها
قوم يمانون والمنوى على اضم
رمى بهم شق يسراه الى عصب
فهاج وجداً كسر الزند تضره
اذا التذكر اغرثنى خيالنها
ظمي الوشاح وماوى قلبها شرق
كانها فن مال النسيم به
بدت لنا كمهاة الرمل يكتفها
تشكو باعينها صوتاً ترع به
فقلت للركب والحادي يساعده
مباسم ما ارى تجلوا لنا برداً
وهزة السير استهم معاطفهم
وكلمهم يشتكى بثا على كمد
موله كنزيف بز ثروته
اذا صحا عاودته نشوة فتى
وهم غضاب على الايام لاحسب
يا سعد ذا الملة المرخاة ما عقلت
دهر تذاب من ابنائه نقد
واينع الهام لكن نام قاطفها
وكم اهينا اليها بالملك فلم
وانت يا بن ابى الغمر الاغر لها

بكوكب فر عنه الافق وهاج
نهجا يكفكف غرب الاعيس الناجي
القوا مراسيمهم في آل وساج
وآل نسرين وهب او بني ناج
لله ما جر تأويبي وادلجى
سدت بهم لموات الارض افواج
جوانح من نزع الهم مهتاج
به رجعت الى الاشواق ادراجى
من معصمي طفلة كالريم مغتاج
على كتيب وعاء الطل رجراج
هيف الحواصر من طي وادماج
لناعب بفراق الحي شجاج
بشده وكلا صوتيهما ساجى
ام استطارت بروق بين احداج
من كل زبابة كالنحل هملاج
بين الجوانح والاضلاع ولاج
بذى رقاح اصفوا الراح مجاج
بدا على اسحم السربال نشاج
يرعى ولا ملجاء فيهن للاجى
منك الخطوب بكابى الرند هلاج
واوطئت عرب اعقاب اعلاج
فمن لها بزياد او بمججاج
نظفر بساروع للغماء فراج
فقل لذود اضاعوا رعيها عاج

والقم الرأي ينتج حادثاً جلالاً
وان كويت فانضح غير متشد
الست اغزرم جودين شوبها
هل يلفون مدى يطوي اللغوب به
ام يملكون مباحيا وشحت كرماً
متى اراها لتير النقع عابسة
ولاج باب اناخ الخطب كلعله
في غلعة كضواري الاسد احنقها
من فرع عدنان في ازكى ارومتها
اذا الصريح دعاهم اقبلوا رقصا
يرمى بهم سرعان الحيل شاحبة
يجيث ينسى الحفاط المرحاضه
ولا يذود كمي فيه عن حرم
حتى يمج غرار المشرفي دمساً
نمتك من غالب اقمار داجية
قوم حوي الشرف الوضاح اولم
يمري اكفهم ان جاردت سنة
ان يبلغ المدح في ثقر يض مجدهم
مهلاً فلا شأو بعد النجم تلحفه
الله يعلم والاقوام ان لكم
والدهر يثني بما يثني عليك به
وقد اعد اليك العيد مفترفاً
وكل ايامك الاعياد ضاحكة
فارع ممعك شعراً يستلذ به

ان الحوامل قد همت باخداج
لاتنع للكي الا بعد انضاج
دم واوলাম فودين بالتاج
اذبال منشورة الاعراف مهداج
والهجت بالمعالى ايتى الهساج
تردي بكل طليق الوجه مبلاج
به ومن غمرات الموت خراج
رزق العدى دون غابات واحراج
كالبجر يدفع امواجاً بامواج
الى الوغى قبل الجام واسراج
تلف في الروح اعراجاً باعراج
والطعن لا ينقى الا باثباج
ولا يحامى غيور دون ازواج
والرمح ما بين لبات واوداج
تحل من ظلال الهيجا بابرّاج
والناس بين سلاطات وامشاج
فيستدر افساويق الغنى الراجي
مداه حتى كأن المادح الهاجي
ملاة قدم الساعي بارهاج
عند الفغار لساناً غير لجلاج
وما بمطربك من عي وارتاج
من ذى فروع ملث الودق ثجاج
عن روضة جادها الوهمي مهباج
رجع الغناء بارمال واهزاج

لولا الهوى لرمينا الليل عن عرض بارحني لمسام البید شجاع
ومن ازارك للعلیاء همته فلیس یرضی بمزجاة من الحاج

❖ وقال یصف قصر اللیل ❖

واغن ان عذل الورى فی حبه عذر الحجا
ورقیبه فی ناظری قذی ویفی صدري شجی
اهوے الی بکأسه کالجرجر حین تأججا
واللیل استعم لم یکد مر باله ان ینهجا
فاقر عن قصر اصاب بعجزه فتبلجا
وکأن طرة صبحه لیث بناصیه الدجی

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

واما والخیل تعثر فی العجاج	وآساد تمش الی المیاج
وضرب لا ینهنه تریک	یطابق خلصة الطعن الخلاج
اذا لحت به حرب عقیم	تمخضت المنايا للنساج
لارتدین بالظلماء حتی	تشق عزائمی ثغر الیدیاجی
وتعترك الفوارس فی مکر	یریک السمر دامیة الزجاج
فکم اغضی الجفون علی قذاها	بحیث الارض ضیقة الفجاج
الست ابن الملوك وهل کقونی	ذرے لمروع وحیاً لراج
فکم متخبط فیهم الی	وخراج من الغمرات ناجی
واروع تحت اخمصه الثریا	وفوق جبینہ خرزات تاج
غمونی للعلی فحلت منها	بحیث یری من الاذن المناجی
ولی شیم اوابد آنسات	یشاب العذب منها بالاجاج
مقی یطلب معاندتی لنیم	قدون سبحاتی غلق الرناج

✽ وكتب الى ثروان بن وهيب العقيلي ✽

ثنى عطفه للبارق المناجج
 وقد صفت الجوزاء والفجر ساطع
 فبت اراءيه على حد مرفق
 وكادت عذارى الحبي يقبسن ناره
 وشوقي حليم غير أنت صباية
 اذا ما سرى برق وقد هبت الصبا
 ففي ومضان البرق منه ابتسامة
 ابيت باعلى تلمعة سيف في ظلاله
 تشد الزاريات اطنابه العلى
 ويمشيت رهوا مشية قرشية
 وتشرق بالورد الحدود نواظرا
 ونعمة راعي الذود يزجي اقاله
 وغارتنا والصبح حط لثامه
 احب الينا من قوبق وضجعة
 فلله مرأى بالعقيق ومسمع
 يحف بها من فرع خندف غلّة
 امالوا العوالي بين اذان قرح
 فلم ار اسدا قبلهم تحت ادرع
 تجلت لنا كالشمس يكتف خدرها
 فما اكتحلت عيني وللبين روعة
 وهاجت تباريح الصباية والهوى
 كان فوادي بين احشاء مجرم

كما علقت نار باطراف عرج
 كما لمعت ريسا الى بد ملح
 بطرف متى يطمح به الشوق انشج
 اذا ما تلوت في السنا المتوهج
 تسفه حلم الوامق المتخرج
 كلفت بذكري الحل العين ادعج
 وللريح ريسا نشره المتأرج
 ملاعب خفاق من الريح سجع
 بارض يلوذ الطير فيها بعوج
 تنوء بكشبان النقا المازجرج
 اذا ابتسمت عن اخوان مفلج
 بدعص بهاديه ندى الليل انج
 على كل موار الملاطين اهوج
 على زهر يستوقف العين مبهج
 عشية مرت بالحمى اخت مدج
 كنانية تنحو خمائل منعج
 ترددن في آل الضبيب واعوج
 ولا رشا من قبلها وسط هودج
 بدور توارت من خدوج بابرج
 بأحسن من يوم الوداع واسمج
 بلابل من صدر على الوجد مشرج
 دعاه الفتي الحوثي يخشى ويرتجى

يلم بمغشي الرواقين ماجد
 وينسبه آل المسيب في الذرى
 وتعرف فيه من وهيب وجعفر
 سماح اذا القى الشتاء جرائه
 وطعن يجر القرن عالية القنا
 وتيه عقيلي كأت دلاصه
 عليك هاء الدولتين تعطف
 يخوض الوغى والقوم ما بين ملجم
 اذا اعتقل القيسي رحمتكسرت
 فكم لك من يوم اغر محجل
 تركتم لدى النشاش من سرائل
 وبالخفر القبر القناني داتر
 وكل غلام عامري اذا سما
 فلو كنت يوم الجون بالشعب لم يسد
 فسد بك الحي العبادي في العلي
 ونيط بك الآمال لا زال ينمي
 وجاءك بي نضو كآني فوقيه
 ولولاك لم اخبط دجا الليل والفلا
 وعندك قوم يلقحون ضفائنا
 فذو العز يكوى حين بفضل داؤه

❖ وقال ايضاً ❖

ثنت طرفها عني نوار واعرضت
 وما ذاك الا من عتاب نبذته
 وقلت لها كم تهجرين وعيشنا
 وللركب بين المأزيم ضجيج
 اليها علي ذعر ونحن حجيج
 له زهر يصي القلوب بهيج

فقلت معي ان زرت ما يوقظ العدى وم كلاً سود الغاب حين تهيج
فللحي لا عز الدنانير رنة وللمسك لا عاش الظباء اريج

❖ وقال ايضاً ❖

من لي بنجد وايام بها سلفت ما طال عهدي بماضيها سوى حجج
لو بيع عصر شباب بتقضى لفتى لا يتبع عصر الصبا واللهو بالمعج
فه ظمياء والايام مسعدة بالوصل منها بلا منع ولا حرج
القد املود بان والنقا عجز والوجه بدر وذاك الشعر كالسج
ترنو بطرف غزال فاطر دمع نفسي فداء لطرف فاطر دمع
دع يا هديم قد فارقت جبرتها ما كنت من بعدها يوماً بميتعج
يا سعد هل لي وهذا الليل يشهد لي بما اقامي لدى التسهيد من فرج
يا لاثي كف ان الحب اخرس من بلومه عن فصيحيات من الحجج

❖ وله رحمه الله ❖

اني ارى الجود بالدنيا اذا ملكت خيرا من الزهد فيها يا ابا الفرج
لا تعجب لمن اغناه عن ادب جهل فان العمى اغنى عن السرج
اخفاك مكثك في ارض نشأت بها وايس يعرف قدر الدر في اللجج

❖ وله ايضاً رحمه الله ❖

هل بعد هاجرة المطامع سجع بيني السرير به ويلقى هودج
حتام يعقل في جاش رابط عيشي فيطلقه الزمان الاعوج
بانت تلوم على الثواء وما درت اني لأمر في الزمان اعرج
استقي لمن استقى رياض فضائي لله اوس آخرون وخرج
هم حبسن فما تحمل عقابها ملي الزمان فاين اين المخرج
ولقد جرى ظلم الامور تجاربي الا الحظوظ فثم بساب مرجج

يا حبذا جاءوا برمد نفعها
يكسوك فيها الهاكي وقعضب
فتيان صدق فيهم شطف الوغا
قوم اذا النار الحصان تسرت
مجت حياة الذكر كفر ماحهم
من كل مغبر الجبين روائه
ذو تدراً يقظ اذا عقد الحبي
وطدوا سماء عجااجة ايمانهم
ينثابرون على المشارق فجأة
فأريح نفساً في غصون اضالع

لحظ الظهيرة وهو ساج ادعج
حللاً يحررها الحديد واعوج
عيش كما نسّم الشمال السبع
قبسوا لنار باليفاع تبرج
من غمرة فيها الردى لتجوج
داج وثاقب رايه متبلج
ما ان يزعجه الاقي الابرج
فيها لمنصلت القواضب ابرج
ونصاب ملكهم العقيق ومنج
مثل العضاء لها مهار عومج

قافية الحاء

❖ وقال على لسان صديق له وقد اقترح عليه ❖

❖ القافية والوزن ❖

اماط والليل أثيث الجناح
اغف يعروه مراح الصبا
كالقنف الممزوز يعتاده
يطوي الفلا وهنا وقد نشرت
حيث القباب الحمر مخفوفه
حل الدجى حبوتها اذ سرى
اذا الكرى رنق في عينه
وان وشى الحلي به راعه
وكيف يستكتم خلفاله

عن مبسم الشمس لثام الصباح
وينثني والقدر نشوان صاح
على لغوب نسيمات الرياح
ذوائب النار قریش البطاح
بالاسل السمر ويض الصفاح
والليل للبدر حماء مباح
رنا باجفات مراض صحاح
بعدوفاً الخرس غدر الفصاح
مرّاً وقد نم عليه الوشاح

اذارنا لف الردى حاسراً
 وما اخاء البرق من ثغره
 كأنه الروضة مظلولة
 ان مطرت فيها دموع الحيا
 فالطرف ان مرضه نرجس
 صغى الى اللاحي وصغوا الهوى
 كالمهران طامنت من غربه
 انصف ان جار واعنو اذا
 فالني رشد وهواني له
 فرمما تجمع بي نخوة
 سأطلب العز ولو رفرفت
 بضربة رعلاء او طعنة
 متى اراها وهي مزورة
 واليوم محمر ادم الضحى
 فالذابل الخطي يشكو الصدى
 يا سروات الركب رفقا بنا
 اسمعها الرعد بارذامه
 واعترض المزن وفي شوطه
 يومض بالبرق وكم حاروت
 يحكى ابا المغوار في بشره
 سيروا الى آل عدي- نعم
 حيث العراض الخضر والانعم السبيض وانوار الوجوه الصباح
 لا المنهل المورد طرق ولا المسرح ممنوح ولا الظل ضاح
 اذا بلغنا عضد الدين لم نل شبا المحل بضرب القداح

بدارع فالعظ شاكي السلاح
 الا تجلى حيب فوق راح
 لها اغتياق بالندى واصطباح
 ظلت بانقاس النعamy تراح
 والحد ورد والتغور الاقحاح
 اليه لاروح صب بلاح
 اشبه الميعة جن المزاح
 سطا والتقى بالخشوع الجلاح
 في الحب عز وفسادي صلاح
 تلج عيناي لها بالطاح
 على حواشيه عوالي الرماح
 تحاوصت منها عيون الجراح
 تعدو بآساد الشرى كالسراح
 بالمشرفيات صقيل النواح
 حتى يروى بالنجيع المفاح
 فالارحيات رذايا طلاح
 اهابة الحادي وراء اللقاح
 دون شأيب حياه انتزاح
 بودقه اطباؤه حيف لاح
 يا لينه اشبهه في السماح
 في عطن رجب وحي لقاح
 حيث العراض الخضر والانعم السبيض وانوار الوجوه الصباح
 لا المنهل المورد طرق ولا المسرح ممنوح ولا الظل ضاح
 اذا بلغنا عضد الدين لم نل شبا المحل بضرب القداح

نهدي اليه مدحا نثره
 اروع طائق البرد لم يحتضن
 نأى المدى يقصر عن شأوه
 لا يغلب الحق به باطل
 ومازق اغمد فيه الظبي
 ونازل الموت بارجائه
 وانصت القرن لداعي الردى
 حتى تولى كائنعام العدم
 يا واهب الاعمار بعد الالهى
 اليك اغدو غير مستلفت
 بهمة تقتر عن منية
 وبين طمري فتى ماجد
 وحاجة دافع عن نيلها
 وحاذر المنه عن باخل

✽ وكتب الى بعض امراء العرب ✽

سرت والليل يرمز بالصباح
 واجنحة النجوم يملن خواصا
 ونحن على رحائلنا جنوح
 ويجمع بي الى العلمين شوق
 وانشق من ربي نجد نسما
 فمالت للكرى حدق تجلى
 وآب خيالها والليل داج
 احن صباة ويحن شوقا
 بثينة وهي جائلة الوشاح
 لمن تتخاوص الحدق الملاح
 نحت العيس في سرر البطاج
 اقض له اللجام من المراح
 يغازل في اباطحها الاقاحي
 رنو الصقر لألا بالجنحاح
 ونضوى فاتر اللحظات طاحي
 كلا القلبين وبيك غير صاح

ولو نطق المطي لبث وجدًا
اكاسرة الجفون على فتور
اعاتب فيك اخفاف المطايا
تساورني الخطوب ولا الاقي
روبدك يا زمان اكل يوم
وقد طال التواء علي الهوينا
تجاذب همتي وجه حي
واقطع بالمني عمري وتقسي
وانظر العدو بما ارجى
واجثم بالعراق وللفيافي
وهلا ارتني هضبات مجد
ومثلي حيث يتدر المعالي
أأخضع للزمان وفي بنيه
ويلحفني رداء العز قرم
له والمزن لا يندى جفونا
من الشم الانوف بني عويف
يلوثون الحبي والعز فيها
ازرتك يا ابا زفر ثناء
كانك حين تسمعه اهتزازا
طويت الى العراق مسابيل
وشمت برأيك الاسياف عنه
وعادت تحت رايتك العوالي
فلم يفسد العفاة عليك الا

يؤرقنا بالسنه فصاح
مموت لنا ونحن على رماح
واسئل عنك انفاس الرياح
جماح الخطب الا بالجماح
معاندة من القدر المتاح
وحن الى مسارحها لقاحي
طلاب العز في زمن وقاج
اعلاها بآمال فساح
ويسلني الرجاء الى الرواح
مناسم هذه الابل القماح
قواعده بنين علي الصفاح
تهون عليه اطراف الرماح
قصور حين يضرب بالقдах
يحوم على مكارمه امتداحي
بنات يد تجن على السماح
ذوي النخوات والادم السماح
علي كرم واحلام رجاح
يعاف زيارة العصب الشماح
بك النشوات من فضلات راح
ينضض عند معتلج الكفاح
فاقامت الكباش عن النطاح
تحدث عن حماه المستباح
بآمال ترف على النجاح

❖ وقال ايضاً ❖

اغض جماح الوجد بين الجوانح
وان هب علوي الرياح تطلعت
كان التوائي من جوى وصباية
حننت الى وادي الغضا سقى الغضا
اكر اليه نظرة بعد نظرة
ولما جزعنا الرمل قال لنا السرى
فمننا غشاشاً ثم ثرنا من الكرى
وقومت من اعناقها عن ضالها
وقد كلفتني دلجة الليل غادة
وتورده والشمس ذاب لعابها
فطوراً الجوب الارض فوق مطية
وابكي بعين يمتري عبراتها
وقلبي اذا ما عاود البرء هاضه
وهيفاء نشوى اللحظ والقدر الخطا
تلفت نحوي في ارتقاب وخيفة
اصابت فؤادي اذ رمتني مشيفة
وقد علمت ان الرمي بقاؤه

بدمع من العين الطليحة سافح
نوازع من شوق على الصب جماع
ترنخ نشوان من السكر طامح
حيا كل غاد من سحاب ورائح
بطرف الى نجد على النأي طامح
الا رفهوا عن ساهات طلائع
الى كل نضو لاغب الصوت رازح
بارجاء عرياض الطريقة واضح
شبهه خشف يتبع الام راسح
وقائع تحكيها متون الصفايح
وطورا على ضافي السبيين ساج
تبسم برق آخر الليل لائح
بكاء حمام يذكر الالف نائح
غذية عصري الشبية صالح
تلفت ظلي بالعريمة سافح
على طمحات من عيون لوامح
قليل لسهم بين جنبه جارح

❖ وقال ايضاً ❖

زارت سليمى والخطا يقتنى
تخفى معيها ليخفى السرى
وهل بوالى الليل من لم يزل
لوم يجرها اذ سوت فرعها

آثارها من ذبلها ماحى
حذار ان يتبه اللاحي
من نورها بالمنظر الضاحى
على الدجى كم باصباح

فبت والحلي على رقبة فاينا اظهر مكرًا وما
اقدما ام طرفها ام انا ثم اثنت تمشي على خيفة
بمنزل تشرق ارجاؤه معتقل خطية لدنة
وبالحلي مستعظرا من ترى اروع لم يشرب صرى منهل
جفانه تلح للمعتزى

❖ وقال ايضا ❖

طرقت علوة والرمل سبيح حيت غنى ابن عليم طريا
واريح المسك من اردانها فاحسوا بسراها واثنت
وهي تسرى روضة ممطورة فاضاء الصبح واجتازنا
وكلا النورين من مسفرها فتبصرت ولم يؤنسهما
تظهر الوجد الذي اضمه ان تبع بالسر عين دمت

بالدجى والانجم الزهر جنوح والحمام الورق في الايك تنوح
يوقط الركب به حين يفوح نفوؤاد الصب والدمع سفوح
كيف يخفى نشره الروض الفوح بارق من خلل المزن لموح
وشاياها على النأي يلوح مقله في وشن الدمع سبوح
وعناء مرج الطرف الطموح قدموع العين بالسر تبوح

❖ وقال ❖

الا لله ايلتنا بحزوة لذي غناء ازهر جانبها
يخوض فروعها شمط الصباح يرنحنا بها نرق الراح

فلا زالت قرارة كل مزنة اغرّ يشله زجل الرياح

❖ وقال ❖

فؤاد دنا منه الغرام جريح وجفن نأى عنه الرقاد قريح
فللوجد قلبي والمدامع للبكا اذا لاح برق او تنفس ريح
اكلف عيني ان تجود بائها واني به لولا الهوى لشحج
وبعداني خلي ويزعم أنه نصيح وهل في العاذلين نصيح
ولو انصف الواشون رق لذي الشجي خلي وما لام السقيم صحح
فما لغراب البين ينعب بعدما ات دون من اهوى مهامه فيح

❖ وقال ❖

ومفيقين من اللهو نساوى من مراح
ألفوا الحد ولم ينتهجوا طرق المزاح
فهم الاسد على جر د عناق كالسراح
يمتطى ابطالم منهن اثجاج الرياح
سحبوا اذيال تقع ليله وحف الجناح
بوجوه تجتلي منها تباشير الصباح
وردوا الموت ظماء تحت اظلال الرماح
والضبيبات خوص وبها بخل الجراح
نشئت غلتهم بالدم اطراف الصفاح
وافاد البأس نعمى اتلفوها بالسلاح

❖ وقال يصف قصر الليل ❖

رب ليل بالصبح من وجه ليلي نوشحا
صاغت فورة العشا به نهضة الضحى

❖ وقال ❖

طرفت ابا عمرو فراع مطيحي بواديه كلب ينكر الضيف نايح
واعرض عنها وهي دام اظلاما على لغب ادمي وربديه ذابح

❖ وقال ايضاً ❖

خيلني ان الارض ضاقت برحبتها وكم بين اطراف القنا من منادح
ولا عز الا مهلة الحيل في الوغي فلا تألفا شدوا القيان الصوادح
واني لارجو والرجاء وسيلة الى الله ان اكفي ثلث كادح
واحظي بملك من جدود ورثته فزندي وارز وهو في كف قادح
عجبت من اثنين استضيا واجفت بقدر بهما ايدي الخطوب الفوادح
من ابن كريم لم تصبه خصاصة ومن اموي للاراذل مادح

❖ وقال ايضاً ❖

خيلني خوضا غمرة الليل انني لبست الدجى والخليل تنضو مراحها
فرب نهار قاتم كنت شمسه وكم ليلة ليلاء كنت صباحها
وتحتي طيار العنان كأنه خدارية هزت لصيد جناحها
واني لتسموني الى المجد همة تود الثريا ان تكون وشاحها
فلي من قریش اطيّبوها وغامد تعاون من يربوع في رياحها
كرام يهبون العشار اذا شتوا وقد اخذت كوم المطايا سلاحها
بايد اذا ما انكر الكلب اهله عرفت لها طعناً يشظي رماحها
وها انا اسمي للمعالي فطالما اجالت جدودي في معد قداحها
فان نلتها استخلصت حقّي وان اخب نخطوة ساع لم تصادف نجاحها

❖ وقال ايضاً يصف العهد ❖

ومقيل عمر زرته ويد الندي بسطت انا ماها لكي محتاحها

ولدى مرقوم القميص قد احتمت
وذلت عن بقر الصريمة غربة
فكانها خلعت عليه اذا نجت
وتحولت نقطا بضاحي جلده
منه باكبشة الحى قاباحها
والرعب اقما باللوى اشباحها
منه نواظر لا تكف طاحها
حتى وقت بعيونها ارواحها

قافية الخاء

✽ وقال على لسان بعض اصدقائه من الحجازيين ✽

✽ وقد اقترح عليه القافية والوزن ✽

الا بابي كعب خليلاً وصاحباً
اروع به مرب القطا كل ليلة
اذا سمع خسفا ادركته حفيظة
يزور الوغى في غلعة من هوازن
وجوه كما شيف الدنانير عودت
وايد تبرز الناج قمة البج
لئن جمعت ما بين ظهرو لبة
اقول لحرق من لؤي بن غالب
اجرنا وايم الله ساحة حاجر
هنالك حي من قريش تحدثوا
اذا ما صباح فر عنه شميطة
اقننا بحيث الطل ذاب سقيطة
فلا زال حادي الخصب يسحب فوقه
وذي بخل لا يتبع الودق برقه
دعاني الي ضمضاح ماء اعافه
اليك فلم تظفر يداك بطامع
وناهيك كعب من مغيث ومصرخ
يمد جناحي اقم الريش افتح
تصغر خد العامري فينتقى
رقاق حواشي الاوجه الغر مشرخ
اباء عرانيين من العز شخ
وتكسو قناع النقع لمة البخ
فكم فرقت ما بين هام وافرغ
بارجاء مغبر من البيد صريج
فقل بهواديها الى رمل مديح
على الجار والعافى بعاطفة الاخ
وهذ الدجي من ركنها المتفسخ
على زهر بالمندلي مضمخ
ذوائب سحب تائم الارض نضغ
مق يتخرق في المواهب يرشح
لدي عطن ان يغشه الركب يسج
مق ما يفتش عن رمادك بنفخ

اذا ما اتاناخ الضيف عندك نفوة
 وارحب باعامنك كعب بن مدلج
 عن الشرق الوضاح قد ادبته
 اذا ما اتاه الضيف لم يعتم القرى
 وان طاش حرب كف بالحلم غربها
 وذى لجب كالطود كادت رعاته
 فشدت نواصي الحيل وهي تدوسه
 باروع فضفاض الرداء مذب
 يخوض القنا الرعاف لنت كعوبه
 اذا ثار ريعان العجاج تلتوا

❖ وقال ❖

وزور اتى والليل يحدو ركابه
 احده سرّاً ولا يدركونا
 وما نقلاص اتجم فيه منيح
 تلفت واش والنجوم تصيح

❖ وقال ايضاً ❖

هل وقفة بجنوب القاع تجعنا
 فارتد لنا منزلاً يا سعد نثوبه
 ام لا مقيلاً بهذا الصفصف السج
 ان ثمر علوة نضوينا به فأنخ
 فليس لي بالحمي من صاحب واخ
 وان ابت ذاك فاتركه ولا أنخ

❖ وقال ❖

ووعد حديث بالخصاصة عهد
 وعاش ابوه دهره للخي ابا
 والظ به الاثراء حتى تبذخا
 وما كان عرين امرئ وهو مثله
 ولى جدى غمره للعلى اخا
 وابنخ فيه الكبرياء ويشمخا
 واى لثيم لا يصعر خده
 اذا اقترعا زحزح الشدة الرخا
 وبى يحطم الانف الاشم اذا انخى
 فطأ طأ يبيض المند من نخواته

قافية الدال

✽ وقال في بعض امراء العرب ✽

رنت اليّ وظل النقع عدود
فما غمدن عن الاسياف اعينها
افعالنا غرر فوق الجباه لها
انا ابنها ورماح الخط مشرعة
من كل مرتعد العرنين يحفره
صحبته حين لا خل يوازره
اذا ذكرناه هن الرمح عامله
نأى فالتكرت نصلي واتهمت يدي
كادت تضيق بأفاسي مسالكها
ما فات عادم لحظي ريث رجعت
يا عامر بن لؤي انتم نفر
ارحتم الذم المشلول عازبه
فما الجاركم ليت الهوان به
يرنو الى عذبات الورد من ظأ
والركائب اوزام ترجعه
كنا نضيد عن الرأي الدليل بها
فاستشرفت لمصاب المزن طامحة
وزرن اروع لا يثني مسامعه
فلا حداة على ارجاء منهله
القيت عب النوى عنهن حين غدت

سوابق الخيل والمهرية القود
الا ومسلوها في الهام مفحود
وللحجول دم الاعداء توريد
وللكماة عن الهيجا تعريد
رأى جميع وطيات عباديد
ولا يحب الى واديه منجود
والسيف مبتسم والبأس مشهود
وفاقد النصر يوم الروع مفقود
كان مطلعها في الصدر مسدود
الا وجفني على ما ساء مردود
شوس اذا ثوب الداعي صناديد
وقد تكفه القوم الرعايد
وعزكم بمنساطر النجم معقود
لحظ الطريدة حيث الماء مثمود
اذا اقنا ولم تشرق بها البيد
وهل يروى صدى الانضاء تصريد
وهن من لغب اعناقها غيد
عن دعوة الجار تأنيب وتقيد
بما تحملن من مدحى اغاريد
تلقى الى ابن ابى اوفى المتاليد

محسنة المجد لم يطلع ثنيته
 يستحسن الليل افكار اراق لها
 لله آل عدي حين يرمقهم
 يشكو اليهم شفار البيض مرهفة
 فتلك ايديهم تدمي سماحتها
 بشرى فقد انجز اليا م ما وعدت
 ان الامارة لا تمطى غواربها
 ان يسحب الناس اذيال الظنون بها
 وقد دعاك امير المؤمنين لها
 فكنت اول سباق الى أمل
 وهل يحيط من الاقوام ذو ظلع
 ورضت امرا اطاف العاجزون به
 فاجمعوا عنه والاقدام ناكسة
 كذلك الصبح ان هزت مناصله
 لولا كرددت على الاعقاب شاردة
 ولم ترد عقوة الزوراء ناجية
 فقت الاعارب في شعرنا مت به
 ان كان يعجزهم قولي ويجمعنا
 وهذه مدح درت بها منح
 اذا التفت الى ناديك ممتريا

الا اغر على العليا محسود
 كأس الكرى واعتلاج الفكر تسهيد
 لحظ يردده العافون مزود
 غر منا جيد او آدم مقاحيد
 والسودد الغمر حيث البأس والجود
 وقل ما صدقت منها المواعيد
 الا المغاوير والشم المناجيد
 فلا يخاطر ليث الغابة السيد
 واله من منتشر والعزم مكدود
 على حواشيه للأنفاس تصعيد
 بغاية احرزتها الفتية الصيد
 وكاد يلوى بشمل الملك تبديد
 والامور اذا اخلقن تجديد
 يد السنا فقميص الليل مقدود
 تمد اضباعها الصيد المجاويد
 تدمي السريح بايديها الجلاميد
 كأنه لو لو في السلك منضود
 اصل فقد تلد الخمر العناقيد
 بيض اضاءت بهن الازمن السود
 نذاك طوق من نعمائك الجيد

✽ وقال يمدح اياه رحمه الله تعالى ✽

اذا استلب النوم العنان من اليد
 وما لي وللزور الهلالي موهنا
 علق باطراف الخيال المسهد
 بنهج طويلا غوله طي مجسد

بجيـث صهيل الـاعوجي يروعه
 لك الله من ماض على الهول والعدى
 يراقب اسراب النجوم بمقلة
 ترائت له من منحنى الرمل جذوة
 وكم دونها من اتلع الجيد سادن
 اذا الليل ادنى من يدي وشاحه
 يحط عن البدر المنير لثامه
 سموت اليه والنجوم كأنها
 على لاحق الاطلين يختصر المدى
 افيض عليه شكتي واخيضه
 واجنبه الري الذليل وقد جلت
 وتجمع بي عن موطن الذل همة
 هام اذا استنهضته للممة
 معرسه مأوي المكارم والعلی
 تشبث منه المكرمات بماجد
 وييسط كفاً للندى اموية
 وتحقق انى سار او حل فوقه
 وما روضة تشفى الجنوب غليلها
 كأن الربيع الطلق فى حجراتها
 بأطيب نشر من شمائله التي
 اليك ابا العباس سارت ركائب
 عليهم من افناء قومك غلّة
 وتشكو اليك الدهر تفرى خطوبه
 حوى عنفوان المكرع الناس قبانا

وينكر سحر الارحبي المقيـد
 يهزون اطراف الوشج المسدد
 تقسم لحظاً بين نسر وفرقد
 تمايل سكرى بين صال وموقد
 مهفف مستن الوشاحين اغيد
 خلعت نجاد المشرفي المهند
 ويهفو بخوط البانة المتأود
 على الافق مرفض الجمان المبدد
 بارخاء ذئب الردهة المتورد
 دجى الليل والاعداء منى بمرد
 على الورد انقاس الصبا متن مبرد
 تجمع اشثات المعالى بأحمد
 مضى غير واهي المنكبين معرد
 ونائله قيد الثناء المخلد
 يروح الى غاياتهن ويغندى
 تبارى شآبيب الغمام المنضد
 حواشي ثناء او ذوائب سوّدد
 بذى وطف من غائر المزن منجد
 يحرق ذيل الاتحى المعضد
 يلوذ بها جار وضيع ومجتدى
 بذكر كتحدى بل بنورك تهتدى
 يزمزم عنهم قد قد بعد قد قد
 بقية شلو من ذويك مقدد
 واوردنا اعقاب شرب مصرد

ولا بد من يوم اغرّ محجل
فانك اصل طيب انما فرعه
وكم لك عندي من يد مستفيضة
بقيت مصون العرض مبتذل الندي
ويومك يلوى اخدع الامس نحوه

❖ وقال في بعض بني كنانة من خزيمة ❖

طربن الي نجد واني لها نجد
واسعدها سعد على ما تجسه
فيا نضولا يجمع بك الشوق واصطبر
فما بكما دون الذي بي من الهوى
سترعي وان طالت بنا غربة النوى
بحيت ثنا جينا بالحاظها المها
وليلة رفهنا عن العيس بعدما
مرت ام عمرو والتجوم كأنها
فلما اتبهنا للخيال تولعت
وقلت لعيني وهي تشوى من الكرى
لئن اخلف الطيف المواعيد بالوى
وبتنا بروض ينثر الطل زهره
ونحن وراء الحي نخذر منهم
وتجري احاديث تلين متونها
وتحت نجدى مشرفي اذا التوى
وهل ترهب الاعداء من غضبت له
يذودون عني بالاسنة والظبا

وبغداد لم تنجز لنا موعدا بعد
من الوجد لا ادنى جوائحه الوجد
قليل لا وكف كف من دموعك يا سعد
ولكن ابى ان يجزع الاسد الورد
ربى في حواشي روضها النفل الجعد
اذا ضمنا والرب الا جرع الفرد
قضت وطرا منهم ملوكة جرد
على مستدار الحلي من نحرها عقد
بناصبوات فل من غربها البعد
أييني لنا حلم رأينا ام هند
فبالهضبات الحمر لم يخلف الوعد
علينا ويرخي من ذوائبه الرند
عيونا تلظيها الحفيظة والحقد
ويقتن في اطرافها الهزل والجد
يجني روع كاد يلفظه الغمد
مغاوير من بكر كأنهم الاسد
ولولاهم ادنى خطي الماجز القد

فاوجههم واخطب داج مضيئة
 اذا انتسبوا مد الفخار اكفهم
 فكل سعي المكرمات وانما
 اغر يهز الحمد عطفه للندى
 اتته العلى طوعاً وكم رد طالب
 ترى سيمياء العز فوق جبينه
 له نعمة ياوى الى ظلها المنى
 وعزمة ذي شبليين ضاق بهمه
 يقلب عز ما لا يزال لدى الوغى
 اذا السنوات الشهب اجلى قتامها
 حابنا افاويق الغنى من يمينه
 ودرت علينا راحة خلصت بها
 فداء من الاقوام كل مجل
 اذا بسط المدح الوجوه واشرفت
 فلا بلغت ان زرت ما ترومه
 يخضن الدجى خوفاً كأن عيونها
 اذا ما المطايا جزن عن سنن الهدى
 ذكرناك والظلماء ثنى صدورها
 حملن اليك الشعر غضا كأنما
 فما زلت احده اليك محبراً
 ولا عبت ظلى في فنائك بعدما
 وقد كان عهدى بالمنى يستملنى
 فما بالنا يخفى ومنك تعلمت
 وما لي نوال ارتجيه فطالما

والسهم والعي محتضر لد
 الى شرف اعلى دعائه المجد
 الى ناصر الدين انتهى الحسب العد
 على حين لا شكر يراعى ولا حمد
 على عقيبه بعد ما استفرغ الجهد
 كلاح حد السيف اخلاصه الهند
 وبسحب اذيال الثراء بها الوعد
 ذراعاً فلا يشبه زجر ولا رد
 يدر عليه من خيئته الرند
 عن المحل حتى عى بالصدر الورد
 وما غرنا البرق الملوغ ولا الرعد
 الينا اليد البيضاء والعيشة الرغد
 له منظر حر ومختبر عباد
 ذوى بين عينيهِ على الشاعر الوغد
 ركائب انضاهم التوقص والوخد
 وهن جليات اناسيها رمد
 وجاذ بنا قصد النجاد بها الوهد
 الى الغنى حتى يستقيم بها الرشد
 غذته برى الشج عذرة او نهذ
 والله درى اي ذي فقر احده
 ابى ان يزيرو الارض طرته البرد
 اليك ويدني البشاشة والود
 صروف اليا الى ان بدوم لها عهد
 نعت الصدى والماء مقتسم ثم

واكنك ابن العم والعم والد وما لامرى من برّ والده بدّ

✽ وكتب الى بعض الوزراء العصر ✽

عرضت كحوظ البانة الاملود
هيفاء لينة التثني اقبلت
ومررن بالوادي على عذب الحمى
وحكى الشقيق به اسوداد قلوبها
وكان اعينهن من وجناتها
فطرقنى والليل رق اديمه
فانجاب من انوارهن ظلامه
وانا بحيث القرط من اجيادها
كرمت مضاجعنا فليث على النقى
ازمان ينفض لمتى مرح الصبا
ومشاربى زرق الحمام فلم ينل
فارفض شمل الانس اذ جمع البلى
ونقاسمتنى بعده عقب النوى
وفليت ناصية الفلا بمناسم
فسقى الغمام ولست اقنع بالحيا
بل جادها ابن العاصري براحة
متوقد العزمات لو رميت بها
ومواصل ارقا على طلب العلى
ذو ساحة فيحاء معروف بها
ملثومة العرصات في ارجائها
لما توشحت البلاد بفتية

تختال بين مجاسد وعقود
في خرد كمها الصرائم غيد
فحكيت هزة بانه بقدود
واعير منهم احمرار خدود
شربت على ثمل دم العنقود
والنجم كاد بهم بالتغريد
واظلمن دجى ذوائب سود
ينأى ويقرب محلى من جيدي
ازرى وجيب على العفاف برودى
وهو الشفيغ الى الكعاب الرود
منى الاوام بمنهل مورود
بزود بين معاهد وعهود
حتى لففت تهائمًا بنجود
وسم المطى بها جباه اليبس
ايا منا بين اللوى فزود
وظفاه صيغ بناتها من جود
زهر النجوم لا ذنت بخمود
في معشر عن نيلهن رقود
وزر اللبيب وعصرة المنجود
مشوى جنود او مناخ وفود
ما ان تصيد سوى نفوس الصيد

وتشب شعناء الفروع وتمثري
 اوهى معاقدها واطفاً نارها
 بالجرذ تمتاح العجاج وغملة
 من كل وطاء على قم العدى
 وصوارم عرين من اغمادها
 ولو انتضى اقلامه السود احتى
 والسم من حذر التحطم في الوغى
 فكأنهم اعرن من اعدائه
 وهم اذا ما الروح قلص ظله
 من سائل صفدا يؤمل سيبه
 وكلاهما من رغبة اورهبة
 كم قلت للتمرسين بشاؤه
 غاض الوفاء فليس في صفحاتهم
 وحضورهم في حادث كمفيهم
 لم يبتنوا المجد الطريف ولا اقتنوا
 لا تطلبوه فشر ما لقي امرو
 لك يا على ما أثر في مثلها
 وضحت مناقبك التي لم يخفها
 والناس غيرك والعلی لك كلها
 فاستقبل النيروز طلق المجتلى
 في دولة يرخى ذوائبها على

اخلاف حرب للمنوت ولود
 قبل انتشار لظى وبعد وقود
 في الغاب من اسد القنا كأسود
 يحوافر خلقت من الجلمود
 حتى ارتدين من الطلي بغمود
 يبض الصفاح بها من التجريد
 تبدى اهتزاز منضض مطرود
 يوم اللقاء تلوي المزود
 من كل مستلب الحشاشة مودى
 ومكبل في قدمه مصفود
 جودا وبأسا موثق بقيود
 ارميهم بقوارع التنفيد
 ماء وفي الاجشاء نار حقود
 وقيامهم للمة كقعود
 منه التليد بأنفس وجدود
 في السعى خيبة طالب مكود
 حسد الفتى والفضل للمحسود
 حسد تائه العدى يجحود
 ضلوا معالم نهجها المسدود
 والذهر عذب الورد نضر العود
 عن يلاذ بظله الممدود

✽ وكتب الى صديق له من الاكابر ✽

سقى دارها من مغنى الاجرع الفرد اجش نوم البرق مرتجز الرعد

فبات يحبي بالحيا عرصاتها
فلا زال يكسوها الربيع وشائعا
ويفعم غدراننا كأن يد الصبا
بها يسحب الارماح فهر بن مالك
ويدفع عنه كل اشوس باسل
يصوب بايديهم بجميع ونائل
بكي حزن اذ عريت مضياته
وفي الجيرة الغادين هيفاء غادة
اذا بطرت اغضى لها الريم طرفه
خالي ان عالتني فعرضا
فما هب علوي الرياح ولا بدا
وقد كنت في القلب منى صاباة
أأ تقض عهد المالكية بالوى
واغدر واذا حنذف يهتفان في
ولو لم يكن منى الوفاء سجيبة
فتي يفتري شأ والمعالى بهمة
وما روضة حل الربيع نطاقيها
اذا حدرت فيها النعامى لمامها
باطيب شرا من خلائقه التي
اغر اذا هزته نعمة معتف
اليك زجرت العيس بين عصاية
تحوض حداري الظلام بأوجه
على كل قتلاء الذراع كأنها
تركنا وراء الرمل دار اقامة

وهن على الهوج المراو يد تستعدى
ترف حواشيهما على علمي نجد
تجر عليها رفرف النثرة السرد
اذا ماشى الراعي ليكرع في الورد
بمسنونة زرق وما بونة جرد
ولولا الندى لم تستر صفحة المجد
من البطل الجحججاج والفرس النهد
نأت لادنا قرط لظلمياء من عقد
وان سفرت اخفى سنا البدره اتبدي
بها قبل تصریح الفؤاد عن الوجد
سنا بارق الا طربت الى هند
اليها كمن النار في طرف الزند
اذن لارعى العلياء ان خنتها عهدي
ويلع حد السيف من خلال القمد
دعاني اليها الاريجي ابو سعد
تناجي غرار السيف في طلب الحمد
وجرت بها الانواء حاشية البرد
أتى عطفه الحوذان والتف بالرند
نم برياهها على العنبر الورد
تبلج عن اكرومة وندى عد
كبول وشبان واغلمة مرد
لقايض غي الذاعرية بالرشد
من الضمر شلو الا صبحي من القد
ملأت بها كفي من ابد الاسد

ولولاك لم تخطر ببالى قصائد
لحقت بها شأو المجيدين قبلها
فهن عذارى مهرها الود لا الندى
هوا بطل في غور طوابع من نجد
وهيهات ان يؤتى بامثالها بعدي
وما كل من يعزى الى الشعر يستجدي

❖ وقال يهني عماد الدين ابا بكر عبيد الله بن الحسن بن علي بن ❖

❖ اسحاق بالفتح ويعرض ببعض الوزراء ❖

علوت قدونك السبع السداد
ودان لك العدى فاهم خضوع
وعزوا حين غبت فهم اسود
اذا ما سارقوك اللحظ ادنت
كأنهم ونار الحرب يقظى
هم بخلوا بطاعتهم ولكن
وغرم بك المطوى كسحا
وكيف يروم شأوك في المعالي
يضج الدست من حنق عليه
فاخلد من غوايته اليهم
وسول بالني لم امورا
ودبرها فدمرها برأيه
خبت نجداتهم والجبن يعدى
اذا صلحت له حال فاهون
كأن النقع اذ ارخى سدولا
كأن الصافنات الجرد فيهم
فهم من بين معتجر بسيف
وأخر ترجف الاحشاء منه
وانت لكل مكرمة عماد
ولولا الرعب لج بهم عناد
وذلوا اذ حضرت فهم تقاد
مسافته المهتدة الحداد
تمشى في عيونهم الرقاد
على الاسلات بالارواح جادوا
على احن يفض بها الفؤاد
وشسعك فوق عائقه نجاد
ويبصق في محياه الوساد
وبان له بهلكهم الرشاد
اعاروها حجاجهم فبادوا
تجانبه الاصابة والسداد
به والنار يطفئها الرشاد
عليه بأن يعمهم الفساد
عليهم قبل مهلكهم حداد
يداف على قوائمه الجساد
ومقتبس يؤرقه الصفاد
نجايد مائه ولك المهاد

فكان له سواد الليل جاراً
يحرك طرفه وبه اغرب
اذا ارتكض الكرى في مقلتيه
ابى ان يلقي الجفنان منه
فألجهم سيوفك ان فيها
ولست بساجد لهم ضميراً
يلقون الضلوع على حقود
اذا ما السيف خشن شفرتيه
وكم لك من مواطن صالحك
وابطال كآساد تمطت
تخالهم اراقم في دروع
اذا دلفوا الى الهيجه غفت
يوم كاد من قرم اليهم
وطئت بهم سنام الارض حتى
تلقى الطعن ابات المذاكي
فانت الغيث تيمنة سماح
من النفر الاولى نقض المسامى
لم ايدي اذ اجتدبت صباط
وواد موتى الجنيات تأوى
ومثلك زاد سؤدد اوليه
فانمت الذي غرسوه قبلا
فلا زالت زنادك واريات

ويش الجار للبطل السواد
ويمسح طرفه وبه سهاد
اقض على جوانحه المهباد
كان الهدب بينهما قتاد
اذا انتضيت رغائب تستفاد
ابن به وفاء او وداد
لها بمقيل مهمم انقاد
اخو الغمرات لان له القباد
بين لمارج الكرب احتشاد
كذوبان الرداة بهم جباد
تحدق من مطاويها الجراد
على الاعداء داهية نأد
تلمظ في حواشيها الصعاد
تركت تلاعها وهي الوهاد
ويدي من حواميها الطراد
وانت الليث عرضته جلاد
غداة رأى مساعيم فرادوا
تصافحهم آمال جمعاد
اليه اذا تجهمت البلاد
بطارفة وزينه التسلاد
كما يتعاهد الروض الهاد
فقد وريت بدولتك الزناد

❖ وقال في بعض اصدقائه من بني عقيل ❖

تلفت بالثوبة نحو نجد فبات فؤاده علقاً بوجد

وقد خلعت اليه عيـد وهـن
 فهـاج حـينه ابـلا طـرابـاً
 حـثـون عـلى العـراق تـراب نـجد
 وكم خـلقـن مـن طـلال مـجـزوى
 وائـنـسـة المـعـاطـف فـى التـنـي
 تـجـلـت لـلـوداع نـلى اـرتـيـاع
 و قد جـعـلت عـلى حـفر تـراى
 وكم بـاك كـأن الحـيد مـنـها
 شـجـاه الدـرق فـهو كـما تـزى
 ثـاعـس حـين جـاذه كـراه
 فـا لـك يـا ائـمة انـقـرتـي غـضـي
 و بـين جـوانـجـي شـحن قـديـم
 و لا مـلـ الف عـايـه قـلـبـاً
 و ان يـك صـافـيا و ثـل ثـمـث
 و لـي عـن حـطـة النـيـم اـزورار
 و لا الـي الجـران بـها مـيـسـاً
 و لكـى احـو العـزمـات مـاض
 فـهل مـن مـبـايـغ سـرواـت قـومـي
 و اد لـاجـى و جـنـح الـلـيل طـاوـي
 و قد رنـت النـجـوم الـي خـوصـاً
 لـأورثـهم مـآثر صـالحـات
 و لولا الله ثم بنو عـقـيل
 فـها انـا بـالعـراق نـجـي عـز
 اقـد بـه قـوايـف مـحـكـمات

صـبـاً عـثـرت عـلى لـغـب يـرـند
 تـكـفـكف غـربـها حـاقـات قـند
 فـلا ألقـت مـراسـيـها بـورد
 و سمـت عـراصـه مـرحـا بـوردى
 ضـعـيفـة رـجـع نـاخـرة و قد
 مـن الوـاشـي بـنـير بـنا و يـمـدى
 فـنـخـى مـن مـحـاسـنـها و تـبـدى
 يـسـوتـح مـن مـدامـه بـقـد
 اليـك السـقـط مـن اطـراف زـند
 و قد شـمـط الظـلام هـدير رـعد
 أـمـنـسي عـلى المـلـحـين عـمـدى
 اـمـد لـه الغـوايـة فـيـك رـتـدى
 و لا غـرر احـيط عـليـه جـلـدى
 يـيـانـبه الصـبا فـكـذاك و دـى
 اـذا مـا جـد لـلعـليـاء جـدى
 بـطـى لـلـنـهـض كـالـجـل المـغـد
 و مـذـروب عـلى اللـمـاء حـدـى
 مـصـاحـتي عـلى العـزاء غـمـدى
 جـناحـيه عـلى نـصب و كـدـى
 بـاعـين كـاسـرات الطـرف رـمد
 سـفـعت طـريـفـها لـم بـتـلد
 لـقـصر دـون غـايـتـن جـهـدى
 و الـف كـرامـة و حـليف رـفـد
 لـاروع قـد مـن سـلفـى مـعد

أغرّ تدر راحته سماحاً
ويغضى من تكرمه حياء
له والمحل عادر كل عاف
فناه مخضب العرصات رحب
يلتمسه المواهب كل يوم
وتصفي الارحبية في ذراه
وما متوقد اللغظات يحى
كأن بقي جلده بقايا
تراه الدهر مكتحلاً بجمر
بأحضر وتبة منه اذا ما
اعدك للعدى يا سعد واشتف
ومد الى العلى ضبعي وامنع
فعندك ملتي سبل المعالي
اتاك العيد يرمع باثريه
ودهرك دع بيه اليك يهفو
ويعلم ان سينك عن قليل
فلا زالت لك الايام سالماً

ولم تمصب رغائبه بوعد
ودون ابائه سطوات أسد
يكد العيس منتجماً فيكدي
اذا ضاقت مباءة كل وغد
تمج سماؤه علقاً بوفد
الى قب اياظان جرد
على حذر معرسة بوهد
دلاص مصها الملوأ سرد
يكد يذيب مهبته بوقد
رأى اغضاه يلد التعدد
بسم من رماح الخط ملد
صروف الدهر ان يضر عن خدى
ومعترك القوافى الفر عند
الى ما فيك من كرم ومجد
بطاعة مستبين الرق عبد
يشوب من العدو دماً بمقد
ماقحة ليا لها بسعد

✽ وقال ايضاً ✽

مررت على ذات الابرار موهناً
وقد اشرقت مصقولة بيد الصبا
والقت فناع الفجر قبل اوانه
وابصرت ادنى صاحبي بهزه
فقال وابكاه الغرام كأنه
فعارضني بيض الترائب غيد
وجوه عليها نضرة وخدود
فهب حمام الأيك وهي هجود
على طرب ميل السوالف قود
على الكور غم نريح وهو مجود

وقالت ترى يا ابن الأكارم ما أرى
فقلت له نهنه دموعك أنها
هب القرشي اعتاده لآعج الهوى
رنا نحوها طرفي وقلبي كلاهما
لئن نشبت من مربها في حبالي
فاني وحببها الية عاشق
الاح ثغور أم اضاء عقود
ظباء حى امراهن اسود
وماد فما للامري يمسد
فلم ادرأى الناظرين اذود
مليحة ما وارى البراقع رود
يبر التقي ايمانده لسيود

✽ وقال ايضا ✽

ان اخلف الوعد حى يظعنون غدا
فلا ترى لؤلؤا من ميسم نسقا
يا سعدان فراقا كنت تحذره
هلم نبك على نجد وساكنه
ودع هذما فقد طاف السلو به
ويا هذيم الا تبكي على وطن
هلا اقتديت سعد في صبايته
اثجدان ورادا شيقا عقلت
ام تنقشان عهودا كنت ابرمها
مى تعينا ولا يمنعكما كرم
فلا رأت علي نجد عيونكما

✽ وقال مفرلا ✽

واوانس هيف الخصور اذا مشت
وبكل مرمى نظرة من وامق
خد وخال يعشقان كأنما
نقطت بجات القلوب خدود
ودت غصون اتهم قدود
نمكى مباهمت فيه عقود

✽ وقال رحمه الله تعالى في الفخر ✽

عجبت لمن يغنى مدايا وقد رأى
مساحب ذيلي فوق هام الفراق

ولي نسب في الحي عال يفاعه
وفي من الفصل الذي نوذكرته
ورثنا العلي وهي التي خلقت لنا
ابا بابا من عبد شمس وهكذا
رحيب مساري العرق زاكي المعاهد
كفاني ان ازهي بجد ووالد
ونحن خالقنا للعلي والمحمد
الى آدم لم ينما غير ما جد

﴿ وقال رحمه الله ﴾

وسرب عذاري من عقيل معنني
فصدت خصاصات الحدود اعين
ورددن انفسا لتد من الحشا
ومهن همد وهي حود عريرة
فقان لها من اين اوضح ذا الذي
ففي لحظة عارية من وصاحبة
وقالت علام من فريش نقاذفت
اعمر اليها انها لطيرة
من القوم تستحي المايا نومهم
ومن لان للخطب الملم عريكة
بلغت اشدى والerman مارس
وراء بهوت الحي مرتجرا اشدو
حكمت قضبا في كل قلب لها غمد
وتسدى فلم يسلم لعانية عند
ومنية نفسي دون اترابها هند
ومشاؤه غورا تهامة ام نجد
وقد كاد من اتعارية بارالجد
به نية يعيا بها العاجز الوغد
بأروع يرى دون بالله الحمد
وتحنال تيبها في ضلالهم الوعد
فاني على ما نابني حجر صلد
جماحي عليه وهو ما راضني بعد

﴿ وقال ايضاً ﴾

تثبت يا اخي بمكرات
ففتح نحل اندية اليها
ونعتقل الراح منقعات
وقد كنا الملوكة على البرايا
فجاذبنا رداء العز دهر
تنوش ذوائب الحسب التليد
ثنى النماء طرف مستفيد
ونرفل في سرايل الحديد
نشيد ما بناه ابو يزيد
جلا الاحرار في صور العبيد

❖ وقال ❖

إذا غار عزمي في البلاد وانجدا
وللعاية القصوى سمت لي همي
لأدرعن النقع والسيف ينتهي
يجرد يجاذبن الأعمدة أيديا
إذا هن نهبن الترى من رقاده
وتعتن أعراف السباح مهبوة
فلست ابن من ساد الأنام وقادم
فإن قصارى السعي أن أبلغ المدى
فلا بد من نيل المعالي أو الردى
لجينا ونؤوي به إلى العمد عسجدا
ليبقا أطراف الأمل بالندى
ذرن به في مقلة النجم اتقدا
يطالعن منها باختر الشمس ارمدا
لئن لم أرو الرنع من نغر العدى

❖ وقال ❖

وتيان صدق أن تهب هم العدى
إذا احتضنوا بفض السوارم أومضت
على أعوجيات تمش إلى الوغى
وموق مطاها كل أروع ماجد
وبعقب ريا كفة يريفة
وقد حاربته من معد وغيرها
نخايل في نبي المفاضة نلله
ونحن نكنا الأرض فانتعش الورى
وسقناهم والحبر فينا سجيصة
فإن يحسدونا لا تلهم وهذه
إلى غمرات لا يرعهم ورودها
بحمر المايا والرؤس غمودها
ويلقى تكاليف الأذى من يذودها
يتود براراً كلها وبسودها
إذا لمستها كاد يحضر عودها
قبائل تبغى الملاك صعرأخذودها
وشلت بأطراف العوالي حقودها
بأيدي سباط شيب الخاس حودها
إلى نعم لا يستطيع جمودها
ما أثر تأني أن يلزم حسودها

❖ وقال ❖

ويوم طوبنا اردبسه بروضة
ونحن على أطراف نهر تطله
وتظهره طوراً وطوراً تجنسه
ينشر فيها الاتحمي المعضد
أزاهيرها والشمس فيها توقد
فتحبه سيفاً يسيل ويغمد

وتبسم في رآد الضحى وتودها ابابيل من طير عليها تغرد
اذا ما ذكرنا طيبه بعد برهة من الدهر عاودناه والعود احمد
شربنا بها ماء تغارله الصبا فيصفو ويقتات الدسم فيبرد

❖ وقال ❖

أروح بأسحان على مثاها اغدو فحني متى يزرى بي الزمن الوغد
أفي كل يوم دولة مستجدة يذل بها حر ويسمو لها عبد
اذا اقبلت القت على الذم ركها وان ادبرت لم ينل اربابها الحمد
فذو النقص في عبش ويريق غصونه وليس لدى فضل بها عيشة رغد
ايادهر كفك عن جماحك انني اذا الخطب امهي نابه اسد ورد
فلست اتيم البرق فليدع للحيا سواي ولا يرفع عقيرته الرغد
وتحيطر احبانا ابالي مطامع فيمنع عرضي ان يلا بسما المجد
تبعث اضاليل التي في شبيبتي فخل مشيبي وهي تحددني بعد

❖ وقال على لسان صديق له ❖

ابا خالد لا تبخس الشعرة حقه فتقنص منك الشاردات الاوابد
وان خفت هجوا وانقيت بنائل قوارص تأبأها النفوس المواجد
فمن قبل ان يقضى الى الفكر وحيه وتبلا افواه الرواة القصائد
اغرك اني الدان عن الحنى بملحي ومن اخلاقها الحلم ذائد
فما الطن والمغرور من لا يهاني يصل على امتانها السم راكد

❖ وقال ❖

سقى الله رملي كوفن صيب الحيا ولا برحا مستن راع ورائد
ولي ادمع ان امسك المزن دره كفان بصوب البارقات الرواعد
فقد اوطتها من امية عصابة غدوا بالمعالي في حجور المحامد
ابوهم معاوى النجاد وامهم مقابلة الاعراق في آل غامد

وكم ولد امان صائب الرأي حازم
وكانوا بها والعز في غلوائه
وجودهم يكسو الرقاب قلائدا
وكم قايضتهم اذا اتج بوارها
هم افسدوا اذا صاهرونا اصولا
اراذل من او باش من تجمع القرى
ولو شاء قومي لم يبل عدوهم
وحاطوا حماهم بي وما استشرفت لم
واكنني اعرضت عنهم فكاهم
وانفع من وصل الاقارب لافتي

❖ وقال ❖

اقول وانفجر ما اهتز الندى له
نحن الالى ملك الدنيا ارايلا
وما سعى والد منا لكريمة
فظل تالدة منا وطارفة
اذا انتسبنا احب الناس انهم

❖ وقال ❖

وساجية الالحاط تفتر ان رنت
اعل نفسي بالمني فيشوقني
وما لي منها غير داء مخامر
وارعى نجوم الاليل والعين ثرة
فليت بياض الصبح يبدو لمقلة

❖ وقال ❖

وعليمة اللعظات يشكو قرطها
بعد المسافة عن مناط عقودها

حكمت الغرالة والغرال ببعدها
فتمتلك تلك اذا باتت كوصالها
هي في النواد وفيه زيران الهوى
واذا تشكوت نسبت في شعري بها
عرضت لما تحال بين كواعب
اذ شق اردية السقيق بها الحيا

❖ وقال ايضاً ❖

ومتبلة تنمطاء تبكي من السرى
وتحت حجاب الدمع عين دوية
اذا طرق الركب العراقي أرضها
ويحمي ذمار الحار كل ابن حرة
توات بقل يستطير شراره
وقالت لساء الحيا اين ابن اختا
دعاه ضمان الله دل في بلادكم
وان الذي حلقته نارضكم
ابغدادكم تسية نجداً واهله
قد تبين نفسي لو سمعن بما أرى
الست متياً في اناس ودادهم
وينلم عرضي عندهم كل كاشح
واسرهم والسيف يدمى غراره
وهم في غواشي نشوة من ترائهم
فمن لي على غي الاماني بصاحب
بعد الغنى فضفاضة ذات رفرف

وقد غيببت عن غايبها اسدا وردا
من الدم والاحشاء مشيرة وجدا
بحيت تلال السمر مقربة جردا
يكاد من الاكرام يوطئه حدا
اذ قد حلت ايدي المسموم به زندا
الا اخبرونا عنه حبيتم وفدا
اخو كرم يرعى لدى حسب عهدا
متى من راي آراءه ذكر الجدا
الاخاب من يترى ببغداد كم نجدا
رمى كل جريد من ثنهدا عقدا
يتاب بقل حين انعمهم وددا
وادفع عن اعراضهم السئالدا
واخذل فيهم وهو يعتق الغمدا
ولاخير في مال اذا لم يندحمدا
سايح نواحي الصدر لا يحمل الحقددا
وصمصامة عضبا وذا خصل نهدا

ولولا افتراس الذئب للغدر صدره لما كنت اتلو في مطالب الاسدا

❦ وقال ايضاً ❦

بشرالك قد ظفر الراعي بما ارتادا
فاستبدات بمجاج الغيم اذنية
يروى بعقوته العبسي جيرته
اوردته العيس والثلماء وارسه
فما حرمن به والماء مقتسم
محيت ترمى افوايق الغمام صباً
كم قعمعت لانتجاع الغيت من عمد
بيض سادن الميا لخطا قمره
منهن ليلي ولا ابغى بها بدلا
اني لا ذكرها بالطبي ملتفتا
وقد رضيت من المعروف تبذله
ووقفه بجنوب القاع من اضم
ردت عذولي بغيظ وهو يظهر لي
اذا سرى الدرق مجناز الطيئه
هاج الحنين ركاباً كلما عرضت
لاوضع الرجل عن اصلاب باجية
اذا بلعنا ابا مرفوعة ارتبعت
تلفى الزمام الى كف معودة
معشد المجد لم تطلع ثنيته
ذوهمة بنواصي النجم سافعة
تبلو الكواكب في المسرى وما علت
من معشر يلبسون الجار فضلهم

وبت في جنبات الروض اذ وادا
من ماء لينه لا يحلفن ورادا
اذا الدراري عن احواضه ذادا
يحملن من سروات العرب امجادا
رياً ولا منعت ركبانهن الزادا
اذا ابست بشو بوب الحيا جادا
أرست لمن جوارى الحي اوتادا
تم استعرن من الغزلان اجيادا
تجري المحبين بالقريب ابعادا
والشمس طالعة والعصن ميادا
ان ينجز الطيف في مسراه ميادا
تجاذب الركب تأو يها واسادا
نحماً يظن به الاغواء ارتادا
وهرت الريح خوط البان فانا دا
خفت من الشوق واستتعلن اقيادا
او تستكي اضلعاً تدمي واعضادا
بحيب لا يالف المهري اقتادا
في ندوة الحي ثقبلا وارفادا
ان المكارم لا يعد من حسادا
بشت على طرق العلواء ارسادا
الا بابعدها في الجوا اصعادا
ويحسنون على اللاواء اسعادا

ويوقدون غداة المحل نار قرى
وينحرون مكان القعب من لبن
بنو تميم اذا ما الدهر راحهم
لكنهم يستشيرون الطبا غنيا
تكسى اذا الدقع ارسى من ملاءته
لا يخضعون لخطب ان الممهم
يجلو لدى بهم اقمار داجية
اذا الردى حك بالاطال كل كله
جروا الذبول من الادراع في عاق
وكاتع رام منهم فرصة ضربت
بسام والنائر الحران يلقاه
حتى انتفتت يقظات العين جائلة
ما طوى الكتيع من حقد على احن
مشى له عضد المالك الضراء وند
فاوهم البغي كفا كان يلحسها
يا حير من وخذت ايدى المطي به
رحلت فالجد لم ترقأ مدا معه
وضاع شعر بضيق الحاسدون به
فلم اهب بالقوافي بعد بينكم

لا يستطيع لها الاسيار ايقادا
للتارق المعترى وجناء مقحادا
لم تلفهم لنجى القوم اشهادا
ويجعلون لها الهامات اغمادا
في يا حة الموت ارواحا واجسادا
وهل تهز لرب يا ح الهوج اطوادا
والحرب تحت ظلال السمرا اسادا
في ما قط لب بالانجاد انجادا
لا يسحب المرح الذيال ابرادا
من دونها تفرات البض اسدادا
سحابة الليل رعى النجم اسمادا
كطارة البرد لا تألوه ازبادا
فظل يهرف ابراقا وارعادا
ارخى له اللبب المقدار او كادا
قلبا يرتج اضغانا واحقادا
من فرع حندف آباء واجدادا
ولم ترق علينا المزن اكبادا
ذرا وبوسعه الايام اسادا
ولا حمدت وقد جربت اجوادا

✽ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ✽

نظمنا لهم در المعالي فبسدوا
ولكن احالونا على الطيف بالمنى
ناى الريم فاسودت حياىي تكذرا
ومن مثل ما قاسيته المسك اسود

ولو قلدوننا منة لثقلدوا
ونش الغريم الطيف يدنو فيبعد
ومن مثل ما قاسيته المسك اسود

ارى ما يسر النفس ابعد ما ارى
 فيا ليت احبائي غرامى ليكثروا
 فاحسن احوال الهوى كون ربه
 يلاقى هجير الهجر من كل جانب
 نسيم الصبا لا تحسب العهد منهجا
 وما الحسن بالزوراء الامزور
 بنفسى غزال لم يلق لبنانه
 ومن اوقدت بالماء نيران خده
 جمال من استعنى به عن تحمل
 وقالوا لك الشعر البديع يشينه
 ذروني من الاصداف مازين الطلا
 واني لا استحلى اذا ما ثابها
 ويعجبني تعيس ابكار خاطري
 بجنتها عن باحل اصدافها
 والسكتها من كل حي كريمة
 تحيا بهاء الدين برهان نعمة
 فتى جمع العلياء منفردا بها
 بهمة نال العلى لا برزقه
 ابو جعفر في كفه الف جعفر
 كريم كئن المال خالف امره
 حى عن حروف النفى عذب لسانه
 وان قالها عند الصلاة فانما
 اليك رشيد الدوانين زفقتها
 يفجر ينبوع السلامة لظهما

وادناه ما يصمي الفؤاد ويكمد
 وياليت عدالى سلوى لينفدوا
 مؤمل حال طال فيها التردد
 فيشقى واوصال الوصال فيسعد
 فان الهوى التجدي لا يتبغدد
 كثوب يطرى ومتاع ينضد
 حجاب ولم يعلق بجفنيه اثم
 لتفتن والنيران بالماء تخمد
 بوشى فذاك اللابس المتجرد
 خلائق لا ينجا عنها التجمد
 هو الدر والموجود من حيث يوجد
 حمولى كما استحلى الهيد الحفيد
 وان كثر المداح واتسع الدد
 وبخل الفتى في موضع البخل محمد
 وليس كريم الملك الا محمد
 وما ادمت الامانة التخص يشهد
 فأصبح وهو الجسامع المتفرد
 ومن سودته همة فهو سيد
 من الجود ما لا عدل فيه نورد
 فعاقبه بالبذل والشهم يحقد
 مخافة لا والقول بالعدل ينجد
 لا تبات وحدانية يتشهد
 عروسا اليها مدت العين واليد
 ولكن معانيها لها السحر بسجد

ثم بأسرار السجايا وقتلهم
 اذا افترعت بالجود اوجب متهم
 ولو بان فضل المرء من دون واصف
 وما زلت ادعو من عيّد وانتني
 واضمح ان يحرق بناديه ذكرما
 وكنت امراً كالطيب ينسى في ري
 احالت مفاتي العراق جوامع
 فلما تلخى الشوق واستفحل الهوى
 لبست من الادلاء بالدح سكة
 فسر بالمعالي نحو الوية العلى

❦ وقال يمدحه ويهنيه بالاصيام ❦

لولا مراصة الشباح وان هدى
 فرسى زهانت كنتما يعلوكا
 والغرب مثل الغمد منظم الحلى
 والصبح ملك والسيوم رعية
 متأتق قابله فكأنما
 فهببت من نور بفيض تشبها
 صدر اراح المعتفين رجاءه
 اغتته عن حلال المالك سجية
 كرر بهاء الدين في ضيعة
 فتردد الاشياء ينقص حسنهما
 ان اهتزازك كيمياء مطالي
 ما انت في ذا الملك الا مورد
 ازان بحر كنت فيه درة

كان الكرى يا طيف قد اسدى يدا
 رشح فما واجهتنى حتى بدا
 والشرق مثل الصل منتشر الصدا
 بصرت بغرته نفرت سجدا
 قابلت تاج الحضرة بن محمدا
 بنديرة يد الدولة العذق الدا
 روح العفاة يز يد في تعب العدا
 حلت عايد من الصفات السوداء
 سار الناء بها فغاروا نجدا
 ويزيد حسن الجود ان يترددا
 وبها يصير الصغر منها عسجدا
 من فد فد لولاه ما نفع الصدا
 نقلت الى تاج ولم تترك سدى

فلها لبعذك حسرة وتلهف
اسعد بمتصف الصيام سعادة
من يكتمل بضياء وجهك لم يخف
وافى زمانك آخرا وتقدمت
فغدوت كالعنوان يكتب حاتمًا
لا اقتصيك بما سماحك فوقه
السيف لولا ان يجرده يد
والبدر لو لم انقه مستعفا

ولها بفخرك ان تفوت الفرقد
تصفو من سعد الملا ان تسعد
رمدًا وان عدم الجلا والامدا
بك همة في كنفيا قصب المدى
وكذلك في حال القراءة يتدى
فأكون كالأجني من البحر الذي
اكل القراب بجمده فجزدا
من نوره للقيمة مستعدا

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بأمر الله ❖

غداً! بطن الكشح الحسام المهندا
فلله فهري اذا الورد رابه
يراقب افراط الصباح بناظر
ولو بقيت في المشرفة حبة
وهل ينزع الصمصام من يرتدى به
فما ارضعتني درة العز حرة
ترجع اليه كل ممسى ومصبح
بعين ثقل الدمع بالدمع ثرة
وطيف سرى والليل ينضو خضابه
اتى والثر يا حلت الغور معشراً
يرومون امرأ دونه رب سرية
وصلنا به سمر الرماح وربما
واني على ما في من عجربة
هلاية اكفاؤها كل باسل

اذا وقد الحيّ الهوان واقصدا
ابى الرى واحتار المنية موردا
يساهر في المسرى جدياً وفرقدا
خربت لراعي الحيّ بالخصب موعدا
بحيت الدالي تفرى اذا كان معدا
لئن لم اذرتلوا ابن سلى مقعدا
حصان تشق الا تحيى المعصدا
افاضت على النحر الجمال ابدا
ويجاو عليه الصبح خذا موردا
كراماً بأطراف المرورات هجدا
لهام تسب الكوكب المتوقدا
هجرنا لها بفض الترائب خردا
اذا ما التقي الخيلان اذكر مهدا
بعيد الهوى ان غار للعرب انجدا

رمتني بعيني جوذر وتفتت
 فيا حاديهي سائقين طلائحا
 اذا اصغرت او اكرت في حنينها
 افيقا قليلا من حذاء عشمشم
 فانكما ان سرقاها بهدنة
 وسيان لولا حبها عامرية
 وكل هوى نهب الليالي وحبها
 وعاذلة نهنت من غلوائها
 اذا استل مني طارق الخطب عزمة
 اأسمع ذيلي في الهوان واسرقي
 ولي من امير المؤمنين ابالة
 هي الغاية القصوى اذا اعتلقت بها
 اغر منافي تمد بضبعه
 تبرع بالمعروف قبل سوءاله
 فرحنا ببال فرق المجسد شملة
 حلفت بفتلاء الرراع شملة
 وتهوى الى البيت العتيق وربما
 اخلت شلي طي منه وقعة
 ولا في رئيس القوم عمرو بن جابر
 لاستودع الدهر فيكم قصائد
 زجرت اليكم كل وجناء حرة
 فابستموني ظل نعمي كأنني
 تسير بها الركبان شرقا ومغربا
 وكم لك عندي من يد لو جحدتها

بذني غيد يعطوبه الريم اجيدا
 تجوب بصحراء الاراقة قدفدا
 ظلت على آثارهن مفردا
 افام من القلب المعنى واقعدا
 رمت بكما نجدا من اليوم اوغدا
 غراب دعا بالبين او سائق حدا
 اذا بليت امواء قوم تجددا
 وكنت ايتا لا اطيع المقيدا
 فلا بد من نيل المعالي او الردى
 تجر الى العز الدلاص المسردا
 سترغم اعداء وتكعد حسدا
 ما رب طلاب العلى باغوا السدى
 جددو يعالون الكواكب تعتدا
 فلم يبسط العافي لسانا ولا يدا
 وراح بمحمد ضم اشتاته اندا
 تحب بقرم من امية اصيدا
 اذا غال من تأو به البيدا سادا
 فكادوا يبارون المعام المطردا
 طعانا ينسيه الهدى المقلدا
 وهن يوتحن البناء المحلدا
 وادم محجول القوائم اجردا
 اجاور ربيعان الروض اغيدا
 ويسرى لها العافون مشى وموحدا
 لقام بها ابناء عدنان شهدا

بمترك العز الذي في ظلاله
يظل حواليه المساكين عوذا
عليه من النور الالهي لمحمة
ورثت عبيد الله عمك جوده
أفل شبا الخطب الذي جار واعتدى
بخير امسام والساطين سجدا
اذا اكتحل الساري بلا لثة اهتدى
واشبهت عبيد الله جدك سوؤدا

❖ وله يمدحه ويهنئه بالعيد ❖

لنا كل يوم من صلاتك عيد
بلى زادنا التكبير والعلم انه
اهني بك الأيام والاعمر من بها
اليك رشيد الدولة انساقت المني
ابا جعفر احببت يحبي وجعفر
وما الفضل الا مزية انت ماؤها
وليس في لحن المزار وان علا
وكم قائل الزمت نفسك مذهبا
اذا كنت صبا لم تصف قمر الدجا
فقلت له ذرني افضل كاملا
فا للغصون المستقيمات اوجه
ولا لكريم الملك في اهل عصره
فتى خطه في ناظر الملك ائتمد
مسميك تاج الحضرتين محمدا
معانيك ارواح يحيرن منطقى
ودرعى بهاء الدين ظل مددته
خلال يسير المجد تحت ظلالها
كفى قدما تسمى بها الله زلة
فكيف بين العيد يوم يعود
جديد كساك العز وهو جديد
بهنيك والرأي السديد سديد
فجاءت وحاديها اليك رشيد
فانجم طلاب النوال سعود
وان كان فيها للفصح رعود
بصرصرة البازي غداة يصيد
يشق وحمل الفادحات يؤود
ولم تكثرت بالحوط وهو يمد
اذا لم يكن فوق الكمال مزيد
ولا للبدور المشرقات قدود
نظير ولا في السحب حين يجود
ومسماه في جيد الزمان عقود
جرى فاله بالصدق وهو حميد
جسوما لها نظم الحروف برود
على وما كل الدروع حديد
كأن العلاء جيش وهن بنود
فاثر فيها باللعاط حسود

وكيف يفوت العين والشهب تحتها
تجاوزت حد الحمد لا عدت ماكصاً
فأصبحت لا يدنيك مما ترومه
بقيت سعيد الجدم ما جن غيب
فقد سدت بالاحلاق والسيد الذي
﴿ وقال يمدح عميد الدولة جنهشيد وزير فارس بعد ﴾

﴿ ممل عينيه ﴾

الله جارك والني اذاد
كل ما يهول من الامور الى الذي
كم سر آخر عارض من بعد ما
في كل حكم حكمة مدفونة
ما الداس الا جازع او طامع
ان كان ينبغي الاعترال بنجى به
حقير الايادي المقدم صاحباً
وكذلك الضحك اغفل حزمه
من غال قابيل اخاه لفضله
تبت يد الايام ان صروفها
لو انصنتك اكننت اشرف رايح
لله في ابقاء عزك باذخا
من بعد ما ظن السواد من الوري
هيئات خاطرك المير بحاله
وعمي العيون اذا البصائر ابصرت
اصبحت كالفر دوس ليس ضياؤها
يا من يوالى فيها ويعادى
علم السريرة فيو بالمرصاد
ساء لك منه طواع وهوادى
كشرارة غطيتها برهاد
خلقوا عميد السرف والارناد
مما دهاه الحارت بن عباد
فغدا به احدوتة في النادي
فرماه افريدون في الاصفا
وجب الخذار على ذوي الحساد
سقم الكرام وصحة الاوغاد
في تاج مملكة واكرم غادى
سر حدها من المشيئة حادى
ان العلى في مقلة وسواد
كالشمس او كالكوكب الوقاد
كتب عن النظر المظموح العادي
بالنيرين ولا بقدر زناد

كم دام حربك من خميس قلبه
 سد البسيطة نازلا من قلة ال
 حتى غدا الحصن المبارك خنصرا
 واشتد غيظ بني السخائم واغندوا
 قضوا الصوارم حين يكره لمسها
 وكأنما كانت الوباء كمينهم
 حتى اذا أصبحت خامس خمسة
 بارزتهم بكياة رأى كهلها
 فتصرفوا صرف الاله قلوبهم
 جهدوا وما ظفروا بروج شدته
 وقلعت اصل قلاعهم باشارة
 ان الحصون تمحنت برجالها
 والفتح من رب السماء مناله
 احد الفوارس فارس فليمتنع
 ملك عظيم القدر منهم والندی
 ما زال يفرس الرجال بلطفه
 حتى حسبنا تحت كل عبارة
 ان كان من اهل الزمان وجلهم
 قن الحدائد وهو اصل واحد
 يا واحدا في امة قد ساسها
 اني قصدتك مادحا متوملا
 اما القصيدة فهي علق بعته
 ما كثرة الشعراء الالة
 كل يهدد بالقريض وسيفه

كاليم في التمجيد والازباد
 الى جبل الاشتم الى قرار الوادي
 في خاتم من بهمة وجواد
 زراع ما طمعوا له بحصاد
 من غيظهم وتسعر الاكباد
 بعثوه وانفقوا على ميعاد
 وحكوا قرى نمل ورجل جراد
 وغلامها من حي محض سداد
 في مذهب الاتهام والانجاد
 ليكون بعض صوامع العباد
 وهي البقية من بنية عاد
 هم كالمناصل وهي كالاغناد
 بالنصر لا بتكاثر الاجناد
 بابي الفوارس معقل الاولاد
 متناسب الاصدار والايراد
 من غير ابراق ولا ارعاد
 يأتي بها اسدا من الآساد
 الذم وهو يخص بالاحقاد
 سيف الكمي ومبضع المضاد
 ام الانام تناس بالاحقاد
 بمشقة الآداب والاساد
 في يوم مسغبة وسوق كساد
 مشقة من كثرة النقاد
 والنصل نصلي والتجاد نجادى

فلنك الصاحفة والبلاغة خاطري اهدي لمجدك كل نجم هادي
فانظر الى بعين فضلك نظرة تهدي المنام فقد اطلت مهادي
اني سئلت عن المكارم والعلو فاجبت بالانشاء والانشاد
نعم الجواب لسائل جوابه كالريح في الاغوار والانجاد
بصطاد من صاد الاسود ويمسح الدنيا وينقع من غليل الصادي

❖ واه ❖

يا غزالا كأنما دببت انتم ل الى فيه حين اوعاه شهدا
ما سمعنا بالورد ينبت شوكا بل سمعنا بالشوك ينبت وردا

❖ وقال يمدح الربيب ❖

قصصتم عقود الشمل حتى تبددا وخفتم شهيد الدمع لما توردنا
وزدتم مريض الوعد سقما يبعثكم اليه من الليات والمطل عودنا
غدا عندكم عن كل آت عبارة فاي غدا يا قي ولا تقضي غدا
طالبى وناء البيض مبيض لمة نظير انتظارى لابن سفا ومولدا
عدمت الوى كم اوجد الوجد وشكها طريقا الى حب القلوب معبدا
وقد زان من في الهودج الظعن كله كما زان حمل الحاتم الخنصر اليدا
واصحبنى ما لا يل من المنى على كونها معدومة النفع سرمدنا
لكل اسير قدية او منية وعاني العيون النجل ليس له فدا
ظلمتك فاعدل ليس مشتاق هاجر كمشتاق من جابت به العيس فدفا
اذا نصبت اعلامها فتنة الهوى بهزقنا القمامات ضل من اهتدى
ولولا اختلاف الكلم والفعل واحد نخلت جفون الحب من انصل العدا
جرحن حشا قلب فادمين مقلة وغير مكان الجرح ما ادمت المدى
سقى الله در المزن منفرج الوى ونزاله ما اذكر الشوق معبدا
ظباء الحى ما اخصب العيش عندكم وانصره لو لم يكن دونه الردى

وكبات فرسان غدوا وقلوبهم
فهم اهل بيض لا يصالحن جفنه
مقاديمهما صوح البقل او جفوا
اذا شيت اتعمى لم باهانة
ولم يطيبهم طيب وحش ومن سميت
وكيف يحيل الفكر في ام فرقد
رأيت العلي دق الوري عن طلابها
ونصر ابي منصور الفضل مذهب
لئن كان قد احيا الحيا بن محمد
ارانا ظمير الدين في الدست نجلة
وزير يشد الازر والورد انما
جدير باسداء الايادي وربها
جرت في اللهى فخر الملوك على النهى
وجاد وجود البحر بالدروحة
فتى ارميت اقرا نه نقية الصبا
كفى الشعرات السود في الخطا نها
له شحية لو كان يمكن شربها
وسورة بأس دونها سور فائل
نظمت ربيب الدولة المجد بالجدى
فكن وزرا للشعر جاءك رافعا
لبعدك قوم يعمون على الذي
اغار على مدحى فاخل ذكرم
كذبت لم حتى مدحتك صادقا
لو انفقوا لو ان مثلك في الوري

كاسيا فهم بالسلم يركبها الصدا
واهل حروف لا يكثرن ابجدا
الى الغارة الشعواء نهدا وجاعدا
فماذيتها في ذوقهم سم اسودا
به همة امسى من الصيد اصيدا
وان جال فيها الطرف من ام فرقد
فجل عماد الدين عن تركها سدى
تليد قنادى لا طريف تجددا
قدما فقد احيا الحسين محمدا
ناسبت العلياء نفرا ومحمدا
مزيتة في ان يبل به الصدا
وما ذاك من لم يسد في دولة يدا
فلم يتردد في نوال ترددا
بدر كلام اترع الكف عسجدا
وكانت له من ناظر الراى اثمدا
متى زدت دالا صار في الخط سؤدا
لما استعذب الصادي من الماء موردا
لها يوم يخفى هيبة السيف ممدا
ولم يتج الا بلعته السدى
عقيرته يشكو الزمان المزندا
يرجى ندام خيبة وتهندا
عطول القبيح الجيدان ثقلدا
وصادق نور الفجر آخر ما بدا
وخالفهم في نصرتي كنت اوحدا

بمدّ أمير المؤمنين ظلّاله
 نهدت غنيا عن تخير طالع
 الى حي مأمون النقية في مطا
 رحيب الخطا والصدر يلاوي بخطوة
 فلما تيممت السرير الذي له
 تلقاك سلطان الهدى وغيائه
 واثني على اسلافك الغر ثانيا
 وزاد الامور العصمتية عصمة
 فلبيت ثوب العز ما خاف من جنا
 اعاديك فاضوا ثم غاضوا وانما
 بلغت من الآمال قاصية المدى
 تقابل من كل الكواكب اسعدا
 اقب كييعوب الجوارس اجردا
 اذا كان مشكول القوائم فدّدا
 نخر ملوك الشرق والغرب سجدا
 باطيب ما يلقي به الروضة الندى
 ثناء به صارت لك الشهب حسدا
 بتدبيرك المجدي فعدت مؤيدا
 وكبر من لبي وغرد من حدا
 تنها خمود الجمر لما توقدا

﴿وله ايضا بمدحه﴾

خان سر السرى تبسم سعدى
 كانت برقاً ما يحبه الغر الا
 شف عنه اللتام والبرق في العا
 صاح بين الصدود والبين صرف
 رب صب نوى النوى وهو حرّ
 مفرق الليل شاب من فرقة النجم وان كان لا يكابد وجدا
 فاذا لم تشب لفقدان الف
 حنّس جاد بالخيال ضياء
 مزق الفجر قبل ان تخدش الريح بلمس النسيم للماء جلدا
 والهووى كله غرور ولحب حقوق اداؤها كانت اذا
 ان وصفنا ذات النصف فما تنصف خلقا ولا تراقب عهدا
 وكذا شادن القباء الدغدى
 مدّ احبولة فصاد وصدّا

دب في خده العذار فما انكرت من ملحمة المشرقي فرندا
 وتمدى فجال بعد ديب ليته كان لازماً فتعدى
 ما سمعنا بالورد ينبت شوكة بل سمعنا بالشوك ينبت وردا
 عرفت عظمي العراق على ان خلالي من عسجد ليس يصدا
 حيث لا خاطر المخاطب يهتز ولا جبهة المعاتب تندس
 واري الناس اصبحوا حرب بيت معنوي ولو افاد واجدى
 يحسبون القريض انظما وما السيف سوى نصله وان جل غمدا
 ولعمري ان القرائح ليست بسواء فيما يعاد ويبسدى
 والرياح التي تناسبن اصلا في ثرى الخط ما تناسبن قدا
 ليس الا مؤيد الدين من غا ص على درة الحقيقة نقدا
 صدر ايامه الذي اوسع الصا در والواردين فضلا ورفدا
 للعلی في الحسين ابن علی شيم لم يشبن بالهزل جدنا
 انا من عظمها ارى المدح ذما وهي من جودها ترى الذم حمدا
 والصفي الوفي من جاد بالصفيح فكم نعمة اذل واسدس
 لو تمكنت من مرامى لاهدت من اللاحقية القبة نهدا
 وتيمنته ازف عذارى من اماء على فلائص تحدى
 غير اني عدت ذاك واهدت ثناء بضوعه الجود تجدا
 يا ابا امياعيل لولا مساعيك بدت اوجه المطالب ربدا
 ان ملكا له دعيت يميننا لجدير ان ينظم الشهب عقدا
 لا تقابل تقديم دهرك اياك بشكر فلم تجد منك بسدا
 غارت الشهب ان بدا حاجب الشمس فاخفى بافقه مستهدا
 اثم الملك نفس خطك لولا . لكانت جفون عينيه رمدا
 ولك الكتب لو صدمت ثبرا بجزالات لفظها خر هدا
 منطق رقة الصبا في حواشيه فلو كان بقمة كان نجدا

ظل احسانك المديد على الخلق سماء فزاده الله مدا
 وله ايضاً

اذا فاح نوار العقيق ورنده
 وكيف تريح الريح من كربة النوى
 لقد مجكم حرم الشآم وبدوها
 وعندي عهد من هواكم تقادمت
 جرى ذكركم في فكري عند غفوتي
 وفيه المنى لكنني استركه
 وان له في مدة الوصل غيبة
 ومنعطف الصديقين لا عطف عنده
 تصرف في معنى الجمال ولفظه
 جفون ترى هاروت ماروت بينها
 وتغر حكي الكاهن طبعاً ونقبة
 رعى الله ايام العقيق التي خات
 اذا انحضت كف الهوى العمر فاغتم
 ولا ترجعها زارك الفقر زائرا
 ولو كنت ممن يطلب الرزق ساليا
 لقد ضاق بي سهل البلاد وحزنها
 الفت السرى والسيروا الصبح والدجا
 فيوماً يراني فوق مصر صعيدها
 لعل هدوا في التناقل كما من
 وكم لحسام الدولة القرم نهزة
 سريع العطايا يسبق القول فعله

سألت الصبا عن نشركم اين وفده
 وعلمته هجر الحبيب وصده
 وغص بكم غور العراق ونجده
 وما الحب الا ما تقادم عهده
 فزار خيال في الكرى لا اوده
 لان به يحفو على الجفن سده
 تدل على ان التواصل ضده
 له شيمة تبني الهوى وتهده
 ففي كفه حل الجمال وعقده
 ويرمي بها الطرف الذي هو حده
 ولكنه يستجاب الحر برده
 فوشي الهوى من صبغها وفرنده
 وخذ ما صفا من عيشه فهو زبده
 فان الفقير الميت والبيت لحده
 عن الغم بالشرب الذي طاب ثمه
 وخالفني حر الزميل وعبيده
 كما يألف القلب المقيم وجده
 ويوماً يراني فوق جيجون صفده
 لاجل سكون الطفل حركه هده
 لفضل براعيه وازر يشده
 واين الذي لا يسبق الفعل وعده

اذا قلت يا مسعود جاوبك اسمه
 قضى الله ان لا ينصر الفضل غيره
 والا يرى النو بندگان مسافر
 عزيز مرام الفخريا من يرومه
 فذاك بنان للاكابر ظفروه
 ووجه له بالحاجب النذب حاجب
 حسام حمدت الدهر لما رأته
 اذا سل من خطب فراه وانما
 له في العلي حمد وجد مؤيد
 وما نسب الانسان الا اعتزاه
 اذا المرء لم يرفعه جد رأته
 وما المكرمات الفر الا خرائر
 فمن ذل فيها مجده عن ماله
 ابا الخير خالف من ابى الخير طبعه
 فكم راكض يفي نداك وانما
 وكل على الايام يرجى صلاحه
 الملك ابن محي الدين باسمك رتبة
 وكل زمان فيه فرد يسوسه
 وما رمت بالتقصير الا مودة
 وكم عاشق يخفى الهوى وحيأوه
 ولست بفتون بما انا قائل
 ولكنني اتفقت طارف منطقي
 واعرضت عن هزل الكلام لئلا
 وما الشعر الا جيد تستجده

بغال يعم الشرق والغرب سعده
 عزائم دون العزائم جنسه
 فيدخلها الا تلقاه رفته
 فدعه لمن يعاق ربي النجم وهده
 وساعده لابن المعز وزنده
 وعين وكل صفحتاه وخده
 وكيف اذم الدهر والدهر غمده
 تحامي الطلي كي لا يدنس حده
 وفيه من الاحسان ما لا احده
 وتصميمه في المعظمت وقصده
 حقيرا ولوان الخليفة جده
 لسعي الذي لا يحمل الحك جلده
 ومن ذل فيها ماله عن تجده
 وقصر عما نلت بالروح كده
 شياطينه في الغي جهلا تمده
 سوى حاسد يزداد با لبر حقه
 فلا زال جيد احسن را بك عقده
 وهذا زمان انت لا شك فرده
 اذا قل ثقل امرى خفوده
 اذا قابل المعشوق جهدا يصدده
 كخبري ولا في صدر فخري اعده
 وان انا لم ارفق به ضاع تلده
 ظفرت بها فيمن تضمن جده
 فتحمد فيه او رديته ترده

وكم طاعن فيما اقول وانما
 كذافي جواب الحاسدين من الوري
 بخاطره في العظم والنثر يقتدى
 واحسن من تحصيله وذكائه
 تحلى من القرآن والعلم حلية
 وقام الدجايحي الوافل ما استوى
 فان كان يلهو ساعة فضميره
 اصح ايها الممدوح فالمدح انما
 وبامن به المظنون ما هو كنية
 وجوه مراى صرن ربداء عوايسا
 يكذب من يستقرب النجم بعده
 ذكاه الاجل ابن المعز ونقده
 له مطر المعنى وللناس رعه
 تخرجه من كل اثم وزهده
 تبين فيه زاده الله رشده
 بها ورد زين العابدين وورده
 حقيق بانوار الحقيقة زنده
 يطرز من حسن الاصاغة برده
 ابوه ومن لا يثمر اللوم حمده
 ولوشئت لا يفضت برأ بك ربه

❖ وله من قصيدة ❖

وقد تصقل الحضبات وهي كائلة و يصدأ حد السيف وهو مهند

❖ وله من قصيدة ❖

اذا قل عقل المرأت فت همومه ومن لم يكن ذا مقلة كيف يرمده

❖ وقال يمدح مجدد الدين القاياتي ❖

بمسيره نقص الهلال وزادا
 لولا انصلاات البيض من اغمارها
 وفضيلة الحيوان في حركانه
 ما العمر الا راحل واظنه
 اولى صحابك بالوداع مجاورا
 اغماك صبح الشيب عن ليل الصبا
 نار توقدها خمود محلهما
 لا تخامن عن اللسان لجامه
 فاجعل كراك اذا عزمتم سهادا
 مشحودة لم تقضل الاغمارا
 لولا منافعهن كن جمادا
 تحذ الشبية للمسافة زادا
 رأس وعين يفقدان سوادا
 وكفاك ان نتجشم الاسادا
 وتكون قبل الاشتعال رمادا
 وتوق فرط جراحه المعتادا

وعن اثنتين من الكلام فلا تجب
 فالله خص الاستماع بآلة
 يا نازلي اجاء سلى قال لوسى
 ارض نيت بها لسكني غيرها
 وصحيحة اللحظات حشو جفونها
 ملكت قيادك حين امكن وصفها
 واذا تصورت المنى صار الهوى
 صعب التوقل في العلى الا اذا
 خير الصنائف مازق جعل القنا
 مادامت الاعمار لا تتجاوز
 من عز يزومن تأمل في الورى
 كم بلدة فارقتها فوجدت في
 وتركتها ريدا كالظم التي
 ان كنت مرت عن العراق مؤنبا
 مصران لولبت ابن مائة فيهما
 والحق البليج ليس يغدو مطلقا
 فمتى اضام وهمتى فوق السها
 وشواردي تسرى على تيج الصبا
 الله لى وزدى ابي الفضل الذي
 قوم اذا نصرنا ممي ابيهم
 واستنقذوه بانصل من عزهم
 منقلدين لمن تقبل سيهم
 ما الجود الا بالعطاء ومعنى
 ان املقوا فاكفهم لجج وان
 الا بموجزة تكون احادا
 مثني وجارحة المقال فرادا
 جاد الغمام دياركم واجادا
 ومن التنقل ما يكون حصادا
 مرض يمت وينشر العوادا
 ما صيد من غزلان وجرة صاد
 للعين عينا والفؤاد فؤادا
 كانت مصاعدها ظبي وصمادا
 ودم الحكمة مزايرا ومسدادا
 الاجال فالارواح لا تتفادى
 اقوى ومن شاد المناقب سادا
 اخرى مرادا مكتبا ومرادا
 يلبسن من فقد البدور حدادا
 جيا فلست بشاكر بفدادا
 مقدار لمحة ناظر ما اجادا
 من لا يرى صفد اللثام صفادا
 لو يستطيع لي الزمان عنادا
 فتطبق الاغوار والانجادا
 جعل البرية كلها حسادا
 ركبوا من اللحم الكبار جيادا
 طبعت فليس تباشر الاجسادا
 منشا تزين وتقدهح الاجيادا
 تفحاتهم بالاخذ عد جوادا
 غضبوا حسبت حلومهم اطوادا

ولحسب مجد الدين نغرا انه
للرخ حاشية وكم من يئذق
ان اصلح البخلاء بالشع الغنى
او قال ان الجود غنى جاهل
افنى عبيد الله ما ابقي به
هذا المذهب لست في تعريفة
عهدي بخدمة القديم امضي
لولاء كان البر افسح رقعة
لكن رجوت من العواطف ديمة
يا من اذا انتقد القريض محققا
زرنالك في السنة الجهاد ومعلمها
فاريتني في القعط خصب مطالبي
واذا بلوت مودتي لم تلفها
ايدت عزمك بالمكارم فاغتدى
ووضعت رجلك في ركاب زيادة
جاء الندى والبأس منك بديهة
لا فارقت ايام عصرك طالما
فالمجد ليس مصاصه الا لمن

❖ وله من قصيدة رحمه الله ❖

دريت بان المجد ما في انا ملي
ولي بين اغيال الرماح منازل
الى حيث لا طيب الحياة منغص
وتحت سحاب النقع لي متبوا
ولو كان شخص العز في فم خادر
ولم ادر ان الله كيف يريد
وفوق ظهور الدابحات مهود
علي ولا قلب الزمان حقود
وفي غمرة الحرب العوان ورود
ولجت ولو فيه اسود سود

فاما الردى والسعى غير مذموم
وعما شجاني اننى في عصابة
اذا وقعت يوماً على لحاظهم
يذمون فقرى فيهم وقناعى
وما كل من نال الثراء تحسد
وعندى من الدنيا غناء مجرب
اصول بما اهوى عليهم فانى
بلوت بنى الدنيا وعنوان ودم
فلا منعم اثنى اليه ازمى
اكل صديق في المودة كاذب
خلقت وقور الظل لا يستفزني
ارى البعد عن هذا الانام فضيلة
ومن لم يحل في مقلة فموفق
❖ وقال رحمه الله ❖

رمتني غداة الحيف ليلي بنظرة
فما لاذ من ناله الا بدمع
فاذرت يجمع والمحصب عبدة
من البيض لم تعرف سوى البخل شيعة
شكت صفا الحاظها وهي صيحة
❖ وقال ❖

الى الرمل عجلي ثم كرره الوجد
اجل ما استطعت الطرف اسمدك باسمد
يفوح بريها العرار او الزند
بوجد كما يفتزع ناره الزند
رمى صاحبي من ذي الاراك بنظرة
واتبعتهما اخرى في مثل ما به
مقى طرفتى تفحة غضوبة
ازالت فواد الصب عن مستقره

إذا ما الغمام الجود حل نطاقه نخس به نجد ومن فمه نجد

❖ وقال ❖

وظلما من ليل التمام طويتها
امزق جلاباب الظلام كما فرى
وقد عب في كأس الكرى كل داكب
وحل عقال الوجد شوق كأنه
واوقر اجفاني دموع ثرتها
فلم يبق مني الحب الا حشاشة
وظمياء لا تجري المحب بوده
وتوني مبررات العهد خيانة
وترتاح للواشى باذن سمعية
ويكر حتى ليلة الجزع بالحى
وقد زرتها والباترات هواتف
وذقت لها استغفر الله ريقه
ونلت حديثا كاد يغشى موافقى
ولما افترقنا كان ما وعدت به
ومن عجب ان تخلف الوعد عادة
و بالقاب وشم من هواها ولم يكن
احن اليها والعلمي عاذلى
فلولا ابنة السعدي لم يك منزلى
ولا هاج شوقى نفعة عضوية
ومن اجازنا بدى الخضوع لقومها
ولى شيمة عسراء تراهم نخوة

لالتي اناة الخطو من سلقى سعد
اخو الحزن ما نالت يداه من البرد
بليل نزيفا والحياد بنا تردى
شرارة ما يرفض من طرف الزند
على عملى نثر الجمان من المقد
يجاذنهما ما اعاني من الوجد
ولله ما يخفيه منه وما يبدى
لمضى الهوى راعى المودة والعهد
تلقف منه ما ينير وما يسدي
ليالينا بالسفح من على نجد
بنا وانايب الرديئة الملد
كبيضاء قد شيبت بحمرا كالورد
من القلة الشماء بالاعصم الفرد
سرابا ومن بالماء من حجر صلد
لا في ابوما من بني صادق الوعد
لبحوه غدرى حياء من العجد
هذيم افق من منطلق حز في خلد
بحيث العرار الغض يلتف بالرند
غلاة تلتتها العرائن من بعد
واخصهم ودى واوطئهم خدى
تخلى سيفى عن مضاجعة الغمد

❖ وقال ايضاً ❖

مررت على ذات الابرار موهنا
وقد اشرقت مصقولة بيد الصبا
والقت قناع الفجر قبل اوانه
وابصرت ادنى صاحبي يميزه
فقال وابكاه الغرام كأنه
وقال ترى يا ابن الاكارم ما ارى
وقلت له نهته دموعك انها
هب القرشي اعناده لاجع الهوى
اتي نحوها طرفي وقلبي كلاهما
لئن ثبتت من سربها في خيالي
فاني وجبها ولته عاشق

❖ وقال ايضاً ❖

وغادة تسهد الحسان لها
اباؤها الفر من ذرى مضرة
بحيث يلقي الشاري مشهورة
يا نجد لا اخطأتك غادية
حتى تناصي اراكة ابك
فالطرف مذغيب عنك يسهره
اذا رأيت الركاب صادرة
وامم خسف ضلته فانطلقت
فصادفته لقي بمهاكة
والام من وائل اذا انصت
تفضل في حسناتها النساء كما

ان سنا النيرين محتدها
في شرف زانها مجدها
يقضمها المندلي مرقدها
اعرها للحمى لجودها
خوامس لا ينش موردتها
ذكرى ليال قد كان يرقدها
سار بقلبي اليك منجدها
ينشد والمها وينشدها
يقص بالاضاريات فددها
والحسد بسطامها ومرتدها
يفضل في الخير يومها غددها

فما اصطلت غير حجر ارجح
ان سفرت فالعذور يعذرني
احورها لا يفيق من نخل
او طاشت الغانيات من امر
وفي فؤادي تبوات وطناً
وحاذرتها فما استشعرت وجللاً
وتنضي من ضلوعها نقساً
فتلك متلى اذ زرت منزلة
وبين جنى لوعة وقدت
❖ وقال ايضاً ❖

وتذكيها على خفر
هي الحدود التي فرغت
توارى الارض ان خطرت
وقد ارجت مواطنها
ونجد دارها وبه
وبي شوق يلقى
وبيكيني تذكره
بما عواد من الرند
بقيس ذروة المجد
بذاك القاصم الجعد
برتسا العنبر الورد
تيا الخطية الملد
تباريح من الوجد
فوالهني على نجد

❖ وقال ايضاً ❖

اقول اسعد وهو خلى بطانة
اذا نكبت نجد امطايك لم ابل
تلبت قليلاً يرم طرفي بنظرة
فانك ان اعرفت والقلب نجد
ولم ترد الماء الذي زادل النوى
اترمى بنا ارض الاعاجم ضلة
واي عظيم لم انبه له بعدا
بعيش وان صادفته خضلاً رغدا
الى ربوات تلت النفل الجعدا
ندمت ولم تسم عواراً ولا رندا
وقد ذقت ما الرافدين به وجداً
فتزداد عن تشتهي قر به بعدا

وما انا احسنى والحوادث جمة اذا زرتها ان لا ترى بعد ما نجد

❖ وقال ايضا ❖

وحاكية للريم جيداً ومقالة لما نظرات لا ينادي وليدها

فتائف بالاولى اذا ابتدأت بها نفوساً وبالاشهى اليها تميدها

تميت ونحي من نشاء بنظرة فماذا ترى او عادت العين جيدها

❖ وقال ايضا ❖

وحي من بني جثم بكر يزبرون القنا ثغر الاعادي

اذا نزلوا الحمى من ارض نجد كفوه ترقب الديم الفوادي

اعارب اذا غضبوا ترقى دما سربا انايب الصعاد

لهم ابد تشد عرى علام باطراف المهندة الحداد

واعناق بها صيد قديم توارى العزباللمم الجمعاد

فلو جاورتهم لتسعت كبرا يخيم بين جئسدك والنجداد

اذا ما جف ظهر الارض محلا فهم اندى البرية بطن وادي

وفيهم كل واضحة المحيا كانت وتناحها قلقتا وسادي

ولولا عينها انتعلت نجيعاً الى حضن حوا فر من جياي

فانت فكأن اجفاني طوتها تباريح المصوم على قتادي

فبين عقودها والقرط بعد حكي ما بينهن من البعاد

اغض العين بالعبرات وجلاً لان بالهوى شرق الفواي

❖ وقال ايضا ❖

قفا بنجد نسل على ديار سعاد

فلى دموع يروى بها الطلول الصواي

والناجيات اليها نحدن ميل الهواي

لما من الشوق هاد ومن دقتر جادي

ولم بها من ظباء حلت سرار واده

تسي الا-ود بنخل كالباترات الحدادي
 كنهها من فتور مملوة من رقاد
 عارضتها اذا تولت بها الحدوج العوادي
 المعى العوا لدهيا فما وجدت فوادي

قافية الدال

✽ واقترح عليه بمدينة السلام ان يعمل ارجوزة ذالية فقالها وتجانى فيها ✽

الفجر باسمه بني معاذ	فالشهب في مسجها جواذى
ترنو رنو المقل القواذيه	مذو الرعات باليفاع هاذى
سقمها ولو بالصادم الهذاذ	مقلص الذيل خفيف الحاذ
لاري للعيس بذى اجراذ	من ابطن مأسوبة الانخاذاذ
من كل مرهوب الشذى ملاذ	في المجد حاف بالثراء حاذى
بى ادى الخنى يسفه او يباذى	فالجار شاكرا والخليط آذى
وابلي تاني صرى الاخاذاذ	فرع اساريب القطا الشذاذ
بمنهل مشبه الالواذ	لما سرى والطرف غير خاذاذ
ذو حسب ادرج من بذاذ	مخلوق البزدين والمشواذ
وارقد كالكوكب في الاغذاذ	وامتد باع القرب الحذاذاذ
حتى ترى نجد على بغذاذ	فعمدة الدين بها ملاذى
اذا مشى في حلقات الماذاذ	رمت اليه الارض بالافلاذ
وانهل شوتوب النجيم الفاذاذ	بالوايل الصيب والرضاذاذ
والخطو فوق قمم جذاذ	يا ابن الامام دعوة العواذ
والدهر يبدى صفحة استخواذ	فامنن على الاشلاء بالانقاذاذ
فقد نبذن منبذ الرباذاذ	وهن اذ دفعن بانتباذاذ
اهل اصطناع منك واتخاذاذ	وانت رب الانعم النداذاذ
وعزيمة قوت عن القاذ	نجل ميبا ريث الاشعاذاذ

طامى العباب صخب الاواذى ندى تواما في علا افذاذ
ان عاد سهمى بك ذا قذاذ بت اناحي النجم او احاذي

❖ وقال رحمه الله ❖

وهيفاء ان قامت فعادت بخصرها من الردف قال المرط ليس بعيد
رمت صاحبي يوم القا بكلمة فماد كما مر الخليع نبيذ
وحدثني انرا بها ان ريقها على ما حكى عود الاراك لذيد
فاودع قلبي وصفهن علاقة فها انا من ذاك الحديث وقيد

قافية الراء

❖ وكان سيف الدولة ابو الحسن صدقة بن منصور بن ديس ❖
❖ الاسدي يعاتبه على تجافيه عن زيارته فقال يهد عذره في ❖
❖ تأخير ما كان يتوقعه من تقر يظه ❖

بدت عقدات الرمل والجرع العفر فمنا كما يعتن في المرح المهر
ودمنا باخفاف المطى بها ثرى ينم على مسرى الغواني به العطر
كأن ديار الحي في جنباتها حجائف والركب الوقوف بها سطر
تزيد على الاقواء حسنا كأنهم حلول بها والدار من اهلها فقر
محمدا آياها صرف الليالي وقلم يرجى لما يطوبه ايدي البلى نشر
بما قد ترى مخضرة عرصاتها يجيب مهيل الاعوجى بها الهدر
وياؤى اليها من لوى بن غالب اذا شبت الهيحاء ذو لجب حجر
وكل فتى يردى به الطرف في الوغى مشحا كما اوقى على المرقب الصقر
واروع وافي اللب والسلم جامع وفي الحرب ان حلت به بركها غمر
وكم في هواذى سر بهم من مهفف اذا خطر استعدى على الكفل الخصر

عيس اهتزاز الخوط غازله الصبا
 ومن رشا يثني على وشاحه
 له ريقة ما ذقتها غير اني
 ووجه يرد الليل صبحاً به السنا
 وجيد كما يمطو الى البان شادن
 وعين كما ترنو المهاء الى طلاء
 اقول له والليل واه عقوده
 اتمجر من غادرت بين ضلوعه
 وتلزمه ان يكتم السر بعدما
 وتزعم ان الهجر لا يعقب الردى
 وقفنا بمستن الوداع وراعنا
 فالف ما بين التبسم والبكا
 فوالله ما ادرى اثرك ادمي
 تبرمت الاجفان بعدك بالكرى
 تغيب فلا يحلى بعيني منظر
 ويلفظ سمى منطقاً لم تفه به
 فقيه وما كل الكلام بمشتهى
 خطافوق اعناق الاعادى الى على
 بماضي الشارب الغرارين لم يزل
 ومر بعد الانبوب يروى سنانه
 له طعنات ان سبرن تحاوصت
 اذا ما دعا لباه كل سميدع
 يظل وفي ظهر الحصان مقيله
 من المزيدين الذين تدام

وينظر عن فجلاء اضعفها الفتر
 بما حدثته عنه من عفتى ازور
 اظن وظنى صادق انها خمر
 وفرع يربك الصبح ليلاً به الشعر
 يفي عليه الظل افئانه الخصر
 اذا غاب عنها اغتال خطوتها الذعر
 كأن توالي شهبه اللؤلؤ النتر
 جوى يتلظى مثلما يقصد الحجر
 اطيع به الواشي فسر الهوى جبر
 وهل حادت يخشى اذا امن الهجر
 مجزوى غراب البين لا ضمه وكر
 سلو ووجد عيد بينهما الصبر
 غداة تفرقنا ام الادمع التفر
 فلا تلتقى او نلتقى ولها العذر
 ويكثر منى نحوه النظر الشزر
 على انه كالسحر لا بل هو السحر
 سوى مدح نخر الدين عن مثله وقر
 لها بين اطراف القنا مسلك وعسر
 براع به صيد الكماة او الجزر
 دم مائر والشهب من نضحه شقر
 الى من يداوهم اعينها الخزر
 نعل بكفيه الردينية السمر
 ويمسي وبطن المضرحي له قبر
 لستمطربه لا بكى ولا نذر

اكف سباط تفتري نفحاتها
 وخير من المال الثناء لماسجد
 وللجار فيهم هبة لم يهب بها
 يحل يفاعا يحزر النجم دونه
 اذوا لسيف الدولة ابن بهائها
 اغر اذا ما النكس ارتج بابها
 وان شام من الوى به المحل برقه
 يبد نداء ما يفيد بياسه
 عليه رداء لم تشن صنفاته
 اذا القبة الوقصاء مال عمودها
 ولم يسر مرقوع الا ظل على الوجي
 رجا البدر منه ما يرجي من الحيا
 له نعم تبني على الشكر في الوري
 هو العرف ان يشكر يضاعف وان يشب
 وحرب عوان لم يخض غمراتها
 اذا وردتها البهض يلهثن من صدى
 تشن لها الا بطل من حذر الردي
 ويزار في حافاتها كل ضيغم
 سما نحوها في غلة ناشريته
 يفوتون بالاولتار من علقوا به
 اذا صبح بالشعواء في الحي اسرجت
 ينم على اعراقها من رواثها
 فما راعهم جرس الخلائيل والبري
 بني اسد انتم معاقل خندف

اذا لم يكن في درجاذبة غزر
 يراقب اعقاب الاحاديث والذكر
 وقد اطفأ المذرون نار القرى غدر
 وتعتق الجوزاء في ظله الغر
 رقابا فارخى من علايها القسر
 فما دون ناديه حجاب ولا ستر
 تيقن ان العسر يتبعه اليسر
 فليس سوى الذكر الجليل له ذخر
 اثم ولم يعلق باذياله وزر
 وقصر من اطنابها نوب تعرو
 رذي مطايا حط اكوارها السفر
 وامله تساميل وابله الحضر
 وان حجدوها لم يحل دونها الكفر
 يتابع وان يكفر ففي بذله الاجر
 سوى اسدي همه الفتكة البكر
 رجمن رواء وهي قانية حمر
 انين هوامي العيس اخبره العشر
 اذا كل فيها نابه خدش الظفر
 لم من صهيل الخيل او تهمها نذر
 وتأبى العوالي ان يفوتهم وتر
 نزاع معصوب باعراقها النصر
 تبشير عتق قبل ان يخبر الحضر
 ولا زال رعبا عن معاقدها الخمر
 اذا ما شحا فاه لما حادت نكر

رحيض حواشي البرد ماشائه الخني
 نهوض باعباء الرقيق وان علا
 اذا ما سراج اليوم اطفأه الدجى
 يجوب بها والنوم حلو مذاقه
 ولا خير الا في نزار وخيرها
 وفرع بني دوران سعد بن مالك
 وناشرة اعلى سواءة تحتدا
 واثبتها في حومة الحرب مالك
 ومن كحبي او بكلمد ومرشد
 وارحبهم باعاً على ومزيد
 ومن كدبس حين تغرش القنا
 وما زال منصور ينيف على الوري
 ومن اي عطفيك النفث تعطفت
 فسرت على آثاره متوقلاً
 وعجد مع في العشرة مخول
 خلفتهم في المنكرات وفي العلى
 ولو لم يكن فيهم مؤثّل سودد
 وكم شيدت ايامكم من مناقب
 نشان وظئراها القواضب والقنا
 وقائع ردت في قضاة مدججا
 وقد شاركت غسان فيهن حميرا
 وهان على حيي خذيمة ان ثوى
 فان سيوفا اغمدتها حلوههم
 فأثارها مشهورة وغمودها

خفيض نواجي النطق ماشابه الحجر
 على منحنى الاضلاع من صحبه غمر
 مشى كنزيف الخمر رنحه السكر
 اديم القلا وهنا وآسادهما مر
 اذا حصل الاحساب دوران والنصر
 وكهف بني سعد سواءة او نصر
 اذا قيل اين العزو العدد الدتر
 وهوف وذو الرمعين جدكم عمرو
 وريان والآفاق شاحبة غير
 اذا السنوات الشهب قل بها القطر
 اذا النقع ليل والظبا انجم زهر
 به الشرف الوضاح والحسب الغمر
 عليك به الشمس المضيئة والبدر
 ولم يختلف في السعي بينكما النجر
 احل ابى المطفار ذروته كسر
 كما تحلف السمر المهنددة البتر
 كفتهم مساعيك المحجلة الفر
 تحدث عنها في مجالسها قهر
 لديكم وتر باها الكواكب والدهر
 يهش لذكراها ذواءلة والنسر
 وما سلت منهن قيس ولا بكر
 عتيبة او ذاق الردى صاغراً حجر
 لتغري طلي يلوى اخادعها الكبر
 اذا جردت هام الملوك ولا نخر

عرفن بجيت الشمس تلتقي جراتها
وفي اي عصر الجاهلية لم يسد
ولما اتى الاسلام قتم بنصره
وانتم اذا عدت معد بمنزل
ومنتعلات بالنجيع زجرتها
غدا نسلان الذئب في اخرياتها
لو اغب يحذرين السريح من الحفا
انحن وقد ادنى خطاها كلالها
وقد شمات عدنان نعمتك التي
ارى كل قيسي ينال بك الغنى
ولو لم اجاور تغلب ابنة وائل
وحولي اناس ينقض الراح منهم
وقد ساء في طول الصدود فلم ابح
وعبرتني تأخير مدحك برهة
ومضلك لا يستوعب الحصر وصفه
ومن شيمى ان ابلى العذر فاستمع
فانك ببحر والقوافي لا آلى
وكل مديح فيك يخلد ذكره
وخير قريض المرء ما طال عمره

وفي حيث يجلو عن مبا ممه الفجر
لكم سروات العرب من امره الامر
فلم يفتح الا باسياكم مصر
يجاور اخناء الفؤاد به الصدر
ومن بقايا هجمة سوطها الزجر
اشيعت مشدود بامثاله الازر
واوساطها يشكو بها القاقى الضفر
اليك فادتننا البشاشة والبشر
نعشت بها قحطان اذ خانها الوفر
فما لخزيمي يحالفه الفقر
قرعت ظنايب البوى و بدى صفر
كثيرون الا ان يقللهم خبر
بذاك واعناق العدى دوننا صعر
ومن اين يستوفى مناقبك الشعر
ومجدك يكيو دون غاياته الفكر
ثناء كما يثني على الوابل الرهر
ولا غرو ان يستودع اللؤلؤ البحر
فمجدك والمدح القلادة والنحر
على عقب الايام طال لك العمر

❦ وقال في غيره من امراء العرب ❦

سرت وظلام الليل ستر على الساري وقد عرج الحادى ببطحاء ذي قار

بحيث هدير الارحبي او الكرى
 المت بركب من قر يش تطاوح
 فقالت وقد عضت علينا تعجيباً
 سقى ورعى الله المعاوي انه
 واني بما من الخيال لقانع
 فعنتي اليقظى سجيّة مـاجد
 يجوب الى اليد والليل ناشر
 وافديه من سار على الاين طارق
 فخيالة عني كل ممسى ومصبح
 اذا ضج فيها الرعد البست الربى
 على ان سلمى حال دون لقائها
 متى ما ازرها القى عند خباثها
 وكم طرفتنا وهي تدرع الدجى
 ولما رأين الليل شابت فروعه
 مضى وحواسيه لدان كأننا
 وهن يجررن الذبول على الترى
 وما اذاغ السر ورقاء كـلـا
 اذا هي ناحت جاوبتها حمائم
 كأن رواتى علموهن منطقى
 انتك القوافي بالبن عمرو ولم ترد
 وفقدتنا نعاء كالروض عانقت
 اباديك نهى الحمد في كل موطن
 وانت الذي قلعت اظفار فتنة
 وملحمة دون الخلافة حضتها

يميل باعناق ويهفوا ساكوار
 بهم عقب المسرى وانضاء اسفار
 انامل بيضاء الزائب معطار
 حشاشة مجد تالد بين اطار
 وان لم يكن في ذاك حظ لاختار
 وضمته الوسى خديعة غدار
 على منحنى الوادي دوائب انوار
 واهواء من طيف على النأي زوار
 تهزم وطفاء الربابين مدرار
 حياك والاح البرق بالمنصل العاري
 رجال يخوضون الردى خشية العار
 اشيعت يحمى بالقفا حوزة الدار
 وتشى المويثا بين عون وانكار
 رجمن ولم يدس رداء باوزار
 كـلـاه النسيم الرطب رقة اسجار
 مخافة ان يستوخم الحى آثارى
 املت اليه السمع نمت باسرار
 كما حنّ ولهى في روائم اظآر
 فهن اذا غردن انشدن اشعارى
 معرس نوام عن الحمد اغمار
 ازاهيره ريح الصباغب امطار
 تميل باسماح اليك وابصار
 الحت بانياب علينا واظفار
 بعزمة اباة على القرن كرار

اذا الحرب حكت بركها باين حرة
 تألى يميننا لا يفرج غمرة
 سيعلم راعي الدود انك قادح
 ودون الذي يبغيه اروع صاحب
 اذا الشرف الوضاح اظلم افقه
 يراع العدى منهم اذا ما تحذبوا
 بكل طويل الباع فراج كربة
 يدرون اخلاف الغمام بأوجه
 وانت اذا ما خالف الفرع اصله
 ثلاث عرى الاحداث منك بما جد
 اذا ما انتضيت الراي اغمد كيده
 واصدورت ما اوردت والحزم باسط
 ولما ازوت عنا وجوه معاشر
 رفعت لنا نار القرى بعد ما خبت
 على حين اخفى صوته كل ناجح
 فلا مجد الا ما حوت وقد بنى
 ووالله ما ضم انتقادك نبعة
 وفي الخليل ما لم تحتبرهن مفر
 فعد عن الذئب الذي شاع غدره

❖ وقال يمدح الامام نظام الملك ويذكر فتح قلعة جعبر ❖

لمعت كناصرية الحصان الاشقر
 تحبو فتوقدها ولا يدع امر
 ناز بمحتاج الكشيبي الاعفر
 يسا المندي وبالقنسا المنكسر
 ولنا برامة وقعة التخير
 قطعنا وحت مقل الركائب نحوها

وهزئت اطراف السياط فارقلت
حثي رويدا ناق ان مناخنا
فمقي اللقاء ودون ذلك فتية
واسنة المران حول بيوتهم
وهم يشبون الحروب اذا خبت
يا اخت مقنم الاسنة في الوغى
هل تأمرين بزور من دونها
الصانع الاعداء فيك وطالما
ويروعي لفظ الوشاة وقبلنا
لا تشارفن اليك كل توفة
فلكم هزئت اليك اعطاف الدجي
نفسى فداؤك من عقيلة معشر
الفت ظباء الواديين فعندها
وبمشط الحوذان حمسة ارمم
وافيتها والركب يسجد للكرى
فوقفت اسأله وفي عرصاتها
وكان اطلالا بمنعرج اللوى
اخليت منها الشام حين تظلمت
ففسرت بالعضب الجراز قشيرها
شما تلعب بالعيون وترتدى
وتحلم قوم تضرم للقرى
قوم حصونهم الاسنة والظبا
الفوا ظهور المقربات ومادروا
نفتت بياسك فتية عربية

وبها مراح الطارق المتنور
بعنيزتين وثارها بمحجر
ضربت قبايهم بقية عرعر
شدت بها عذر العناق الضمر
باليض نقطر بالنجيع الاحمر
ولا مراقبة العدى لم تهجر
حدق تشق دجى الظلام الاخضر
خضب القنادماء قومك معشرى
حكمت قبائل خندف في حمير
ذوراء نعقر بالمشيح الازور
وركت هادية الصباح المسفر
منعوا قضاة بالعديل الاكثر
حذر الغزاة والتفات الجوذور
تبدو فاحسين خمسة اسطر
والعيس تركم بالحزيز الاوعر
طرب المشوق وحنة المذكر
اشلاء قتلاك التي لا تقبر
منها ومن يستجد عدلك ينصر
وقلعت بالاسلات قلعة جعبر
هضباتها حلل السحاب الاقمر
شذب الاراك زهادة من العنبر
والحيل نخط من مطار العثير
ان المصير الى بطون الانسر
كانت تهجج بالسوام النفر

وفتحت انطاكية الروم التي
 وطئت منها كبريا جيا دك فانشئت
 تردى كما نلت سراحين الغضا
 وتري الشجاع يدبر في حمس الوغي
 فتناوش الاسل الشوارع ارضها
 رفعت منار العدل في ارجائها
 وترشف العافون منك انا ملاً
 وردوا نذاك فاصدرت تفحاتها
 وصبا الدهور اليك بعد مضيتها
 فعدا بها الاسلام بسحب ذيله
 ايها فقد ادركت من شرف الهلى
 وبلغت غاية سودد لم يلفه
 فاذا استجار بك العفاة تبينوا
 وراوا على اسحق شيد سمكها
 ومنا صبا فرعت ذؤابة فارس
 يا صاحبي دنا الرحيل فربا
 وتجرا ثناء الرمام الى فتى
 فطالع البيداء تعلم انى
 واحبر الكلم التي لا ارتضى
 وجزالة البدوي في اثنائها
 واليك يلتجئ الكريم ويتقى
 فالارض دارك والبرايا اعبد

نشزت معاقلها على الاسكندر
 تلقى اجنتها بنات الاصفر
 قبل العيون بجنة من عبقر
 حلق الشجاع يلحن تحت المغفر
 والخيول تعثر في الهجاج الاكدر
 فالليت يخضع للغزال الاحور
 يحلف غادية الغمام المغزر
 عنك المقل يحرق ذيل المكثر
 ل ترى نضارة عصرك المتأخر
 مرحاً ويخطر خطرة المتبحر
 ما لم ينل وذخرت ما لم يذخر
 كسرى ولا علقته همة قبصر
 اثر السماح على الجبين الازهر
 كرم الرضي فياله من منخر
 لم يستبد بهن آل المنذر
 وجناه تكفل بالغنى للمقتدر
 خضل الانامل كسروي المنخر
 اسرى واعنوا بالمهاري الحسر
 منها بغير السارد المتخير
 مفترقة عن رقة المتحضر
 بك ما يحاذر في النوائب تعثرى
 وعلى اوامرك اختلاف الاعصر

* وصدرت اليه من الديوان العزيز كتب عوئب فيه *
 * على مفارقتة بغداد رغبة في عوده اليها فاجاب *
 * عنها بهذه القصيدة وعرض بقوم الجاؤه *
 * الى الانتزاع عن العراق فانشده *

لك من غليل صبايتي ما اخمر	واسر من الم الغرام واظهر
وتذكرى زمن العذيب يشفى	والوجد ممنو به المتذكر
اذ لمتى سحباء مد على النقى	اظلالها ورق الشباب الاخضر
هو ملعب شرقت بنا ارجاؤه	اذ نحن في حلال الشبيبة نخطر
فيجر انقاسى وصوب مداه	اصحت معالمه تراح وتمطر
واجيل في تلك المعاهد ناظري	فالقلم يعرفها وطرفي ينكر
وارد عبرتي الجوح لانهم ا	بمقل سرك بالجوانح تخبر
فايت محتضن الجوى قلاق الحشا	واخل اعذل في هواك واعذر
غضبت قريش اذ ملكت مقادتي	غضبا يكاد السم منه يقطر
وتعاورت عدلي فما ارعيتها	سمعا يقل به الكلام ويكثر
ولقد يهون على العشيرة اني	اشكو الغرام فيرقدون واسهر
وبمهجتي هيفاء يرفع جيدها	رثا ويخفض ناظريها جوذر
طرفت واجفان الوشاة على الكرى	تطوى واردية الغياهب تنشر
والشهب ثلج في الدجى كاسنة	زرق يصاغها العجاج الاكدر
فنجاد سيفي مس ثني وشاحها	بمضاجع كرمات وعف المثرر
ثم افترقنا والرفيب يروع بي	اسدا يودعه غزال احور
والدر ينظم حين ينحك عقده	واذا بكيت فمن جفوني ينثر
فوطئت خد الليل فوق مطهم	هوج الرياح وراءه نستحسر

طرب العنان كأنه في حضره
 والعز يلحني وشائع برده
 وعلام ادرع الهوات وموئلي
 هو غرة الزمن الكثير شبابه
 وله كما اطردت انايب القنا
 وعلى تزف على التقى وسماحة
 لا لنفع الصلوات من هو صاحب
 ولو استميت عنه هامة مارق
 فعفاته حيث الغنى يسع المنى
 وسيفه وسيفه اعمارهم
 وكأنه المنصور في عز مانه
 واذا معد حصات انسابها
 ولحم وقائع في العدا مذكورة
 والسمر في الالبات راعفة دما
 والقرن يركب درعه تمل الخطا
 ودجا النهار من المجاج واشرفت
 يا ابن الشفيح الى الحيا ما لامرى
 انا غرس انعمك التي لا تجتدى
 والتجج بضمه لمن يرتاده
 وان اقتربت او اغتربت فاننى
 وعلاك لى في ظلها ما ابتغى
 يسدى مد يحكها جسى وينيره
 بغداد ايتها المطى فواصلى
 انى وحق المستعج بطيبة

نار بمعترك الجياد تسمر
 حلق الدلاص وصارني والاشقر
 خير الخلائف احمد المستظهر
 زهى السرير به وتاه المنبر
 شرف وعرق بالنبوة يزخر
 علق الرجاء بها وبأس يحذر
 ذيل الضلال وعن هدام ازور
 لدعا صوارمه اليها المغفر
 وعداته حيث القنا يتكسر
 في كل معضلة تطول وتقصر
 ومحمد في المكرمات وجعفر
 فقم الدرر والجوهر الخير
 تروى الذئاب حديثها والانس
 والبيض يخضها النجيم الاحمر
 والاعرجية بالجامح تعثر
 فيه الصوارم فهو ليل مقمر
 طأمنت تحوته المحل الاكبر
 معها السمائب فهي منها اغرر
 منك الطلاقة والجبين الازهر
 لهج بشكر عوارف لا تكفر
 منها ومن كل لها ما يذخر
 فكرى وحظى في امتداحك او فر
 عنقا ثن له القلاص الضمر
 كلف بها والى ذراها اصور

وكأنني مما تسوله المني
ارض تجربها السيادة ذيلها
فكانها جلست علينا جنة
وهواؤها ارج النسيم وتربها
يقوى الضعيف بها ويا من خائف
فصدت عنها اذ نبا بي معشري
من كل ملتحف بما يصم الفتى
فنفضت منه يدي مخافة كيد
وابي لشعري ان ادنسه بهم
قابلت سي ما اتوا بجحيل ما
واباد بعضهم المنون وبعصم
والايض الماثور يخطم بالردى
فارفض شملهم وكم من مورد
والى امير المؤمنين تطلعت
ويقيم مائدهم ليل مظلم
فبمثل طاعته الهداية تبغى

✽ وقال في صديق له من بني شيبان وهو يمرض ✽

✽ ببعض الوزراء ✽

ترأت لنا والبدر وهنا على قدر
بدت اذ بدا والخلي عقدوه بسم
فقلت لصحبي والمطي كأنها
الاجلاها في صفحة الليل منظرًا
اجل هي ابهى اين للبدر زينة
فخطت لثام الليل عن غرة الفجر
وليس له حلي سوى الانجم الزهر
قطا يجنوب القاع من بلد قفر
اميرة ام رأي الحب فلا ادري
كعقدين من نحر وعقدين من ثغر

مهفهفة كالريم ترسل نظرة
 بنجلاء تشكو سقمها وهو صحة
 كأنني غداة البين من لوعة النوى
 نأت بعد ما عشنا جميعاً بغبطة
 إذا ابتسمت عجبا بكيت صباية
 يذكرونيها البرق حين أشيحه
 وهبني لا أرمي بطرف اليهما
 وقد غريت بالبعد حتى يودها
 وبالهضبة الحمراء من أيمن الحمى
 كأن بقايا نشرها في عراضه
 فلا برحت تكسوه ما هبت الصبا
 حمته سراة الحلي غنم بن مالك
 بصباية مجر وكرامة ثبي
 وكم فيهم من صارخ ومثوب
 وسرب عذارى بين غاب من القنا
 سموت لها والليل رق اديمه
 وربما عافاً نهنت عنه عفة
 ولم تك إلا الوتح فينا مذلة
 وافي ليصيني حديث ونظرة
 حديث رقيق من سعاد كأنها
 فما راعيا إلا الصباح كما بدا
 ومن عجل ما لف جيداً وداعنا
 فعدت اجر الذيل والسيف منتقى
 وقد محيت آثارها يذبولها

بها تنفث الحسناء في عقد البحر
 إذا نظرت لا تستقل من الفتر
 اقلب احناء الضلوع على الجمر
 واي وصال لم يرع فيه بالهجر
 فمن لؤلؤ نظم ومن لؤلؤ نشر
 وان عن خشفبت منها على ذكر
 فاذا كرها الشأن في الشمس والبدر
 وبالبخل حتى بالخيال الذي يسرى
 لها منزل الوت به نوب الدهر
 تبت اريج المسك بالجرع العفر
 انامل من قطر غلائل من زهر
 واخوته الشم العرائين من فهر
 ومرهفة ييضم ومشرفة سمر
 ومن مجلس نخم ومن نعم دثر
 كسرب ظباء في ظلال من السدر
 وكاد يقص الفجر قادمة النسر
 شديد بها عقد النطاق على الخصر
 وان حام بي ظن الغيور على الازر
 يعارضها الواشون بالظر الشرر
 تشوب لنا ماء الغمامة بالخر
 من الغمد حد الهند واني ذي الاتر
 يجيد ولا نخرأ اضفنا الى نخر
 ومن يبادرن الخيام على الذعر
 سوى ما عارتها التراب من النشر

مشين فطرن الثرى بدوائب
 كما نم حسان بن سعد بن مالك
 اخوهم لم يالأ الهول صدره
 يلاحظ غب الامر قبل وقوعه
 و ينظم شمل المجد ما بين منحة
 اذا المعضلات استقبلت عزماته
 نكصن على الاعقاب دون ارتياحه
 وان كان يوم غادر المحل افقه
 فزعنا اليه نغترى من يمينه
 اقننا صدور الارحبية نخوه
 فمدت لنا الاعناق طوعا وما اتقت
 يرنحها ذكراه حتى كأننا
 ويسلبها السير الحثيث مراحها
 وذو ثروة هبت به خيلاؤه
 دعاها فلو اصفت اليه محببة
 فجاءته لم تدم اليه طريقها
 وبالنظرة الاولى تيقنت انه
 فساق اليها ما نروم من الغنى
 ولا احسب العصر الذي قد طويته
 الم آتاه والدهر في غلوائه
 فاعذب من شربني بما مدم يدي
 وخولني ما ضاق ذرع المنى به
 وقلده مدحا يروض به الحجى
 اذا ما نسبناهن كان انماؤه

غرضن بسرى لا تغضن من العطار
 بغر مساعيه على الكرم النجر
 ولا نابه خطب بناب ولا ظفر
 و يبلغ ما لا يبلغ العين بالفكر
 عوان وتصميم على فتكة بكر
 لم تلتفت الا الى حادث بكر
 تعترف اذ بالهت على صفر
 يمج نجيما وهو في حال حمر
 سحائب يسبحن الفروع من الغر
 طوالب رقد لا بكى ولا نر
 بلى خدود في ازمتها صعر
 نهز بها عطافهن من السكر
 الى ان يعود الخطو اقصر من شبر
 ومنشاؤه بين الخصاصة والفقر
 لقلت عثرنا لالما لك من عثر
 ولم نشو من واديه بالمبرك الوعر
 اذا مدح اختار الثناء على الوفر
 وسقنا اليه ما يحب من الشكر
 لدى غيره طي الرداء من العمر
 قليل غرار النوم منتشر الامر
 وآمن من سر بني بما شدمن ازرى
 من البشر في اثناء نائله الغمر
 قوافي لا تعطى القيادة على القسر
 اليه انماء الدر يعزى الى البحر

لعم مناخ الركب بابك للورى
تفيض ندى غمراً وثنى عفاته
فمش طلق الايام للمجد والى
وال عدي نعم منيج السفر
عليك كما تثنى الرياض على القطر
صقيل حواشي العرض في الزمن النضر

✽ وقال يرثي الامير ابا الفضل جعفر بن المقننى باصر الله ✽

النائبات كثيرة الانذار
سدت على عون الرزايا طرقها
عجبا من القدر المتاح تولت
وانا بمترك المايا انفس
في كل يوم تعزينا روعة
والموت ورد ليس يورده الردى
شرب الاوائل عنفوان غديره
ملأت قبورهم الفضاء كأنها
انقوا عصيهم بدار اقامة
وكانهم بلغوا المدى فتواقفوا
لم يذهبوا سلفاً لغبر بعدهم
حارت وراءهم العقول كأننا
يامن يخادعه المنى ولربما
والناس يستبقون في مضمارها
والهمر يذهب كالخيال فما الذي
بيننا الفتي يسم الثرى بردائه
لوفات عادية المنون مشيع
اقعى دوين الغاب يمنع شبلة
وحى الامير ابن الخلائف جعفرا

واليوم طالب صرفها بالشار
فسمت لنا بخطوبها الابرار
احدائه بمصرف الاقدار
وقفت بدرجة القضاء الجارى
تذر العيون كواسف الابصار
احداً فيطمع منه في الاصدار
ولنشر بن به من الاسار
بزال الجمال انحن بالاكوار
اذغساء ايام مضين قصار
يتذاكرون عواقب الاسفار
اين البقاء ونحن في الاثار
شرب تطوحهم كؤوس عقار
قطعت مخائلها قوى الاعمار
والموت آخر ذلك المضمار
يحدى عليك من الخيال الساري
اذحل فيه رهينة الاحجار
لنجا بهيجته المزير الضارى
ويجبل نظرة باسل ككرار
اقدام كل معز مغوار

يمشي كما مشت الاسود الى الوغى
ويخوض مشتجر الرماح بغلّة
ويجوب اردية العجاج يحجفل
والمشرفيات الدفاق كأنها
يتعنون فرعاً من ذوائب دوحه
نبوية الاعراق مقنندرية
ذرفت عيون المكرمات واعصمت
صبراً امير المؤمنين فانتم
هذا الهلال وقد رجوت نموه
ان غاض من انواره فورا
كادت تزول الراسيات لفقده
ومنى اصاب ولا اصابك حادت
فاذكرم صابك بابن عمك احمد
كانوا بدور اسرة ومنابر
قوم اذا ذكرت قرش فضاهم
بلغ السماء بهم كنانة وارندى
فاسلم رفيع الناظرين الى العلى
والدهر عبد والاوامر طاعة

والخيل تعثر بالفنا الخطار
عريضة فخواتها اغمار
لجب تشن له الربى جرار
ماء اصاب قرارة سيف نثار
خضلت حواشيتها عليه نصار
تفتقر عن كرم وطيب نجار
اسفاً با كباد عليه حرار
اسكنتم الاحلام ظل وقار
للمجد عاجله الردى بسرار
افق ترشح منك بالافار
حتى اذنت لمن في استقرار
مما بطامن نخوة الجبار
والفر من آباءك الاخيار
يتهللون باوجه احرار
اصفى اليه البيت ذو الاستار
بالنحر حيا يعرب ونزار
تهدي اليك قلائد الاتعار
والملك مقبيل وزندك وارى

﴿وقال رحمه الله﴾

أبت ابلي والليل وحف الغدائر
وبانت تنادى جارها وهو راقد
وقد كاد اولاد الوجيه ولاحق
دعى ابلي رجع الحنين بهرك

رشيف صرى في منحني الورد غائر
وهيهات ان يرتاح مغف لساغر
تريق لانباء الجديل وذاعر
يضيق على ذود الحليط المجاور

فمن كشب تشكرونا شك الوحي
وترويك في قيس حياض نظاها
بحيث رغاء المثلثات وراءه
بنو عريبات تحوط ذمارها
لم في نزار محند دون فرعه
ولما طوت عنى خزيمة كتفها
لويت عناني والليالي ثنوشني
فافرغ روعي اذ قمت به العدى
ففي الحلي يا بى صحبة الدرع في الوغى
ويوم تراى شمس من عجاجه
وتخفق الرايات فيه كأنما
تبسم حتى انجاب جباب نعه
تضي وراء الائم كالشمس اشرقت
فغض طماح الحرب وهي اية
وحفت به من مرجوثة علة
اذا اعتنق الابطال خلت عيونهم
يصولون والهيجاء تلقى جرائنها
ويرجون من آل المهيا غطارفا
وينني ضياء الدين من كبرائهم
سائل ملوك من نزار تخيروا
فجاء كماء المزن محضاً نجاره
يطيف به انى تلت مؤدد
بني البزري صاهرتم منه ماجداً
وسقتم الى احسابه من خياركم

وتطوي الفلا مخصوفة بالحوافر
ذوابل في ايدي ليوت خوادر
صهيل الحيات المقربات الضوامر
كما كانضاء السيوف البواتر
تخاوص الحاط النجوم الزواهر
ولم ترع في حيي قريش او اصرى
الى اريحي من ذوابسة عامر
وخفض جاشي عين رفع ناظري
ولا تكلف الارماح الا بحامر
تطلع اسرار الهوى من ضمائري
هفت بجواشيه قوادم طائر
برموفة تطوي رداء الدياجر
وراء غمام للغزالة سائر
بكل عقلي كريم الغناصر
مناعيش للمولى رفاق المآزر
تبث شرار النار تحت المغافر
بما تورة ييضى وأيد قوادر
عظام المقارى واللى والمآثر
الى خبر بادر في معدة وحاضر
له سروات المحصنات الحرائر
مقابل اطراف العروق الزواخر
اوائله مشفوعة بالآخر
يزينكم أخرى الليالي الغواير
عقائل لا تشرونها بالأباعر

فبؤتموها حيث يلتقي به التقى
وحزتم بكمب في كلاب مناقبا
ولو بذل البدر النجوم لخاطب
فايه أبا الشداد ان وراءنا
فمن لي بجرق ثائر فوق ساج
اذا حفزته هزة الروع خلته
اترضى وما للعرب غيرك ملجأ
بهم ظمأ ادمى الجوانح برحه
وطوقتهم نعمى فهم يتكرونها
فاين الجياد الجرد تخطوا الى العدى
وفتيان صدق يصدرون عن الوغى
على عارفات للطعان غوار
نقدت بأطال الظباء ومزجت
وحاجتهم احدى اثنتين من العلى

✽ وكتب الى بعض امراء العرب ✽

معاهدها والعهد ينسى ويذكر
واتسلا دار بالمحصب من منى
امائلها والعين شكرى من البكا
واستغبرا الاطلال عن ساكنى الحمى
كان ديار العامرية باللوى
فهل عبرة تقضى المعاهد حقها
ولى مقلة ما تستريح من البكا
فهل علم الغيران أنى على النوى

على عذبات الجزع تحفى وتظهر
وقفت بها والارحبية تهدر
وهن نحيلات المعالم دثر
فلا الدمع يتفنى ولا الريع يخبر
صمائم تطويها الايامى وتنشر
كما يستهل اللؤلؤ المحسدر
بجزوى فقد الوى بدمعى محجر
وان ساء من حب سمراء أفسر

واغضي على حكم الهوى وهو جائز
 اتصفتني اخت العريب وقد أرى
 هلالية ترنو الى بمقلة
 وتكسر جفنيها على بخل بها
 اسمراء كم من نظرة فل غربها
 والوى اليك الجيد حتى كأنني
 ذكرتك والوجناء يدمى اظلمها
 كأنني واياها من السير والسرى
 ولولاك لم اقطع نياط تنوفة
 وانما اذا ما انساب في الاعين الكرى
 واسرى بعيس كالأهلة فوقها
 ويعجني نفع العرار وربما
 ويخدش غمدى بالحى صفحة الثرى
 فما العيش الا الضب يحرشه الفتى
 بجيت ياف المرء اطناب بيته
 ويغشى ذراه حين يستمر القرى
 كأنني به جار الامير مفرج
 ضربت اليه صدر كل نجية
 فحطت به رحل المكل وظهرها
 ونيرانه حيت العشار دماؤها
 وزرنا فناء لم تزل بعراصة
 وحاط حى الملك الذي دون نيله
 وينلى لبان الاعوجى ويرتدى
 تواضع اذا لقي مرس مجده

فما لسلي واعيدهاء تغدر
 موثمها يعدو عليه المؤزر
 على خفر تصحو مراراً وتسكر
 كما اطبق العين الكحيلة جوذر
 بوظفاه يطفى دمعها المتخير
 لغرط التفاتي نحو هرين صور
 وتشكو الحفى والارحيات تزفر
 جديل كحرم الافعوان مخصر
 كصدر ابني المغوار والعيس حسر
 يخب بيزي اعوجى مضمر
 وجوه من الاقمار ابهى وابهر
 شمخت بعزني وقد فاح عنبر
 اذا جر من اذباله المتحضر
 وورد بمستن البراييع اكد
 على العز والكوم المراسيل تنحر
 ويسمو اليه الطارق المتنور
 فلا عيش الا وهو ريان اخضر
 لها نظر شطر النوائب آخر
 من الشكر والشعر المحبر موقر
 تراق ويذكىها الوشيج المكسر
 مدائح تروى او جباه تغفر
 يقرب اطراف الرماح السنور
 اذا اشتجرت زرق الاسنة عثير
 مناط السهى يشأى الملوك ويهر

وما هزله تيه الامارة والذي
وكل حديث بالخصاصة عهد
دعائي اليك الفضل والمجد والعلی
وقد شملتني نعمة انت ربها
وكم ماجد يعني ثناء أصوغه
فكل كنفاتي بعزك يحتجی

✽ وكتب الى الامام المستظهر بالله يلمس منه داراً يسكنها ✽

نهج التناء الى ناديك محتضر
ماذا يقول لك المثنى وقد نزلت
فت المدايح حتى قال افصحنا
ما ضر من كان عبد الله والده
يا خير من بشرت بعد النبي به
احيا بك الله ما كانت تدل به
لك الوقار من الصديق تكفنه
وجود عثمان والافاق تساحبة
وعلم جدك عبد الله شيب به
وهمة من ابى الاملاك طلت بها
وهيبة الكامل الموفى على امد
وفيك من شيم المنصور سطوته
ومكرمات من المهدي تنشرها
وللرشيد مجايا فيك نعرفها
وقد ورثت ابا اسحاق جراته
وفيك من جعفر حزم يالوح به

لو ادر كت وصفك الا وهام والفكر
على ابن عمك في ثقر يظك السور
ان البلاغة في تحبيرها حصر
ان لم يكن ابويه الشمس والقمر
عدنان وادرعت عرا به مضر
عايا قر يش ومنها السادة الغرر
مهابة كانت محبوا بها عمر
ونجدة من على والقما كسر
دهاؤه حين اعيا الوارد الصدر
باعاً وقصر عنها الأنجم الزهر
ما مد طرفا الى ادناه مفتخر
والبيض تلح والهيجاء تستعر
واي هدى الى العليا تفتقر
فضل يرجى ورأى تلوه القدر
في ماذق حاضراء النصر والظفر
على مساعيك من مسعاته اثر

وبأس طلحة في اقدم احمد اذ
 ومن ابى الفضل عز يستجار به
 وحلم استحاق والالباب طائشة
 وعزمة القادر المحبو سائله
 ورأفة القائم المرجو نائله
 وللذخيرة فضل انت وارثه
 وعزة المقندي تكسى مهايتها
 ان اتلوا لك والدنيا بعذرتها
 فاسمع شكية من يافى ولاؤهم
 فهذه شتوة القت كلاكلها
 ومنزلى ابلت الايام جدته
 وللغواد وجيب في جوانبه
 تحكى عناق معب من تهيم به
 وان نقيم به نفس فتألفه
 والسقف تبكى باجفان المشوق اذا
 وما سرى البرق والظلماء عاكفة
 وابن المماوي يهوى ان يكون له
 مشوى يدافع عن كتي واكثرها
 وشافعي عمدة الدين الملوذ به
 اذا أهبت به والحرب لائحة
 فالارض داركم والعبد جاركم

وشت بسر المنايا البيض والسمر
 يوم الوغى وظلام الليل معتكر
 بحيث يختضب الصمصامة الذكر
 والخارجى لوى من جيده الاشر
 والسحب ثعل والانواء تعذر
 وكان اروغ ما في عوده خور
 حتى يعود خفياً دونك النظر
 على فهذي على اثلثها آخر
 منه بحيث يكون السمع والبصر
 حتى استبد بصفو العيشة الكدر
 فتسقى المبليلان الهم والسمر
 كما يهز الجناح الطائر الحذر
 اذا تعانقن في ارجائه الجدر
 اذ ليس للعين في اقطاره سفر
 ارمى به هرم الاطباء منهجر
 الا وفي القلب من نيرانه شرر
 مغنى بعداد لا تحشى به الغير
 فيه مديحك ان يقتالها المطر
 في الروع والخيال في اعطافها زور
 روى القنمان اعاديك الدم الهدر
 وانتم انتم والحمد يدخر

﴿وقال رحمه الله﴾

على بن ساط السهمي تستنير كما يتألق وهما صبير

ومجد رفيع الذرى دونه
وللخل من شيعى روضة
ولا بد من وقعة ترقى
ويوم الاعادى طويل بها
وقدامكنت فرص في الورى
فهم ثلة غاب اربابها
وطالب شأوى طرف حسير
وفي راحتي لغفاتي غدیر
بايد تطيح وهام تطير
وعمر الرديني فيها قصير
ولكن مكرى فيها عسير
ونام الرعاء فاين الغير

❖ وقال يفتخرو ويذكر قومه رحمه الله ❖

انا بن الملوك الصيد من فرع خندف
من الساحبين السابغات الى الوغى
يزيرون اطراف القنا ثغر العدى
وفي اذا ماضى بالفرد جودهم
ولكن رمتنى باين آخر ليلة
يغل يديه الصحو حتى اذا انتشى
وفي الازد خالي للغطارفة الزهر
كانهم برل تناهضت في غدر
وقد اقامت الجرد المذاكى على قتر
واقدامهم عند الردينية السمر
خطوب اذات مدرة القوم للغمر
حبا بالقليل الدرر فالشكر للشكر

❖ وقال متغزلاً ❖

وكواعب تشكو الوشاة كما شكت
ويربك ادحي الظليم حجالها
واذا رنت ولع الفتور بهيجتى
حسنت لى الى الوصل حين تشابهت
وصددت عن تلك المرافف عفة
اردافها عند القيام خصورها
وتضم غرلان الصريم خدورها
من اعين ملك القلوب فتورها
وجناتها في حسننها وبدورها
فالريق خمر والحباب ثغورها

❖ وقال ❖

خليلى هلا ذدتما عن اخيكما
الم تعلماني على الخطب ان هرا
تغيرني بنت المماوي ان ارى
اذى اللوم اذ جانبنا ما يسره
صبور اذا ما عاجز عيل صبره
على عجز الامر الذي فات صدره

وقد جهلت اني اسود الى العلى
 واجشم ما يوهى القوى في طالباها
 فلا عز حتى يحمل المرء نفسه
 ويغشى غماراً يتقى دونها الردى
 ومن يتخذ ظهر الوجيهى في الوغى
 ولا بد لي من وتبة اموية
 اذا ما بكى في مازق الحرب صارنى

❖ وقال ايضاً ❖

اقول لنفسي وهي تطوى ضلوعها
 ابى الله الا ان تلوذى بمعشر
 ائتم من احوالهم حادت الغنى
 ومن زارهم شد الحيازيم فيهم
 فان مقاساة اللثام على الفتى
 على كمد يمتار وقدرته الجمر
 على لوهم الفتى مراسيه الوفر
 فقد كاد من افعالهم يقطر الفقر
 على ما يمانيه وان غلب الصبر
 بلاء ولم يعرف بامثالها الدهر

❖ وقال ايضاً ❖

ومتشع باللوم جاذبي العاذ
 وطوقت اعناق المقادير ما اتى
 ولونيلت الارزاق بالفضل والحجى
 فيا نفس صبراً ان اللهم فرجة
 ولى حسب يستوعب الارض ذكره
 فقدمه يسر واخزني عسر
 به الدهر حتى ذل للعجز الصدر
 لما كان يرجو ان يثوب له وفر
 وما لك الا العز عندي او القبر
 على العدم والاحساب يدفنها الفقر

❖ وقال ايضاً ❖

حتام تشكو الصدى يبيض مبانير
 وطالب العز لا يلقى مراسيه
 ولا تخوض دما جرد محاضير
 بحيث يمتن الشم المغاوير

فما لظميساء تلحاني على عدمي
ولست ادري انال الدهر من جدتي
ولي قصائد تحكي روضة انفسا
والتعمر ايس يجسد فالملوك لهم
وعندي العذر لو تغني المعاذير
جهالة بي ام جن المقادير
تبسمت في حواشيها الازاهير
ايد مخور واعراض قوارير

✽ وقال ايضاً ✽

رمى الله سعدا بالذي هو اعله
يلج على الاقدار بالوم اذ وني
وبش زميل السفر من كان دأبه
فلم اجب البداء اذ ارخت الدجى
ولو ارقته هممة اموية
فبات ضجيعا في الهوبنا وقاصت
وقد شربت اكوارها من ظهورها
لئن سلمت مني ولم ابلغ المدى
فقد مل قبل الفجر سوق الابعار
وايس على طي الفيافي بصابر
اذا غير التقصير ذم المقادر
زلازها منه بأبيض بساتر
لما نام عما اقتنى من مآثر
برحلى بنيات الجدبل وداعر
دماء الكرى يلتقي بدأ في المحاجر
فلست بصيد من قر يش وعامر

✽ وقال ايضاً ✽

لله اي فتى مجدد تناوته
ارخى عطافي واضمحي غير تحفل
ولا اخيض المطايا وهي ظامية
وبين جنبي سر لا يبوح به
فعن قليل ثن الارض عن جنبي
منى نوائب عن انيابها كشر
بها وقد شل من غيري لها الازر
سؤر الموارد حتى تصفو الغدر
الا الاسنة والمأثورة البذر
الى المعالي اذا ما ابتلت العذر

✽ وقال ايضاً ✽

زارت اميمة والظلماء تعتكر
فبت والوجد يطو بني وينشرني
والنجم يخطر في الحاظه السهر
حتى رأيت فروع الصبح تنتشر

التي اليها احاديثا تلين لها
ولي اذا خالستني القول او سمرت
فلمست ادرى وذيل الليل يسرنا
متونها ودموع العين تبندر
عن وجهها ما اشتهاه السمع والبصر
أ تلك في حسنها ابهى ام القمر

❖ وقال ايضاً ❖

ومهمف اشكو فظاظة عاذل
اسرى فجاب سناه اردية الدجى
والخد من عرق يفيض جمانه
وبكفه القدح الروى ومنه ما
هي لونها من وجنتيه وطعمها
يزرى على الى لطافة خصره
حتى استنار الليل منه بشعره
كالورد قرطه الغمام بقطره
النزه ويروقى من خمره
من ريقه وحباها من ثغره

❖ وقال ايضاً ❖

رأت اميمة اطمارى وناظرها
وما درت ان في اثائها رجلا
اغرى في ملتقى اوداجه صيد
ان رت بردى فليس السيف مخفلا
وهمتى في ضمير الدهر كامة
وهل له غير قوسى من يهز به
كانت اوائله ترهى بساً ولم

يعوم في الدمع منهىلا بوادره
ترخى على الاسد الضارى غدائره
حمر مناصله ييض عشائره
بالنعمد وهو وميض الغرب باتره
وسوف تظهر ما تحفى ضائره
عطفه تيباً وقد تمت مفاخره
كما بساً خرم زينت اواخره

❖ وقال ايضاً ❖

الى الامن ينفى بالفتى ما يحاذر
وكم انفس لم تنتفع بموارد
فلا تعذلىنا يا ابنة القوم انسا
ولولا انت كاس الدهر زينت اسرة

فللكم من يأسو ولا كسر جابر
وروى صداها بعد يأس مصادر
بنزلة يمتاح منها المفاسر
بنا حيث القينا العصا والمناير

ونحن سراة الناس في كل موطن فلا تلزمينا ما جنته المقادر
وللفقر خير من غنى في مذلة اذا اخذت منا الجدود العواثر
وعادائنا ان لا نروم سوى العلى وام المعالى في زمانك عاقر

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أكوكب ما ارى باسعد أم نار تشبها سهلة الخفيف معطار
بفضاء ان نطق في الحيأ ونظرت نقاسم السحر اسماع وأبصار
والركب يسرون والظلماء راكدة كأنهم في ضمير الليل أسرار
فامرعوا وطلى الاعناق مائلة حيث الوسائد للنوام أكوار
كما اتوها وحيوا من يورتها رد التحية من يشقى به الجار
غير ان تكفه جرد مطهمة وغلة من شباب الحي أغمار
وقال من هو عاياه الركب وما يبعون عندي لا آوتهم دار
وراعهم ما رأوا منه وليس له دم عليهم ولا في قومهم ثار
فقلت انشاء أسفار على ابل ميل الغوارب انضتهن أسفار
تج اخفافها والايين يثقلها دما له في أديم الارض آثار
وفوقها من قريش معشر نجب يبيض شدادحي الاحلام أخيأر
فقال لست أبالي يا أخا مضر أن نجدوا في بلاد الله أم غاروا
سيروا فسرنا ولي دمع اكفكفه خوف العدى وهو في ردني مدرار
وحاقت بفؤادي عند كاظمة ليل النقا من عتاق الطير اظفار
به عذاري تبرز الليل ظلمة بأوجه هي في الظلماء أقمار
غيد قصار الخطى ان واصلت فصرت فلم تطل لليالي الصب أعمار
اصبوا اليه كما أصبوا الى وطني فلي لديه لبانات وأوطار
زر الربيع عليه جيبه وصري اليه مزن لذيل الخصب جرار

❖ وقال ايضاً ❖

كأن محط النوء منها سوارها	خالا الجزع من سلى وهاتيك دارها
فهل عبرة يا صاحبي اعارها	وقد نزع الوجد المبرح ادمعى
تهيج اشجانا فأين نوارها	هي الدار جارتها الغواذى ملثة
يرق لائناء الوشاح ازارها	ضعيفة رجع الناظرين خر بدة
مناهل يندى رندا وعرارها	وقفت بها ابكي وتذكر اينقى
من الوجد يستقري الجوانح نارها	وتتساح ماء العين منى لوعة
وبت يلمني بسلى سرارها	واذكر ليلا خضت فطريه بالحمى
تشين ولما يلبس بي عارها	نقضت به بردى عن كل رية

❖ وكتب الى بعض امراء العرب من الازد ❖

وقد بت أستسقى الغمام لداره	لا ابأبى من حيل دون مزاره
ارى بمحط النوء ملقى سراره	عهدت بها ختفا اغن كأننى
بها ويحييها الحيا بانهماره	فلا يرحل تسري الرياح مريضة
يلوى عرى انساؤه بهيجاره	وقفت بها نضوا طليحا وشجوه
على شيعته مسحة من نزاره	ويعدلنى من غلعة الحى باسل
اما علموا انى رضيت بعاره	ويعزم ان الحب عار على الفتى
صريع يد الساقى عقير عقاره	كأنى غداة البين من دهش النوى
يهز جناحي فرقة في مطاره	فصاح غدا فى شجاني نعيه
مها فى خليطى اسده وغماره	يجزع بطاحى ينوش أراكه
على مخنى الوادي عيون صواره	جست به العيس المراسيل اجتلى
بميت شكك الضب الطوى في وجاره	واعذل حيا من كنانة خيموا
تلف خزماى روضها بعاراه	فقدملات عرض السماوة اينقى

أسرم ان الربيع أظلمها
وتحت نجادى بانتر الحد صارم
فليا باعراف الجياد على الوجا
وذمة كعب ان ما لا اصابه
ولست كمن يعلى الى الهون طرفه
فقد ساد جساس بن مرة وائلا
حلفت بمحبوك السراة كأننى
وتلمع في اعلى محياه غرة
وتلطمه أيدي العذارى بخبرها
ويشند بي والريح بلثم فخره
وتحت القبا للأعوجيات رنة
ويزجرها منى أشيعث يرتدى
لادرعن الليل حتى ازيره
اذا طاشت الاحلام واسترخت الحبا
وألوى بمن جاراه حتى كأنه
وكيف يبارى في السباحة ماجد
تعطف كهلاز بن زيد وحمير
اليك زجرنا يا عدى بن مهرب
يلم بمشى القباب وينثنى
اذا السنة الشهباء الفت جرائها
وزارك من عليا أمية مدرة
ولولاك لم اخبط دجى الليل بعدما
وكم مهنه نائى المعرس جيته
فجاءك منهوك العريكة ناحلا

وجز بها الكلبى فضل ازاره
تدب صغار النمل فوق غراره
تزر هوادى الخيل في عقرداره
لجارى وقد بعشى الى ضوء ناره
ولا يركب الخطى دون ذماره
بقتل كليب دون لقحة جاره
انوط بذيل الريح ثنى عذاره
هي الصبح شق الليل غب اعتكاره
اذا انتظر الساري مشن غواره
الى كل قرن الأسنه كاره
بضرب يطير الهام تحت شراره
بأبيض يلقي عنه اعباء ثاره
اغرى بناصي الشهب يوم فخاره
ثقيات الآراء ظل وقاره
معنى بداني خطوه في اساره
متى يختلف وفد الرياح بباره
عليه فأرسي مجدها في قراره
امونا وصلنا ليله بنهاره
حقائبه مملوءة من نضاره
كنيت ابا لاطفال عام غياره
تهز الليالي سرجه لنفاره
اعيد قميرا بدره في سراره
وذى مرج انضيته في قفساره
وقد فارق الجرعاء مل ضفاره

❖ وله يمدح الملك ابا علي شاهانشاه البويهى انشده اياها ❖
❖ بفارس وهي تسلية عن ابن مات له ويلتمس فرساً ❖

خذ ما صفا لك فالحياة غرور	والدهر يعدل تارة ويجور
لا تعتمبن على الزمان فانه	فلك على قطب اللجاج يدور
ابدأ يولد ترحة من فرحة	ويصيب عما منتهاه مرور
هو مذنب وعلاك من حسناته	كالسار محرقة ومنها النور
تعفو السطور اذا تقادم عهدا	والخلق في رق الحياة سطور
كل بفر من الردى ليفوته	وله الى ما فر منه مصير
ما احسن الاسف المبرح بالحقا	لو كان بالاسف الفقيده يحور
ان الخلائق للحوادث مرتع	شهد الصباح نذاك والديجور
لا باز يسلم من حوادثها ولا	اسد كثيف اللبدتين هصور
قتل عما فات واستحوذ على	ميسور ما تهوى وانت قدير
وانظر لنفسك فاللامة نهزة	وزمانها ضافي الخناح يطير
مرآة عيشك بالشباب صقيلة	وجناح عمرك بالمشيب كثير
والحاضرون بلا حضورك غيب	والغائبون اذا حضرت حضور
بادر فان الوقت سيف قاطع	والهمر جيش والشباب امير
وعوائق الايام آية بخلها	ان يستريح بنفثة مصدر
خبر عن السير البليغ نقلته	في المخبرين عن الزمان خبر
يا تاجر الادب المحاول رجء	ان التجارة بالكساد تبور
نقع بفكرك ما تخاطبه به	وامهر فنافد ما تقول بصير
.....
ملك اقام وما اقام ثناؤه	ويسير ما فعل الملوك يسير

اعطى الكثير من القليل تفردا
 خلق الثراء قراب كل مزند
 ومن العجائب ان وفرك قطرة
 لولا ملاحظة الكبير صغيره
 كم وقعة اخمدت موضع بأسمها
 والموت جار والقناة فنانه
 حتى اذا احتدمت لظاها بالنظي
 ناديت آل بويهك المتسريلي
 الساترين من الحياء وجوهمهم
 غر اذا ركبوا الجياد حسبتهما
 يتزاحمون على الحمام كأنه
 القوم من ذكر واثى مجدم
 يا ابن الملوك الديلية والاولى
 ملوا الصدور مهابة واستبطوا
 بينون في الارض القصور وما بهم
 حسدوا ولا درج الى درجاتهم
 كانوا لسان الدهر ثم تصرهوا
 سقيا لهم ما كان احسن ملكهم
 لا فانك المرجو من غرض ولا
 بين العواصم والسواحل منزل
 والبيد اشداق الفجاج هربة
 وبطون اودية تضل بها القطا
 وبحار آل لا تجود بنغمة
 مالى سوى الملك القريب نواله

معطى القليل من الكثير كثير
 والسيف في ضمن القراب اسير
 ويفيض منه على العفاة بحور
 ما كان يعرف في الانام كبير
 والارض ترجف والسماء تمور
 ولها بأسماع الحكمة خريز
 لهباً يذوب بجرها التامور
 نظم ابن آتى والردى منشور
 والكاشفوها والهباج مستور
 شهبان رجم فوقهن بسدور
 فرض يفتوت فيلها التأخير
 فالحرب انتى والسيوف ذكور
 خطبوا العلا والمنكرات مهور
 حكماً لمن عن الصدور صدور
 عن بنينا فوق السماء قصور
 فحسودهم في عجز معذور
 فالدهر اخرس بالخطوب يشير
 ولم خيام بالعراق ودور
 او ما اليك بوممه المخدور
 حالت سهول دونه وووعور
 فيها واحداق الموارد عور
 ويرد طرف العين وهو حسير
 للطير تعبر والمطى جسور
 من بعد شقة ما وضعت مجير

ان شاء هملج بي جواد سابق
 قلق العنان كأن فوق تليله
 هو جنة للناظرين اذا مشى
 لو قيل ثب وثبير معارض له
 سبق الجياد مدى وواهية الانا
 اني سمعت من القر يرض بفارس
 طلب الفصاحة بالتفاسخ باطل
 لو كان يمكن شرب ما نطقوا به
 كالنجم يطلع ثاقيا ويغور
 نملآ و بين سميعتيه صغير
 اما اذا ما جاش فهو صغير
 ليتم حضرك ما ثناء ثبير
 م ندى فما للسابقين نظير
 ما قلت قف بيني وبينك سور
 والجمع بين الضرتين عسير
 ما استعمل الريحونند والكافور

❖ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ❖
 ❖ ويهنيه بعيد العطر ❖

صوم اغار عليه فطر
 بن يا صيام فلم تزل
 وله الشهور وانما
 ما كنت اول راحل
 كالظعن ليلة فاح في
 بدوا بأخذ قلوبنا
 ومضوا وما لقيابهم
 حذرا على بهض وسمر
 يا عاذلي في عيرتي
 انا في كرى ولهي ودمعي في الكرى فرج يسر
 والغم غيم كشفه
 ومهفف بلحاظه
 وعد الوصال فحدث
 وتعلق الانجاز منه
 كالنجم بز سناء فجر
 فرعا له الافطار فجر
 لك من جميع الحول شهر
 ودعت والزفات جمر
 جيب التنوفة منه عطر
 زادوا وقالوا نحن سفر
 الاعجاج الخيل سار
 دونها يرض وسمر
 والصب في اذنيه وفر
 في ان يملك منه فطر
 لقلوبنا طي ونشر
 هم يقلقلهن فكر
 بان يصيد النجم صقر

او يستطيع لمكرما ت محمد عد وحصر
 غمر من انتجع الحيا وندي بهاء الدين غمر
 المجد سهل والطريق اليه بالانفاق وعمر
 بما حاسد به تدالبوا والامر بالمحذور زجر
 ما للحسان من العلا كدي كريم الملك مهر
 واذاك بات ورأيه لخواطر الشعراء صهر
 صدر يجود وعزمه قلب له التوفيق صدر
 كتب الكواكب مدحه فعل الجرة منه سطر
 يلقي المؤمل بساها كرما تهافت عنه كبر
 والحب موقوف على بشر يقابل منه بشر
 في خطه درر يجو د بهن من يمناه بحر
 ولكل عاف عنده معنى من الاحسان بكر
 نال العلا كسبا وليس لواجد العلياء نخر
 فسمت به وسما بها فكلاهما عقد ونخر
 كالليت علمه السطا ناب بصول به وظفر
 فكانه والمجد حين تمازجا ماء وخمر
 يا من لامن فتح با ب رجائه فتح ونصر
 رغبت في العلم الوري حيث الخواطر منه صفر
 فاسعد بعيد رثمه من جود كفك مستعر
 من نور وجهك يستمد فانت شمس وهو بدر
 قد جاءت الحلل التي تفصيلها درر وتبر
 فجعلت شكرى كله ووهبته بك وهو كثر
 واخاف ان تسدي يدا اخرى وليس لدى شكر
 نظم المدائح ديدني والجود ما لك عنه صير

وحتى يقوم بحق من سبقت لها الشعر شعر

❖ وقال يمدح قاضي القضاة ابا اسماعيل عبدالله بن ❖
❖ على الخطيبي ببغداد ❖

لاح برق فظن في الجوانا اوسنانا يشق نقعاً مشارا
كنت في هذه الاخالة سلى بعد ما انجد المشيب وغارا
مسحت عارضى وما ذاك الا أنها ظنت القنير غبارا
ناظر المرء والقنذال سواء كلما اسخكت السواد انارا
ياشموس الجمال كان التباب الجوف مكن يصحب الأقرارا
طالع الفجر فاطلعن علينا انما تطلع الشموس نهارا
كيف لا يسكر التأمل في النا س وان كان لا يسمى عقارا
كل من قدمته رفعة جد عد حذاق عصره اغارا
بي شغل عن وصف خيط وتشبيه فلاة صادفت فيها صورا
لوثنى الخطب بالتظلم تارك فكث الجامعات شكوى الاسارى
نحن صيد الدنيا وما برح الصقر بشر السلاح صيد الجبارى
في ظهور الايام سفر وما في الحزم ان يهر المسافر دارا
كيف أقصص والحوادث عجم ان جرح العجاء كان جبارا
ليس الا الكبار للفضل اهلا زاد من امل الصغار صفارا
كم لبسنا اضنى السوايق ذبلا وطرقنا احى القبائل جارا
نخلونا بالعامرية والخليل صيام والحق ما شب نارا
وانكفأنا والفجر يعطس والريح تعنى بذيلها الآثارا
وشهدنا الوغى وقد رتق القمع فتوق الآفاق والابصارا
وانتضينا قب الصوافن ركضاً حيث لا تأمن العقاب عثارا
ومهمونا عن قص اجنحة العمر بما يطلع المعاد فطارا

وعلمنا ان البلاد تنهادى من حلى الفخر ما تفوق النضارا
كهدايسا جي- لبغداد لما كان مجد الاسلام فيها سوارا
بعد هذا الاشع يغرى اليها خجل اليوم جودها الامصارا
عجبي كيف لم يقل وهو يدعى شغل الحلى اهله ان يعارا
نثواري شمس الضحى وشمس الدين ضوء بغيه ما توارى
كف قاصى الفتحة تشبيهها بالبحر مما به مدحنا البحارا
ما ذكرنا نخر الائمة الا طرب الدهر نخوة واستطارا
وحسبنا ان الصبا في ربيع ساكرت بعد رهمة نورا
زمرة العلم تحت ظل عبيد الله اين استقر بل اين سارا
ولهذا بعد تاج الفريقين ويرجى كهفا ويرضى منارا
رد ما خطبه الورى ابن الخطيبى فاضحى في مجده ما يبارى
لم يزل علمه المطرز بالزهد تراتبا لا ملبسا مستعارا
ساد بالمسال والكمال فلما قيد انفخر اطلق الدينارا
وغدا يعتق العبيد زمانا تم امسى يستعبد الاحرارا
انما ممي العديم نظيرا بالمعاني التي تنوث الكبارا
لو حبي الله جوده بالتساوي لوجدنا في كل عود ثمارا
ختمت رتبة الائمة من نجل على سابق لا يجارى
فهو كالعارض الذي ضم خلف الطعن من جانب الطريق وجارا
صارم في يد الهدى هزه الله فاضحى امضى السيوف غارا
وذليق اللسان ينسبك سميات وقسا ويعربا وزارا
يفعم الناطقين بالحرف والكوكب مها تبلغ الصبح غارا
ومتى حل مشكلات الخفايا حل عن جيد فهمك الازرارا
وله المزبر الذي ينظم الاحرف زغنا يثني به الاقدارا
قلم خلته لكثرة ما يـأ سوكلوم الورى به ميسارا

لو كتبنا اليه عون المعاني أصبحت في مديحه الابكارا
 منيتي ان يدوم للفضل كهفا خلق الناس في المنى اطوارا
 يا ابا اسماعيل يا ناصر التو حيد في حال فقه الانصارا
 ان تكن ما فقلت جمجمة الكفر فقد صار مخها منك رارا
 دمت في وجنة الرياسة تور يدا وفي ناظر الملوك احورارا
 وكفاك الاله شر عدو الشرع لا فارق الردى والتبارا
 من يدب الضراء للدين ختلا بعد وضع الوقائع الاوزارا
 فاذا كان دونك الله درعا جعل الايدي الطوال قصارا
 فاق سلطاننا السلاطين لما عظم العلم واصطفى الاخيارا
 فهو مستحسن خطابك بالوا لد مستصغر لك الاكبارا
 بك وعرا الاسلام اضحي سهولا بعد ما كان سهله اوعارا
 وستهي من سيب كفك فينا سحب كان برقها اخبارا
 انت اعلى من ان يضمن من لا يفهم الحكل وصفك الاشعارا
 ليس هذا بمدحة انما يكتب امثال ذا اليك اعتذارا
 ان نثرنا عليك درة القوايف فتليل لك القوايف نثارا

❖ وله ❖

يقولون ماء الحسن تحت عذاره على حاله الاولى وذاك غرور
 انسنا نعا ف الماء من اجل شعرة اذا وقعت في الماء وهو نمير

❖ وله ايضا ❖

يا ليل ما لك لا تأتي على قدر وما لجنحك لا يفتر عن قدر
 طوراً تطول اذا ما كنت مكتئباً فان طربت فما اولاك بالقصر
 لا الف فيك سوى امنية كذب لا كل امنية احلى من الظفر

طاف الخيال وكم حال ظفرت بها
يا من يضمن* على عيني بطلعته
قدمت عنك بما يأتني به قدر
ولا احزن ولو كلفني ابداً
ولا ارى شغفي مما عليك ولا
اعمل قلبك يستحي فيعطفه
او لا فقد الفت نفسى تصبرها
كيف اعتذاري اذا ما كنت معتقداً

❖ ومنها ❖

لا ليخان بشئ لا تعاب به
من الجميل ولو غيم بلا مطر
اما الليالي فما فيها سوى ضرر
على المحب فهل تقع مع السحر

❖ واه ايضاً ❖

غدرت فؤادي يا صاحبي
وحق لمثلك انت يغدرا
وما كنت اجزع من غدرة
اراقبها قبل ان تطهرا

❖ واه ايضاً ❖

تحرقت في خطي وشعري اني
ان عيب شعري قلت اني كاتب
وكذلك دأبي في جميع خلائقي
العذر من قبل الحوادث ظاهر
لمعصر في الصنعتين وقاصر
او عيب خطي قلت اني شاعر

❖ وقال ايضاً ❖

الشعر سحر وعندي من بدائعه
قدت قوافيه غرا فالرواة لهم
فهن يعرفن من بحر لرقته
ومن جزالته ينسفن من حجر
اصفى من الماء او ابهى من الدرر
يهن زهو عتاق الخيل بالفرر

قصائد بدويات وصلت بها
وفقت ساكنة الايات من وبر
مقطعات عليها رقة الخصر
بها ونازلة الامصار من مدر
بما ثقل في تحبيره أثره

❖ وقال ايضاً ❖

ومالية الحجلين تلاً مسمي
لها نظرة تهدي الى الصب سكرة
حديثا مريا وهي عف ضميرها
كان بعينها كؤوس تديرها

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

على تلعات الجو من ايمن الحمى
كان بقاياها وتنازع يمنة
لكنيسة ابائها طلل ففر
ينشرها كيا يغالي بها البحر
وترزم وعيش في ازمتها صعر
خليلي هذيم بل هامة القطر
فلي في هوى سلمى واترا بها عذر
اذ انقضت لم يستطع ردفها الحضر
من مقلتها اسكر القدم الحمر
بني عبد شمس انتم في غد سفر
بنحرك او بالمبسم العقد والثغر
اقامت بها الاشجان وارتحل الصر
يجابوك صبحي بالنقاسقي السدر

.

يناغيبها حتى يميل اليها
ولا يستفز الشوق الا متيماً
اذا اكتفاه الجيد منه او النحر
اذا ذكر الاحباب رنحه الذكر
عذاب الثنايا من سجيتهما الهجر

.

وبالقادة اليمنى على عذب الحمى

تذكرتها والليل يسبل ظله فبت اريق الدمع حتى بدا الفجر

﴿وقال ايضاً﴾

تجاني باعلام المحصب من منى	خفي حنين رجعت له الابرار
وقد رفع الشمت الملبون ايديا	لحاجاتهم والله معط وغافر
فيارب ان المالكية حاجتي	وانت على ان يجمع الشمل قادر
ولم ارها الا بنعان مرة	وقد عطرت منها تراه الصفائر
فلا الحب يحدني ولا الشوق يقضي	ولا دارها تدنو ولا القاب صار

﴿وقال ايضاً﴾

هل بالنقا عن سليمى مذنأت خير	فكل ذي صبوة يرتاح للخير
وبلى من التفرد العادين اذ ظعنوا	ها وقلبي يتلوها على الابر
القي الوشاة بقلب قد من حزن	والعاذلين بطرف صبيغ من مهر
واتبع النجم يحكي عقدها نظراً	واحرم القمر المألوف من نظر
فالذكر مثلها للعيب مافرة	ومن رآها فلا يرنو الى القمر

﴿وقال ايضاً﴾

ياربة البرقع والوجه الاغر	يسدف بدرا في ظلام من شعر
اني ارى ربك بالجزع دثر
بما يرى اخضر رفاف الدهر	وروضة ريان بحاج العذر
به ثرى يفطر حين يعتصر	واهلكه الانجم والليل سحر
وهو كأنهم قطاة او نفر	وكل ليل صالح فيه قصر
حلت به احدى بنيات المضر	كأنها اذا رنت على حذر
ريم احن نياة ثم نظر	بكيت حين ابتسمت على خفر
فكاد ان	بلنقط الحي درر

قافية الزاي

✽ وكتب الى بعض بني عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ✽
✽ ابن عبد الملك بن مروان وهم بالاندلس ✽

أترها فما دون الصرائم حاجر
أطل على الأكوام سرحان ردهة
فتى لم توركه الأماء وهجمة
أهبت به حيت الهدان من السرى
فهب كما استنلى القرينة شامس
يخرض الدجى والنجم يومض بانكرى
أخى أقم اعناقى الحاجر
إذا أنت عاطيت اللازمة ماراً
فما صدقت عبد القوايل وانثنت
هل العز إلا أن تلج من الأذى
فغضى ملاماً يا ابنة القوم انى
يروض أبى الشعر منى مقصد
خذى قصبات السبق منى فما لها
فلا تعدلى بى ازهر بن عويمر
ولا تعجبي من مدرع مسه البلى
ومرت بضل الذئب فيه إذا دجى
أقمنا به صفو المطايا كأنما
إليك أبا الغمر استأبنا مراحها

ولا فوقها واهي العزائم عاجز
وارقم مما يوطن أقف ناكز
تضم قواصمها إليها المفاوز
لها منته في غمرة اليوم غارز
به وجل من روعة السوط حافر
إلى طرفه والليل بالصبح رامز
فهن على بطحاء نجد نواشز
به يرأم الدل العدو المنساجز
ندم شيوخ الحى فيك الهجائر
تخاذرة أنت يستلينك غامر
مقيم بحيث الوجه للقرن بارز
مراراً وأحياناً يصاديه راجز
من الحى غير ابن المعاوي حائر
فما الزائف المنفى عندك جائز
فكم حسب لفت عليه المعاوز
به الليل أو شبت لظاها الأماغر
يمد بها سيراً على الأرض خارز
وقد بليت أنساعها والرجائر

توّم المناخ الرحب عندك بعدما
وترور عن بكر وللجار فيهم
اقول لسفيان بن عبد وفي الحشا
اغرت على اذواد جارك عادياً
لبئس الفتى جاءت به ثقفية
وانت الذي تصفو علينا ظلاله
على حين لم يرسل الى الماء فارط
وجدت بما أضفى الوري بكنزونه
تذود العدى عن دولة اعدت لها
نزا خالد فيهن وابن وشيكة
فرد الى الغمد السرمحي منقض
وكل امرئ ينوى خلافتك خائب

تضايق عنها المبرك المتلاحز
ممن ومغتاب وهاج ونساز
هموم لها بين الضلوع حزاز
عليه وهن المنفسات الحزاز
تسدم بنيتها اوجعتها الجنائز
وتصفو لنا أخلاقه والغرائز
ولا شدة وذا ما على السجل ناهز
فلا ظفرت تلك الا كف الكواثر
فرائص تستشري عليها المزاهر
وال كثير وابن كعب ولاهر
وألقى على الارض الردني راكز
ومن هو يسعى في وفاقك فائر

❖ وقال ايضاً ❖

قضت وطراً منى النوى وتحاذلت
ونضوى لذات الصال قال وبالقفا
ولولاك يا ذات الوشاحين لم يكن
يعبرني بالهجز صبحي وماعدى
وما في سلو النفس عنك طاعة
قوى العيس وانصمت عليها المغاوير
سبحر وعلى وادى الاراقة ناشز
لمثلي عما يعقب العز حاجز
شديد ولكن المتيم عاجز
فما هذه الالهواء الا غرائز

قافية السين

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❖

سل الركب يا ذواد عن الجساس هل ارتبعوا يوم النقيب بأوطاس

فاني أرى النيران تمهفو فروعها
تنور سناها من بعيد ولا ترع
ومن موقديها عادة دونها الظبا
وكل رديني كأنت سنانه
مهمفة غرقى الوشاحين دونها
يضئ لها وجه يرق اديمه
وفي المرطد عص رشه الطل ازرت
سموت لها والليل حارت نجومه
فهبث كما ارتاع الفزال وأوجست
تشير الى مهوى حذار صهيله
فقلت لها لا تفرقي وتنبتي
ترد يديه عن وتاحك عفة
وطوقتها بمنى يدعى وصارمى
وذفت عفا عنا الاله وعنكم
فلما استطار الفجر مال بعطفها
وكم عبرة بلت وشاحاً وبجلاً
ولاحت تباشير الصباح كأنها
حى بيضة الاسلام فاستحكمت به
يلوذ الرعايا آمنين بظله
ويلحفهم ظلاً من العدل وارفا
اليك امير المؤمنين رمت بنا
ولما استقلت بي الى العز همتي
فاقلعت الايام عني وربما
ولولاك لم استوهب العيس هبة

على عذب الوادى بميثاء ميعاس
فليس على من آنس النار من باس
تلوح بايدي غلعة غير انكاس
يعط رداء الليل عنهم بنبراس
تحرش عذال ورقبة حراس
فما ضرها لورق لى قلبها القاسي
به تحت غصن فوقه البدر مياس
على افق عار بظل الدجى كاسى
من ابن ايها خيفة اية ايجاس
وتستكتم الارض الخطى خسية الناس
بنهاس اقربان ومناع اخياس
وعرض صقيل لا يزن بادناس
يسراي فارتاحت قليلاً لا يناسى
جنى ريقة تلهى اخاك عن الكاس
وداعى كما هز الصبا قضب الآس
بها زفرة ادمت مسالك انقاسى
سنا المقتدى بالله في آل عباس
عراء وقد شدت اليه بامراس
لياذ عناق الطير بالجبل الرامى
ويرعاهم بالنائل الغمر والباس
على ننتهى اعراقهن الى الياس
نفضت بواديك المقدس احلامى
اطلقت بانياب على واضراس
على طرق تغوى الادلاء ادراس

طويت الى نساديك كل مجل
وكننت ارجي الناس قبل لقائكم
ابت شوله أن تستدر باباس
فها اننا بعث الزبرقان بشماس

✽ وكتب الى صديق له وقد شرف من الديوان العزيز بخلة سنية ✽

صل الدهر عني اي خطب اارس
فما لبنيه يشتكون بناته
سأحمل اعباء الخطوب فطالما
وانتظر العقبى وانت بعد المدى
قلله درسى حين توقف همى
وصحبي وجيبي وريح وصارم
واني لا قرى النائبات عرائم
واحقر دنيا تسترق لها الطلى
تجافيت عنها وهي خود عزيزة
وفي عريق من قريش تعطفت
اغالى بعرضى في الخصاصة والمنى
واصدى اذا ما اعقب الرى ذلة
ولى مقلة وحشية لا تروقها
وقد صرت الخضراء اخلاف مزنها
وخرق الى فرعى خزيمة ينتمى
لحاننى على ترك الغنى ومعرسى
فقلت له ان العلى من ما ربي
واني بطرف صيغ للعزطامع
فشد بمبد الله ازرى واعصمت
بأروع من آلائه البحر مطرق
وعن ضحكى في وجهه وهو عابس
وهل ينلى بالبله الا الاكاس
تماشت على الاين الجمال القناعس
وارقب ضوء الفجر والليل دامس
مساورة الاشجان والنجم ناعس
ودرعى وصبرى والخفاجى سادس
تروض ابا الدهر والدهر شامس
مطامع لخطي دونها متشاوس
فهل ابتغيها وهي شمطاء عانس
على به اعنامها والعنابس
ترا ودنى عن بيعه واما كس
وازجر عيسى وهي هم قوامس
نقائس تحويها نفوس خسائس
وليس على الغبراء رطب ويا بس
ويعلم ان الجود للعرض حارس
حديث وجارى ضارع الخلد بائس
وما لى عنها غير عدى حابس
اليها وانف اودع الكبر عاطس
يمنى بمن باهى به العرب فارس
حياء ومن لأ لائه البدر قابس

حوى خرزات الملك بالبأس والندی
 واجداده ممن دعاها شنة
 فصاروا به كالسبعة الشهب ما لم
 وأعلى منار العلم حين اظلمنا
 وقد كان كالربع الذي خفاه
 اذا ركب اختالت به الحيل او مشى
 وان طرق الاعداء اقر ليهم
 حياه أمير المؤمنين بصارم
 وطرف اذا الآجال قفيتها به
 ومرضعة ما لم تلده فان بكى
 الى خلع تحكى رياضاً انيقة
 وكيف يسالى بالملابس صاحب
 وأحسن ما يكسى الكرام قصائد
 تزف الى ناديك ملأ متونها
 وتدفع عنك الكاشحين كأنما
 وتبعث ارسالا عجلاً اليهم
 ولولاك ما اوهى قوى الفكر ماح
 رعيت ذمام الدين بالعدل بعدما
 فظل يمر السخل بالذئب آمناً
 وعرضت من عادك اللهم فانتهى
 وارفعت من غربى وما كان نايابا
 وجابت اليك البيد هوج عرامس
 فما انت ممن يخس الشعر حقه

وغصن الصبا لدن المهزة مائس
 تطيب بهم اعراقه والمغارس
 مسام كما لم يدن منهم لامس
 زمان لاشلاء الافاضل ناهس
 له اثر الوى به الدهر دارس
 لوت من هواديه اليه المجالس
 به واديم الارض بالدم وارس
 لناظرته دونه القرب ناكس
 فنت لآجال قضين فوارس
 تبسم في وجه الظلام الخناس
 بكفيه تسقيها الغمام الرواجس
 ذبول المعالي وهو للحجد لايس
 اوابد معناها بواديك آنس
 وتهدى الى اكفائهن العرائس
 مناط قوافيه الرياح المداعس
 كما تابع الطعن الكى الخناس
 ولا اقرت عن بيت من الشعر هاجس
 اضيع ولم يحم الرعية سائس
 ولا ترهب الاسد الظباء الكواس
 عن الملك حتى قل فيه المنافس
 كما سنت البيض الرقاق المداوس
 عليهن صيد من قریش احامس
 ولا انا ممن يضمن النجح آيس

﴿وقال رحمه الله﴾

وغادة لورأتم الشمس ما طلعت
عانتها برداء الليل مشغلا
فبت احبيه خوفا ان ينهبها
والريم اغضى وخط البان لم يمس
حتى انتهت ببرد الحلي في الغلس
وانقى ان اذيب العقد بالنفس

﴿وقال ايضا﴾

غمت نزارا وساءت يعربا مدح
ولورأني ابن هند عض انمله
زفت الى ذنب اذ لم اجد راسا
غيظا على اموي يمدح الناسا

﴿وقال ايضا﴾

دعت ام عمرو ويلها ثم اقبلت
وتعجب من بذلي لكل دغية
وتعلم اني من بقية معشر
هم ملكوا الاعناق بالبأس والندی
وقد ولدتهم من قريش سراتها
فقلت لها كفي وغاك فأعرضت
ابحلا وبيتي من امية في الذرى
وما انا من يالاف الضحك في الغنى
ففي العسر احيانا وفي اليسر تارة
تسويني والصح لم يتنفس
وجودي بما احويه من كل منفس
نماهم الى العليا اكرم مغرهم
وعز معاوى المباءة افعس
على غطى بيضاء من سرفقس
وفي خدها ورد يطل بهرجس
وعرق بغير المجد لم يتلبس
وان نال منى الفقر لم اتعبس
يعيش الفتي والغصن يعرى ويكنسى

﴿وقال ايضا﴾

وخيل كالذئب على مطاها
يوم قاتم الطرفين فيه
ونحن نلاعب الاسلات حتى
ونترك في التجميع الورد صرعى
فسال بهم على العلمين واد
اسود خاضت الغمرات شوس
يشوب طلاقة الوجه العبوس
تجيش الى تراقبها النفوس
كشرب الخمر غالم الكؤوس
فوافعة اذا زخر الرؤوس

❖ وقال ايضاً ❖

قنعت وريعان الشباب بمائه ولم ينبسم وافد الشيب بالراس
واعرضت عن دنيا تولى نعيمها فما يبد الساقى سوى فضلة الكاس
ولا عز حتى يضرب المرء جاشه على اليأس فانقض راحتيك من الناس

❖ وقال ايضاً ❖

يا صاحبي خذا للسير اهبتهم فغيرنا بنساخ السوء يحنس
أترقدان وفرع الصبح منتشر عليكما ودماء الليل مختلس
ان تجهلا ما ينجيني الحفاظ به فالزع يعلم ما ابغيه والفرس
لله دري فكم اسمو الى امد والدهر في ناظر به دونه شوس
ابغى على رامها جدي فادر كما وكان في غمرة الهيجاء ينغمس
وفي يدي كلسان الاليم مرهفة غرارها بمقيل الروح ملتبس
في معرك يتشكى النسر بطنه به والذئب معه في قتلاه منتبس
وذابلي من نجيح القرن مغترف ومن لظى الحق في جنبيه مقتبس
فأي اروع مني نبت هممي وأي شأو من العلياء اتمس

❖ وقال ايضاً ❖

يا ابن الحلائف لا تذلل لنكبة يلتف فيها بالرجاء الياس
فسجية الاموي كبر زانه كرم وجود دب فيه ياس
ولنا من الشرف الرفيع يفاعه والله يعلم ذاك ثم الناس
وجميع من في الارض ليس بمنكر ان الوري ذنب ونحن الراس

❖ وله ايضاً ❖

فكر تغادر ذا النهي مالوسا وتعيد ساجية الموم وطبسا
وعجائب غربت بها البابسا فرددنها عن كنهها ما يوسا

ادنى المعارف وهي اصعب مطلبى
 سافر بعقلك حيث شئت فلن ترى
 دهر يحيط بكل عقل صرفه
 قلب هناك رشاؤها افكارنا
 اخمحت لشفاف البصيرة شمسها
 من يشف اءلال الزمان فلا يرد
 بيض المضارب ثنثى وكأغما
 ظهر الفساد وليس خطبا داؤه
 افتناء اهل الارض ليس فتاؤهم
 من كل برجاس العيون اذارنا
 يا حبذا شهباء ينظم رمجها
 جاؤا يثشق من فضول عنانها
 جشمت على طول المدى بهجيرها
 غلمات حرب ما تعزز جارم
 من كل حية بطن واد نهشها
 وطفدوا يباع الرمح اهرام العلا
 يقفون في الآفاق ذكرًا سائرًا
 فكت بأهل الشرق تشرق ارضها
 اني لأونس من شواظ عزمي
 قسماً على لا يردن اضالى

❖ وقال ايضاً ❖

وروضة زرتها والحميرى معى
 وفي المباسم من انوارها شنب
 وصارم خدم الغربيين والفرس
 وفي شفاء الربى في زهرها لفس

والغيم لم يذر دمعاً كاد يسفحه بها وما هو في خفيه محتبس
فانعم هذيم بعيش طاب مشرعه وابلغ به بعض ما تهوى وتلتبس
وخالس الدهر يوماً صالحاً غفلت عنه الخطوب فأوقات الفنى خلّس

❖ وقال ايضاً ❖

واوانس تدنو اذا احتدنت بجديتها وعن الخنا شمس
تطوى الى الارض في حفر تحت الظلام بأوجه ملس
نظفت نواعي الليل فانصرفت نطاء الدجى بمخلاخل خرس

قافية الشين

❖ وسأله بعض الاخوان ان يقول على لسانه ابياتاً ❖

❖ واقترح عليه القافية والوزن ❖

ومتيم زهرت بواقصة له مشبوبة ثقتاد ظرف العاشي
وتنضي احور يستفز الى الصبا نضو المتشيب مخالف الادعاش
الف الكرى لما اطمان فراشه وهجرته قلقاً على فراشي
يا من يؤرقني هواه وادامي هطل كصوب العارض الرشاش
لم يثو حبك في فؤادي وحده لكن جرى في اعظمي ومشاشي
لا تحسب السر الذي استودعني مما يفرحتاي منه الواشي
والشوق يحلم عنه لولا ناظر سلب الرقاد بواكف طياش
كالعرف يكتمه الاغر وعرفه ارج ثم به المدائح فاشي
نشرت عرائين العداة على البرى فاذلها بازمة وخشاش
يجلو دياجير الامور برأيه والدهر اغبر والخطوب غواشي
وتظل منه السميرية ضيفاً فرق الصوارم مطمئن الجاش

وكان حائلة النور اذا غزا
يا سعد ان الصل عندك مطرق
واجنب اخاءك كل حاد نعمة
جهل الفضيلة فهو ينكر اهلها
ويشب ناراً لا يرد زفيرها
طارت به الخيلاء اذ جذب الغنى
ولقد بايت به بلاء مهـ
فسد الانام مكل من صاحبه
واذا اختبرتهم ظفرت بباطن
لا شمت بارقة اللئيم وان غدت
والشمس راكدة يذوب لعابها
وكانهم وهن بالفن الصدى
فتبرض العايف عفاة منحة
رفع الاخل على الشام واطئت

❖ وقال يمدح نحر الاسلام ابا بكر محمد بن احمد الشاشي ❖

والوشي مقتضب من أمم الواشي
حسن الصوارم حفظها بنواشي
وسراك في كل من الاغطاش
فيها مهابة لحظك البطاش
فاذا شغرت فكل طرف عاشي
كم منية كانت مطية ماشي
بكر يخيظ انفه بنحاش
فاباني ومن القناد فراشي
قصده وانفقوا على ايجاشي

ما مست في سرق فسرك فاشي
خوف الرقيب عشاء وصالك زاد في
ماذا دعاك الى احمالك برقا
من ذابراك ودونك الحجب التي
شب التورد في اسيلك ناره
لا تبغلي ان يمتطي ثبج المني
ان شئت فالعود الذلول اشد من
اجريت فكري في الوري متاً ملاً
وعجبت كيف تشاكسوا في كل ما

قوم يجود غيهم لسفيهم
 لا تركن الى تعلق حيم
 ودع التوسل بالقربض ففعله
 فن تجاذبه اللثام ثخلا
 والفردون الشاردات ونظمها
 حيث القناة ترى قناة كاسمها
 والضرب كالضرب العقيد بماقط
 لا يا وردت الغمر هلا قبل ما
 المال غادر رانح والحجرات
 من ضعف عزمك ان نقيم محاولا
 لو صح للفلك المدار ثبت
 كانت كرايم ذود عمرك فانتبه
 سد فان جميع ما اعدته
 ومتى اردت ترى المكارم والحق
 ورع يذود عن الجمال وهمه
 شيم لو اعقل اللسان لانطق
 شمس الهدى ركن الشريعة والندی
 عدم الظير وللنظار معارك
 فعرفته بتفرد سيف جنسه
 سل بالفوامض واعتصم من قوله
 لا زال شرع محمد بسميه
 فلديه من كرم وعلم نافع
 لا تدخل الدنيا الشهية قلبه
 لو مد ظل الرأي منه على الوری

كاليت تسليه يد النباش
 وتوق لين ملامس الاحناش
 بالجاء فعل ذبالة بفراش
 فشقيت فيه بشركة الاوباش
 في نظم سابقة كورد عطاش
 من نضح عين الطعنة المرشاش
 فلق الجماجم فيه كالخشخاش
 حمل الأوام على الصرى النشاش
 يكن الفقير اليه بالمرشاش
 ما لا ينال بقوة وججاش
 ما اختص في دورانه بغشاش
 مدد الشباب وغيرهن حواش
 لسوى معادك زائل متلاشي
 فانظر الى شيم الامام الشاشي
 من تحتها نشأ الهلال الباشي
 جلدي طلاوة حسنها ومشاشي
 تاج العراق بفضل المنشاش
 لصدام خيل اونطاح كباش
 لاخفية كالصقر بين خشاش
 بجواب لا تزق ولا طياش
 فلق المعاند عظمش الجاش
 موجا خضم زاخر جياش
 وهو الفضاء ولو حشاها حاشي
 حجبوا به عن كل خطب غاشي

لولم يكن ماء الوريد محرماً
 أصبحت للاسلام فخراً يا ابا
 ما بالنهار قصور ضوئاً
 احرزت قاصية المني منزها
 فاشافني مهنو في رسمه
 لحظت مذهبه بفقه افروخت
 لسخابه في المهمة المعطاش
 بكر برغم المبصر المتعاشي
 كان القصور بأعين الخفاش
 عن نيل مرتبة برشوة راشي
 يلوغ صيتك برقة من شاش
 طير الحقائق منه في اعشاش

❖ هذا ما وجد له من هذه القصيدة ❖

❖ وقال ايضاً ❖

اذا رمى النقع عين الشمس بالعمش
 ولا ترم شأوها الا بذى شطب
 فلا لعالتي بانت مطينه
 ترنوبخوصاء قد ألقى الكلال يدا
 فكم نقيم بأرض في خمائلها
 اذا تكفأت في حصن الهوان لها
 ولست من صرعة لما منيت بها
 فاحرص على الموت في كسب العلى نعش
 كأن متيه يفترات عن نمش
 بكل كل لمناخ السوء مفترش
 فيها كجادية في كف مرتعش
 مرعى يضيق على مهريه نقش
 لم يأت المشرقى الغمد من دهش
 خليت جنبك للرامي بمنعش

❖ وقال ايضاً ❖

وموقف زرتة من جانبي حضن
 والعامة تدرى دمعها وجلال
 نقول لى والدجى تلقى كلاهما
 فقلت لا تحذريهم انهم نفر
 ظن من القوم يرمون البرى به
 اذا التقينا ولم يشعر بنا أحد
 بحيث يرخى قبالي نعله الماشي
 والصب لا آمن فيه ولا خاشي
 حديثنا بين سكان الحمى فاش
 لا يستطيعون ايناسي وايحاشي
 وما نجيك منهم نادر الجاش
 وصنت سرى فاذا يصنع الواشي

قافية الصار

﴿ وقال رحمه الله ﴾

طوبت رجائي عنك يادهر اني	الوذ بظل من وفائك قالص
و يرميك ذمي بالتي لا شوى لها	وليس يسوء الوغد ادغ القوارص
وكل مكريم انت آخر رزقه	على عقب الحرمان اول ناكص
تهم بمنفي السحابة زائف	وتعرض عن صافي السبيكة خالص
فلم تعلق البأساء الا بكامل	ولا عثر النعماء الا بتناقص

﴿ وقال ايضاً ﴾

قضت وطراً مني الليالي فلم اجد	بشكوى ولم يدنس على قميص
اغالي بعرضي والنوائب تعترني	وغيري يبيع العرض وهو رخيص
وقد علمت عليا كنانة اني	على ما يزين الا كرمين حريص
اصون على الاطماع وجهاً لستره	اذا عبس الدهر الخون ويبيع
فظهري باعباء الخصاصة مثقل	و بطني من زاد اللثام خميص

﴿ واه الى صديق هجره بعد طول معاشرته ﴾

رضيت زمانا صحبتي فقلت لها	وما لي ذنب غير ثقلي او نقعي
فمرني حتى اخدم الشرب عدمكم	واكل في داري واشرب بالمص
وأغسل كاساً او اشد فدامة	وأحمل عوداً او اعين على الرقص
وان انا لم اصلح لدارك خادمًا	فما لي من دين عليك فاستقصي
وان كان ذنباً لحيتي قد تكشفت	فلست بمستعفف من النتف والقص
وان كان ذنبي غير ما قد ذكرته	فلا بد من يمت هناك ومن فخص
والآ فما هذا القلي منك آفنا	وما ذلك الود القديم على الحرص

لك الخير لا تبخل بوصلك واغتنم بقية ايام الصبا يا ابا حفص

﴿وله ايضاً﴾

تجنبوني ولا تبغوا مواصلي
اني تبينت من اخلاقكم برصاً
ارى الفضاء ولكن لا ارى سعة
لان عيشي وحدي زائد اسني
ولا يكون لي في ودكم حصص
مهما الابسكم اعداني البرص
كأنما الارض لي في رحبها فقص
وعيش مثلي فيما بينكم غمص

﴿وقال ايضاً﴾

لحي الله من يروا الى امد العلي
وغيري اذار يع استكان وان يشد
ولي بر باع تنبت الذل ربة
سألحف اهل الارض ظل عجاجة
وفي ام رأسي نخوة أموية
بعين مني تلحظ شبا السيف تشخص
بذكر مساعي قومه يتحرص
ولولا انتكاس الدهر لم أتر بص
اذا البسته الخيل لم ينقص
ضمنت لها ان يلثم النجم اخمعي

﴿وقال ايضاً﴾

ذر اللوم يا ابن الهاشمية اني
وللبانة الغناء ظل الفنه
ويني هواها ثم يزداد جدة
وكل هوى يا سعد يبلى وينقص
بغض الي العاذل المتحرص
فلا ينزوي عني ولا ينقص

قافية الضار

﴿وقال رحمه الله﴾

خضاب على فودي الدهر مانضاً
ونفس على الايام غصبي وقد أبت
ومقبل من ريق العمر ما مضى
تصار يفها ان تبدل السخط بالرضا

اذا انا عاتبت الليالي لم قبل
 وفي الكف غضب كلما فاض من دم
 وان ديوتا ما طلتها صروفها
 اذا ما ذوى غصن الشباب ولم تسد
 سافر اديم الارض بالعيس لغيا
 وان ضقت ذرعاً بالمنى فرحبية
 ومن شئى ان اهجر الماء صادياً
 واطوي على المم الزبيغ جوافي
 واصبر والرمح الرديني شاجر
 ورى رمى قلبي بأسمهم لحظه
 طرقت الغضا والليل جثث فروعه
 وقال اتريه ارفع السجف اني
 وما هو الا الليث يرتاد مظمماً
 أخاف عليه غلبة الحي انهم
 وحيث التقي الجفنان دمع يفيضه
 فدى لك يا ظبي العمريمة مهجة
 فلا ترهب الاعداء ما عصفت يدي
 سأضرب اكباد المطى على الوجي
 الى عضد الدين الذي ساغ مشربي
 اغر اذا استنجدت هب اباؤه
 وكم غمرة دون الخلافة خاضها
 تكشر عن يوم يرشح صبحه
 على ساعة يضمى الفرار محبباً
 وقد ارفه العزم الذي يشباهه

عتاباً كتر نيقى النعاس مرضاً
 غيظ غراراً فاح بالمسك مقبضاً
 يبعض الظباء من هبوة المقع نقضى
 وشبت فلا تطلب الى العز منفضاً
 حي بالذي ابغيه او بجمل القضا
 بها خطوات الارحبية والفضا
 اذا كان طرقاتاً سورته متبرضاً
 وان اقلق الخطب الملم وأرمضاً
 واجزع ان بان الخليط واعرضاً
 فأصمى وفي قوس الحواجب انفضاً
 فأومى بعينيه الي وأومضاً
 احسن يزور للمنايا تعرضاً
 على غرة او لا فمن نفى الغضا
 لو امن هو اديهم الى الفجر هل اضا
 اذا امن الواشى وان ريع غيضا
 اعدت ليوم الروع جاشاً مخفضاً
 بأسم او ناطت نجادى بأيضاً
 الى خير من يرجى اذا الخطب نفضاً
 به بعد ما اشجى الزمان واجرضاً
 به وان استعطف اغضى وغمضاً
 بأرائه وهي الصوارم تنتضى
 اجنسة ليل بالمنايا تمخضاً
 ويمسى الحفاط المرفيها مبغضاً
 فهو من جناح هم ان يتهبضاً

أبينوا من المدعو والرمح تلتوى
ومن قال حتى ردهذا النطق مفعا
فهل هو مجزي بأكرام سعيه
فذاك بهاء الدولة الناس انهم
إذا لقم الود القديم تطلعت
لم انفس لا يرحض الدهر عارها
أرى كل من جربت منهم مداجيا
يفرك ما لم تحتبره رواؤه
وجائلة الانساع مائلة الطلي
مشبت لها تحت الاحجة أعين
بواد على الرواد يندي مذانبا
إليك زجرناها وعندك بركت
فلا العهد مما يستثن أديمه
ولا همى ترضى بتقيل أنمل
فإن بنى البيت الرفيع عماده
ولولاك لم أنطق وإن كنت محسنا
إليك هفت طوع اللازمة همى
فقد صار امرى والامور لها مدي

به حلقات الدرع كالإيم في الأضا
ومن صال حتى غادر القرن مجرضا
فقد اسلف الصنع الجميل واقرضا
سراحين يستوطن في الغدر مر بضا
ضغائنهم قبل السناج فاجمضا
وان البسوهن الرداء المرحضا
إذا لم يصرح بالاساءة عرضا
كما غر عن ادبائها طيئارا
بيداء لا تلقى بها الريح مركضا
لمعى على اطرافه العز حوضا
إذا زاره العافي أخل واحمضا
بمغنى ثقراء الربيع وروضا
ولا المجد يرضى أن يخان وينقضا
نشان على فقر وان كن فيضا
إذا اقترشوا فيه المويبا نقوضا
بتعروا لم أسال وإن كنت منقضا
وكانت على غي الاماني ريبضا
إليك على رغم الاعادي مفوضا

❦وله على اسان صديق له وقد اقترح عليه الوزن والقافية❦

اذكى بقلبي لوعة اذ اومضا
فبدا وقد نشر الصباح رداءه
ان لم يصرح بابتسامك جهرة
ونظرت اذ غفل الرقيب فراغنى

برق اضاء وميضه ذات الأضا
كالإيم ما ج به الغدير فتضنضا
فلقد وحبك يا إيمى عرضا
نعم لاهلك هام في وادي الغضا

وسعت له خطط المدو بغلة
 حيث الغمام تيجست اطباؤه
 ومنهم شرق اللعاط يدهمه
 هجر الكرى قاق الجفون به فلو
 ونضا الشباب وعن ضمير عاتب
 انت ساءه بنزوله فهو الذي
 وشكا غراب البين اسود حالكا
 وتمثرت نوب الزمان بمساحد
 واذا نكر مورد المطير
 وانصاع كالوحشي سابق ظله
 لا استنيم الى الهوان ولا ارى
 وارد طارقة الليالي ان عرت
 واغر ان بسط المرجى نحوه
 وله امائر سوؤد ايس العدى
 وجه يحول البشر في صفحاته
 القت ازمتها اليه همة
 وشكرته شكر المبيض جناحه
 اسرفت في النعمى على اواهبها

﴿ فلما عرضت عليه هذه القصيدة وقع له بقطعة ارض من الاجمة ﴾

﴿ نائية عن العمران وهي قريبة من الثريا فوهبها لبعض ﴾

﴿ الصوفية من اهل بلده وقال في ذلك ﴾

امام الهدى لا وال عسرك باسماء
 عن الشرف الوضاح والكرم المحض
 ارى الاجم استولى عليه قطينه
 وفضل في سكناء بعض على بعض

ونحن بحيث الذئبات مروعا يقلص جفنيه الحذار عن الغمض
وقد كنت ارجوان أخيم عندكم بمنزلة بين الرفاهة والخفض
طلبت الثريا في السماء بمدحكم فانزلتوني بالثريا على الأرض

❖ وقال ايضاً ❖

وغيد انكرت شمطي فظلت تغمض دونه طرفاً مريضاً
وشيعتها التزاور عن مشيب يرد حبيب غانية بغيضاً
فما ارتاعت من الحيات سوداً كما ارتاعت من الشرعات بيضاً

❖ وقال ايضاً ❖

بدت وجناح الفجر لم يتنفض لوامع برق يشكى الأين مومض
يلوح ابتسام العامرية والجوى يبرح بي والنجم لم يتعرض
فقلت لادنى صاحبي وقد طوى على النوم جفني راقداً الليل مغمض
نصح وثلجاني فذرني وحميها فان مصحي في الصبابة مرضى
ومن يتعوض عن هواه فأنتى وجدك عن ظمياء لم اتعوض
أحن اليها والنوى مطمئنة بنسا ويوت الحي لم تنقوض
فلا الصبر موجود ولا القلب ذاهل ولا الشمل مجموع ولا الشوق منقضى

❖ وقال ايضاً ❖

الفت الهوينى في زمان لاهله على غير ما يرضى به المجد تحريض
ولو وجد ابن الغاب في الأرض مسرحاً لكان له عن خطة الضيم تقويض
فمن لي يوم تتروى فيه من دم ردينية سمر وهندية بيض

❖ وقال ايضاً ❖

وكاشح خامرت الحاظه سنة تركته وهي من جفنيه تنفض
فظل مرتعد الرنين من غضب وسورة النيه في عطفي تركض

انا الشجي والمدى منه على مضض بحيث تعترك الا نفاس تعترض

❖ وقال ايضا ❖

ابا خالد كم تدعى لي مودة ارى النظرات الشوس تبدى تقيضها
اذا اضطربت في القلب نار عداوة لحت بعيني مصطليها وميضها

❖ وقال ايضا ❖

علاقة بفؤادي اعقت كدًا لنظرة بنى ارسلتها عرضا
والعجيج ضجيج في جوانبه يقضون ما أوجب الرحمن واقترضا
فاستنفض القاب رعبا اجنى نظري كالصقر نداء طل الليل فالتقضا
وقد رمتني غداة الخيف غاية بناظران رى لم يخطئ الغرضا
لما رأى صاحبي ما بى بكى جزعا ولم يحسد بنى عن خاتى عرضا
وقال رح يا اخا فمر فقلت له يا سعد اودع جسمي طرفها مرضا
فبت اشكو هواها وهو مرتفق يشوقه البرق نجديا اذا ومضا
تبدو لوامعه كالسيف مختضبا شباه بالدم او كالمرق ان نبضا
ويمتري دمه ذكرى أصيبة اذا استمرت به ذكراهم نهضا
ولم يطق ما يعانيه فغادرني بين النقا والمصلي عندها ومغفى

❖ وقال ايضا ❖

واها لجائلة الوشاح سرت ونواشي الظلماء تعترض
وملأت مسحب ذبلها قبلا ولدي حق الزور مفترض
ففات وثغر الصبح مبتسم ودنت وطرف النجم مغتمض
والجسم منى مشعر مرضا مذ دب في الحاظها المرض
وسهامها نحوى مفوقة ارمى بها وفؤادي الغرض

❖ وقال ايضاً ❖

اعائدة تلك الليالي بذا الغضا ألا لا وهل بشي من الدهر ما مضى
اذا ذكرتها النفس بانت كأنها على حد سيف بين جنبي ينثني
فجن قليلا ايها القلب واصطبر فلا يدفع الاقدار سخط ولا رضى
تولى الصبا والمالكية اعرضت وزال التصابي والشباب قد انقضى

قافية الطاء

❖ وقد سلك في كل ما راضه من ابيات القوافي وغيرها مما لم ❖
❖ يسمه بذكر احد مناهج المدح ولم يقرع به اسماع الممدوحين ❖
❖ اذ تقدم في عصره اقوام يقلون عن الذكر وان لان من شر ❖
❖ بعضهم ما اهداه اليه من الشعر فاضرب عن التنويه ❖
❖ باسمه صفحا حياء من المجد ومن ذلك قوله ❖

بدا والثريا في مغاربها قرط بريق شجاني والدجى لم شمت
كأن خلال الغيم في لماعه يدي فادح يرفض من زنده سقط
تناعى في وطفاء ان حلت الصبا عز اليها بالودق عتي بها الربط
فلا برحت تروى الفحيم بوابل بدر على روض ازاهيره تغطو
اذا نشئت ارواحه العيس موهنا دعاها القصبص الجعد والنفل السبط
هو الربع لا قومى على ميعه الصبا معطلة فيه ولا اسمعى مرط
عهدت به غيداء تلقى على الثرى اماود فرع في القلوب لما نشط
اذا نظرت او اتلعت قلت جوذر راى قانصاً فارتاع اوظبية تعطو
ويضاء تروى دونها السم من دم وكم حصدا الارواح ما انبت الخط

تبسم عن احوى الميثاق يزينه
تردد فيه الظلم حتى كأنه
وترخي على المنين اسود واردا
اذا الليل ادناها الى نأى بها
وعدت اكف المشي من حذر العدى
وكنا شرطنا الوصل لولا ثلاثة
مهيب باخرى الناجيات وناعب
جلوا من عذارى الحى للبين اوجها
كان الرياض الحوى بنفضن فوقها
وليل طوت كسريه بي ارحبية
اقول لها غب الوجي وكأنها
خدى بي رعاك الله ان امامنا
فسيري اليه واهجري اجرع الحى
الى مستقل بالنواب والوغى
وتصدر عن لباتهن نواهلا
اخو ما قط ان طاول القرن قده
يحاط عليه من عجاج ملاة
و يطوى على البغضا خبيثة كاتع
يحاول ادنى شأوه وهو جاهد
اليك فدون انجد من لا يخونه
يلد بافواء الملوك بساطه
من القوم عد الناسيون يوتهم
مغاوير والهيحاء تلقى قناعها
لهم قسما تستنير طلاقة

جمان بياهي على جيدها السمط
على الشيم من ظنى اذا ذيق اسفط
يحج فتيت المسك من نشره المشط
صباح كما اوفى على الملة الوخط
على قدم يحفى مواطنها المرط
اذا ماتوا صوابا لنوى انتقض الشرط
وغيران يقضى بالظنون ويشط
شرقن بدمع يمتري خلفه الشط
شقائى فيها من دموع الحيا نقط
على نصب المسرى بآمالنا تمطو
فويق سنان الزاعبي بنا تخطو
اغرب به في كل حادثه نسطو
يرف عليك العز لا الاثل والخط
ترم مذاكيه فاصواتها النخط
صدور العوالي وهي مزورة تقطو
وضربته ان عارض البطل القط
ولكنها بالسهمريسة تنعط
تخطى به رهوا الى الحسد الغبط
على الاين كالعشواء اجهدها الخبط
شباننا به المذروب والمخلب السلط
فقد كاد ان تبلى من القبل البسط
فلم ينكروا ان النجوم لم رهط
مغازير والغبراء يلوى بها القحط
بها لاديم الليل عن فجره كسط

هم في الرضاء كلما يستن في الظبي
 فان يغضبوا من سورة العز يجلوا
 وكم لك يا عدنان عندي من يد
 وقد انت بالمستحق فأنيت
 يراني الذي عادك مل جفونه
 تابط شراً من حقود قديمة
 فقال نبي هواه وهل له
 تمد حفافيك القوافي جناحها
 شوارد امثال اللآلى ومالها
 كأنني قسم الفخر فيما بديتم
 ابغى على تسمو اليهن صاعدا
 وأنى يكون الملتقى عند غابة
 فلا زال معصوباً وان رغم العدى
 وكالنار فيها حين يستلها السخط
 وان يقدرُوا يعنوا وان يسألوا يعطوا
 كما ابهرت اطباءها اللقحة السبط
 ولم يحب كفران اليها ولا غمط
 قذى وقنادا لا يشذبه الحرط
 وتلك امري شر ما ضمه الابط
 اب كتم او كابنائيه سبط
 وهن افاع يحترسن العدى رقط
 اذا انتشرت الآ بنادبكم لقط
 من المجد اولي من مناقبكم قسط
 صبح هو ينامن سجيته الهبط
 وانت غداة السبق تعلو وتخط
 بك النقض والابرار والقبض والبسط

✽ وقال وقد عرض عليه بعض الوزراء الكتابة ✽

خيلي ان العمر ودعت شرخه
 الم تعلم اني انت بعطلة
 فلا تدعواني للكتابة انها
 ينافسني فيها رعا عتهادوا
 وانكرت الاقلام منهم اناملا
 لين قدمتهم عصبة خانها النهى
 واي فتى ما بين بردي قابض
 ومعتبر بالسلم والسلم يبتغى
 ولكنني اغضيت جفني على القذى
 وما في مشيبي من تلاف لفارط
 مخافة ان ابلى بخدمة ساقط
 طماعة راج في مخيلة فسانط
 على دخن ما بين راض وساخط
 مهياة اطرافها للشارط
 فهل ساقط لم يحظ يوماً بلاقط
 عن الشر كفيه وللخير باسقط
 وللجاش في مجبوحة الحرب رابط
 ولم ارض ادراك العلى بالوسائط

اقول لدى الباع الطويل عويمر ومن شئى اصح الصديق المغالط
هو الدهر لا تبغى الحقيقة عنده وان شئت ان تكفى اذا مغالط

﴿وقال ايضاً﴾

يا نجد ما لا حيقى شطوا لم يحم ارضك مثاهم قط
ظعنوا فما لك لا تفارقهم يا قلب ان رحلوا وان حطوا
وكأن عيسهم على حدق تدمى الجفون دموعها تخطو
الفت جوار الركب غاية يا بى جوار عقودها القرط
والعين مما الهند يطبعه والقلم مما تنبت الخط
ربعية الالباء ان نسبت فاهما اراقم وائل رهط
يا سلم شف الجسم وعدك لي برضى يشف وراه السخط
وملات مرطك انه قسم برخص بمثله المرط
اني لاحي الليل مكثبا حتى يرك وفروعه شمت
في منزل اودعت عرصته مكا يح فتيته المشط

قافية الطاء

﴿وقال رحمه الله﴾

بكر الخليط وفي العيون من الجوى دفع النجيم وفي القلوب شواط
والركب من دهش النوى في حيرة لاراقدون ولا هم ايقاظ
وبدت لنا هيفاء مخطفة الحشا فتناهبت وجناتها الألحاظ
في نشوة رقت خدودا اشربت ماء الشبية والقلوب غلاظ
فكأننا أفاظها عبراتها وكأننا عبراتها الألفاظ

﴿وقال ايضاً﴾

واها لياقتنا على عذب الحمى ودموعنا شرقت بها الألحاظ

والماذلات هو اجمع خاض الكرى اجفانها وذوو الهوى ايقاظ
فسقى الحيا ومداهمي ربعا به قست القلوب ورقت الالفاظ

❖ وقال في بعض اصدقائه من العرب ❖

اقول لسعد وهو للحميد مقتن وللحميد مرتاد وللعهد حافظ
اخي اما ترتاح للسير اذ بدا سنا لحشاشات الدجنة لافظ
فهب ينادي صاحبيه وطرفه عن النجم مزور وللنجم لاحظ
وظل يبرز الناجمات مراحها اليك ابا المغوار والسير باهظ
وجاءك والايام خزر عيونها يلاينه طورا وطورا تغالظ
وردت بغيط عنه حين اجرتة فلا الخطب مرهوب ولا الدهر غائظ
ومد اليك الباع حتى اطاله بذى قدرة ترفض عنها الحفائظ
علوت ففقت النجم حتى تجاوزت اليك عيون الشهب وهي جواحظ
فسيبك ما مول وجارك آمن ومشتى ركابي في جنابك قائظ
اقول لمن يبنى مداك وقد رأى عدوك في ارجائه وهو فائظ
واضع جفن فوق آخر من كرى متى لحقت شاو الصميم الوشائظ
تنبه ونفض غبر النوم فالعلا يفيض اليها النائم المتبايظ
اذ المرء لم يسرع الى الرش طائما اذيق الردى كرها وفي السيف واعظ

قفية العين

❖ وقال يعاتب الامام المستظهر بالله ويعرض بوزيره وكان ❖
❖ يقصده بالاذية ويصغى الى الساعين به ❖

اصاخ الى الواشي فلباه اذ دعا وقد كان لا يرعى النائم مسما
وبات يراعي ظنه في بعد ما اباح الهوى متى حوى القلب اجمعا

وابدى الرضا والعتب في أخرياته
 ومن ناول الاخوان حبال مشى البلا
 فما غره من مضمهر الغل كاشح
 سعى بي اليه لاهدى الله سعيه
 وحاول منى غرة حال دونها
 فاجررت به حبل المنى غير انني
 ولا رأى اني تبينت غدره
 أزار يديه ناجذيه تندما
 لك الله من غصن بلاعب عطفه
 تجلى لنا والبين زمت ركابه
 وشيب بكاء بابتسام وادميت
 ولما تعانقنا فذابت عقوده
 ألا بأبي اسد الحمى وظباؤه
 اجر به ذيل الشباب وأرتدى
 معي كل فضفاض الرداء سميدع
 غذته ربي نجد فشب كأنه
 يريق اذا ارتج الندي بمنطق
 ويروى انايب الرماح بماذق
 عركت ذنوب الحادثات بجنبه
 وما عقلت حرب تلحق للردى
 اهبت وصرف الدهر يحرق نابه
 فاقبل كابن الغاب عبلا تليلا
 يريك الربى للأعوجية سجدا
 فسكن روعي والرماح تزعزعت

ومن بينات الحب ان يجمعها معا
 الى طرفيه هم ان يتقطعا
 اذا حذر الخضم اللثام ثقنا
 ولو نال عندي ما ابتغاء لما سعى
 مكائد تأبى ان اغر واخذعا
 سلكت به نهجا الى النقي مهيعا
 وادركت حزم الرأي فيه وضيعا
 بيوتيه في باحة الموت مصرعا
 وبدر يتاجى جيده الشهب طلعا
 فشيعة ارواحنا حين ودعا
 مسالك انقاس تقوم من اضلعا
 ببحر الجوى صارت ثغورا وادما
 ومنعرج الوادي مصيفا ومربعا
 بامهم فينان الذوائب افرعا
 اصاحب منه في الوقائع اروعا
 شيئا مشرقى يقطر السم منقعا
 كلا ما كان الشج منه تضوعا
 يظل غداة الروح بالدم مترعا
 فهب مشيجا لا يلائم مضجعا
 باصبر منه في اللقاء واشجعا
 به آمنة ان استقيم ويضلعا
 ولم يستلنه القرن لنا واخذعا
 وهام العدى للشرفية ركعا
 وخفض جأشي والعجاج ترفعا

ولما رآني في تميم على شفا
 قفى عجباً منى ومنهم وبيننا
 وهن قواف تدرع الارض شرداً
 يروح لها رب الفصاحة نابكاً
 ولم استفد من نظمها غير حاسد
 وما انا بمن يملأ الهول صدره
 اذا ما غسلت العار عني لم ابل
 يعز علي الاشراف من آل غالب
 تنادي امير المؤمنين ودونه
 يا خير من لا ذ القريض بسببه
 تناط بك الآمال والخطب فاغر
 وتغضى لك الابصار رعباً وثقتني
 بحيث رأينا العز تندى ظلاله
 وانت الامام المستضاء بنوره
 اعني على دهر تكاد خطوبه
 فقد هد ركني العدو ولم يكن
 افي الحق ان يسترقع العزوهية
 ويرتع في عرضي ويقبل قوله
 اما والمطايا جائلات نسوعها
 ضربن الى البيت العتيق ولم يقل
 لقد طرفتني النائبات بمحادث
 ولست وان عض الزمان بغاري
 اذا ما اغام الخطب لم احتفل به
 اراع ولم اذنب واجني ولم اخن

الا في يجفني العدى متخشعا
 شواقف لا يرضى لها المجد مدفعا
 بشعر اذا ما ابطأ الريح أسرعاً
 ويغدو بها ترب السباحة مولعا
 اذا مارمي لم يبق في القوس منزعا
 وان عضه ريب الزمان فأوجعا
 نداء زعيم الحي بشر اوععا
 خدود غطاريف توسدن اذرعاً
 أعاد يزجون العقارب اسعاً
 واعنق مدحى في ذراه وأضعاً
 وتستطر الجدوى اذا المزن اقلعاً
 اليك الهوادي طائعات وخضعاً
 وعجذك ملتف الغدائر أتلعاً
 اذا الليل لم يلفظ منا الصبح اذرعاً
 تباع من يضري بنا ما توقعاً
 يحاول فينا قبل ذلك مطعماً
 وان اتردى بالهوان وأضرعاً
 ولو رد عنه لم يجد فيه مرتعاً
 من الضمر حتى خالها الركب انسعاً
 لناجية منهم اذ عثرت لعاً
 لو أن الصفا يرمى بها لتصدعاً
 اطيل على الفراء مبكى ومجزعاً
 وضاجمت فيه الصبر حتى ثقشعاً
 وقد صدق الواشي فأخني واقذعاً

ومنكم عهدنا الورد رزقا جامه
فعطفا علينا ان فينا لماسجد
رحيب مندی العيس والروض ممرعا
يراقب اعقاب الاحاديث مصنعا

❖ وقال على لسان بعض اصدقائه ❖

تذكر الوصل فارفضت مدا معه
وبرقع الدمع عينيه لذي هيف
وبات يرقبه والليل يخفوه
ولا عجز الوجد بطويه وينشره
فزاره زورة تعيا الاسود بها
وراح ينضج حر الوجد من نعب
كأنها ضرب شبيب لذائقها
والليل مد رواقا من غياهبه
ثم اترقنا وقد بث الصباح منا
يجري من الدمع ما يرضى المشوق به
هذا ورب فلا لا يجاوزها
قربتها عزمات من اخي ثقة
والارحبية تطفى سيف ازمتهما
واليوم ألفت به الشعرى كلاهما
فظل للركب والحرباء منتصب
تلاوى طوارفه عنا السجوم كما
عماده اسل تروى اذا اضطربت
والريح والهة حيرى تلوذ به
جعلت اطنابه ارسان عادية
زارت بنا ناصر الدين الذي نهجت

واعتاده الشوق فانقضت اصاله
نمت على القمر الساري براقه
والقلب تهفو الى حزوى نوازعه
حتى بدا الصبح موتيا اكارعه
اغرزت على خشف مدارعه
في مشرب خصر طابت مشارعه
بعائق نفحت مسكا ذوارعه
على فتى كرمت فيه مضاجعه
جابت رداء الدجى عنا لوامعه
ويرتقى نفس سدت مطالعه
الا النعام بها تحدى خواضعه
تفترعن اسد ضار وقائعه
اذا السراب ثنى طرفي يخادعه
وصوحت من ربي فلج مراتعه
يت على مفرق العيوق رافعه
تهدى النسيم الى صغي وشائعه
نار الوغى من دم الجاني شوارعه
حيث النسيم يروع التراب وادعه
يشجي بها من فضاء الارض واسعه
الى العلى طرقا شقى صنائه

حلوا الشائل مرالبأس ذو حسب
والمن لا يقتنى آثار نائله
افضى به الامل الاقصى الى شرف
لولاك يا ابن ابي عدنان ما عرضت
الفت مدحك والامال يهتف بي
والشعر لا يزدني مثلي وان شردت
لكن مدحك يغريني علاك به
ومستقل به دون الانام فتى
اتاك والنائل المرجو بغيتيه
خل كريم وشعر سائر وهوى
وكيف لا يبلغ الحاجات طالبا
فاجذب بضبعي ففي الاحراز مصطنع

❖ ووصف له سيف الدولة في عنقوان قدومه العراق بوفائه ❖

❖ الحجاز فقال ❖

ومشبح الاتاجع ناشريه
يناغى العر في يده حسام
ويسكن جاره والافق كاب
زجرت اليه ناجية ذمولا
اذا القت كلاكلها لديه
له في خندف الشرف الرفيع
يجم دما مضاربه صنيع
بحيث يحل حبوته الربيع
تحاذر ان يلم بها القطيع
فلا غشي مناسمها التجميع

❖ وقال وهو بالمزح منزل في طريق بغداد ❖

عرضت ناشئة المزن لنا
هزم بالمزح ذكره بابل
فاستهلت من اصمحابي دموع
انها مومي على العيس شموع

فتجاذبنا على أكوارها
وسرى الطيف ولم تشعر به
يستعير الماء من اجفانها
ومن النار التي تضرها
لاسقيتين الحيا من ابل
فارقت بغداد والقلب بها
وبنا شوق اليها وبها
وغدت ترمى بها اخلافها
ولئن غبنا فكم من ظاعن
انما نحن بدور وكذا

ذكرًا تقدر منهم الضلوع
مقل لم يسر فيهن المجموع
عارض داني الربا بين هموع
اضلعي يقنيس اليرق الملوع
تذرع الارض بصحبي وتبوع
كلف لا فارقتهم النسوع
مثله لا اجذبت منها الربوع
محب تشرق منهن الضروع
وله بعد تنائيه الرجوع
شيمة البدر مغيب وطلوع

﴿وقال مفتخرًا﴾

مجد على هامة العيوق مرفوع
وسؤدد لم يجب الدهر غاربه
طرف الحسود غضيض دون غايته
وقد ورثاها غرًا حجاججة
لكننسا في زمان ليت دابره
غاض الكرام كما فاض اللثام به
وما لهم نسب لكن لهم نسب
وهل يضرهم ان ليس عمهم
وهم شياع رواء في الغنا ولنا

فاق الوري منه مرئي ومسموع
وغيره في ندي الحي مدفوع
وسنه بينات العجز مقروع
اربيهم في الندي بالحمد مخدوع
بما يشق على الاوغاد مقطوع
فالخير محنتب والشر متبوع
وكل لوم به في الناس مرفوع
عمرو العلي هاشم والخال يربوع
احساب آل ابي سفيان والجموع

﴿وقال ايضًا﴾

الا بابي بلادك يا سليمي
ولي نفس اذا هيجت وجدًا

وما ضم العذيب من الربوع
يكاد يقوم معوج الضلوع

فلم ازر الديار الطرف حتى نفقت بين اوعية الدموع

❖ وقال يعرض لقوم قدمهم الزمان ❖

ارقنا واسراب النجوم هجوع	نعالج ما اضمرت به ضلوع
ونعرض عن يرض تدبر ورائنا	عيون ما فيها دم ودموع
وننهض للعلياء والجد عائر	ونحن بمستن الهوان وقوع
وهل ترفع الايام الا عصابة	عفت بهم للمكرات ربوع
لم ثروة يمتد في اللؤم باعها	خواها نعام في النعيم رتوع
اذا شبعوا باتوا نياما وجارهم	بصارم جفنيه الكرى ويجوع
شكت عقب المسرى مطاياتهم	وتذرع اجواز الفلا وتبوع
فلا زان حسرى لو حملن اليهم	فتى لا يناغي ناظره خشوع
وهم تقض الآفاق قد خبثت لهم	اصول فما طابت لمن فروخ
اذا زار مغناهم كريم فماله	اليهم اذا حم الفراق رجوع

❖ وقال ايضاً ❖

ابا خالد طال المقام على الاذى	وضاق بما تسموه همى باعى
فخل عقال الارحبي ولا تقم	بحيث تناجى الذل صاح بك الناعي

❖ وقال ايضاً ❖

يا ربة البرقع كم غسلة	حات على ما ضممه البرقع
وفوقت عينك لي امهما	لم يمتنع عن وقعها الادرع
هي المطايا فرقت بيننا	لا فارقتها ابداً انسع
ونم ما تظهره اعيت	مننا بما نضمه اضلع
فلم قسا قلبك في موقف	رفت به الانساظ والادمع

﴿ وقال ايضاً عفى عنه ﴾

فؤاد بين الظاعنين مروّع	وعين على اثر الاحبة تدمع
وكيف اوارى عبدة سمحت بها	وان حضر الواشي وسلمى تودع
فيا دهر رفقا ان بين جوانحي	حشاشة نفس من اسى تنقطع
فما كل يوم لي فؤاد تروعه	ولا كبد مما به تنصدع
ايجمع تمل او تراح مطية	وانت بتفويق الاحبة مولع
ولما تجلت للوداع واشرفت	وجوه كأن الشمس منهن تطلع
وقفنا بوادي ذي الاراكه والحشا	تذوب وما للصبر في القلب موضع
وليس به الاحبيب مودع	على وجل يتلوه دمع مشيع
وقد كاد اجفان شرقي بادمع	ينشرن اسراراً طوتهن اضلع
فليت جمال المالكية اذ نأت	اقامت بنجد وهي حسرى وظلع
فلم حملتها وهي كارهة النوى	الى حبت لا يسوق العيس مرتع
وهذا مصيف بالحمى لا تمسله	وفيه لمن يهوى البداوة مربع
وعارضة وصلاً تصامت اذ دعت	واخت بني ورقاء تدعو فاسمع
وذو القدر لا يرعى تليد مودة	ويقناده الود الطريف فيتبع
ولو سألتني غيره لرجعتها	به فالهوى للمالكية اجمع

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا نشر الحيا حال الربيع	فوشع نوره كني وشيع
وقفت به فذكرني سليمي	وكان ينشرها ارج الربوع
بها سفع تبرز شؤون عيني	خبيثة ما ذخرن من الدموع
فتاح حمامها وحكته حتى	وجدت الطرف يسبح في النجيع
ايا ابنة عامر ماذا لقينا	بربعك من حمامات وقوع

لبست به الشباب فقد شيبي
وكانت ايكة الدنيا لدينا
ترى اطنابنا متشابكات
فقد نضبت بشاشة كل عيش
وكاد الدهر بقطر حبتلاه
لدى الاثلاث بالسم النقيع

❖ وقال ايضاً ❖

ارقت لشوق اخمرته الاضالع
ولو نمت زارتني التي ما ذكرتها
يقرب بعيني ان اري ام سالم
وارضى بطيف وهي تأبى طروقه
انافعة لي زورة من خيالها
واني بما قرئت به العين مرة

❖ وله ايضاً ❖

عين اليك فلان تحمل حبالي
فلم نفتسم الفرام فانه
واقعد سلوت وانما ينتابني
مالي واظلال الحمى لو لم يسر
ذكرى تجدد شجوى كل مقيم
واذا الحب افاق من سكراته
لم يبق في بد مقام عن غيه
ولرب داحية كأن مماءها
وكان بدر الافق راحة سائل

وكان اشفارهم ذوابل والكرى قرن يريد القتل وهي موانع
سبقت الي بها جيوش وساوس قد آمن من الهوم طلائع
ما رستها بتمجدي وتجلدي انا والدعاء وسبحني والجامع
حتى اعتصمت بها فاصبحت امرأ تلج الضمير ولي فؤاد وادع

❖ وقال ايضاً ❖

نات ام عمرو قرب الله دارها واظهر دمع ما تجن الاضالع
فوالله ما اكرهت جنبي بعدها على السرح حتى تستشار المدامع

❖ وقال ايضاً ❖

لاح بريق يلمع لمغرم لا يرجع
وهاج وجداً لم يزل تطوى عليه الاضلع
وقد تولت من سنا لمعات تتدع
نخال بين ناظري وبينهن الادمع
وكيف يخلى العين من دمع فؤاد مومع
صبا الي نجاد وقد سد اليه المطلع
فقلت اذ حن ابو المغوار وهو اروع
ولم يكن من صدماء ت النائبات يحزع
ان خار منها عوده فالمشرفه يطبع
ليس الى وادي القضا فيما اظن مرجع
والعيس قد اخطأها على النقيب مرع
فما به ماء روى ولا مرام مرمع
ومن تحت انزع كأنهن انزع
صبراً فقد ارقني حنينك المرجع

يا حبذا نجد وريسا والحمي والاجر
 وظله الالمى حوا ليه غدير مترع
 ربا التي اختير لها بذي الاراك مربع
 غرثى الوشاحين ولكن السوار مشيع
 اشتاقها والقلب منى للفرام اجمع
 وبيننا بيد بايدي الناجيات تذرع
 فالسمي بالملام ان حنت يقرع
 والابل الموج الى الالف تزع

❖ وقال ايضا ❖

رأت أم عمرو يوم سارت مدا معي ثم بسرى في الهوى وتذيعه
 فقالت اهذا دأب عينك أننى اراها اذا استوعبت مرًا تضيعة
 وكيف ارد الدمع والوجد هاتف به وعلى الانسان ما يستطيعه

❖ وقال ايضا ❖

بدالى على الكتيب بنعمات ما يروع
 وعابيب من غير حلى بينها توضع
 وهيب في ديار لاسراها ربوع
 معاطير من مهاها بارجائها النزوع

قافية الغمين

❖ وقال على لسان رجل قد اقترح عليه القافية والوزن ❖

طلبنا النوال النمر والخير يبتنى فلم نر اندى منك ظلا واشبغا

وزرنا بنى كعب نخلنا وجوهمهم
 فانت الحيا والجو يغبرافقه
 وتسطو كما يعتن في جريانه
 ولولاك لم ترضع غواذى مرنة
 لك الراحة الوطفاء يربى نوالها
 وعزمة ذي شبلين ان شم مرغما
 وناد يغض الطرف فيه مهابة
 يكاد فم الجبار يرشف بسطه
 فلا اماحل الواشى يفوه بباطل
 اذا ما انحضت الراى والخطب عاقد
 تشيم الطبا حتى اذا الحرب اتحت
 غدا والردى يستن في شفراته
 فما الراى الا ان تخرج غربه
 ولا عن حق تترك القرن مرهفا
 فبكر عليه بالاراق لسعا
 وارعف شبابة الرمح فالتصر حاتم
 وكل امرئ جازى المسي بفعله
 فدى لك من يطوى الهجاء اديمه
 وقد نعثنه ثروة غير افسه
 فان ازدياد المال من غير فائل
 اذا صبح بالامجاد اقما شينصه
 وان هدرت يوم الفخار شقائق
 تلوب المني من راجتبه على صرى
 وشاردة يطوى بها الارض بازل

شموسا نبت عنها التواظر بزغا
 وليث الشرى والبأس يحمر في الوغى
 اتى اذا ما رد ريعانه طفى
 خمائل تضحى السحب عنهم روغا
 على مطر في صفحة الارض رسغا
 اخاض النجيع الورد نابا واولغا
 ولا تنقل العوراء عنه ولا اللغا
 اذا الخد في اطرافهن تمرغا
 لديه ولا الاصغاء يدنى المبلغا
 نواصيه بان الصريح من الرغا
 هزرت حساما للجحاجم مفدغا
 يمر دما بالحائنين تبغا
 به تحت اذيال الهجاج ونصبغا
 حتمه العوالي ان يعيت ويتزغا
 وامر اليه بالمقارب لدغا
 عليك اذا ما الطعن بالدم اوزغا
 فلا حزمه ألقى ولا الدين اوتغا
 على حلم اذ لم يجد فيه مديغا
 اعد بها للذم عرضا ممشغا
 يشين الفتى كالسن لربه الشغا
 وان زار الضرغام في غابه ثنا
 شحافاه يستقرى الكلام المعضا
 وتمتاح بحرا من يمينك اهيغا
 اذا اضطرب الاعناق من لغبرغا

اداريها الراوى كؤوس مدامة
ودون قوافيها كبا كل شاعر
فدلتها حتى تحت بمنطق
اراك بطرف ما زوى عنك لحظه
بقيت ضجيج العز في حصن دولة
يظل فصيح القوم منهمن الشفا
اذا قيل كرها في ازمتها ضفا
يرد على اعقاب وحشيتها اللقى
ولا اقدر عن قلب الى غيركم صفا
لبست بها طوق الالهة مفرغا

❖ وقال ايضاً ❖

الاهل الى ارض بها ام سالم
فليس لىء بعد لبنه بالحمى
اصد عن الواشى كآني طريدة
واصبو ويلحاني على الحب عاذلى
ومن شغلته بالهوى نظراتها
وصول لطاوي شقة وبلاغ
اذا ذقته بين الضلوع مساع
تراع بمسوت الردى وتراغ
وايت فؤاد للسلو بصاع
فليس له حتى المات فراغ

❖ وقال ايضاً ❖

وغريرة كالظبي لاحظ قانصاً
تكسو بياض الوجه صدغاً حالكاً
وانا اللديغ به فهل من ريقها
فانصاع مخنلس الخطى ويروغ
ذيل الدجى بسواده مصبوغ
لى نهلة يشفى بها الملدوغ

قافية الفاء

❖ وكتب الى جماعة من بنى اسد وقد بلغه عنهم ذرو من ❖
❖ عتاب يتنصل اليهم مما قرره بعض الماحلين ويكذبه ❖
❖ فيما نسبه اليه من الهجاء ❖

رماك بشوق فالمدامع ذرف حنين المطايا او حمام هتف

اجل عاود القلب المعنى خباله
 فثله ما يطوى عليه ضلوعه
 بهيجه نوح الحمام ونامم
 ويذكي له الغيران عينا اذا رأى
 ابوعدي الحى اليافى وصارمى
 وافرش سمى للوعيد فحبها
 وحولى من عاليا خزيمة عصبه
 يحرون اذبال الدروع الى الوغى
 اما وجلال الله لولا انقاؤه
 وفرض ختام السرى بيني وبينها
 ونازعنى شكوى الصباية شادن
 براية ميثاء اضحك روضها
 وركب على الاكوار غيد من الكرى
 ترى العتق منهم في وجوه شواحب
 وتجدى بهم خوص تخايل في البرى
 ويثنى هوايها اذا طمحت بها
 سروا وفضول الربط تضربها الصبا
 وعاتبني عمرو على السير والسرى
 وما الصقر يستدكي الطوى لحظاته
 اخادع ظني عن امور خفية
 واهزأ بالانوار والصبح طالع
 وقول اتاني والحوادث جمة
 اغض له طرفى حياء من العلى
 اعتبا وقد سيرت فيكم مدائحنا

عشية صحبي عند بربين وقف
 رمي بذكر الغانيات مكلف
 ترق حواتيه من الريح مدنف
 اجارع من حزوى اسمراء تسعف
 كهك مفتوق الفرارين مرهف
 اذا جمحت بي نخوة يتلطف
 اذا غضبت ظلت لها الارض ترجف
 فاقوى ويعرونى هواها فاضف
 لبات يوارينا الرداء المفوف
 كلام يوديه البنان المطرف
 من الغيد مجدول الموشع اهيف
 غمام بكى من آخر الليل اوطف
 تداولهم سير حثيت ونقف
 يردد فيها لحظه المتقوف
 اذا اقتادهم المهمة المنصف
 من القدر ملوي المرائر تحصف
 الى ان يمس الارض منهم رفر
 ولم يدركني للمعالي اطوف
 باصدق منى نظرة حين يخطف
 الى ان ارى تلك العاية تكشف
 ولا اعتدى بالتجم والليل مسد
 ودونى من ذات الاراكه صف
 وعطفاً عليكم والاواصر تعطف
 كما خالطت ماء الغمامة قرف

بنى عمنّا لا تنسبونا الى الخنا
 أأشتم شيخاً لف عرقى بعرقه
 وهجورجالا في العشيرة صادة
 واني اذا ما لجّج القول فاخر
 ادافع عن احسابكم بقصائد
 ولم اخترعها رغبة في نوالكم
 ولكن عريق في من عربية
 فنحن بنى دودان فرع خزيمة
 وانتم ذوو المجد القديم يضمننا
 وتقرّون والآفاق يمرى نجيحها
 فناؤكم ماؤى الصريح اذا اتنى
 ووادبكم المكرمات معرس
 بارحائه مما افتنيتم تزاع
 ترود بابواب القباب واهلها
 وامانها اودت بحجر وادركت
 وكم ملك ادمين بالقيد ساقه
 فيالنزار دعوة مضرية
 لنا في المعالي غاية لا يرومها

✽ وقال يمدح اباہ رحمہما اللہ ✽

هو ما ترى فاقل من تعني
 وله بيت له الميم ساهراً
 ويظل خلف الدمع ملاً جفونه
 عرضت ونحن على الحى ومطينا
 وحذار من مقل الظباء الهيف
 بحشا على الم الجوى موقوف
 والوجد ملاً فؤاده المشعوف
 كالسمهرى اقيم بالثقيف

نشوانة اللحظات ترسل نظرة
يهفو بها مسرح الصبا فتز من
وتراع عند قيامها حذراً على
ووراء ذيبك اللثام مباسم
تفر عن برد يكاد يذيبه
لما رأت رحلي يقرب للنوى
وجرت احاديث تبيت فلائد
أأميم كفى من دموعك وانظري
وتبرضى النغب الثماد وجاوري
انا من عرفت وبعد يومهم غد
لا يعرف اللؤماء اين معرى
لفظت ديارهم الكرام فما لوى
وابي عريق في من عريسة
ونجيسة بمغوفة انساها
فزجرتها والورد يضمن ريبها
وطفقت افرق وهي طائشة الخطى
ونصت من اعجازه في غلصة
فانت معاوي الفخار والصقت
نزلت بمفشي الرواق فساؤه
بالمستنير المجد من سكناته
والى ابى العباس يجتذب الندى
واذا اعتركن بسمع قرطنه
مدت هواذها الرياسة نحوه
واقر نافرة القلوب فلم يبت

عجلت بها كالثادن المطروف
قد كما جدل العنان قضيف
خصر يحول بها الوشاح لطيف
حات عليه غلة الملهوف
قبل تردد في اللي المرشوف
علقت سعاد بحنوه المعطوف
من اجلهن حواسداً لشنوف
خبي الى امد العلى ووجيبي
سروات حي بالبطاح خلوف
وعلى بزة اجدل غطريف
وبأي واد ربعي ومصيفي
طمع الى عرصاتهم صليبي
اني اخيم والهوات حليفي
تخدى بمعروق العظام نجيف
ولها على الظلم ازورار عيوف
لم الدجى بيد الصباح الموفى
تشفى الغليل بهم صدور سيوفى
طرف الحران بمرك مألوف
مشوب وفود او مقر ضيوف
حتى يوشح تالداً بطريف
مدحاً هي الخبرات من تفويفى
فقراً كسمط اللؤلؤ المرصوف
في حادث يلد الشقاق تخوف
اسد يجيل الطرف حول غريف

والضربة الاخدود لم يحجم لما
 قرم يحير على الزمان اذا اعتدى
 ويلف كشحه جوانحه على
 ضمن الحياة لمعتفيه يراعه
 وقد امتطى رتبا منيفات الذرى
 بخلائق نحت بر يا روضة
 وأنامل كفلت بصوبي نائل
 تندى اذا جمدت اكف معاشر
 يا ابن الأكارم دعوة تفتقر عن
 وعدني الايام عنك برتبة
 والعبد منتظر وهن مواطل
 سطر بماجل طعنة اخطيف
 ويقيم زبغ نوائب وصروف
 جرح بعالية القنا مقروف
 ورى العداة حسامه بمحتوف
 حل السهمى منها مكان رديف
 غناء ذات تبسم ورفيف
 ودم باطراف الرماح نزيف
 فكانها خلقت من المعروف
 أمل بساندية الملوك مطيف
 ووفور حفظ منك غير طفيف
 ومن العناء اطالة التسويف

✽ وكتب الى بعض الخلفيين من بني جح وهم بالحجاز ✽

اما وحيك هذا منتهى حلق
 فبين جنبي سر لا يوح به
 استكتم القلب امراراته بها
 وعاذل مع سمعي ما يفوه به
 وفي الجوانح حب لا يغيره
 وما الحبيب وما اعني سواك به
 ولا اخاف الردى ان كنت راضية
 وان ايت فما بالرفق يملكني
 ولا الهوى يعطف الا كرام شارد
 ووقفة لم اقل فيها على وجل
 بمنزل يستعير الظبي من غيد
 ايظهرن الذي اخفيه من شغفي
 سوى دموع متى ما تذكرني تكفي
 الى الوشاة شؤن الادمع الذرف
 وقد جمعت احاديث النوى شغفي
 صد الملوك وبعد النية القذف
 ممن يقل عليه في النوى اسفي
 به فكم كلف افضى الى تلف
 من لا يلائم اخلاق ولا العنف
 ليس الفؤاد اذا ولي بمنعطف
 للدمع من حذري عين الرقيب قف
 في حافتيه وغصن البان من هيف

والعامرية تسقى الورد نجهشة
 نقول حتى لا تلوى على وطن
 وكم تشيم بروقا غير صادقة
 وانت من معشر لولا تأخرهم
 شم العرائين لا تدمى انوفهم
 ولا تحب هوادى الخيل ان ركبوا
 فاستبق نفسك لا بودى السفاد بها
 وعرض مثلك لا يقتاله نوب
 وليس يرضى وفي احشائه غل
 يا اخت سعد وسعد خير من جذبت
 كفى وغاك فما عودى بهتصر
 لا عيب بالسيف ان رقت مضاربه
 وان تغربت لم افرع الى وكل
 وقد قلت الورى حتى قليتهم
 جاد الزمان بهم والنجل شيمته
 وهم وان حسبوا في اهله ولم
 كالما والنار موجودين في حجر
 فآل صقوان ان تذكر مناقبهم
 وقد اظل ابا اروى ذرى نسب
 ذوهمة لن تنال الشهب غايتها
 جم التواضع والاقدار تحذمه
 طلق مجياه للعافي وراحته
 دقت وراقت مجاباه فنفتحها

بنرجس من سجال الدمع مقترف
 وكم تعذب جسماً بأدي الترف
 والال ليس بما يروى صدك بفى
 جاءت بذكرم الاولى من المحف
 عند اللقاء ولا تعري من الانف
 الى الوغى بمعاذيل ولا كشف
 فهي الحشاشة من مجدوم شرف
 تغتر عيشته فيها على الشظف
 ربا بما يصم الظمان من نطف
 الى العلى ضبعه الاشياخ من خذف
 وان ارى بك ما تلقين من عجب
 من التحول ولا بالرخ من قصف
 ولم يكن من صرى امواه مر تشفى
 الا بقيا كرام من بنى خلف
 فالفضل في خلف منهم وفي سلف
 على رعوا تالداً منهم بمطرف
 والبدر في سدف والبدر في سدف
 يلوي الحسود اليها جيده معترف
 اسودد بجبين الصبح ملتحف
 علت وما اختلفت منها بمرتدف
 ولا يصغر خديه من الصلف
 في الجود تزرى على المطة الوطف
 تشكى اليك بر يا الروضة الأنف

و ينتضي الحلم منه عفو مقندر
 بث المواهب حتى ضم نائله
 ولم يذر في الندى امرافه كرمًا
 لييك يا جمعي المكرمات فقد
 فازور عن كل نكس لايهاب به
 اذا تجاذبتا اهداب مكرمة
 لئن جعدت كنعى مد ريقها
 فلا تاقيت خلى حين ترعجه
 عن كل معترف بالذنب مقترف
 من المحامد شمالا غير مؤتلف
 وانما شرف الاخوان في الشرف
 ناديت شعري وعزاليا من مكتنفى
 الى الثناء عن العليا تخرف
 حلت في الصدر منها وهو في الطرف
 الى النوائب منى باع منتصف
 فظاظة الدهر بالمالوف من لطفى

❖ وقال ايضا ❖

وقواف ملس المتون شداد الاسر غرة مصقولة الاطراف
 لم يشنها اجازة وسناد
 وحلت اذ خلت من الاصراف
 واذا ما رواها انتقدوها
 حسبوها لآلى الاصداف
 صفتها في النسب والفخر حتى
 عد فيها الاعجاز من اوصافى
 ومتى زل عن لساني مدح
 هو ادنى مروءة الاشراف
 وانا المستعير معناه مما
 قاله المادحون في اسلافي

❖ وقال على لسان صديق له ❖

سقى الله يوما قصر الله وطوله
 بروض تمشي بين ازهارها الصبا
 وقد مزجت ظمياء بالريق راحها
 وقلت لها شبي لحاظك وارقي
 وظرفك لا صهبا ينزو حبابها
 وظلت خياشيم الابريق ترعف
 فتحسبها مذعورة حين ترجف
 فلم ادر من اى المدامين ارشف
 قويت على قتلى به وهو يضعف
 بلبي وخلي البابية تعنت
 قويت على قتلى به وهو يضعف

﴿ وقال ايضاً على لسان صديق له ﴾

وشادن نيهته والكريم	يميله كالغصن المنعطف
فجاء يمشي ثملاً خطوه	وهو يجلباب الدجى ملتحف
بدر الدجى يسعى بشمس الضحى	وادمع الغيم علينا تكف
وجفنه يتقل من سكره	وكفه بالاكس نحوى تحف
فيت والتجم وهي عقده	يفسق طرفي وضميري يعف
والورد من وجنته اجتنى	والراح من ريقته ارتشف
تم افترقنا وكلانا شبح	له فؤاد بالاسى يعترف
واضلع فيها الجوى كامن	وادمع منها النوى تغترف

﴿ وقال رحمه الله ﴾

وخطة من بيوت الحى زرت بها	بضا يهز الصبا منهن اعطافا
هيف تحف اذا حاوان منتها	خصورهن ويستقلن اردافا
وهن يسمن عن غر كشفن بها	عن اللآلى للرئين اصدافا
ويرتمن بنسل يتخذن لها	القلوب عند استراق اللحظ اهدافا
والشيب خيط في فودي كما نشرت	بد الصبا لرياض الحزن افوافا
فلم يرعنى سوى ايدر انا لها	مخضوبة من دم العشاق اطرافا
بسطنها لوداعي حين فارقتى	ليل الشباب وصبح الشيب قدوافا

﴿ وقال ايضاً ﴾

بكرت والليل في زى الغداف	ساحبات الربط من عبد مناف
يتناجين بعذلى اذ بدت	بزقى درعى والقيت عطافى

يا نساء الحي ما في اذني
 ان ظل النقع اولى بالفتى
 غمزت مني الليالي صعدة
 ولنا قادمة المجد اذا
 والماوي اذا رام العلى
 مسلك لوم فاتركن خلافي
 في طلاب العز من ظل الطرف
 لم يقوم دره ما غص التقاف
 علق المتعرف منها بالخوافي
 امر النية نساك الفيافي

❦ وقال يمدح امين الدولة ابا طاب بن يعمر ❦

بينى وبين رضاهم همه قدف
 يا من تمنى سلوى مدمنا عدلى
 لنازلى لب الوادى وان سابوا
 تجنبوا كل مشغوف بصحبته
 ان خان خنتهم في المرت مرتعا
 كم قال قلبي لعيني انت موبقى
 ارسلتني رائدا والارض مسبعة
 فقلت كفى غرام الحب مغرمه
 افدى الذي ضمنى والبين يخفوه
 اذا تعانق مناد ومعتدل
 والحظ من جوهر الاشياء سله ولا
 فالقوس في قبضة الرامى لعرتها
 لم يبق لي زمني شيئا اسر به
 عرى اكابر من ثوب محمده
 لم يقنعوا بحجاب البخل فاحتجبوا
 وان جرى غلط منهم بمكرمة
 وعند بطء التلاقي يسرع التلف
 ان المنى لباء اسه جرف
 البابنا علق في القلب معتكف
 وصاحبوا ذات تلف ما لظلف
 فروضة الحسن في انباتها انف
 فقالت العين مك الظلم والجف
 وعدت تجحد من خوف واعترف
 كان البرى سواء فيه والنطف
 ولم يرعنى الخناء الطهر والشطف
 كلا فقد ضاع فيه اللام والائف
 تسل من الله قدأ زانه هيف
 والسهم من هونه يرمى به الهدف
 فالحمد لله لا فوز ولا اسف
 فالقوم في الصابغات اللبس الكشف
 كما عالا بعد سوء الكيلة الحشف
 فيبضة المقر لا يروجى ما خلف

اعجب بهم قط في الآراء ما انفقوا
 ان جاوروا من امين الدين عذب ندى
 جينا اليه سجاياهم وما برحت
 حى ابو طالب طالب نائله
 مؤمل شهد الحساد ان عجزوا
 مبرز في المعاني غير مفتخر
 انى لا طمع في انى بلحمته
 لا عيب فيه سوى ظلم الزمان له
 وانما رام بالانفاذ وقفته
 عالياه تحت عجاج الحال واضحة
 وربما حال دون الجود ضيق يد
 وحسبنا منه احسانا ثقبه
 يا ناظر الملك يا اعلى الورى سلفا
 جرتومة العرب لولا شيمة نقلت
 اخبار فضلك في سام وفى يمن
 والجود شمس نهار الفضل لا كسفت
 اسعد بشهر صيام يمه شرع
 قد فل غرب القوافي جهل سامعها
 وضافت الارض بالاحرار واتصلت
 وما جدالك يحتاج الى سبب
 لك الفصاحة ميدان شأوت به
 فهد العذر في نظم بعثت به

على صواب وفي النقصير ما اختلما
 فالتمر جاوره السلاء والسعف
 تجاب بالخط نحو الكوكب السدف
 عن بذله لالعلى من مثاها انقب
 بفضلها ولو استخافتهم حلفوا
 كأن كل افتخار عنده وكنف
 يوم الندى من صروف الدهر انتصف
 والدهر معتدل طورا ومقترف
 عن هزة الجود والافلاك لا تقف
 كطلعة البدر ما الزرى به الكاف
 والغيت احواله في الجود تختلف
 اوصافنا وهو فضلا فوق ما نصف
 ومن تقدمه الانعال لا السلف
 عن شيب شيبانها لم يعرف الشرف
 سارت لها لريح والركبان والصحف
 فليس يظلم الا حين تنكشف
 كجود كفيك كل الخلق يكتنف
 وبالت المبردون الكاعب النصف
 نوائب الدهر حتى ماله طرف
 اغنى عن النزاع ما بالكف يغترف
 وكلنا بقصور عنك معترف
 من عنده الدر لا يهدى له الصدف

✽ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ✽

من عزّ بزّ وعزّ الحرّ في ظلفه
 فاستودع الشمر احسانا تجده اذا
 وباسق النخل ما جادت مراوحه
 اشهب اقبية ام شهب اخبية
 من كل مكثحل بالسحر ناظره
 فانبره في جفنه بالسهم ممزوج
 اذا رمقناه غص الطرف ملتفتا
 تغيرت صيغ الاشياء فانتقضت
 ففارس النظم مسبوق براجله
 ما احسن الصبر لولا بعد رحلته
 انا الذي ردت عنه الذيل ناكضة
 فارقت بغداد المنهار جاهلها
 وجنت جي مغدا في مطي امل
 فلم اجد بهما والحق مغضبة
 حسب الحسين بين الملك منقبة
 وان اخلاقه لا يستعار لها
 نداه يكتب ما تملي مناقبه
 لا بدع في نظم دربان عن صدف
 فهاء عن فضله الموصوف يشغلي
 جود تضال في كفيه معظمه
 كما تكدر ماء البحر يوم طما

وانما يسغب الهرماس من انقه
 تجاذب الناس ما يروون من نتفه
 الا بما اودعته الريح في سعفه
 طلعت من منحنى الوادي ومنعطفه
 يا تي بمنقى المعنى ومختلفه
 كالشهد والخمر في اغريض مرتشفه
 حذار ان يتلاقى اللعظه من صلفه
 مرائر الخطا صل الفهم من ألمه
 وتارس النظم محتاج الى كشفه
 والعيس لولا ملال الحي من كلفه
 مدفونها فيه حتى صرن من حشفه
 والجهل ينهار ما بينى على جرفه
 بعث البحار بالاستسقيت من نطفه
 كهفاسوى ابن على فاق في شرفه
 ان الافاضل والاحرار في كنفه
 وصف وكان حلي القد من هيفه
 في خاطري قبل كتب المدح في صحفه
 وانما البدع نظم الدر في صدفه
 وذكر علياه ينسني على سلفه
 وجل عن هم العافين من لطفه
 في لجة وصفا في كف مغترفه

مؤيد الدين حظي دون محمدني
 فاصرف الى وجوه الراي سافرة
 لو انصف الشعرZF الناس كاعبه
 لا نال درة ضرع المبتغي ضرع
 لا يأتين لي والعلم مكتسب
 اين الذي ملك الدنيا وضم بها
 بالشيب فارقني ذهني ولا ثمر
 كم في مصاحبة الايام من نكت
 لا الليل يخلو ولا الاصبح من شفق
 دامت مساعيك للعالم فان على
 ما لاح نجم ومجت ريقه اسحرا

اذا اعتبرت صحيح القول من زبفه
 يا من امنت على الآداب من جنته
 اليك واشترك الخطاب في نصفه
 ان فاته الرزق عض الكف من اسفه
 بالسير ان بقاء المال في تلفه
 مفى وما حمل الدنيا على كتفه
 في العود بعد اشتغال النار في طرفه
 بها عرفت بري الذهن من نطفه
 ما ورد الذنب الا وجه مقتطفه
 بلا مساعيك منهم طاس من هدفه
 غامة وتطلى الليل في سدفه

❖ وقال يمدح الموفق ابا طاهر الخاتوني ❖

العيس اجل بي والممحه القذف
 حتى م ارضى ببيع الشعر مكسبة
 لولا استقامة خيمي نلت وسم غني
 والقوس في قبضة الرامي واسمه
 كيف التخاص من الحاظ جاذبة
 مطاعة اللحظ لو او مت الى فلك
 وصفتها بمدى فهمي وقلت لها
 لا تحسبن مشيب الرأس مبتدعا
 كان البياض كسوف الصبا ونرى
 انا لفي زمن مما نخب خلا

من مرشف الكاس والاونار تختلف
 والفضل يغضب لي والمجد والشرف
 اما ترى العجم لا يحظى به الالف
 تدق في الدرع او يرمى بها الهدف
 ناطت بجيد بري ما جنى نطف
 بلحمة كاد من اجلالها يقف
 ما دون معناه فهمي فوق ما اصف
 بلي القشيب ويزدوى الروضة الانف
 شمس النضى بسواد القرص تنكسف
 فما لنا ظفر عذب ولا اسف

عرى اكابره من ثوب محمده
 فان اغاروا على مدح بموعده
 وان جرى غلط منهم بمكرمه
 اعجب بهم قط في الآراء ما اتفقوا
 لولا ابو طاهر من بينهم لذوى
 وقل غرب القوافي جهل سامعها
 على الحسين معين الملك منتصر
 مقدم بالمعساني غير مفتخر
 موفق شهد الحساد اذ عجزوا
 ياذا الكفايات لا ارضى بتثنية
 مهد لي العذر في نظم خدمت به
 وكيف يظفر في شعري بلؤلؤة
 اخلك العيد فاقبل من هديته
 واسعد به واتق والروراء طيبة
 ارض تحيتها اسعاف ذى هم

❖ وقال ايضاً بيتاً منفرداً ❖

لم يعرف الدهر قدرى حين ضيعنى وكيف يعرف قدر اللؤلؤ الصدف

❖ وقال ايضاً ❖

نزلنا بنعمان الاراك ولاندى
 فبت اعاني الوجد والركب نوم
 واذا كرخوداً ان دعاني على الذوى
 سقيط به ابثت علينا المطارف
 وقد اخذت منى السرى والتنائف
 هواها اجابته الدموع الذوارف

لها في معاني ذلك الشعب منزل لئن انكرته العين فالقلب عارف
وقفت بها والدمع اكثره دم كأنني من عيني بنعمان راعف

❖ وقال ايضاً ❖

تأملت ربع اناكية بالوى فاذريت دهمي والركائب وقف
واخمني هذيم سعدا لي على البكا وامسى ابو المغوار سعد يعنف
وما تزحت عيني تفيض شوؤها وترزم نضوى والجرام تهتف
فيا ويح نفسي لا اري الدهر منزلا لعلوة الاظلت العين تذرف
ولو دام هذا الوجد لم يبق عبرة ولو انني من لجة البحر اغرف

قافية القاف

❖ وقال يمدح المستظهر بالله وقد بويح عقيب وفات ابيه ❖

طرفت فتم على الصباح شروق والليل تحطر في حشاء النوق
والنجم يعثر بالظلام فيشتكي ضلوعاً ليحذب ضبعه العيوق
فاستيقظ النفر المجود بمنزل للقلب من وجل لديه خفوق
فالروع يستلب الشجاع فؤاده ويفيض من كلماته المنطوق
نزلت بنا والليل ضاف برده تم انثنت وقيصه مغروق
والافق ملتعب الخواشي تلظى والارض ضاحية الوشوم تروق
لله ناضرة الصبا يسرى لها طيف اذا صفت النجوم طروق
طلعت علينا والمعرس عاجل والعيس اهون سيرهن عنيق
والليل ما سمرت لنا عجل الخطى والرمل ما نزلت به موموق
هبناه اشوى اللعظ يقصر طرفها خفر ويسكر تارة ويفيق

فكأنه والبين يحضل جفنه
يا اخت مقتض الكماة بموقف
أتركنا بلوى زرود وقد ضفا
والريح ايقظت الرياض وللحيا
وطلبتنا وعلى المضيح فالحي
هالا بخلت بنا ونحن بغبطة
وعلي من حل الشباب ذوائب
وهو اي تلو هواك في روق الصبا
وتصرمت تلك السون وشاغت
عرضت على غفلات ظني عزمة
واسترقص السمع الطروب رواءد
وأشب لي طمع فليت ركائي
فعرفت ماجنت الخطوب ولم اطل
ونجوت منصلنا ولم اك ناصلا
واذا اللثيم تعبست وجباته
فالعرصة الفجاء مسرح ايتق
وعلى ندى المستظهر بن المقتدى
ورت الامامة كابرًا عن كابر
كحل الحجا عرضت مذاوح رأيه
خضل البنان بنائل من دونه
تجري على ظلم الى غاياته
ويخلف المتطاعمين الى المدى
ويقيم زيبغ الامر ناء بعينه

بالدمع من حلق الما مسروق
للفسرت تحت عجااجة ترنيق
عيش كحاشية الرداء رفيق
فيها اذا رقد العرار شهيق
مغدى النجائب والمراح عقيق
والدهر مصقول الاديم ايتق
عبقت بر يا المسك وهو فتيق
حتى كأت العاشق المعشوق
نوب تغل السيف وهو ذليق
لم تستشف وراءها التوفيق
واستغوت العين الطموح بروق
علمت غداة الجرع اين اسوق
امالا فما الخيلة تصديق
سيم المروق فلم يعنه الفوق
بخلا وجف بماضيه الريق
لم ينب عن عطن بين الضيق
حامي الرجاء يظله اتحيق
متوكلي بالاعلاء خليق
والغصن مقتبل النبات وريق
وجه يحول البشر فيه طليق
هو جاء طائشة المبوب خريق
في الفخر منجذب العنان مبوب
ذو الغارب المجزول وهو مطيق

وعليه من سماء آك محمد
والبرد يعلم ان في اثنائه
افضت اليه خلافة نبوية
فاختال منبرها به وسريرها
فالآن قوت في معرستها الذي
لك يا امير المؤمنين تراثها
ولك الايادي ما يزال بذكرها
ومناقب يزداد طولاً عندها
شرف منافي ومجد اتلع
وشمال طمعت بهن الى العلى
وبالغت في السن القرية رتبة
ونضا وزيرك عزمة عربية
ودعا لبيعتك القلوب فلم يمل
يرمي وراءك وهو مرهوب الشذا
رأى يظل على الخطوب فتجلى
لا زال ممدود الرواق عليكما

نور يحير على الدجى مرهوق
كرماً يفوق المزن وهو دقوق
من دونها المشرقة بريق
وكلاهما طرب اليه مشوق
كانت على قلبي اليه اتوق
وبه استتب لها اليك طريق
يطوى الفلا صرح النجاء فتيق
بباع بتصرف القناة لبيق
يسمو به نسب اغر عتيق
في مرة البلد الامين عروق
نهض الحسود لها فخر لحوق
نبذت اليك الامر وهو وثيق
منها الى احد سواك فريق
وعليك ملتهب الضمير شفيق
عنه وكيد بالعدو ويحيق
ظل يقبل العز فيه صفيق

❦ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❦

ترنح من برج الغرام مشوق
فبات يوارى دمه بردائه
اذا لاحظ الحي اليانون بارقا
تمطت الى حزوى بهم غربة النوى
ولولا الهوى لم اتبع الطرف بارقا

عتية ذمت للتفرق نوق
واي دموع في الرداء يريق
له تحت اذبال الظلام خفوق
وعيش الباني بالسراة وريق
كما اهتز ماضي الشفرتين ذليق

وكان غراب البين يحشى نعيه
 وفي الركب من قيس رعا يب عهدها
 فيا سعد كرا الحظ هل تبصر الحى
 ومن هؤلاء العريب على اللوى
 فثم عرار يستطيب شميمه
 ارى السيرة منهم امر يا وكل من
 وقد علقتنى والنوى مطمئنة
 ولى نشوات تسلب المرء ليه
 وقد فرق البين المشتت بينا
 واشأ من جيراننا نذ تزيلوا
 طلعنا الى الرواء من اين الحى
 نزور امير المؤمنين ودونه
 ولا ارض الا وهى من كل جانب
 له هرة في ندوة الحى للندى
 وبشر يلوح الجود منه وهيبة
 وكف كما انهل الغمام طليقة
 وعمر بمرمي الاخشبين نخيم
 امام الورى اتى بحبل لك معهم
 امير وامري للمعالي وما بها
 وارهى على الابام وهى ترو عني
 وقد ولدتنى عصبة ضم جدم
 وانى لا بواب الخلائق قارع
 ولولاك ما بلت بدجلة غلة

فكيف دعتنى بالفراق بروق
 لذي وان شط المزار وثيق
 فانسان عيني في الدموع غريق
 لخلائهم بالواديين عتيق
 ونظل لخيطان الاراك صفيق
 توى من هلاك بالعذيب صديق
 بنا من هوى ام الوليد علوق
 اذا ما النقينا والمدامة ريق
 فشط مزار واسنقل رفيق
 فريق واعرقنا ونحن فريق
 تنابا بأخفاف المعلى تضيق
 خفي الصوى مرت الفجاج عميق
 الى بابه للمعتفين طريق
 كما هر اعطاف الخليل رحيق
 تروع لحاظ المجتلى وتروق
 ووجه كما لاح الهلال طليق
 ومجد لدى البيت العتيق عتيق
 ومسرح طرفى فى ذراك انيق
 لطالها الا لديك لحوق
 وانباها لاربع جارك روق
 وجد بنى ساقى الحجيج عروق
 بهم ولساحات الملوك طروق
 مطايا لها تحت الرجال شهيق

وكم خلفت انضاءها من معاشر تساوى صهيل عندهم ونهيق
وانى وان ضجعت ركابي من النوى بها حين يلقين الهوان خليق

﴿ وقال رحمه الله ﴾

سقى الله من رملتى عاج اشم بذيل العمام انتطق
وليلاً احم الحواشى جثا على صفحة الارض منه غسق
وعندى اغن اظن الصبى ح اذ لاح من وجهه يسترق
ولما رايتنا رداء الدجى لقي يبد العجر عنا يشق
جرت عبرة رقرقتها النوى على وجنة هي منها ارق
وكنت اذا زارني موهنا اذود الكرى وانا جى الارق
وبقصر ايلي حتى يكا د يعلق ذيل الصباح الشفق

﴿ وقال ايضاً ﴾

الأمم ان لم تسمعى بزيارة بخلا فجودى بالخيال الطارق
والله لا يمحو الوشاة ولا النوى سمة لحبك في خمير العاشق

﴿ وقال ايضاً ﴾

بنى مطر حالفتم الذل ان سمتم الينا الليالي بالخطوب الطوارق
فايكم هلاً فزعنم الى ظبي تلمظ ما بين الطلى والمفارق
وكيف نقلدتم وانتم اذلة حائل توهم منكم كل عاتق
فطأ طأتم اعناقكم عند محفل تروم الزايا فيه شأو السوابق
فما لكم يافرق الله بينكم مرمين في العزاء خرس الشقاشق

❖ وقال ايضا ❖

خالي ما بال الليالي تلفت	الي باعناق الخطوب الطوارق
وعقبني قبل الدلائل صرغها	بسود دواهيها بياض المفارق
ولست اذم الدهر فيما يسومني	وقد حمدت في النائيات خلائي
لئن انا لم اخلف شبا الرمح في الوغى	باخرس رعاف الخياشيم ناطق
فلا شام في هام الاعادي مهندا	يمني ولا شم الحمايل عاتق

❖ وقال ايضا ❖

سقي الكوفن من ارض اذا ذكرت	هاجت على عدواء الدار اشواقا
يطيب عرق التري منها بكل فتى	من اسرقي طاب اعراقا و اخلاقا
لوى معاوية ابن الاكرمين ابا	مهم الى المجد ابصارا واعناقا
ترود تحت ظلال السمير عندهم	ما بونة تطأ الهامات افلاقا
فكلهم حين تستوشي حفيظته	ياقي بعترك الابطال ارواقا
كسى القنا والطلا من اروس ولهى	في الحرب والسلم ليحانا واطواقا
فانتهب عند اخلال الخطوب به	يشمر الذيل حتى يتصف الساقا

❖ وقال ايضا ❖

وعليمة الالحاط ترند عن	صب يصائح جفنه الارق
ففواده كسوارها حرج	ووساده كوشاحها قلق
عانقتها والشهب ناعية	والافق بالظلماء منتطق
فلثمتها والليل من قصر	قد كان يلثم فجره الشفق
بضاجع الف العفاف بها	كرم باذبال التقى عاق
ثم افرقا حين فاجأنا	صبح نقاسم ضوءه الحدق

وبنجرها من ادمعى بلل وبراحتى من نشرها عبق

﴿وقال يصف فرسا اسود﴾

ومرند بالدجى روجت صهوته بعد اختلاص دماء الريح بالعنق
فما مسحت بعرف الصبح حافره ولا فليت عليه لمة العسق
وليس في الارض من يطوى اليه فلا يجلو لى الليل فيها مبسم الفلق

﴿وقال رحمه الله﴾

يا صاحبي اتبراها على عجل يا صاحبي اتبراها على عجل
فالليل يعلم ما تخفى اضالعه فالليل يعلم ما تخفى اضالعه
امرى ولا اتأرى في مغمضة امرى ولا اتأرى في مغمضة
واركب الامر تستوشى عوافبه واركب الامر تستوشى عوافبه
فلاعلى قم بغشى مصاعبها فلاعلى قم بغشى مصاعبها
اغر لا يتقرى عوده خور اغر لا يتقرى عوده خور
اذا انجلي النقع عنه عند معركة اذا انجلي النقع عنه عند معركة

﴿وقال ايضاً﴾

كلماتي قلائد الاعناق سوف تفنى الدهور وهي بواقى
دل فيها الذهن الجلى بالفا طرراق على معان دقراق
فقرضى يراه من ينقد الاشعار سهل المرام صعب المراقى
لم يشنه المعنى العويص ولا لفظ بكد الاممات مرة المذاق
وهو في منجم الفصاحة من فر عى نزار مقابل الاعراق
واليه يصبو الرواة وفيه مع شكل الحجاز طرق العراق
مؤيس مطمع قريب بعيد فهو انس المقيم زاد الرفاق

❖ وقال ايضاً ❖

هل الحب الا عيرة تترقرق	ولوعة وجد بالجو انح تعاق
وكلتاها حيث الصباية برحت	بقلب اذا ما اعتاده الشوق يخفق
سقية نفسي بالعواذل بعض ما	اعاني اذا ناع الحمام المطوق
اما وغرامي حلقة ام تلهها	لقد كدت من ذكراك بالروح اشرق
واهون ما التي من الحب اني	على الأى اطفو في دموعي واغرق
صفت في الهوى مني ومنك سرائر	جمعن قلوبا في جسوم تفرق
ففيك مكوتي والضمائر تسجي	وعك اذا ما ساءد القول انطق

❖ وقال ايضاً ❖

صدت امية حين لاح بفرق	شيب بهرح بالمحب الوامق
لا تعرضي عني فانت حنية	وهواك قمع بالمشيب مفارق
وانقد خلعت عليك ما استحسنه	وهواك شاب وذاك جهد العاشق
وتركتني ارعى النجوم باظفر	يشكو الغرام الى فؤاد خافق
وممجت حتى بالحشاشة في الهوى	وبحلت حتى بالخيال الطارق

❖ وقال ايضاً ❖

رائتي فتاة الحبي اغبر شاحدا	واذرت دموعا كاللمان تريقها
ولم تدري اني مستهام برتبة	عن المجد لم ينهج اغيري طريقها
اروم العلى والعدم عنهن حاجز	وتلك امري حطة لا اطيعها

❖ وقال ايضاً ❖

الايت شعري هل أرى ام سالم	بمرتبع بين العذيب وبارق
وامري اليها والهوى يستفزني	بجمدة الاخفاف فتل المرافق

معي صاحب من مر عدنان ماجد
 ضعيف وكاء الكيس لا جاره آذ
 اذا هوتم الركب الطلاح حدا بهم
 كأن أخاعبس على الكور اجل
 ولا عيب فيه غير ان مطيه
 وان كرى عينيه في ليلة السرى
 واني اعاني في الصباية لومه
 واعلم ان العذل منه نصيحة
 الم تر عني لا ترى الشر بالوى
 لقيسية لا ذكرها فاضح ابا
 تعلقتها طفلين والدهر عندنا
 فما زال ينمي حبها في شبيبتي
 اذا ما التقينا لا ذت الازر بالقي
 فاكرم اخلاق يدل بها العتي
 اأصغى الى اللاحى ويبنى وبينها
 ولو قدرت اترابها لجاأني
 فما كذب الواشى بظمياء نافع

❖ وقال ايضاً ❖

ألام على نجد وابكي صباية
 فلي بالحمى من لا اطيق فراقه
 واكرم من جيرانه كل طارئ
 اذا لم يدع منى نواه وحبه
 ولولا الهوى ما رق الدهر جانبي
 رويدك ياد معي وبا عاذلي رفقا
 به يسعد الواشى ولكنني أشقى
 بود وداداً انه من دمي يسقى
 سوى رفق يا أهل نجد فكم يهني
 ولا رضيت منكم قر يش بما التي

❖ وله فيه ايضاً ويذكر فتح القاعة المعروفة بروين دز ❖

امامك المصميات السمر والحدق
 اما ترى الخيل تكسى من ستابكها
 والنقع يسفر عن شمس لمغربها
 تبيت والحب يدنيها ويبعداها
 قتل النفوس بعينيها تباشره
 جيران سقط اللوى شطت منازلهم
 هلا سألتم على بعد بدى سقم
 صارت بعبوته احشاؤه حما
 انجل بالطيف اقوى في الندى سببا
 اما كفاه انتضاحا ان ينم به
 سقيا لعهد الصبا والنفوس منهجها
 ما اسود عيشي وذهني والنهي كمالا
 كم قلت للفاطر انصرفني بتساردة
 ما دمت اجني ولا امسى فلا ثم
 فقلت ثق ببهاء الدين ممتدحا
 مقلد المزن الاجياد لازمة
 صدر رهان العلاف في كف شيمته
 تبدو مناقبه من حيث يسترها
 حد عن عباراته واخطب بمرته
 موفق لاقتناء المجد منتصب
 تسمي خزائنه من جود راحته
 ويحسب الوفر غيا والعلو افقا

فقيد القلب ان الظعن منطلق
 ركضا حواليا والا بطل تعتق
 في كل دمع جرى من بينها شفق
 والمنى والمنايا في الهوى طرق
 فكيف يعلق في اطرافها العلق
 فليس يدركها وخذ ولا عنق
 اراق ما للكري من جفته الارق
 لا يرهب النار من بالماء يحترق
 من بعثه وعمود النجر منغلق
 جرس الحلى وعرف العنبر العبق
 الى الخلعة رجب ما به لثق
 حتى تشعشع هذا الابيض اليثق
 فقال سومك مني نصرة خرق
 ببق لجانيه في عودي ولا ورق
 ومن يجود كريم الملك لا يثق
 كانتها من ثبات في الطلى حلق
 ما يعرف الحيل الا يوم تسبق
 والمسك في حقه الدارى منتشق
 فعزمه البحر فيه الغنم والفرق
 على محبته الآراء لتنفق
 يبداء لاذهب فيها ولا ورق
 اذا انجلي الغيم ابدى حليه الافق

اما ترائي به استعصمت عن زمن
 ومن اكابر عن تشييد منقبة
 من صاحب رب دمت جد محتجب
 وكلهم يشتكي جوعاً ويفدحه
 فاست والله ادري بدر مكسبهم
 ايدي سبا غير ان المنع يجمعهم
 محمد الحمد لولا ان يجاورهم
 عجبت من جهلهم ما وافقوك وان
 وكيف قربك لم يصقل خلائقهم
 بشراك عندك تمل المجد مجتمع
 لطفت رأيك في حصن النحاس وقد
 ولم تدع غفوة في جفن ذي ارق
 قابله بجنود الراي اذ عجزت
 حتى اذا قلقت اسباب عصمته
 انزلت بالجود من في رأس قاته
 يرد بالفلق الاسياف مصلته
 سعادة نصر الليث الغضيف بها
 وهمة يا رشيد الدولة افترعت
 خذها فلم تر عقداً قبل احرفها
 ما دمت في نعم فالفضل منتصر
 والواصفوك بما خولت من شيم

ثوب التجمل في احداثه خالق
 الهام الخيل والعلمان والسرق
 وكاتب عنده الاملاق والملق
 خرج وليس له رقد ولا طبق
 في اي برج من الاتفاق ينمحق
 كما تداخل في المسرودة الخلق
 ذم الزمان وجاش الغيظ والحنق
 كان التخلق لا ينسى به الخلق
 وقد يضي بقرب الكوكب الغسق
 والمال يوم اجتماع المجد مفترق
 اعياء الملوك وسيقت نحوه السوق
 باذريجان الا بزها الفرق
 عنه الكراديس والاعناق والخرق
 فنال حسن وشاح زانه قلق
 والجود فيه لفرسان المني وهق
 وما يرد الندي عن مطلب غلق
 تفقت للمني في شعبها طرق
 بكر الفتوح بصلح ضمه حنق
 تزان منه بما لا يحمل العنق
 والحبر مطرد والعز متسقي
 منوا اليك بشي منك يسترق

❦ وقال ايضاً ❦

قالوا هجرت الشعر فأت ضرورة باب البواعث والدواعي مغلق

خلت البلاد فلا كريم يرتجى منه النوال ولا ما يج يعشق
ومن العجائب انه لا يشتري ومع الكساد يخان فيه ويسرق

❖ وقال يمدح ظهير الدين ابا القسم الحسين بن عبد الواحد ❖
❖ المدسكري صاحب المخزن ❖

كمذا التجائف والصدود فراق اأمنت ان يتذم العشاق
اطلعتهم باليأس من صفد المني يأس المقيد في المني اطلاق
ومني ذوى عود المطامع في الهوى نجت القلوب وفكت الاتفاق
دون الحمى حي حمته اسنة وتصاهلت في جانبيه عناق
للحسن امواه تروق بروضه وعلى مواردها الدماء تراق
سكري الفراق وان صحوا مرض الهوى والحب ما لمريضه اوراق
نطقوا باعينهم وافصح صامت دمع يفيض ختامه الاشواق
ومن العجائب ان تبيت قلوبهم امرى الجفون وحظها الاخفاق
ما كان صفو العيش الا منصبا لمخالف الايام فيه وفاق
فعرزات عنه وللرجال بعزلها مثل الغواني عدة وطلاق
انفقت من كيس الشباب على الهوى يبقى الغنى ما امكن الاتفاق
وجنت علي فضائي فكأنما عقت بهن المنية المنتاق
صبرا فان الصبر فيه مشقة فيها لمعراج المرام مراق
واذا رنا طرف النواظر فابتهج فمن الدنو تولد الاطراق
ولقد صحبت الليل يسحب مسحه والجو خصر والنجوم نطاق
حقى اذا ظهرت لسيف الفجر في هام الدجنة شجرة سمحاق
شبهت اظلاما تفرى عن سنا حصل التبليج منه والاشراق
بخلاص خالصة الخلافة بعدما يشت قلوب ان يحل خناق

احمد عاقبة العناء عناية
لولا ظهير الدين ما عرف امرؤ
ثقلت مغارمه فزاد نواله
انما انحذر ان تموج بذكره
بك يا امين المغر تبين تجددت
كنا نقول لدولة فارقتها
ورى المكارم في مغيبك والعلی
لا تعين على الخطوب فرجها
شرب الدواء المر اعقب صحة
خلع الامام ولم تزل اهلا لها
وأجل منها ذكره لك في النوى
ما تنسج الايدي تبید وانما
لا زال جودك عید عبدك ما حى
واذا سلمت فكل فضل سالم
خذها خريدة خاطر انشادها
واسبق الى غايات كل فضيلة

والمجد فيه السم والدرياق
ان الصنائع للطلی اطواق
كالعود ضاعف طيبه الاحراق
الدينا فيخطب عزمه الآفاق
حل السرور ودرت الارزاق
لا انت انت ولا العراق عراق
مثل المهاجر ما لها احداق
خفي الصواب فاخطأ الحذاق
تحلو وان لم يحل منه مذاق
شرف بمد له عليك رواق
والاشتمال عليك والاشفاق
يبقى لنا ما تنسج الاخلاق
منك العدو تملق وتفاق
ولعاقه بين الانام تقاق
املاكها ولها نذاك صداق
واسعد فراحلة السعود رفاق

❖ واه فيه ❖

تذكر اثمار الحمى ومها النقي
يومل من طيف مزارا مزورا
ولو جمع التهويم شمليهما لما
ومن سفه العشاق تسمية الذي
وحب ارتشاف الثغور والحد جاره
خليلي من بكر بن وائل باكرا

فبات باسباب المنى متعلقا
يفيد لقاء يرفع المطلب اللقا
تصاغت الاجفان حق تفرقا
يرجى خيالا لم يصادفه مخفقا
ومهما قرنت النار بالماء احرقا
اوائل ايام الصبا فهي تنقي

لقد اشرق الفودان مني ليظلم
 ذراني ومحبوك السراة مطهما
 عنيقا كافي منه والارض وردة
 ابت نفسه ان تستقر على الثرى
 اشن به الغارات مقتدرا على
 فعود المنى ما صاب غيث محابة
 ولا ثقلا جيدي فما المجد مؤثرا
 ولست وان جاورت بغداد برهة
 اقول لهم بشوا وان لم تنولوا
 مضاء الظبا بالصقل يرجى وانما
 تعير في الايام وهي بحالها
 وخت الصبا ما لا بدوم اكتسابه
 وجدت به جود الحسين بن حيدر
 شأى البجلي الریح جودا وجودة
 مطايا القوافي لم تنله وانما
 ومهما كفى بت الخلد رنق اهله
 دعنتي دواعي فضله فامتنعته
 ولما انطوى سجب الشتاء ولاح لي
 وحل حلول الشمس بالحمل الربى
 تلاقي من النيروز والصوم موسم
 ففقت البرود المخلقات هدية
 اباطاها اصبحت كالنكوكب الذي
 خطبت العلي بالملكومات فنلتها

وما اظلم من قبل الا ليشرقا
 حكي الصقر منقضا وارمى مخلقا
 على حبيب يعلو رحيقا معتقا
 كان الثرى من تحته كان زبيقا
 معانقة العنقاء ما ممرت معتقا
 عجاج بعيد الصبح اوراق ازرقا
 بان ترياني كالحمام مطوقا
 بلمتس من اهل بغداد مرفقا
 فما كل مسك فاح صادف معبقا
 يراد من الضبات ان ثألقا
 فله عيشي ما اجد واخلقا
 فيذرت من صرة العمر منقعا
 ثنائى فائرى سائلوه واملقا
 وحاز مدى قس وسحبان منطقا
 حملت على اثبا جهنم تلقا
 واجدى على بانيه كان الحور تقا
 ومن لم يخنه السجل والشطن استقى
 محيا الربيع الباسم الطلق مشرقا
 فقلدها من در نور تفتقا
 هناء وللضدين في الدهر ملتقى
 واهدت بردا لا يرى الدهر مخلقا
 بصحبته جنح الدجا زاد رونقا
 وللخاطب الحسناء ما دام مصدقا

خلفت فصيحاً فاسم في كل دولة
 بفضلك تزهي مدة مد ضبعها
 جرى يامعين الدين من لفظك الذي
 واني ولو ارضاك مدحى لمتى
 ولا زلت ارضى ارض ناديك للندي
 وما تلاقينا وللحب هيبه
 وما كنت ممن يفهم الفضل مثله
 ولو ابقيت الايام في حوض خاطري
 فدونكها قبل الجفون فانها
 فني كل عود للعنادل سرنقى
 ودولة ملك لقبتك الموقفا
 ابر على المعنى معين تدفقا
 ومن زاحم الهرماس في غابه اتقى
 سماء وادعو شعب واديك مشرقا
 علق لساني بالطلاقة مطلقا
 ولكنك من قابل الشمس اطرقا
 صلاصل لا تكفي خوامس من سقى
 بقية ماء المزن جاد مطبقا

❖ وقال ايضاً ❖

خطرت لذكرك يا اميمة خطرة
 وتذود عن قلبي سواك كما ابى
 لم يبق مني الحب غير حشاشة
 أupil من جلب السقام طبيبه
 ان كان طرفك ذاق ريقك فالذي
 نفسي فداؤك من ضلوم اعطيت
 فلقللة الاشياء فيما اوتيت
 بالقلب تجلب عبرة المشتاق
 ومعي جواز النوم بالآفاق
 تشكو الصباية فاذهبي بالباقي
 وبفيق من سحرته عين الراقي
 التي من المسقى فعل الساق
 رق القلوب وطاعة الاحداق
 اخضت تدل بكثرة العشاق

❖ وقال رحمه الله ❖

الا من لصب ان تعشقه نعمة
 فان لم يؤرقه وعاءوده الكرى
 بليل طويل ينشد النجم صبحه
 فواهاً ليوم عند ما بغة النقا
 وغيب عنا كل غير ان يرتدى
 سرى البرق نجدى السنا وهو سابقه
 وطيفك يا بنت الهلال طارقه
 فلا الصبح مسبوق ولا النجم لاحقه
 عفا الدهر عنه وهو جم بوائقه
 يحمل معتوق الفرارين عائقه

ولم ينذر الطير لنوعب بالنوى
وعندي من كان العفاف رقيه
وبسلاً سمعي من حديث بمثله
فلما انقضى ما ازددت الا تذكر
والتي العصا حادى المطى وسائقه
اغازله طوراً وطوراً اعانقه
على النحر منه ينظم العقد ناسقه
له كل يوم بالحمى در سارقه

قافية الكاف

❖ وقال ايضاً ❖

وذى هيف للارق منه ابتسامة
اظن مهابة الرمل عن لحظاته
فهل نهلة من ربة هي والى
وراء غمام عن مداومه ابكي
اذ انظرت تحكي من السحر ما يحكي
بنيه رحيق في ختام من المسك

❖ وقال ايضاً ❖

واغيد يحوى وجهه الحسن كله
اتانى وفي بناء كأس كأنها
فما زعته الصهباء طورا وتارة
ويتكر ان البدر فيه شريكه
من التبر يعلى باللجين سبيكه
جنى الرنق حتى نم بالصبح ذبيكه

❖ وقال ايضاً ❖

هي النفس في مستنقع الموت تترك
فلا الطمع المزرى بها يستفزني
واسمى وقد ايقنت ان ما ربي
ولي عزمات يعلم القرن انها
ساجنى حروباً تنقى غمراتها
وتأخذ منها النائبات وتترك
ولا الضيم مذ عزت يجنبى بعرك
اذا ساعد المقدار بالسمى تدرك
به قبل تجريد الصوارم تفتك
وتحقق فيهن الدماء وتسفك

واسكن والاقدام مدثوبتها
وفي كل فود للسريحي مضرب
بحيث تغيب الخيل في رجع الوغي
ايضي الشباب الفض قبل وقائع
فلست ابن ام المجدان اغمد الظبا
ترل واطراف القنا تحرك
وكل نواذ للدني مسلك
وتبدو ويض المند تبكي واشعك
يكاد حجاب الشمس فيهن يهتك
وغيري باذيال العلى يتمسك

❖ وقال ايضاً ❖

بابي وان عظم الفداء فتى
نبيته والليل معنكر
ومشي على كسل فقلت له
ارضيت امراً لا يزال به
والدهر يرمز بالخطوب وفي
ما نحن من سوق فنشبههم
فانظر الى الاجداد كيف سعوا
هلا اخذت بهديهم فهم
واطلب مداهم انهم نفر
واذا عجزت ولم تلم به
لاهم سيف جنبيه معترك
ونجومه في الافق تشبك
عثرت بك الوحادة الرهك
في الذل عرض اخيك ينتهك
غلوائها الايام تنهمك
لم ينمنا الا اب ملك
للمكرمات وايسة ملكوا
تركوا العلى لك فارع ما تركوا
عاشوا بذكرهم وقد ملكوا
فانجز بعد طلابه درك

❖ وقال ايضاً ❖

اقول لسعدى وهي تمري دموعها
ذريني اراعي النجم في مدلهمة
فمضى اذا ما لم يثن عزمه
الم تعلي اني اذا اخذ الكرى
وقد شافها الغرب النجوم الشوابك
تخوض دياجيها المطى الاوارك
بكاء الغواني والدموع السوافك
ما اخذه في العين للنوم تارك

وموطى عيسى صفحة الليل والسرى
فاني ابن بيت خيمت عنده العلى
له الربوات الشم من فرع خندف
اذا الاموي انحط عن خيلائه
كريبه اذا ضاقت عليها المبارك
وناشت ذبول الرسل فيها الملائك
ومن يعرب فيه سنام وحاتك
شكاه الى العليا فهر ومالك

❖ وقال ايضاً ❖

كيف السلو وقلبي ليس ينساك
اتسكو الهوى لترقى يا ايممة لي
ولست احسب من عمري وان حسنت
وما الحى لك مغنى تنزلين به
يشقى ببعضى بعضى في هواك فا
ان يحك ثغرك دمعى حين اسفحه
ومن عقودك ما ابكى عليك به
ما كنت اعلم ان الدر مسكنه
ورب ليل ارا في الفجر اوله
فكاد والرعب يطوبنا وبشرنا
ثم انصرفت فانا جى خطاك ثرى
وانت يا سعد تلحاني على جزعي
والصبح يعلم ما ابكى العيون به
ولا يلد لساني غير ذكراك
فطالما رفق المشكو بالشاكي
ايامه بك الا يوم القاك
وايس غير فؤاد الصب مغناك
للعين بـأكية والقلب يهواك
فاننى جدت للحمكى بالخاكي
وهل عقودك الا من ثاباك
يكون جيدك أو عيني اوفاك
بحيث اشرق لي فيه محياك
يحدث الركب عن مسراك رباك
الا تفزع مسكا طاب ممشاك
ان فاتني رشاً ضمته اشراكي
فسل مباسمه عن مدمع الباكي

❖ وقال ايضاً ❖

خليلي ان السيل قد بلغ الربي
ولو رق لي قلبا كما لارتدبنا
فهل من سبيل لي الى ام مالك
بليل مريض النجم اسود حالك

وعادت خماساً من ممارسة الهوى
كما كنت القى من يبيع حماكاً
صلى يا ابنة الاشراق اروع ماجدا
ولا تتركه بين شاك وشاكر
فقد ذل حتى كاد يرحمه العدى
بطون المطايا في ظهور المهالك
بأسمر عسال وابيض باتك
بعيد مناسط الم جم المسالك
ومطر ومعناب وبالك وضاحك
وما الحب يا ظمياء الا كذا لك

قافية اللام

✽ وقال يشكو الدهر ويذم بنيه ويفتخر بقومه ✽

اثرها وهي تنتعل الظلالا
فليس ينجني العلمين ورد
وهي فارقه فاي واد
كأنك حين تزجرها وترخي
فكم تدمي اخشتها بسير
وتسرى في ضمير الليل مرا
وتقرى الارض احيانا يمينا
فتوطئها وان خفيت جبالا
بآمال تلقهن عجبا
ولو حبر البرية من رجاء
اذا لم تستفد منهم نوالا
طلائح كالقسي فان ترامت
واين اغر ان يفرع ككرم
اذا انفتت علاه الى القوافي
مضى ترد الثراء فليست منى
وان فاجت مناسمها الكلالا
يروى الركب والابل النبالا
تصادف في مذانبه بلالا
ازمتها تروع بها ربالا
يحكم في غواربها الرحالا
وتخطر في جواشنه خيالا
على لغب وآونة شمالا
وتغشيها وقد رزحت رمالا
بين وهم يسرون الحبالا
اشد على مطيته العقالا
فلم تزجى على ظلع جمالا
على عجل بها حك النبالا
اليه يجده للعافي ثمالا
وفدن على مكارمه عجالا
وخدني غير من سأل الرجالا

فلا تصحب من اللؤماء وغدا
 وشايعني فاني لست ابدي
 ومن اعلقته اهداب وعد
 انا ابن الاكرمين ابا واما
 اشد هم اذا اجتلدوا قتالا
 وارجمهم اذا قدروا حلوما
 واصلبهم لدى الفمرات عودا
 غنوا في جاهليتهم لقاحا
 ويسمع للكلمة بها الليل
 وان دعيت زال مشوا سراعا
 يكبون العشار لمعتفيم
 ويشنون المغيرة عن هواها
 ويحتقبون اعمارا قصارا
 على اثباح مقربة تطت
 فجروا السمر راجفة صدورا
 بايد يستشف الجود فيها
 واوجههم اذا برقت تجلت
 فان اشرقن فاكتملت عيون
 وقد ملئت امرتها حياء
 وفي الاسلام ساسوا الناس حتى
 وهم فتحوا البلاد يياترات
 ولولاهم لما دوت بفيء
 وقد علم القبائل ان قومي
 واصرحهم اذا انتسبوا اصولا

يكون على عشيرته عيالا
 لمن يتوي مخالصتي ملالا
 بما يهواه لم يخف المطالا
 وهم خير الوري عما وخالا
 واوثقهم اذا عقدوا حبالا
 واصدقهم اذا افتخروا مقالا
 اذا الخفرات خلين الحجالا
 ونار الحرب تشتعل اشتعالا
 اذا خضبت ترائبهم الاالا
 الى الاقران وابتدروا النزالا
 ويروون الاسنة والنصالا
 اذا الوادي بظعن الحي سالا
 ويعتقلون ارماحا طوالا
 بهم ورعا لها تنصو الرعالا
 وقادوا الجرد راعفة نعالا
 تقيد محامدا وتقيت مالا
 عليها هيبة حضنت جمالا
 بها لم ترض بالقمر اكتحالا
 والبست المهابة والجلالا
 هدوا للحق فاجتنبوا الضلالا
 كأن على اغرتها غالا
 ولا ارغى بيا العرب الفصلا
 اعزهم واكرمهم فعالا
 واعظمهم اذا وهبوا سجالا

مضوا وازال ملكهم الليالي
 وقد كانوا اذا ركبوا خفافا
 ولم يساهم سفيه حسام
 وفيمن خلفوا آثار حرب
 يرامهم ارذل كل حي
 ويدنوسا وحاسدهم وينأى
 بها انا منهم والعرق زاك
 غماني من امية كل قرم
 اتسيد ما بناء ابى وجدى
 بعارفة اريش بها كريميا
 وكابى اللوت بغمره نجيع
 وكل مفاضة تحكى غديرا
 وقد اهدى الدبا حدقا صفارا
 واسمر في تحول الصب لدن
 تبين له مقاتل لم تصبها
 وكيف يضل في الظلماء سار
 فان انخر بآبائي فاني
 وفي فضائل يغني عنهم
 تربع شوارد الكلم البواقي
 فان امدح اماما او هامما
 وانظم حين انخر رائعات
 واعبث بالنسيب ولست اغشى
 اذا وسع النقي كرمي فاهون
 ومن علق العفاف ببرديته

واية دولة امنت زوالا
 وفي النادي اذا جلسوا ثقالا
 وكيف ترعزع الريح الجبالا
 كاسد الغاب تقطم المصالا
 وهم نقر يجيدون النضالا
 عليه مناط مجدم منالا
 اسد لمن يكيدهم القبالا
 نرد البزل مدرته افالا
 واحى العرض خيفة ان يذالا
 اذا طلب الغنى كره السوالا
 فيصدأ او اجده صقالا
 يعانق وهو مرتعد شمالا
 لما فتحات حلقا دخالا
 كقد الحب لينا واعتدالا
 بسالة اعزل شهد انقتالا
 ويحمل فوق قمته ذبالا
 اراهم اشرف الثقلين آلا
 بها او طأت اخصى الهلالا
 الى فلا اجتلاب ولا انتحالا
 فلا جاها اروم ولا نوالا
 تكون لكل ذي حسب مثالا
 الحرام فيقطر السحر الحلالا
 بخود ضاق قلبها محالا
 رأى هجران غانية وصالا

فلم امل المعاصم عن سوار
ولا عن حجلها القصب الخدالا
ولولا نوشة الاسبام منى
ولكني منيت بدهر صوه
يقدم من ينال النقص منه
ويحرم كل من رزق الكمالا

❖ وقال يذكر غرضاً في نفسه ويمدح بعض الوزراء من ❖
❖ أسرته ويهينه بعيد الاضحى ❖

من رام عزا بغير السيف لم ينل
ان الدلى في شفار البيض كامة
نفض غار الردى تسلم وتب عجلا
ما للجبان آلا ان الله جانبه
وكم حياة جنتها النفس من تلف
متى ارى مشرفيات يفرجها
يزيرها عصمة الدين الطالى فيها
وقد رت بطن ما تحتها فطن
وطبق الارض خوف لا يزحزحه
وخالنت هاشماً في ملكها عصب
حنت اليهم ظبا الامياف ظامئة
اذا جرى ذكرهم باتت على طرب
ودون ما طابوه عزة عقدت
ومرهم انحل الهيجاء مضربه
وذابل ينثني نشوان من علق
بكف اروغ يرخي من ذوائبه
يهيم في الطعنات النجل في ثغر

فاركب شبا الهندوانيات والاسل
او في الاسنة من عسالة ذيل
لفرصة عرضت فالحزم في العجل
ظن الشجاعة مرفاة الى الاجل
ورب امن حواء القاب من وجل
دم رست فيه ايدي الخليل والابل
يقام ما مس ليت القرن من ميل
بالمجازر الوغد والهيابة الوكل
ذو ضخمة لات برديه على فقل
صاروا ملوكا وكانوا الرذل الخول
حتى ابت صحبة الاجفان والخلل
متونهن الى الاعناق والقلل
ايدي الملائك فيه حبة الرسل
لا يا لف الدهر الا هامة البطل
كالايم رفع عطفيه من البلل
جن المراح فيمشي مشية الثمل
تطوى على الفل لا بالاعين النجل

فليت شعري احق ما نطق به
 يبدو الى البرق احيانا وبي ظما
 وفي ابتسامة سعدي عنه لي عوض
 هيفاء تشكو الى دمي اذا ابتسمت
 يغضى لها الريم عينيه على خفر
 طرقتها وسناها كاد يغدري
 وان سرت نم بالمسرى تبرجها
 اشكو الى الحجل ما يابى الوشاح به
 اذ لقي كجناح السر داجية
 واهما لذلك من عصر ملكتها
 لورمت بابن ابى الفتيان رجعت
 ففي الشيبية عما فائنا بدلا
 رحب الذراع بكشف الخطب في قن
 اضجت بها الدولة الغراء شاحبة
 فصال والقلب كظنه حفيظته
 واغمد السيف مذروب الشيا ونضا
 ومهد الامر حتى هن من طرب
 ساس الوري وهجير الظلم يلحفهم
 اغر تنشر جدواه انامله
 مقبل ترب ناديه بكل ثم
 كأنه والملوك الصيد ثامنه
 ورب معترك ضنك فرغت له
 تربو خلال القنا حيرى غزالته
 بحيث لا يملك الغيران عبرته

ام منية النفس والانسان ذوا مل
 فلا بالي بصوب العارض المطل
 فلم اشم بارقا الامن الكلل
 عقودها الثغر شكوى الحصر للكفل
 ولا يمد اليها الجيد من خجل
 لو لم يحبرني ذمام الفاحم الرجل
 فالسك في ارج والحلي في زجل
 والزم الريح ذنب العنبر الشمل
 والعيش رقت حواشي روضه الخضل
 على الجاذر فيه طاعة المقل
 لعادت البيض من ايامه الاول
 وليس عنها سوى نعام من بدل
 كأننا من غواشين في ظلال
 كاشمس غطت معياها بذا الطفل
 توثب الليث لم يهلع الى الوهل
 رأيا ابى الحرم ان يوتي من الزلل
 اليه عطفه ما ولى من الدول
 فاعقب العدل منهم رقة الاصل
 وقد طوى الناس ايديهم على الجمل
 لا يلفظ القول الا غير ذي خطل
 خد تقاسمه الافواه بالقبل
 حتى تركت له الارواح في شغل
 عن ناظر بشار النقع مكتحل
 حتى مشيت بها في مسلك وحل

والاعوجية مرخاة اعنتها
والبيض تبسم والابطال عابسة
حتى تركت به كسرى وامرته
وانصاع بأسك بابن الغاب تجشمه
واي يوميك من نارى قوى ووغى
غماك من غالب بيض غطارفة
لا يشتكى نأى مسراه اخو سفر
من كل البلج ميمون نقيته
فليس برضى بغير السيف من وزر
يصفى الى الحمد ثقبه مواهبه
فشدت ما اسس الآباء من شرف
فقت الشناء فلم ابلغ مداك به
والعي ان يصف الورقاء مادحها
تبلغ العيد عن سعد به اخه
فانحر ذوي احن تشجى اضالمهم
وفرعنها باطراف الرماح تشب
واصدر البيض حمراً عن جماجم
وامش الضراء تل ماشئت من فرض
والدهر منتظر امراً لتبر به

❖ وقال يمدح الامام المستظهر بالله ويهنته بمولد له ❖

رنا وناظره بالبحر مكتحل
فرحت ادنو بقلب هاجه شجن
يمشي كما لا عبت ريح الصبا غصنا
اغن يمتار من الحاظه الغزل
وراح بناى بجند زانه نخجل
ظلت تجور به طوراً وتعتدل

شرز المربة سباق الى امد
 يروض افكاره والحزم يسهره
 حتى ترى ليله بالصبح ملتثما
 يا خير من خضبت اخفاقها بدم
 بها صدى وحياض الجود مترعة
 هنت بسالقادم الميمون طائره
 لو تستطيع لوت شوقا اخادعها
 اهلا بمنخب سرت بمولده
 اغر مستظهرى يستضاء به
 ثنى الخلافة عطفها به جذلا
 والخليل تفرح من عجب بفارسها
 هذا الهلال سيجلوه العلى قرآ
 فرع تأثل بالعباس مفرحه
 اعطاك ربك في الاولاد ما بلغت

يزور عن شأوه الهيابة الوكل
 واللاصاية في اعقابها رجل
 وقد قضى بالكرى للعاجز النسل
 حتى انجنت الى ابوابه الابل
 الوارد بن عليها العل والنهل
 نعماء تختال في افيائها الدول
 اليك ثم اليه الاعصر الاول
 من هاشم خلفاء الله والرسل
 نبلج السعد عنه وهو مقبيل
 لا زال يستن في اعطافها الجذل
 والبيض تبسم في الاغداد والاسل
 تلقى اليه عنان الطاعة المقل
 واصله برسول الله متصل
 اجدادهم فيك حتى حقق الامل

❖ وقال وقد اساء البعض اليه واغرى به ورقى ❖

❖ عنه ما لم يخطر بباله ❖

لك ما يروقه الغمام الهاطل
 وعليك يا طال الجميع تحية
 امن البلى هذا التحول ام الصبا
 خلع الربيع عليك من انواره
 والروض في افوافه متبرج
 وغنيت في حجر الحيا مترضا

ان ردة عبرته الجوح السائل
 اصفى ليس بها المحل الآهل
 فالحب من شبي وانت الناحل
 حلياً توشحه ثراك العاقل
 والزهر في حلل السحاب رافل
 يغدوك واشل طله والوابل

كانت ابادي الدهر فيك كثيرة
 في حيث يقتنص الاسود ضواربا
 اذ لم يكن والليل يسحب ذيله
 فكأننا غصنان يشكو منهما
 هيفاء ان خطرت فقد رافع
 وكان فاها بعد ما نشر الدجى
 صمباء تغشى الناظرين بضربها
 وابى اللوائم لا افقت من الهوى
 حتى يرد قوام دولة هاشم
 من الحفيظة والرماح يشفها
 يرمى العدو ودرعه من حمله
 والراية السوداء يحنق ظلمها
 والقرن قلقل جاشه حذر الردى
 نام الملوك وبات سرحان الغضا
 فاعاد اكناف العراق على العدى
 ويمد ساعده الطعان كما لوت
 وطوى الى امد المكارم والعلى
 وله شمائل اودعت من نشرها
 ويد يديه بها اليراع على الظبا
 عاقت بكلى راحتيه اربع
 نعم يشف وراءها نيل المني
 من معشر فرعوا ذوائب سودد
 تدعى زرارة في اواخر مجدهم
 يا خيرهم حيث السيوف تزيدهم

لكن لياليه لديك قلائل
 لحظ تمرضه المهابة الخاذل
 لسعاد غير يدي وشاح جائل
 برح الغرام الى الرطيب الذابل
 فجلاء ان نظرت فطرف نابل
 فرعاً يابوح به الخضاب الماصل
 عذب القدم عن اللطيمة بابل
 ولئن افقت فاين قلب ذاهل
 من يرتجيه لما يقول العاذل
 ظلم ومن ثغر النحور مناهل
 فيقيه عادية المنون القائل
 والرعب يطلع والتجملد آفل
 فاعير نغرتة النعام الجمال
 مرعى سرحهم له والهامل
 شركا يدب به الضراء الحابل
 للفحل من طرف المسيب الشائل
 نهجاً تجنب ضرتيه الداعل
 سرّاً يابوح به النسيم حمائل
 ويشاب فيها بالنجيع السائل
 نقض الانامل دونهن الباخل
 واعنة واسنة ومناصل
 اغصان دوحته الكمي الباسل
 يوم الفخار وفي الاوائل وائل
 طولاً وقد قصرت عليك حمائل

ان الصيام يهز عطفي شهره
 وافاك طلق المجلى فتوابه
 واذا السنون قضى بسعدك حاضره
 وحى بك المستظم الشرف الذي
 وبك استفاض العدل واعتجر الوري
 لما ارحمت اليه عازب سريهم
 ودعاك للنجوى فكنت لرأيه
 وبرزت في حلال الجلال انارها
 متوشحاً بالمشرقى يقله
 فوق الاغر تلوح في اعطافه
 ومعرس النعمى دواة حليها
 نشر الصباح بها الجناح ورقرت
 وكأنما اقلامها هندية
 والعز مقتبل بحيت صريرها
 فذاك من ريب الحوادث ناقص
 بيد يشام لها بريق خلب
 غلت عن المعروف فهي بكية
 قسما بنحو من شفاها عقب السرى
 وفلت بايديهن ناصية الفلا
 والليل بجر والغياب لجة
 ومرنحين سقام خدر الكرى
 نزلوا بمثلج البطاح وعنده
 لاقلدتك مدحة اموية
 فالورد الافى ذراك مرقى

اجر بما زعم التنى كافل
 لك آجل ويداك فيه عاجل
 منها تبلج عنه عام قابل
 يزور دون ثنيته الواقل
 بالامن وانتبه الرمان الغافل
 هداً الرعية واستقام المائل
 رداً كما عضد السنان العامل
 بانامل العز العيم الشامل
 اسد مخالبه الحسام الفاصل
 من آل اعوج والصريح شمائل
 حسب تحف به على وفضائل
 فيها من الشفق النضار اصائل
 يرض احد متون من الصاقل
 وصايل سيفك والجواد الصاقل
 في المكرمات وفي المعائب كامل
 علقته به ذيل الجهم مغائل
 والضرع تغمره الاصرة حائل
 حتى رثى لان اللبون البازل
 فشكا الكلال الى الاظن الكاهل
 والشهب در والصباح الساحل
 نطما يعاف كؤوسهن الوائل
 لفت على الحسب الصميم وصائل
 فانظر من المهدي لما والقابل
 والظل الافى جنابك زائل

والحق انت وكل ما نشئ به الا عليك من المدائح باطل

❖ وقال يمدح مؤيد الملك ابا بكر المحسن ويعرض بالمسيء ❖

لئك المجد لا ما تدعيه الاوائل	وما في مقال بعد مدحك طائل
وليس يؤدي بعض ما انت فاعل	اذا رمت وصفا كل ما انا قائل
ابوك وانت السابقان الى العلى	على شيم منهم حزم ونائل
ولولا كما لم يعرف البأس والندى	ولم يدر ساع كيف تبغى الفضائل
وهل يلد الضرغام الا شبيهه	وينجب الا الاكرمين الامائل
فليت ابا لا يورث الفخر عاقر	واما اذا لم تعقب المجد حائل
وانت الذي ان هز اقلامه حوى	بها ما نبت عنه الرماح الذوابل
يطول لسان الفخر في مكرماته	ويقصر باع الخطب عما يحاول
وحي من الاعداء تبدي شفاهم	نواجذ مقرون بهن الانامل
فمنهم بمستن المنايا معرس	تطيف به سمر القنا والقنابل
واخر تستدنى خطاه قيوده	وهن لساقى كل عاص خلاخل
اذرتهم بيضا كان متونها	اجن المنايا السود فيها الصياقل
ولم يبق الا من عرفت وعنده	مكائد تسرى بينهن الغوائل
اضلت له باعا قصيرا فده	الى امل يعيا به المتطاول
وحائل عن اضغاثه بتودد	وهل يحض الود العدو المخائل
لئن ظهرت منه خديعة ما كر	فسيفك لا يخفى عليه المقاتل
وكم توفط الاحقاد من رقداتها	وترقد في اغمارهن المااصل
فروغ غرار المشرب في به دما	فام الذي لا يتبع الحق ثاكل
بيوم تردى بالاسنة فاستوت	هواجره من وقعها والاصائل
وغار على الشمس العجاج فان سمت	لتحظها عين ثنتها القساطل
وحليت الاعناق فيه من الظبا	فلائد لا يصبو اليهن عاطل

بكف تعير السحب من فحائنها
 وهمة طلاع الى كل سودد
 ففاز غيات الدين منك بصارم
 ودان له حرن البلاد ومهلها
 فما بال زوراء العراق منيخة
 تشيم من الهيماء برقاً اذا بدا
 تحيد الرجال الغلب عن غمراتها
 كأن الألى طاروا الى الحرب ضلة
 ومن ابن يستولى من العرب راح
 ابابل لا واديك بالرقد مفعم
 لئن ضقت عما والبلاد فسيحة
 وان كنت بالسحر الحرام مدلة
 قواف تعير الاعين النجل مسجرها
 واي فتى ماضى العزيمة راعه
 اغر رحيب في الموائب ذرعه
 فتى الحبي يرمى بالخصوم وراءه
 فتى يسلب الجرد الجياد مراحمها
 يقرط اثناء الاعنة والرى
 اذا نضت الطلاء برد شامها
 والقت على صحن العراق عجاجها
 اذا ما سرى فالليل بالبيض مقمر
 همام اذا ما الحرب الفتقناها
 وان كدورت صفوا الميا الى خطومها
 ابى طوله ان يستفاد بشامع

فترخى عن اليها الغيوث المواطل
 له غاية من دونها النجم آفل
 على عاتق العلياء منه الحماثل
 وانت المحامي دونها والمناضل
 بمعترك تدمى لديه الكلاكل
 همى بالنجيع الورد منه المخائل
 وتسلم فيهن النساء المطاقل
 نعام يبارى خطرة الريح جامل
 على بلد فيه من القوم نابل
 لدينا ولا ناديك بالورد آهل
 وحسبك عاراً انى عنك راحل
 فعندى من السحر الحلال دلائل
 فكل مكان خيت فيه بابل
 ولو كك لا روى رباءك وابل
 لاعباء ما يأتي به الدهر حامل
 حيارى اذا التفت عليه المخاقل
 اليك كما يستنفر النحل عاسل
 يوارى جبين الشمس والنقع زائل
 مضت وخضاب الليل بالصبح فاصل
 يقدمها من آل اسحاق باسل
 ولون الضحى ان سار بالنقع حائل
 فلا عرمة واه ولا الراي فائل
 صفت منه في غمائن الشمال
 نداء ومعصى لديه العواذل

فلم يحتضن غير الرغائب راغب
اليك اوى يا ابن الاكارم ماجد
تجر قوافيه اليك ذبولها
وعندك ترعى حرمة المجد فارقى
براه السرى والسير فهو من الضنى
قليل الى الري الذليل التفاته
وما انا ارجو من زمانك رتبة
وليس بدع ان ازل بك الملى

❖ وقال ايضا يغفر بقومه ❖

تأملت الورى جيلا فجيلا
لهم صور تروق ولا حلوم
وابصر خاملا يحفو نبيل
اذا ما شئت ان يلقاك فيهم
وان تؤثر دنوهم تمارس
وان ناولتهم اطراف حبل
ولن لهم وخاذعهم او اشد
فاما انت تغالبهم عزيزا
ومن رافته خجسته بدار
فلست من الهوان وليس منى
اذا الاموي قرب اعوجبا
فذرهم والمصاع فدوف يأتى
وطائفة العيون على مطاها
اظن مراحمها راحا فمنه
وازجر من زائعا رعيلا

فكان كثيرهم عندي قليلا
واجسام تروع ولا عقولا
واسمع عالما يشكو جهولا
عدو فاتخذ منهم خليلا
اذى تجدد العناء به طويلا
وهى فاهجرهم هجرا جميلا
على صفحاتهم وطأ ثقيلا
واما ان تداريهم ذليلا
يقول المشرفي بها صليلا
فالبسه وادرع الحمولا
وضاجع هندوانيا حقيلا
به ماكا مهيبا او قتيلا
اسود يتخذن السم غيلا
بها ثمل وما شربت شمولا
اذا وقد الوجى منها رعيلا

فأوزدها الوغى والنقع كاب
وتعثر بالنكاة الصيد صرعى
بحيث النسر لا يلقى لديهم
وتخطر في نجيع غب طعن
كأن الشمس قد نضحت جيادي
وسيفي يتقيه الهام حتى
به بعد الاله بلغت شأوا
وطاقت بالعلی همی وعافت
فلم احمد لعارفة جوادا
غماني كل ابض عشمي
وآبائي معافلم سيوف
وارضى الله نصرهم لدين
وهم غرر اضاءت في رار
متى هدر القبائل في نخار
فتحت تكون اطولها فروعا

فتسحب من وشائعه ذبولا
فتنفق وهي تحسها نجيلا
سوى الدئب الازل له اكيلا
وجيع يسلب البطل الشليلا
يذوب النهر اذ جنحت اصيلا
تفارق قبل ملته المقيلا
يسارقه السها نظرا كيلا
غنى ارعى به كلا ويلا
ولم اذم على منع بخيلا
تعد النيرات له قبيلا
بها شجوا الحزونة والسهولا
به بنت ابن عمهم رسولا
وكان بنوه بعدهم حجيلا
بالمنة تمز بها نصولا
اذا انسبت واصكرمها اصولا

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❖

يا طرة الشج بسفح عاقل
لا خطر النعام فيك موهنا
وصا فحتك الريح حسرى والثرى
فرب اعراية نشوى الخطى
ترمى حوالبك باحداق الما
ويج الهوى كيف اصاب لحظها
اما كفاهما القد وهو راع
اصفت الى الراشين بعد صبرة

كيف تناجيك صبا الاصائل
يربع توشيم الحضاب الناصل
مرتضع در الغمام الهاطل
تقلق اثناء الوشاح الجائل
اذا ارتقبن غرة الجبائل
وقد اطاش امهى مقاتلي
الا تراميني بطرف نابل
اردت فيها لفظ العواذل

فليتها اوصت بنا خيالها
 يضحك من ذي وله يسكى الصبا
 ايا اخا حنظلة بن مالك
 فالنثرة الحصداء لم تنها
 فالنثار لا تغفل عنه خندف
 ان لم اروع قومها بفتية
 تشاهم باذرع مقتولة
 فما انتضت افرى حسام للطلی
 وقد ارباب والرقيب هاجع
 مرت بجوعاء الحمى فعطرت
 تبعى كانضاء السيوف فتية
 فارقت اسوار حاط جفنه
 عد عن الطيف فما آتی به
 والشعر في غير الامام صادر
 من معشر شم الانوف ذارة
 دلت على اعراقهم افعالهم
 فطرفوا من العلاء باذرع
 شنوا على الاعداء من غاراتهم
 وكم اناخوا الحرب وهي تلتظی
 وقد وفوا اذ ضمنوا يوم الوغی
 فهاشم خير بنی فهر وهم
 لله بيت شد من اطنابه
 عبد مناف خربت اوتاره
 هل يخفض السادر في هديره
 غداة ابدت صفحة المزال
 شوقا الى ايامه القلائل
 ناضل عن الفهری اخت وائل
 الا على عبل الذراع بامل
 فكيف اغضيت على الطوائل
 يمشون مشي الاسد بالمناصل
 على الرقاب في عرى السلاسل
 من خير جفرت ضمه قوابل
 طروقهها ترفل في العلائل
 اشباح اطلال بها نواحل
 مومدين اذرع الرواحل
 كرى هو الصهباء في المفاصل
 حلم جنته سورة البلائل
 عن فكر تعللت بالباطل
 يرض الوجوه سادة امائل
 والمكرمات جمعة الخائيل
 شابت اسابغ دم بنسائل
 تترى كوليغ الاذوب العواسل
 على مسر الظعن بالكلالكل
 رعى القنا للاسل النواهل
 خير الوری واشرف القبائل
 ركز القنا في ثغر القنابل
 على طلا الاعداء والكواهل
 والمجد لا يعبق بالاراذل

كم يلقح الآمال وهي ترعوى
 يمسى اذ الليل أرجح ظله
 فان اخاء الصبح ذر صدره
 سيخطر الآبى على شكبه
 ودون ما يعلى اليه طرفه
 يا خير من تفر كل شارق
 جاءك شهر الله طلق المجتلى
 يهدى لك الاجر ونقر به الندى
 فليزع حوذان الغمير هجمة
 فلي باكناف العراق مسرح
 ومنحة ضافية ارمى بها
 واستدرت صوبها بدحة
 غراء لو ذابت لصاغت الذمي
 ولو رضيت حبرت روايتها

❦ وقال ايضاً رحمه الله ❦

اذا زم للبين الغداة جمال
 تفرق اهواء الجميع وتورث
 وفي الركب نشوى المقتلين كأنها
 لها نظرات الرجم تملأ سمعه
 وفي الدمع من خوف الوشاة اذا رنت
 فيا حسرات النفس حين تقطعت
 ونحن بنجد قبل ان يفتن النوى
 على منهل عذب النطاق كأنما
 ركزنا حو اليه الرماح وما لنا
 فلا وصل الا ان يزور خيال
 ركائب ادنى سيرهن نقال
 وديمة ادجي ومن رثال
 حفيفا بايدي القانصين نبال
 الينا اناة والمطى عجال
 لبن كما شاء الفيور حبال
 بنا ويروع القاطنين زبال
 ادار به كأس الشمول شمال
 سواها اذا فار الهجير ظلال

يلوذ بها من عبد شمس ججاج
 ملوك اذا استلوا الظبا استنهض الردى
 فليس لهم غير المعالي لبانة
 على كنانيب الرماح ثناسقت
 وخير عتادى في الحروب مهند
 وفي السلم ميلاء الخمار كأنها
 وكم طرقتني والنجوم كأنها
 فبرح بي سحر حرام بطرفها
 فلا تعدني يا ابنة القوم نائلا
 ومن كان عفا في هواك ضميره
 ولولا النقي لم اترك البيض كالدمى
 واني لاثني النفس عما تريده
 ولا ارتضى خلا يدوم وداده
 ارى الناس اتباع الغنى ولمن نبا
 اذا ما استفدت المال مالوا بوجه
 فمن لي على غي التمني بصاحب
 اذا مد من اثناء خطوته المدى
 ويقدم والاسياف تغمد في الطلى
 فان طرق الاعداء والليل مظلم
 فيصدرها عنهم رواء متونها
 فقي سيبه قيد الثناء وسيفه
 اذا ما سألت الحي عن خيرها ابا

* وكتب الى بعض وزراء العصر *
 هو طيفها وطروقه تعليل فنى بى لك والوفاء قليل

وكأن زورته تألق بارق
عرضت لواضعه فطرب مجذب
أأميم ان اشبهته في حلقه
لولا ابتسامك عن ثغور لم يكن
والقد من مرح الصبا متأود
والحصر خف فلا يزال وشاحه
غضبي من الادلال فهو على النوى
ودعى الوشاة فكل ما محلوا به
ووراء وصلكم القصير زمانه
لو دام قبلكم اجتماع لم يذق
ولئن صددت فيهننا مجهولة
تسرى بمقوتها الرياح لواغبا
انا والمطى وجنح ليل مظلم
فالهجر اروح والاماني ضلة
وتطرف القرناء يتقيج بالفتى
هم لنقل بي فان قلقت بها
وابى لجيدى ان يطوق منه
نطق الزبور بفضل المشهور
من معشر لم الساحة شيمة
لم المعلى والرقيب من المعلى
فرحات والنفس الالية حرة
هل يعجزني والبلاد فسيحة
بقصائد فست الليالي واكنست
ان شارفت ارضا تطلع نحوها

هتفت به النكباء وهي بليل
ومضى فلا عدة ولا تنويع
فالخلف يتقيج وهو منك جميل
يشقى بهن من المحب غليل
والطرف من ترف العيم عليل
فلقا وما وارى الازار ثجيل
ما زال يحلبه الملال دليل
عند اللقاء يزيله التأويل
هجر كما شاء الغيور طويل
الم افتراق ممالك وعقيل
للكب فيها رنت وعويل
ولمن من حذر الضلال اليل
ولدى ان زل الهوان رحيل
ان حال عهد او ارب خليل
لكن دواء الغادر التبديل
دار نضا عزما تي التحويل
شرف بناء الانبياء اثيل
والقرآن والتوراة والانجيل
والمجد ترب والنجوم قيل
وبهم افاض قداحن مجيل
والعزم ماض والحسام صقيل
في هذه الارض الفضاء مقيل
منها فرقت بكرة واصيل
اخرى كان مقامها تحليل

خضت بدجلة والفرات ذيوها
 وازارها ابن الدارمي ابا النسي
 خضت مناسمها الى عرصاته
 فلكم تسافهت البيرون لمطلب
 فاقن حيث المجد اتلع والندي
 ورعين حالية الربيع ودونها
 ومسد العزمات لا يفتالها
 ويصيب اعقاب الامور اذا ارتأى
 واذا الوغي حذر الحكمة لثامه
 ورماحه توجن من هام العدى
 شرت رفارف درعه عن ضيغم
 هيهات ان يلد الزمان نظيره
 واصيف الاعن اندام مدفع
 نقضت الى افئائه لم الربى
 شرفت بنفحة شاعر او زائر
 مهلا فما دنت التجوم لطامع
 وسعيت للعلياء حتى ايقنت
 واهك لعصرك وهو يقطر نظرة
 فكأنه ورد الخدود اذا اكتست
 لولا تأخره وقد اوقرتنه
 اين المدى ولقد بلغت من العلى
 وثقابت غاياتها فتأملت

❖ وقال ايضاً ❖

ايها فكم تمصر اغصان الضال
 والعيس يرحن بمستن الآل

من كل فتلاء الذراع مرقال
 ميل المهادى ناحلات الاوصال
 فهن امثال الحنايا الاعطال
 للحدو بالاهراج غب الارمال
 يسرح العفر ومرعى الاوعال
 من لهوات الوادى مغنى محلال
 حيث ترود الترووات الازوال
 ويسحب العارس ذيل القسطال
 من كل وضاح المحيا صهال
 صافى الاديم مستنير المسربال
 يدبر اماهزة عطفي مختال
 اغدو عليه في فتق افيال
 والبيض تمشى راجحات الاكمال
 تبدى لاطراف القناعن خلخال
 تيمس في اطرافهن الآجال
 اذا تجاذبن فروع الاهدال
 عوجا الى رجع الهداء الجالجال
 لم يتطرق عرصات البنجال
 ولا ينأى خطرات الآمال

✽ وقال يعاتب بعض الوزراء ✽

تجنى علينا طيفها حين ارسلا
 يعد ولم اذنب ذنوبا كثيرة
 ولي همة تأبى ولعب لوعة
 وهل يتعنى الحب الا لي بخلا
 تلتفها من كاشح او تمحلا
 اضم عليها القلب ان انصلا

أتحسب تلك العامرية اني
وتزعم اني رضت قلبي لسلوة
اما علمت ان الهوى يستغزني
وارتاح للبرق الياني صياحة
حلفت لراعي الود لا لصراة
بصعرت بارت في الازمة شمد
طلعن بدورا بالفلا وهي بدن
عابهن شمت من ذؤابة غالب
يميل الكرى منهم عمايم لاثما
فلسنا رى الا كريما يهزه
لئن صاغت اخرى على ناي دارها
وقلت ضياء الملة اختط عزمه
ولم يترك الضرعام في حومة الوغى
ولا اخضر نادية على حين لا ترى
فتى شرقت بالبشر صفحة وجهه
هو الغيت يروى غلة الارض مسيلا
يلاذ به واليوم قارب اديمه
له امره عند الملوك مطاعة
كان نجوم الافق يتبعن امره
اننى دون ادنى شأوه كل طالب
نقط مجاريه اذا جد جده
اننى العيد طلق المجنلى فتاته
وضم بين بطوى على الحقد صدره
وأرع عتابا تحته الود كما من

اذل ويأبى المجد ان اتذالا
اذا لا اقال الله عثرة من سلا
اذا الركب من نحو الجنينة اقبالا
وانشق خفاق التسم تعلا
يكفها الحب الغوى المضلا
توأم با فجأ من الارض مجهلا
وعدن كاشياء الالهة نخلا
صمت لم ان نسمح الركن اولا
على المجد ايد تحلف الغيت مسيلا
حذاء مرمى عنه رداء مهلولا
يعينى فلا سلت على القرن منصلا
لمعت به دون السماكين منزلا
جباننا ولا صوت الغمام منخلا
مرادا ليعيش شفا بالجدب مبقلا
كان عليها البدر حين تهللا
هو الليت يحكي ساحة الغاب مشيلا
و يدعى اذا ما طارق الخطب اقبالا
ورأى به يستقبل الامر متكللا
فلو خالفته عاد ذو الرمح اعزلا
وهل غاية ضمت حبارى واجدلا
على اتره ان يملأ العين قسطلا
بوجه يروق الناظر المتأملا
فانك مهما شئت ولا كمقتلا
مسمع يملأ ان الشاء المنخلا

أرى مللاً حيث التفت بهيب لي
 فلقيتني مسوراً لقيت مسرة
 أمن كذب الواسي ونكثير حاسد
 رميت بنا مرمي الغريبة جنب
 واطمعت في اعراضنا كل كاتع
 ورايك اني لست اغرس نخلة
 أيجعل ان اجني فآتي مفصبا
 واسهر في مدحي اغبرك ضلة
 وكل امرئ تنبو به الدار مطرق
 وما انا ازمت الفراق وفي غد
 فمن ذا الذي يهدي اليك مدائح
 ينثر نيج السحر طوراً وتارة
 فمصبجه يجلو به الفجر مبسماً
 ونعم الخامي دون مجدك مقولي
 بقيت لمن يفي نوالك ملجأ

وما كنت اخشى ان افارق عن قلبي
 وخيبت آمالي بقيت مؤملاً
 اذا لم يجد قولاً صحيحاً نقولا
 على غلة تدنى البواغ منها
 يجره الفيض السمام التمللاً
 لاحني منها حين اشعر حظلاً
 وتأتي ما لا ترتضيه لها العلاء
 وادعو مواءك المنعم المتطولا
 على الهون ما لم ينوان يتحولا
 تميل بصدر الارحبي الى الفلا
 كما اسلم السلك الجمان المفصلاً
 بنظم اذا ما احزن الشعر امهلاً
 ومساء تلتقي عنده الشمس كالكلأ
 به القمت قسراً اعاديك جندلاً
 ودمت لمن يرجو زمانك موئلاً

✽ وكتب الى بعض اصدقائه بمدينة السلام من مستقره ✽

✽ باصفهان ✽

اضاء بريق بالعذيب كليل
 ناعس في حضن العام كأنه
 ينير سناه منزل الحي باللوى
 والحظه شزراً بمقلة اجدل
 يراعي اسارب القطاع صفت بها
 فثنى فجاد للدموع مسيل
 حسام وميض الشفرتين صقيل
 ويسديه مر زام العشى هطول
 له نظرات كامن عجول
 من الريح هوجاء الهبوب بليل

فاهوى اليها وهو طاو وعنده
 واقنى على ارجائه الدم مائر
 فرحن وما فيهن الا مطرح
 فايها من البرق الذي يز ناظري
 نالقي نجديا فخت نويقة
 وبى ما بها من لوعة وصباية
 وما الى الا البرق يسرى او الصبا
 تحن الى ماء الصراة ركائي
 استوقا واجوار الماهمه بيننا
 الا ليت شعري هل اراني بغيطة
 هواء كايام الهوى لا يغبه
 وعصر رقيق الطرتين تدرجت
 وارض حضاها لؤلؤ وترابها
 بها العيش غرض والحياة شهية
 فقل لا خلائي ببغداد هل بكم
 يرنخي ذكراكم فكأننا
 لئن قصرت ايام انسي بقر بكم
 وحولي قوم يعلم الله اني
 اذا فئت التجريب عنهم تشابهت
 ولو لم ترم بطحاء مكة اشرفت
 اذا ذكرت آل ابن عفان اجهشت
 برغم العلى تمسى وتصيح دورهم
 ترشح ام الخشف اطلاقا بها
 اثرها ابا حسان حديبا كأنها

از يغبُ مصفر الشكير ضئيل
 وحجن حكمت اطرافهن نصول
 جريج ومنزوف الحياة قتييل
 كراه وامرأب الدموع همول
 يجاذبها فضل المراح جديل
 ولكن صبر العيشى جميل
 الى حيث يستن الفرات رسول
 وصحبي بشطى ذر نروذ حلون
 يطيح وجيف دونها وذميل
 ايت على ارجائها واقيل
 نسيم كلحظ الغايات عليل
 على صفعتيه نضرة وقبول
 نضوع مسكا والمياه شمول
 وليلى قصير والمهجير اصيل
 سلوة فعندى رنة وعويل
 تميل بى الصهباء حيث اميل
 فليلى على نأى المزار طويل
 بهم وهم بى يكثرون قليل
 سجايا كاطراف الرياح شكيل
 بها غرر من مجدنا وحجول
 حزون ورنث بالحجاز سهول
 وهن رسوم رثة وطلول
 وتسحب فيها للرياح ذبول
 نسوع على اوساطهن تجول

فقد انكر البأس النزارى مكشاً
 اذا لم تنوه بالانكارم همتى
 تعيرني بنت المعاصي غربتى
 وتعجب انى من ممارسة النوى
 لئن انكرت منى نحولا فصارمى
 فلم تبدع الايام فى بنكبة
 وخندف بنت الحميري عذول
 تشبت بي حاشي علاي خمول
 وكل طلوع يقنفيه افول
 نحيف وفي متن القناة ذبول
 يغازله في مضربيه نحول
 فينى وبين الذائبات دخول

✽ وكتب الى بعض اصدقائه ✽

اردد الظن بين اليأس والأمل
 وأسأل الطيف عن سلى اذا قبلت
 وما اظن عهود الرمل باقية
 لله ما صنعت ايدي الركاب بنا
 اذا ابتسمن ساين البرق روعته
 من كل بيضاء مصقول ترائبها
 تسيل من مقاتلها صارماً اخذت
 طرفتها والدجى شابت ذوائبه
 والرقيب خشوع في لواظله
 فرد دون وشاحيها العفاف بدا
 تم انصرفت وقلباننا كأنهما
 وفي مباسمها لى ما يتابعه
 لله درك من قرم كم اختضبت
 سهل الشريعة سباق الى امد
 ومستبد رأي لا يتعمقه
 ينضوه للأمر قد سدت مطالعه
 واعذر الحب يفضى بي الى العذل
 شفاعة النوم للسارى على المقال
 واي عهدك يا ظمياء لم يحل
 عتية استتر الافار بالكال
 وان نظرن فجعن الظبي بالكل
 مقسومة العهد بين الغدر والملل
 من خده وجنتاها حمرة الخجل
 والفجر مقتبل في زى مكتمل
 يعيرها نظرات الشارب التمل
 تنز في الروع درع الفارس البطال
 عند الوداع جناحا طائر وجل
 براحتيك الملوك الصيد من قبل
 اليه بالدم ايدي الخيل والابل
 تسرى الرياح به حسرى على مهل
 خطب يسير على الآراء بالزال
 وضاق في طرفيه مسالك الخيل

والسيف ينفع يوم الروح حامله
 فزاده المقتدى بالله نكرمة
 وعاد ريعان عمر بان ريقه
 يزهي به الخلع الميمون طائرهما
 من الرياض لها من خلقه زهر
 ومن غدا برداء الفخر مشمسا
 وجاء الطرف والاعداء في كد
 بسمو بهاديه والاعناق خاضعة
 يا سعد كم لك من نعماء جدت بها
 هذه قصبات الملك تعاملها
 فقد باغت بها ما عز مطلبه
 ان الكنائس كتب عنك صادرة
 وانخر بما شدت من مجد توأله
 ان المكارم شتى في طرائقها
 لا زال شمل الماهي منك منتظما

اذا تبدل بمنا من الخلال
 كسته برد الشباب الناصر الخلال
 فراجع البيض من ايامه الاول
 زهو الخرائد بالمحولة النجل
 ومن اباديه صوب العارض المظل
 اخفي بما يكتسيه غير محتفل
 يدمي الجوانح والاخوان في جذل
 لحافر بعيون القوم منتعل
 حتى تركت الحيا يعزى الى البخل
 ام الضرائر للخطية الذيل
 على ظبا الهندوانيات والاصل
 فاسدد بها لهوات السهل والجبل
 لدى يروح ويفدو غاية المثل
 وانت تنزل منها ملتقى السبل
 ودام صرف الليالي عنك في الشغل

❖ وقال ايضا رحمه الله يهني بعض الوزراء ❖

الفت البدي والعامرية تعذل
 فلا تعذليني يا ابنة القوم اني
 وللحمد اولى بالفتى من ثرائه
 ومن خاف ان يستصعر الفقر خده
 ومكتحلات بالظلام اثبرها
 ولا محب لي الا الاسنة والظبا

ومما افادته الصوارم ابذل
 اجود بما احوي وبالعرض انجل
 وخير من المال الشناء المنجل
 وفي بالغنى لي اعوجى ومنصل
 ومن كاشباح الالهة نجل
 بحيث عيون الشهب بالنقع تكحل

وحولي من روقي امية غلثة
سريت بهم والناجيات كأنها
فخلوا حبا الليل البهيم باوجه
وخاضوا غمار النائبات وما لم
يرومون امراً دونه جرع الردى
على حين نابتني خطوب كثيرة
واخفى الصدى والماء زرق جمامه
ومن سلبته نوشة الدهر عزه
ولكننا نحمي ذمار معاشر
ولم نفترب مستشرفين لثروة
وقد يصدأ السيف الملازم غمده
فبتنا وقد نام الانام عن العلى
ونحن على اثباج جرد كأنها
فاوجمها من طرة الصبح تكتسى
ونعلم ما نبغى فتبتدر المدى
ويقدمها طرف اغر محجل
فلم ندر اذ امت بنا باب احمد
تذود الكرى عنا تلاوة مدحه
اغر رحيب الباب يستمطر الندى
ففي راحتيه للموئل مجتدى
سما والشباب الغض يقطر ماؤه
وكان ابوه يرتجى خيرة الورى
وقد ولت شوقاً اليه وزارة

بهم تطفأ الحرب الموان وتشعل
رماح بايديهم من الخط ذبل
سنا الفجر في ارجائها يتهلل
سوى الله والريح الرديني معقل
سمل بها نفس الكفى ونهل
تود بها الايام متنى وثقل
فهن على الدندل السمام المثل
فنحن لربب الدهر لا نتدال
لم آخر في المكرمات واول
فرعى مطايانا يبرين ميقل
ومن لم يرم اوطانه فهو يخمل
نسارى النجوم الزهر والليل اليل
اذما استدل الخضر بالريح نعل
وسائرهما في حلة الليل ترفل
وايست عليها الاصحية تجمل
لراكبه مجد اغر محجل
انحن الى واديه ام هي اعجل
فترنو اليها مصغيات وتصل
جميل المحيا تخطط الاصر مزبل
وسيف ساحتيه المروع موئل
الى حيث يفضى النظرة المتأمل
وهذا المرجى من بنيه الموئل
لها في بنى اسحاق مشوى ومنزل

بهم زينت اذ زين غيرهم بها
 وللدر حسن حيث علق عقده
 وشام لها الاعداء برقاً فاصبحت
 وقد خيمت فيهم بدار اقامة
 من القوم لاما وي المساكين مقفر
 غطارفة ان حوربوا ارعفوا القنا
 فدونكما غراء لورام مثلها
 دنت ونأت اذ اطمعت ثم اياست
 فاجزلها برد عليك مسهم
 وها انا ارجوان نعيش بغبطة
 فنك ندى غمر ومعنى شكره

✽ وكتب الى بعض اخواله من سروات الحمم ✽

صباية نفس ليس يشفى غليلها
 وطمياء لم تحفل بسر اصونه
 وينزفها ربع تروى طلولة
 ولولا جوى اطوى عليه جوانحي
 اذا صاغتها الريح طابت لانها
 مريضة ارجاء الجفون وانما
 رمته بسهم راشه الكحل بالردى
 وسالفتى ادماء تحت اراكة
 فولت وقد ابتت بقلبي علاقة
 وقلت لادنى صاحبي وقد وشى
 ذر اللوم انى استار عيك مسمى

ولوعة اشواق كثير قليلها
 ولا بدموع في هواها اذيلها
 بوجرة عين في الديار اجيلها
 لما هاج عيني للبكاء حيلها
 بمنزلة ناجت ثراها ذبولها
 اصح عيون الغانيات عليها
 واقتل الحاظ الملاح كحيلها
 تد اليها الجيد وهي تظولها
 تمر بها الايام وهي مقيلها
 بسرى دمعي اذ تراءت حمولها
 فنك هوى نفسى وانت خليلها

وليت لساناً ارفع العذل غربة
 ارد عذولي وهو يحضني الهوى
 ويعتادني ذكر العتيق واهله
 تنوح وتبكي فوق افنان ايكة
 ولولا تباريح الصباية لم ابل
 بواد حمته عصبة عيشية
 ازين بها شعري كما زنتها به
 بنم يجدي حين انخر منطقي
 فلم ار قوماً مثل قوم لبائس
 بل دريسيه الندي ويلاه
 مطاعين والهيجاء يغشي غمارها
 وكم ما جد فيهم يحل جبينه
 واحمصه من تحته هامة السرا
 فمل تباعني دارهم ارحبية
 حباتي بها بدر فكم جبت مبهياً
 فتى يورق السمر اللدان بكفه
 ويغشي الوغي بيضاً حداداً سيوفه
 ويوقظ وسمان التراب بضم
 عابها كلمة القوم من فرع يافت
 هم الاسد بأساً في اللقاء واوجها
 وان نطقوا قلت القطا من قبيلهم
 وقد اشتهبوها عينا اذ تلاحظوا
 صفت بك دنيا كدرتها عصابة
 ولولاك لم نعلم اظافر فتنه

على الصب مفلول الشباة كليها
 بغيظ ويحظى بالقبول عذولها
 بحيث الحمام الورق شاج هديلها
 فداهن من ارض العراق نخيلها
 بكاه اولاً اذري دموعي عويلها
 عظام مقاريها كرام اصولها
 والله دري في قواف اقولها
 ويعرب عن عتق المذاكي صهيلها
 ببداء يستف التراب دليلها
 على الكور من هوج الرياح بليلها
 مطاعيم والغباء تخشى نحلها
 حبي الليل والظلماء مرخي سدولها
 وهمته سيف المجد عال تليلها
 على الالين يري بالحداء ذميلها
 حليما بها سوطى سفيا جديها
 وان دب في اطرافهن ذبولها
 فترجع حمراً باديات فلولها
 توارى بشوئوب التجميع حجولها
 كثير بمستن المنايا نزولها
 اذا غضبوا والسمرية غيلها
 وهم غلعة من ولد نوح قبيلها
 على شوس والبيض تدمي نصولها
 تمرد غاويها وعن ذليلها
 تعاورها شبانها وكم هولها

فمات يجمع اذ اظلت رقابهم
ولونجت اضمحت قوابلها القنا
ومن يتغير من افويق فتنة
فعمش ليد تولى وملك تحوطه
ودم للعالي فهي عندك تبتغي

﴿وقال رحمه الله﴾

انجحت لداء في الفؤاد عضال
تذيل دموع العين وهي مصونة
سواجم تكفيها الحيا وانمحاله
ولولاك يا ذات الوشاحين لم تكن
واغضيت عيني عن مهاها فلم ابل
واكنتني ارضى الغواية في الهوى
وفتك الردى بيض حسان وجوها
طلعن بدورا في دجى من ذوائب
ارى نظرات الصب يهثرن دونها
عرضن على الوصل والقلب كله
وهن ملاح غير ان نواظرا
واولاك ما بعث العراق واهله
فما لنساء الحى يضمرن غيرة
واوخالفتني في متابعة الهوى
وفيك صدود من دلال اخذه
فتمت بطيف من خيالك طارق
فلا تنكري سيرى الهك على الوجى

رى بالظباء العاطلات حوالى
وارخصها في الحب وهي غوالى
اذا انحل من وطف الغمام عزالى
موشحة من ادمعي بلالى
لديها بعيني جوذر وغزال
واحمل فيه ما جناه ضلالى
ومثريه من نضرة وجمال
ومن غصونا في متون رمال
باعراف جرد او رؤس عوالى
لديك فاني يتغنين وصالى
تديرينها ذات بهن تعالى
بوادي الحمى والمندلي بضال
سبتها العوالى ما لهن ومالى
يميني ما واصلتها بشمالى
على ما حكى الواشي صدود ملال
واي خيال يهندي ظليالى
ركائب لا تمنعن غير ظلال

اذا زجرت منهن وجناء خلقتها
 وخوضى اليك الليل اركب هوله
 ولا تقبلى قول العذول فتندمي
 سلى ابني تزار عن جدودي بعدما
 هل اشتملت فيهم صحيفة ناسب
 وهل ياثم اللبائث رمحي اذا دعا
 ولا تلزميني ذنب دهر يسومني
 وتمشى الموينا بين جنبي همة
 وعند بنيه حين تخشى بناته
 ولا تنكري ما اشتكي من خصاصة
 فبالتلعات الحق من ارض كوفن
 يحوط حماها غلظة اموية
 وكل وميض الشفرتين مهند
 ضربن بالجليهن والريح قرة
 فمارعت القربى قريش ولا انقت
 واكرم مشواها وامجدها القرى
 وفازوا بجمدي اذ ظفرت بودم
 مغاوير من ابناء بهرام ذادة
 يهشون للعاصي كأن وجوههم
 فصاحبت منهم كل فرم حوى العلى
 وبذ الحيا اذ جاد والليل اذ سطا
 يرى بسنان الزاعبية كوكبا
 ولا يتغظى مقتلا فكأنه
 رعى حرمان المجد في تكرما

وقد مسها الاعمياء ذات عقال
 وان بعد المسرى فلست ابالي
 اذا قطعت عنك الوشاة حبالى
 سمعت بيا سي اذ هرزت نصالي
 على مثل عمى يا اميم وخالي
 مصاليت يغشون المصاع نزال
 على غلط الابام رقة حالي
 بئذم زمانا ضاق فيه عجالي
 قلوب نساء في جسوم رجال
 عرفت بها البأساء منذ ليالي
 مبارك لا تدمى صدور جمال
 بخطية ملس الماتون طوال
 كأن بغريه مدب نمال
 على قلتي ارونند غب كلال
 عياني ولم يكشف لذلك بالي
 بنو خلف حتى حططت رحالي
 فلم اتعرض بعده لنوال
 بهم تلقح الهيجاء بعد حبال
 صدور سيوف حودثت بهقال
 بلمنومة في الجود ذات سجال
 على القرن في اكرومة وصيال
 فيطعن حتى ينثنى كلال
 لدى الطعن يغشونخوه بذبال
 وقد شدة عزمي للمسير قبالي

وايقنت اني لا الود يباخل يضع عرضاً في صيانة مال
وكننت خفيف المنكبين فاكرها على منن طوقتهن ثقال
وحزت ندى ما شانه بمطاله وحاز ثناء لم يشنه مطالي
فسقت اليه الشكر بعد سؤاله وساق الى العرف قبل سؤالي

❖ وقال رحمه الله ❖

اميم سلي عنى معداً وبعربا فرسا انا عما يعقب المجد ذاهل
هل الطارق المعتز يهتف في الدجي بمثلي اذا استغوته بيد مجاهل
ويا لفتى وهو الغريب كانه نسيبي وسيقي من دم الكوم ناهل
فمن انسه بي كاد يحسبني الوري قليل القرى فالبيت بالضيف آهل

❖ وقال ايضاً ❖

كبد نذوب ومدمع هطل فني يروع صبوتي عذل
ماذا يروم به العذول وكم يلوى عليه لسانه الخطل
اما السلوفان مطلبه صعب ولكن ادمعي ذال
وبهجتني رشا كانت به ثملا يميل به ويعتدل
كالمسك في لون وفي ارج يناد منه العنبر الشمل
فجلا صباح الشيب حين حكي ليل الشبيبة ثغره الرتل
بالانثي وجوانحي دميت وجداً به والقلب مختبل
تهوى الظباء الكحل اعينها ونعيب ظييا كله كحل
قد صيغ من حب القلوب كأنما نفضت عليه سوادها المقل

❖ وقال ايضاً ❖

انا ابن الاكرميين ابا واما ولي فوق السها هم مطله

كثير بني امية في المعالي ومالي من سماحي فيه قله
 سأطلب رتبة السماء حتى يمد بها على العز ظله
 وازحف بالجياد الى مكر به الابطال دامية الاشله
 ولو رأيت البدور نعال خيلي اصرن بها حواسد للاهله

❖ وقال ايضاً ❖

ضلت قبيلة راموا مساجلي ولم تطأ صفحة الغبراء امثالي
 وقد فضلتهم في كل مكرمة الا الغنى والعلا في الفضل لا المال
 فلم تمس بني في الفخر جاهلهم تمس الاجرب المهنة بالطلال
 ان طوقوا نعا واللوم مشتمل عليهم فمي اطواق كاغلال
 ولي اب لو اعير الناس سوذده لم يرغبوا الدهر في عم ولا خال

❖ وقال رحمه الله ❖

وبارقة تمحض بالمايا صغوب الرعد دامية الظلال
 تشيب ذوائب الايام رعبا وينقض روعها لم الليالي
 اذا خطرت رياح النصر فيها تلقتها خياشيم العوالي
 وقد شامت مخيلتها سيوف لمظ في دم مرب الغزال
 فكم اجل طويناه قصيرا وآمال نشرناها طوال
 يوم خاض جانتحيه عمرو لقي حرب تلقح عن حيال
 ولا جرت الظلماء ذبلا يوارى مسلك الاسل النبال
 وراح بكلمة النمر الثريا بليل مثل فاطرة الغزال
 تولى والظلام له خفير على متحطر خدم النعال
 وبات كأن خافية النعامي نوء به وقادمة الشمال

﴿وقال ايضاً﴾

سقى الله رملي كوفن الغيث حافلاً
 وفضت نسياً يهبق الترب نشره
 ولا زال فيها الظل اين تلفتت
 مواقع عراض الشآبيب تحتى
 وبأوى اليها كل اروغ يرتقى
 ليبقى بتصرف القناة اذا سما
 غاه الى فرعى امية عصية
 بايديهم تهتز ناصية الى
 ساكفيهم الخطب الجسيم بصارم
 والتم نحر القرن كل مثقف
 فقد بسطت باعى به خنزوانة
 به الضرع من جون الربا بين وابل
 بها ركضات الريح بين الخمائيل
 اليه صبا تعتاده بالاصائل
 باسمر رقاص الانايب ذابل
 الى المجد مرالبأس حلو الشمائيل
 الى الحرب صلب العودر خوالجمائيل
 تذل لها طوعاً رقاب القبائل
 ويميلب العافي اواويق نائل
 تغطي المنايا بين غريبه ناحل
 يصير اذا اشرعته بالمقاتل
 تهنن يوم الروع ريم المناصل

﴿وقال ايضاً مخاطباً باسان الحال﴾

تقول ابنة السعدى وهي تلونى
 وان عناء المستنيم الى الاذى
 وما في الورى الا لك البدروالد
 وعندك محبوبك السراة مطهم
 فشب وثبة فيها المنايا او المنى
 وان لم تطقها فاعتصم باين حرة
 يعين على الجلى ويستطر الندى
 فللموت خير للفتى من ضراعة
 وما علمت ان العفاف سيجبى
 ابلى ان اغشى المطامع منصبي
 اما لك عن دار الهوان رحيل
 بحيث بذل الاكرمون طوبل
 ولا لسواك الذيرات قبيل
 وفي الكف مطارور الشباة صقيل
 فكل محب للحياة ذليل
 لهفته فوق السماك مقيل
 على ساعة فيها النوال قليل
 ترد اليه الطرف وهو كليل
 وصبري على ريب الزمان جميل
 وربى بارزاق العباد كفيل

﴿ وقال ايضاً ﴾

تركت الدري والعيش تنفخ في البري لمتشع بالذل اذ قل ماله
وقد كنت ارجى الارحى على الوجى فانزل عنه والكلال عقاله
فالقيت اذ لم يبق في الارض مسرح رحالي فقل في الطرف ضاق معاله
واني لا رضى من زمانى يبلغه وعرضى مصون لم يشنه ابتذاله
وشرب كولغ الذئب راعته نبأه واكل كنوش الصقر مما يناله

﴿ وقال ايضاً ﴾

وفتية من بنى سعد طرقتهم فبت اليس بالابطال ابطالا
ثم انصرفت وجرد الخيل دامية صدورهن ولا يكمن اكفالا
فبت اعلمهم انى مجالدم بصاري فوقى حر بما قالا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياريم مالي الا بالهوى شغل فنية النفس حيث الاعين انجل
لولاك ما غرفت بالدمع اذ ارقط مدامع لم يغازها الكرى هطل
وبالفؤاد اناة حين اجذبه الى السلو ولكن ادمى عجل
فمن اصب بكى شوقاً الى بسلا اقم فيه وسدت دونه السبل
اذا الصبا نسيت فاقراً تحيته فماله غير انقاس الصبا رسل

﴿ وقال ايضاً ﴾

نظرت وكم من نظرة تلد الردى الى رشاً بالاجر عين كحيل
تناول اُفتان الاراقة وارتنى بظل طوته الشمس عنه ضئيل
بودسى انى استطيع فيتنى لظى حرها من اضلجى بمقيل
ويا لى سلى في الحشا فهو شبهها ملاحه طرف يا هذيم عليل
فان لمت لم ينظم نجيبين تحتنا يبده طول الدهر سالك سبيل
اناة حكاهما الظبي جيداً ومقلة وليس لها سيف حسنها بمديل

تميط لثاما عن محيا لبشره
ويشكو وشاحاها من الخصر دقة
وترنو بنجلاوين محرهما جثا
بكت اذ رأت عيسى تقرب للنوى
وقد فاض دمع ضاق عنه مسيله
واودعتها قلبي وصبري كليهما
فما المبر عن وجه جميل منته

❖ وقال ايضا ❖

طرفت أميمة والكواكب جنح
في خرد بيض الترائب اقبلت
وتجدلى والنجر ينهض في الدجا
طلعت على من الحجال غزالة
فأثمتها والحلي بكمتم بعضه
وظللت اذ نشر الصباح رداءه

❖ وقال ايضا ❖

وركب يزجرون على وجاها
فحالت دونهم تلعات نجمد
حملن من الظباء العين مربا
وفي الاحداج بدر من هلال
وغانية لها مر مصون
تواصلني وما بالنجم ميل
فليت الدهر ليل ارنديه

بقارعة النقا قلصا عجبالا
كما وارىت بالقرب النصا
وقد عوضن عن كنس رحالا
ضممن اليه من بدر هلالا
اكفكف عنه لى دمعها مذالا
وتهجرني اذا ما النجم مالا
فتطرق مضجعي ابدًا خيالاً

والقاهما على قرب وبعد
توفر ازرها شيعا فقرت
اذا نظرت الى حكت مهابة
ومما شافني بالزلزل برق
وذكرني ابتسامة أم عمرو
مري وهنا وطرفي يقتفيه
فلا هجرا تجد ولا وصالا
وطاش وشاحها غرثا فجالا
او التفتت لمحت بهما غزالا
فصير خطوه والليل طالا
وابكاني وصحبي والجمالا
فلم يلحقه واقتسما الكلالا

❖ وقال ايضا ❖

ايها الحمي ان بكرتم رحيلنا
ومع الركب ظبية نصرع الاسسد بعين كالشرف صقلا
برزت للوداع فاستودعت قاي وجدا وصبوة وغليلا
ومرت ادمعي مطايا ترامت بسامي توقصا وذميلا
وابي الحب ان يكون عزائي بعد ذاك الوجه الجميل جملا
وبجسي ضني بنحصر سلمي مثله فهو لا يزال فجيلا
وشفائي منه نسيم يعاديني وطرف يرنو الى كليلا
هل سمعتم يا ساكني ارض نجد بهاديان بشفيان عليلا

❖ وقال ايضا ❖

خي چشم ردوا فوادي انه
وان ضل عنكم فانشدوه على الحمي
وان لم تردوه اقمتم لديكم
فان قلتم هلا سلوت ظلمتم
بني چشم الله الله في دني
ومرد على جرد بايد تمدها
بحيث الخدود البيض والاعين النجل
فتم مكان من فوادي لا يخلو
صريع غرام ما امر وما احلو
اذا كان قاي عندكم فمقي اسلو
فطالبه الله الذي قوله الفعل
الى الشرف الضخم الخلائف والرسول

دم اموى ليس يسكن نوره
الم بك في عثمان للناس عبرة
ولولا الهوى سارت اليكم كتيبة
ولم استطب شم العرار ولا اتى
وما بعده الا الفرار أو القتل
فلا ترخصوه ضلة انه يغلو
يعضل من نجديه الحزن والسمل
بي الرمل حي امله سقى الرمل

❖ وقال رحمه الله تعالى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ❖
❖ والخلفاء الراشدين رضى الله تعالى عنهم ❖

خاض الدجا ورواق الليل مسدول
اشبه وضيجى حارم خدم
فحن صاحب رحلى اذ تأمله
نجدى باروع لا يغنى وناظره
ولا يمر الكرى صفحا بمقلته
اذا قضى عقب الاسراء ليله
واعتاده من سليحي وهي نائية
ربا بالمخاض ظمأى الخصر لا قصر
فالوجه البليج واللبات واضحة
كأنما ريقها والفجر مبتسم
صدت ووقرنى شيبى فما أربى
وحال دون نسيبى بالدمى مدح
ازيرها قرشيا في اسرته
تحكى شمائله في طيها زهرا
هو الذي نعيش الله العباد به
فكل شي نهام عنه مجتنب
برق كما اهتز ماضى الخدمة قول
ومحلى ورتاش الدمع مبالول
حتى حننت ونصوى عنه مشغول
باتمد الليل في البيداء مكحول
فدوننه قائم الارحاء مجهول
أناخه وهو بالاعياء معقول
ذكر يؤرقه والقلب متبول
يزرى عليها ولا يزرى بها طول
وفرعها وارد والمئن مجدول
فيما أظن بصفو الراح معلول
صهبا صرف ولا غيداء عطبول
تخبيرها برضى الرحمن موصول
نور ومن راحتيه الخير مأمول
يفوح والروض مرهوم ومشمول
ضخم الدسيقة متبوع ومسؤل
وامره وهو امر الله مفعول

من دوحه سبقت لا الفرع وتشب
 اتى بمله ابراهيم والده
 والناس في أجنة ضل الحليم بها
 كأنهم وعوادى الكفر تسامهم
 يا خاتم الرسل ان لم تخش بادرني
 والنصر باليد منى واللسان معاً
 فمرو قل اتبع ما أنت منهجه
 وساعدى وهو لا يلوى به خفر
 وكل صبحك اهوى فالمدى مهم
 واقتدى بضجيعك اقتداء أبى
 ومن كعثان جوداً والساح له
 وابن مثل على في سبالة
 اني لأعدل من لم يصفهم مقة
 فن احبهم نال النجاة بهم

✽ وقال يمدح المقتدى بأمر الله رحمهما الله تعالى ✽

نظرت خلال الركب والمزن هطال
 واخفيت ما بى من هوى ومطينا
 وقلتم لم جرتم فميلوا الى اللوى
 فحييت ربعا كان يضحك رسمه
 وقد علموا اني اجرت كأبهم
 اراك الحمي وادى الاراك فررت
 وقد نفعتني وقفة في ظلاله
 وقل لذاك الربع منا تحية

الى الجزع هل تروى بواديه أطلال
 يابس اخراء باولاء أعجال
 وما القوم لولا حب عاوة ضلال
 ونم بما اخني من الوجد احوال
 فقالوا وهم بما يعانون عدال
 وضل بنا بما يوافقك الضال
 فلم ارعهم سمى ولا خر ما قالوا
 كما خالطت ماء الغمامة جريال

تعثر في اذيالهم خمائل
 لياليه اسحار وفيه هواجر
 قلم يبق الا غير من تذكر
 وقد خالف الدهر الغواني فصرفه
 ولم ادر من ادنى الى الغدر صاحبي
 من العرييات الحسان كأنها
 يباهي بها الليل النهار فشبهه
 فلا وصل حتى تدرع العيس مهمها
 ترور اماما يعلم الله انه
 يضيق على قصاده كل منهج
 اليك ابن عم المصطفى ترمي بنا
 ولم يبق مني في مهاوئنا السرى
 لئن لوحتنا الشمس والبرد منهج
 اضاءت لنا الايام في ظل دولة
 وما الارض الا الغاب انتم اسوده
 وان امرأ وليته الحرب لاحقا
 يتبع اهواء النفوس فصرحت
 وسكن روع النائبات بعزيمة
 فلم يستشر حديه ابيض صارم
 وزدت صدور الخليل وهي سليمة
 على حين طاحت بالضغائن فتنة
 ولو لم توقرها انانك لالتقت
 فانت الباب المحض من آل هاشم
 عليك النبي بالفخر عمرو وعامر

اذا انسجت فيه من الريح اذيال
 كما خضلت والشمس تنعس آصال
 اذا لاح مغنى للنجيلة محلال
 كالخاظم في منزل الحي مغتال
 ام الدهرام مهضومة الكشح مكسال
 ظباء تناغيها بوجرة اطفال
 عقود ومن عين الغزالة اجمال
 اذا الجن غنتنا به رقص الال
 مطيق لاعباء المكارم مفضل
 فقد ملأت افطاره عنه فقال
 ركائب انضامن وخذ وارقال
 ومن صاحبي الانجاد وسر بال
 فقد يبلغ المجد الفتي وهو اسال
 بعدك فيها للرعية اهلال
 وهل يستباح الغاب بحميه ريبال
 قليل له في معضل الخطب امثال
 بحبك اقوال لمن وافعال
 يذل لها في حومة الحرب ابطل
 ولا هن من عطفه اسمر عسال
 كما سلت في الروع منهن اكفال
 ومدت هواديها الى القوم آجال
 بمعترك الهيجا هاهم وأوصال
 بذكرك اعواد المناير تحتال
 فله اعمام نموك واخوال

اغر كنفاني علت مضر به
 هم القوم بقرون الرجاء عوارفا
 بمسقطرات من أكف كريمة
 اذا انعموا غنوا وان قدروا عفا
 وتلك مساعيهم فلو شئت حدثت
 والشعر منها ما أؤمل فالعالي
 ورب مغال في مديحي نبذته
 وعفت ثراه دونه يد باخل
 ولم ارض الا بالخلائف مطلباً
 واعنت الامن نوالك عائق

واروع من عليا ربيعة ذيبال
 على ساعة فيها الساحة اقوال
 تراحم آجال عليها وآمال
 وان ساجلوا طالوا وان حادوا نالوا
 بما استودعت منها شهوراً حوال
 اذا لم اسمها بالقصائد اغفال
 ورأى تغير من اياديه اقلال
 اذا لم اصن عرضي فلا حيد المال
 فما خامل ذكرى ولا الناس اشكال
 على ان اطواق المواهب اغلال

✽ وقال يمدح صاحب ابا عبد الله مكرم بن عباس ويصف القلم ✽

قلوب الوري اشراكهن التائل
 اليكم تضاف المكرمات ابن مكرم
 فدى للياليك الحوالي بنظمها
 ومن يتصدى للندى وهو عاجز
 جبان عن الاتفاق والمال وافر
 وفي الشهب ربح لا ترى طاعا به
 حقلت العلا بالمكرمات وانما
 سماحك والتقر يظ زند وقادح
 وسائلك الاقصى وسائلك اسمه
 فلا مدح الا دون ما تستحقه
 دعتك فلم تركب حذا فيرها الدنا
 ولما رأيت الجود قد فات وقته

وشهب العلا افلا كهن الفضائل
 كأنكم الافلاك وهي المنازل
 معاليك ايام الحسود العواطل
 ويرجو نباهات العلا وهو خامل
 ورب سلاح عند من لا يقا تل
 وقوس وان لم يدفع القوس نابل
 تنم باسرار السيوف الصياقل
 وعرمك والتوفيق فحل وشائل
 اذا قصرت بالسائلين الوسائل
 ولا تجد الا تحت ما انت فاعل
 ونافست الاسرار فيك الاصائل
 وكل بعيد الهم للعب حامل

دعوت لهذا الخلق دعوة يوشع
 جرى بك ماء الفضل في عوده الذي
 تقدمت فضلاً ان تأخرت مدة
 وقد جاء وتر في الصلاة مؤخرًا
 رأيت العلا تنهي اليك شعوبها
 وكم لك في تهذيبك الملك من يد
 ومن عقد احسان لآليه انعم
 ودارادار البغي كأساً من الردى
 كشفت دجاها والبروق صوارم
 وما انت الا النصل والدهر غمده
 ولم لا ترى نبت المدائح نامياً
 غدا الناس افواجا اليك فقاصد
 اذا المعنى وافى من البعد سائلا
 واثقلته بالمال وهو الذي به
 وما الرزق الا طائر اعجب الورى
 فياهمقى لا تنكرى شيب لمتى
 ويازمى كم انت في الفضل طاعن
 خطوبك نثار والكريم وذيلة
 رهتني الليالي بالحوادث امهما
 فلذت بظل ابن العلاء ولم يزل
 هو السمع الا بالمعالي فانه
 اذا زرته فاستغن عن باب غيره
 وقف تحت رأى منه او تحت راية
 اليه مرّد الامر والامر مشكل

فردت شمس المكرمات الا وافل
 لحاء زمان بالمقادير جاهل
 هوادي الحيا طل وعقباه وابل
 به ختمت تلك الشفوع الا وائل
 كأنك بحر والمعاني قبائل
 مؤبدة طاطا لها المتطاوول
 نقلده جرار جيش حلاحل
 على اهلها والبغي بشس المناول
 وجدت ثراها والغمام قساطل
 وما قيمة الاغمار لولا المناصل
 وكفك غيت والرياض الا فاضل
 يخبره سيفه سبله عنك قافل
 رأيت حراماً رده وهو عائل
 يخف على طاوي الفلاة المراحل
 ومدت له من كل فن حبايل
 فذا النور بين الجهل والحلم فاصل
 فما انت جساس ولا الفضل وائل
 وتجت لهيب النار تصفو الودائل
 وكل الذي يرمى بهن مقاتل
 يجود لعافيه الزمان الماطل
 بيا باخل والسمع بالمجد باخل
 فساقتة بالتواجبات النوافل
 ولا الحد مغلول ولا الرأى فائل
 وفيه مجال الفكر والفكر ذاهل

ومنه لسان الملك صل* بلاغة
 يصيب فصوص الخطب بالخطب التي
 له ترجمان من بني الماء نيهت
 يزين وان لم يشك شيئاً قداله
 وظمان يروى بعد شق لسانه
 توهم انت السفر ببحر وما له
 فبادره يهوى على ام رأسه
 اذا سقيت منه القراطيس اورقت
 والطف ما في صنعه ان رمزه
 وان الذي يسقيه حين يجبه
 كذا ثمرات الارض والماء واحد
 فله صدر كاتب سلمت له
 كأن المعاني في مخاريب كتبه
 كواكب عجم في اهلة احرف
 اليك عجير الدولة انجردت بنا
 ومن لم يساعده المنى فهو خائب
 محياك بدر والملوك كواكب
 قصدتك لا بالشعر من ارض غزة
 الى طول باع منك او طول ييمة
 ولي عادة التخفيف والوصل في الهوى
 وقد تكثرا لافاظ من ذي فهاة
 قنا المجد ما ثقفت بالحمد فالنعي
 وميدانك الفضل الفسح مجاله
 وخيلك ينعلن الالهة في السرى

اذا احتفت حول السرى بالمحافل
 يغادر قسماً لفظها وهو باقل
 على فضلها بالقرب منه الانامل
 خضاب يمسح الرأس في الحال ناصل
 ولو صح لم ينقع صدام المناهل
 سوى موضع العنوان والظن ساحل
 ولا موج الا المشق والدر يامل
 واورق عود المبتغي وهو ذابل
 بمصر الى من بالمراقين واصل
 لجاف وعاف منه حتف ونائل
 به اختلفت الوانها والمآكل
 على السيردون ابن العميد الرسائل
 قناديل ليل والسطور سلاسل
 بدور المعاني بينهن كوامل
 رواجل من آمالها والرواحل
 ومن لم يفرسه الغنى فهو راجل
 وكفك ببحر والا كف جداول
 ولكن بقولي اننى لك آمل
 هربت والايام عندي طوائل
 بكثرته يقل الحبيب المواصل
 وما تحتها الا المعاني القلائل
 اسنسته والمكرمات العوامل
 وصيدك آساد الشرى والاجادل
 لان الدرارى تحتهم جنادل

ومثلك معدوم وانكنتك الحيا
بقيت بقاء الدهر يا كهف امله
يعيش به التوب الذي لا يشاكل
وهذا دواء للبرية شامل

✽ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ✽

لوم امت بهواك قال العذل
متبدلون لوى العقيق من الحمي
ما فية السيف الذي لا يقتل
ان التبدل للمصون تبدل
حتى م انتظر الوصال وما له
ويزيدني الم القطيعة رغبة
والعاجزان الغالبان معاقب
وتغير المعتاد يحسن بعفه
فمتى يمد بضبع فضلى مدة
لولا رشيد الدولتين محمد
اجرى بهاء الدين واقف خاطرى
بفنى ابي الفرج الملوذ بظلمه
لجبين تاج الحضرتين من العلا
صدر يعير الشمس ضوء جبينه
يبقى ببذل المال احراز العلى
ان كان بستر بالتواضع مجده
والنصر ايس بين حق بيانه
يا واحدا هو فى المكارم امة
فتلفت الماضى من الدنيا الى
لمساجليك من المعالى لفظها
اين المذهب ما يقول بنحوه
لما جعلت رضاك مفتاح المنى
ما فية السيف الذي لا يقتل
ان التبدل للمصون تبدل
سبب وهل تله التي لا تقبل
فيكم وينقض منكبي واحمل
لا ينتهي ومعاتب لا يخجل
للورد خذ بالأنوف يقبل
شبع الغراب بها وجامع الاجدل
ما كان بين الخافقين مؤمل
جرى الخواطر لم تنله الارجل
للغفر فخر والجمال تجمل
تاج باثنية العفاة مكلل
ودوين اخمصه السماك الاعزل
والعرف يبقى يوم يفنى المنديل
فالقلب تحت شفافه لا يجهل
الا اذا ستر الخيس القسطل
وبجوده حسد الاخير الاول
ايامه وتسابق المستقبل
ولك المعانى والمعالى افضل
من يهذب بالندى من يفعل
لم يبقى بين يدي باب مقفل

قد بشرت بمديد عمرك مدة
عشر تناسب منك عشر انامل
فاسلم لهذا الملك فهو مفازة
تجنيك همك التناء وعوده
وردت وظل السعد فيها يشمل
لو انه بضياء وجهك يصقل
جدواك للصادين فيها منهل
مادام يذيل ثابتا لا يذبل

❖ وقال يمدح الوزير ابا المعالي هبة الله بن المطلب ببغداد ❖

تجود الاخيالية بالخيال
فيطرقنا فريدا من فريد
اذا عفت الحلى وخفت جرسا
الم تعلم بان الريح الب
فمر معا سریت اللوح به قد
احيك نازل بلوى زرود
لسانك قال سلم ام ضاللا
سقى ملك المنازل كل هام
وبورك في خيام قبيل سلى
فما اوتادهن سوى المواضي
عجبت لحب افئدة مصون
يبدلني الهوى لونا بلون
كذلك الملك احمر كان قدما
وما خلق الفراش وطار الا
وجدت خصائص الاعراب حربا
ففتت من الدراري والمهاري
نجوم لا تميل الى افول
بسهب خلتنما فيه انغماسا
وعقد الجوى منتظم اللاالى
وكم من عاطل في حسن حالي
فكيف امنت رائحة العوالي
على سر الملأب بكل حال
يا زرار الجنوب عرى الشمال
على المألوف ام بجمي اثال
اقتم في ذرى سلم وضال
مات الويل منحل العزالي
وفي تلك المضارب والحجال
ولا اطنس ايهن سوى العوالي
نبده لشملى هوى مذال
فيظلم خاطري بسنا قذال
واكن سودته نوى الغزال
ليعلم كيف يهوى النار صالى
لكل امم من الحركات خالى
يصحبة كل مفقود المثال
وعيس لا تمح الى افسال
جوابا شك حاشيقى سوال

فتمسي فيه تحت سماء شهب
وقد عصرت خطى ايدى المطايا
تقول اذا حشناها فظلت
الى افق الهلال مسير ركي
الى ابن محمد وذر البرايا
ومن تلى مدائح المعاني
وزير لا يزور لهام غبا
جمال وزارة وشهاب دست
تحمل للخلافة كل عبء
فاخصبت الوزارة بعد جذب
فان يك آخر الوزراء عصراً
وما يرح الحيا قطراً ووبلاً
مصيب في السباح وليس من لا
تري الامساك من دنس السجايا
فلا ينفك يسأل عن مقل
عوارفه تعرف مجنديها
عقود في طلي الايام تجلى
ولما جال في عياه فكرى
وسابقي المدح وصار لغزى
وهل تعتذر الاوصاف فيمن
أعجب الدين لا يافتك عنى
فان الصارم الصمصام ينبو
وقد تنثر الآساد زهواً
ولو حفظ الرعاء متين تعري

وتفحى منه فوق سماء آل
بعقل الاين لا عقل الحبال
تناجينا بالسنة الكلال
فقلنا بل الى افق النوال
بهاء الدولة الدمث الخلال
فيكنها الممادي والموالى
ولكن يتصان على التوالى
وسائس دولة وسعيد فال
يقام له على قدم الكمال
وانشطت المكارم من عقال
فقد ختمت به الرتب العوالي
وأخره تنيف على الاوالى
يطبق بالهناء النقب طالى
وبذل المال من عدد المآل
ليغنى بالسؤال عن السؤال
بها واسم الموالى كالوالى
وطرز فوق الكمام الميالي
وجدت القول متسع المجال
به أجرى من الماء الزلال
نداء معالج الداء العضال
عجالة ما بدا لك من مقال
شباب لطول عهد بالصقال
بقوتها وينطلق التعالى
لما دنت الذئاب من السخال

ولو انشدت مدحك في رعييل
ولكنني عدت عـلو جد
ولو دام آمالي ولكن
امنت حوادث الايام لما
مللت العيش حتى كدت اشكو
وما اعتاص المرام على الا
تحل لي النوائب ثم تمضي
واحملها كحمل ثبات كفي
وزير الفضل وصف علاك جد
ولم تزل الساء يخصصها امم
ولو جحد اليمين الفضل جهل
كفأك الله اصغر من ثناوي
ولا اخلاك من جد سعيد
ودمت تقلد التوفيق سيفاً
وتسمع منك الفاظا اعيدت
فانت اذا نطقت ابو المعاني
صقلت الملك حين علاه دين
واطلقت الاوامر والنواهي
بعزم مرق الفتن الضوايف
لطيف في الخطوب يدب سرا
صلاة مكارم الاخلاق فرض
وقد جاءك محكمة شرود
لو امتلئت بها اذن ابن حجر
انها من قبولك ما تباهي

شغلت الخيل عن طلب المجالي
فعثت من الحياة بلا منال
محب النسل للمقلات قالي
غسلت يدي من جاء وما
جنايات الملل الى الملل
وجدت الترك يرخص كل غال
وما نجت خلال من خلال
الوفا في الحساب ولا ابالي
وغيرك رائد كل الحال
عميم اللفظ يشمل كل حال
لا تبته لها نقص الشمال
فان الشمس تكسف بالهلل
فكل على عليها الجدة والي
ويجي جودك الرم البوالي
بها ايام محبات الخوالي
وانت اذا كنيت ابو المعالي
بفضلك فاكتسى حل الجمال
وكانت كالقداح بلا نصال
واطفأ نارها بعد اشتعال
ديب الشمس في كبد الظلال
وما غير الاذان على بلال
تمت بنفثة السحر الحلال
لعلقها مع السبع الطوال
به يوم الترشع للجمال

فيا بك للمؤمل خير باب وآلك للمكارم خير آل

❖ قال يهجو الوزير كمال الدين علي السمرى ❖

وقالوا الكمال به تقرس فقلت العفاء على مثله
تسبح كفيه يوم الندى تعدى قدب إلى رجله

❖ وقال في المذهب القاساني وقد سقط من آياته عدة صالحة ❖

متى ماد خوط قابلته قبول	تصور لي ان الشمال شمول
وقفت مقراً بالغرام فاثبتت	شهاداتها الاطلال وهي عدول
يربع كما خان الخضاب نصوله	غدا كغمرد ما لم نصول
يعطره من نفض اكمامه الصبا	اذا انسجت للسحب فيه ذبول
ومن يخل طيف العاصرية جهله	بوقت التلاقي والنجيل جهول
يلم بنا والليل اشمط والكرى	اصم واحداق الكواكب حول
وهل تسلم الدنيا لنا من تناقض	وجملة ايام الزمان فصول
جحيم تلقيك الاحبة جنة	ورى باكواب العدو غليل
ومن رام انصاف الزمان واهله	تمنى عزيزاً ما اليه سبيل
نخذ ما كفى لولا المزيد وحبه	لما اشتبكت بين الملوك دنول
ابو القسم ابن الفضل في مكرماته	لكل بهيم غرة وحجول
تاخر لما قدم الجهل اهله	طلوع الدراري للسراج افول
الا ان اغاد الحسام نباهة	وفي كشف ضبات الوصيد خمول
وداعك مجد الدين صعب وانما	يسهله ان الزمان عليل
وان مسير الشكر يفضل مكثه	واني بتسبير الثناء كفيل
وما انت الا القلب والقلب لم يكن	ليوجد في الاعضاء منه بديل

وأي كريم يستحق مدائح
حدونا إليك العيس حتى تقطعت
فقسن إلى قاسانك الأرض بالخطى
عطاياك يا كمف الأفاضل عبلة
وما أنا في مدحك إلا كما سمح

ويفهمها إن عنك رحيل
سباسب كانت بيننا وهجول
من الشوق هوجاً سيرهن ذميل
على أن جنب الحال منك هزيل
بكيمه متن السيف وهو صقيل

✽ وقال يمدح الصدر أبا اسماعيل الطغرائي ✽

مق كان أهل الفضل الباعلى الفضل
ومن لم يجسد بالعلم للعلم هزة
عجبت لدى فضل يقول منيجتي
ولم منع الاحسان فقد مشا كل
وثان عن المثني عنان افتقاده
وقال حويت الفضل لا تلقني به
لحسن اصابات المقالة رونق
وقد ينصر الاعلى بما هو دونه
وماذا يشين العين في اخذ خطها
تبعث مناد المتى وكهامها
ومن صف شطرنج الجدد وترزنت
وغيرانة غيرانة من خيالها
شقت بها خيزوم ليل إلى حشا
وقد قرنت كفى اليها مسوما
يطير اذا لاح الهلال باربع
ويهمز بالزجر اليسير فان طفي

فدولته في ان تكون بلا اهل
طباعية لم يعرف الجهل بالجهل
محرمه الا على فاضل مثلي
لما عم ضوء الشمس وهي بلا شكل
من الزهو لم ينهض بفرض ولا نقل
فا ينبغي ان يعمد النصل بالنصل
واحسن منهى الاصابة في الفعل
جنى النخل ما المنعت به عن جنى النخل
مع الكحل المخلوق فيه من الكحل
فلم يغن ثقيني فتيلاً ولا صقلى
بيادقه من غير دفع ولا نقل
امون كأن الرجل منها على صعل
مطالب ضاقت سبلها عن خطى النمل
كان مكانى منه في مرجل يفل
توهمه ما طار عنهم من فعل
فيضبطه دون المقاوّد والشكل

خليلي ما العيا سوى العزمة التي
 ونظم يواقيت الحمام قلادة
 صنيع الليالي بالكرام كلونها
 سعي عصرنا في خرم قاعدة العقل
 وما اشتكى من جاهل بل شكاهي
 من الصيد فاق النشرتين بنثره
 فاعجب عندي من عجالات نظمه
 ليحمته اصمى قلوب عداته
 فما بذات بناء مثقال ذرة
 مؤيد دين الله ففسك لم تنزل
 فكيف على بخي عقلت ولم تسم
 فتورك في حسنى يتاسب ضعفه
 وما غاظنى الا اطراحك حرمة
 وان يغضب الشاكي السلاح ويتقى
 وكم حاول استرجاع ما زف خاطري
 فقلت صفى الدولة الخنن الذي
 ابو كل بنت امر عقد نكاحها
 تشيب رأس الطفل في مصرع الكهل
 لها في الطلي فعل المفاتيح في القفل
 وتأميل عقباها بناء على رمل
 وانزال قدر الشعر عن قيمة البقل
 برغم النهى من عالم صار ما يلى
 وتركيب معنى كل ممتنع سهل
 سلامة راويهن من فتنة العجل
 باوصافه والفيظ امضى من النبل
 ولا كتبت سطرًا يتوب عن البذل
 مطهرة الاخلاق من دنس البخل
 غواديك غفلى وهي كشافة المحل
 لدي فتور السحر في الاعين النجل
 شكت منك شكوى العاشقين عن العذل
 جواخ بطش الميل والكشف العذل
 فنيته بعد القطيعة بالوصل
 يعول في هذا على رأيه الفحل
 اليه ولكن الطلاق الى البعل

❖ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الغراني ❖

قد اجابتك لو فهمت الطلول
 منطلق الدار من ترحل عنها
 لا غدت كاسمها النواجي فخذ
 فلك اطلع الكواكب صبحاً
 ساغ في الشوق ما تج العقول
 طالما اخرس الديار الرحيل
 منصل البين وخدها والذميل
 وطلوع النجوم صبحاً افول

كل محجوبة يمر بها اليو
 سكرت متفقد النسيم احترازاً
 ففسي ما نقول ان جال فكري
 طيف ذات الضيف اخفاك لطف
 فالتقى الفقد والوجود وهنا
 عجم يسقط اللوى فما كنت تدري
 تلقى شمسا تبيل خديك والشمس بها جفت ويحك المبلول
 دائم السخط عندها مستحب
 والذي اضرم الجوانح ناراً
 كنت قبلاً ليث العرين فاصبحت وانت النعامة الاجفيل
 كيف تستغربي خمولا وصيتا
 وحليف المدام قد تشفع الغي بصرف المحوم عنه الشمول
 رب ضود تاوي الى سفحة الاسد وتكنن في ذاره الوعول
 لي من الناس قولم معنوي
 اين فكري من المعاني وهب جا
 ليت اهل الزمان كانوا سواء
 جهلوا موضع الجيوب ولا عر
 انا بالصبر والقناعة مثر
 واكم قبل خف في الفارة الشعواء رجب الليات صعب ذلول
 بعد ما دب في الدجا نفس الفجر كما دب في الخضاب النصول
 واقدر قلت للخصاصة زبدية
 احسن الخصب ما شاء المحول
 واعذال همة ابن علي
 في الندى المحض غربكم مغول
 لا تلوموا مؤيد الدين في المجد فليس الطباع حالاً تحول
 لومكم مدية نبت وندي كفر الى امما عيل امما عيل

ذاك علامة الرمان ومن ليس له غير نضرة العلم سول
 مستمر الله مليث الغوادي ناظر البخل عنده مسحول
 رقم المجد في صكوك القوايف والقوافي هي الشهود العدول
 ودعا حرمة المؤمل حتى خلعت ان المؤمل المأمول
 عزيمات محجلات المساعي راق للشمس تحتهن المقييل
 فاستفادت علوهن الدراري واستعارت حجولهن الخيول
 وله في مفاوز الكتب خربت بلاغ عن نهجها لا يميل
 صامت ناطق دقيق جليل رائق الريق حامل محمول
 في شكل من البنان وكم من مشكل حل ذلك المشكول
 ايها الصدر والصدور كثير والذي يشرح الصدور قليل
 ورد الصوم موسم البر لا فسا تك ما هبت القبول قبول
 زمن بين مقطعيه اختلاف ليلة سمحة وليل طويل
 فاشتمل فيهما على فعل خير ذكره من صحيفة لا يزول
 وابق نصلاً فقد تكاثر اغما د ملوك الوري وقل النصول
 هذه من نتائج الحجر حجر وباهئها يزانت الرعيل
 والعديم النظير مخطوبة المجد ومركوبة التناء الجميل
 ما بدأنا به اليك يؤول انت بحر النهي وبحر السيول
 انت في عصرك الخليل وان قصر عن نظمك البديع الخليل
 فاحتمل ما يغيب فالفضل غيث نبئت منه في القلوب الدخول
 وابتكر من خلالك العزم معنى مسا على الشعر وحده تعويل
 بل على ان تاج عليك سام ومع التاج يحسن الاكليل
 ان سما فضلك المبين عن الو صف فقد يمسح الحسام الصقيل
 واذا كنت فوق كل ثناء جال في خاطر فماذا اقول

﴿وقال رحمه الله﴾

اجابنا بالمعالي شاخص الطلال
قد كان ذا السن لكنها قطعت
تسكو النوى ولها ضم الوداع جنى
ويكره العذل العشاق من سفه
ما بال بدر هلال لا يفارقه
مها المهامه ما فيك لي ارب
ابن الكناس ثنى عين الغزالة عن
ارى المنازل تجلو من اصحابها
والعمر مثل هلال الشهر اوله
اصبحت كالسيف محبوباً بلا سبب
المنظم والمثر والتجويد يلزمي
اني لا شكو خطوباً لا اعينها
كاشمع بيكي فلا بدري اعبرته

والصمت احسن من قول بلا عمل
بحيث لا مدية امضى من الابل
من لي بهوم النوى لو صح ذلك لي
وليس نوه باسم الحب كالعذل
غرب من البين او دجن من الكال
الا ملاح من احدى مها الحل
عين الغزال باآجام من الاسل
مثل الجفون التي تجلو من المقل
نظير آخره في النقص والخلل
الا خشونته في لين الخال
اما الحظوظ فثني ليس من قلى
ليبراً الداس من عذرى ومن عذلى
من محبة النار ام من فرقة العسل

﴿وقال ايضاً في صفي الدولتين او حد المستوفى﴾

هبت لنا وبرود الليل اسمال
مرت بسقط اللوى والشبح منشع
حتى انت وجمان الجو منتشر
مربضة في حواشي مرطها بلل
والنفس بين تباريح الجوى نفس
دع جمره بسواد القلب محذقة
فاخذ والخال لا ينساها ابداً

ريح لها من جيوب الفيد اذبال
بلؤلؤ الطل والجرباء معطال
والدجى من لجين الفجر خلخال
يهدى لكل مريض منه ابلال
والوصل تحت سيوف الهجر اوصال
يا لائمي وارتمض لي كيف احتال
قلب تمثل فيه الخلد والخال

يا حليمي يا النفع يا كريمة يا من نزهة الالهات من نزهة العسل

جناية الحسن تنسى عند رؤيته
 والبدر مادام يكسونا ظريك سنا
 مشناراري التلاقي كن على حذر
 ما ركب الله في الدرباق واقية
 ومهمه وعدني طي شامعه
 عرفوبها قد حك عرقوب في عدة
 حدثت عن منحنى الوادي ونازله
 وامزج بماء المنى ما ضاع من خبر
 شوس اذا رمقوا والليل معنكر
 لا يجسر الطرف يسري من منازلهم
 مؤملون سوى الاجال ما عرفوا
 لا يتبعون الندى ما ينغصه
 من كل مسعر ناري غارة وقرى
 لئن حابنا صروف الدهر اشطرها
 كم احزرت في ظهور الخيل من مهبج
 فلا تغرنك الدنيا بن رفعت
 ما جال في خاطر من غير ما خطر
 ما المجد الاحسام بات مختارطا
 او ظهر اجرد في طرح العنان على
 او مدحة في صفى الدين زينها
 لا وحد الدوايين الفضل مجتمع
 ما المرتجى وديار الجود عامرة
 والجد من جملة التمويه منهم
 وسنة الملك من مر السنين اتى

لا يذكرك الظم حيث الورد سلسال
 مستحسن منه ادبار واقبال
 من شري وشك النوى فالحب مغتال
 الا ليعلم ان السم قتال
 بوخدها من ذوات الرجل شمال
 المشرفة وما لي غيرها مال
 كرر حديثك لاضافت بك الحال
 فان احبار ذاك الحي جربال
 مهم قطامية زرق واصلال
 كأنهم في طريق الفكر نزال
 والمؤمل بين الناس اجلال
 فلائذ المن في الاعناق اغلال
 يشقى بعزمته خيل وآبال
 فكلاما بصروف الدهر جهال
 وضيعت في بطون الارض اموال
 ولا حقيقة فيما يرفع الآل
 لا يكسب المجد دون المجد احوال
 او سميري اصم الكعب عسال
 هاديه للعفر والآجال آجال
 فاصبحت في لباس الفخر تحال
 فلا تقل كم خلا في الناس مفضل
 كالمرتجى وديار الجود اطلال
 والناس في معرك النقصير ابطال
 وكيف يبق على الاحوال احوال

من لا يقوم بشغل واحد جعلت
 والشغل يرفع من لا يستقل به
 بنائك الراكب الاقلام وهو لها
 ما بعد الشرف المرموق من رتب
 لولا ابو القسم الحجاج ما بقيت
 للسالمي علي في الندى صفة
 محجب قيمت ابناء شيمته
 ينمي الى جذم قوم اطلقوا وحموا
 قوم يهون مغيب الخلق ان حضروا
 ان كان للناس اقوال اذا سلكوا
 صححت يا دهر معنى او حديثه
 لو كان راد الفحى من نور طلعه
 او كان نيل العلا بالفضل كان له
 لكنه مذهب الايسام مطرد
 لولا لطيفة غيب لا يحاط بها
 شهر الصيام على ما قال من شرف
 فاسعد به وابق عز الملك في نعم
 طال الزمان فساعاتي به حجب
 وضاق امري فكن مفتاح مقفله
 اصبحت حيران لانفس معولة
 وقد يشم بروق الغيث منتجع
 خذها تسير وفي سير الرواة بها
 ولو في الركب في تسيرها حسدا

اليه من قلة الكتاب اشغال
 حتى يقال عظيم الحزم ريبال
 اذا جرت في صدور الكتب حمال
 تعلمو التخط آداب وآمال
 للبحرود جيم ولا واو ولا دال
 له السلامة فيها والعلا فال
 من لا نتيه بيضاء مكسال
 بأسا وجودا وهم في المهد اطفال
 كأنهم لجج والخلق اوشال
 سبل الندى فله فيهن افعال
 فما سواه باهل الفضل سئال
 لم يبق في جملة الايام آصال
 فنطارها ولاهل الدهر مثقال
 طبع الزمان الى التدليس ميال
 لم يشترك في الغمام النخل والاضال
 مزين دونه بالعيد شوال
 يصفو عليك من العلياء سربال
 روق واشبار طرقي فيه اميال
 فللامور مفاتيح واقفال
 على المقام ولا شد وترحال
 وان يثقن ان الغيث عطال
 مجد على قمة الجوزاء معلال
 سارت بها حكم فيها وامثال

❖ وله فيه ايضا ❖

متى قبلت خد الرياض قبول
خليلى ما بال الروامس مسكها
ولولا الهوى هان الهوى ولم يكن
سقى الله نجدا ظلم اشنب واضح
ولا صح معتل النسيم فانما
وقالوا تبدل من فؤادك غيره
فقلت وهل يبقى الجديد بحالة
ابى طيف ذات الخال الاجهالة
يلم بنا والليل اشمط والكروى
ولو زارنى فى عنفوان صبا الدجا
ومحبوبة المكروه من فعل غيرها
تجنّبها حمل السلاح سلاحها
عجبت لمن هدم القلوب يسرها
عرفت الشباب بالمشيب وانما
ليالى كنا بالضلالة نهتدي
مفذين فى بيد الخلاعة تحتنا
وما الدهر الا جملة فى تناسب
غناك بما يغرى بك الحرص فافة
نخذ ما كفى لولا المزيد وحبه
ولا تنس فى السفح الترشع للذرى
وكم اعجز الصخر الحديد صلابه
نصول الذي لم يرزق النصر لم تزل

ولم يسر من جيش الغرام رسول
يبرّ به من ناشقيه عقول
سلوبا ولوان الشمال شمول
فبالزن بهي لا يبل غليل
يداوي به الارواح وهو عليل
ولا تصطب قلبا عليك يميل
وقد صح لى ان القديم يحول
بوقت التلاقى والنجيل جهول
اصم واجفان الكواكب حول
لفحمت ما اهداه وهو ضئيل
وكل قبيح يستحب جميل
ونحن مع البيض القواضب ميل
وحباتها ربع لما ومقيل
تبين مزايا الشئ حين يزول
ومهما هداك النى فهو دليل
فلائص من آمالنا وخيول
وان رتبت فى الحول منه فصول
ومكثك حال الانزعاج رحيل
لما اشتبكت بين الملوك دخول
فرب علو يقتضيه نزول
وامسى وللأمواه فيه مسيل
غمود وانما السعيد نصول

ولو اسعد الله الملوك بملكهم
وكانوا لمجد الدين في مكرماته
دعا شرف الاسلام للفضل عزمه
وناط بلوغ الشاسعات بهمة
فاصبحت الدنيا اليهبة منظرًا
وشدت عراقى سجل فخر عراقها
ببطاي المدائح طالب
مناقبه في معقل من حمية
بطي السطا ممن يقر بذنبه
ذكى يرى ما في ضمير زهانه
صبور على حمل الفواحش في القلا
وثوب الى داعي نداء كأنه
فلو سمته في حال غفوته الكرى
له الجود بالاموال والجنل بالمالا
عطاياك يا كف الافاضل عبلة
ويكفيك فخرا ان وفرك خطرة
تواضعت حتى ظن انك خائف
وما انت الا الشمس يدنو شعاعها

اقامك ليشا نابه الحزم والنهى
والقى زمام الامر بعد تأمل
لبغتك من يفدي العروض بعرضه
يلوذ بك الاسعاد والامر ناذ
وفي سمعه منه طنين بعوضة

لما قل في هذا الزمان منيل
وان قصرت عنه الذرائع طول
فلهباه مشحوذ القرار حصيل
لما عنق فوق السها وذميل
لما غرر من فضله وحجول
بن يصل الارحام يوم يصل
طلاب طلاب للنبيه خمول
وامواله ممسا يدق طلول
وفي الصنح محمود البدار عجول
وطرف الحديد الطرف عنه كليل
وكل كريم المنكين حمول
لجملته من تحت السماء يعول
لجاد به ككيلا يقال ملول
وكل جواد بالسلام بخيل
على ان جنب الحال منك مزيل
ونائل كنيك الجزيل سيول
واعطيت حتى قيل انت وكيل
دنوا الى بعد المثال يؤول

فكل مكان ضم شملك غيل
اليك فدق الخطب وهو جليل
ومساعز مال المرء فهو ذليل
وخصب السياخ النازحات محول
ولكننا نهذي له ونقول

ويُدعى مع التزديد شهما وحازماً
 إذا عدّ فخلا من يجود بعرضه
 أمط عنك ذكر الفضل فالناس انما
 وقد تصقل الضبات وهي كليلة
 شهاب الدراري بالأفول طلاءه
 وصلك المعالي في يدك شهوده
 بهاؤك اهدى الوزارة بهجة
 وقد حجبوها عنك عشراً فشفها
 وحاموا على وجدان عيب فأخفقوا
 وداموا بديلاً عن القلب لم يكن
 نحي خطبها الجسم الفقير لحسنها
 فتحت من الآمال ما كان مرتجاً
 فلا يحل عيد النحر من نحر حاسد

حديث المخازي لو شرحت طويل
 فكل مخانيث الانام فقول
 يقدمهم في ذا الاوان فضول
 ويودي بحمد المشرقي فلول
 وشهب القوافي ما لمن افول
 من الشعران الشاردات عدول
 وملبس نحر طال منه ذيول
 اسي واعتراها للفراق فحول
 وليس الى ما لا يكون سبيل
 ليوجد في الاغضاء منه بديل
 ولكن كثير لا يسد قليل
 فالناس في باب الرجاء دخول
 بديّة جود خاب فيه عدول

✽ وقال يمدح الصدر الشهيد ✽

ذكرت حوالي المسدد الحوالي
 فبت كأن جفني جفن غضب
 ولم اصد الكرى حتى اطارت
 وطفل الفجر في مهد الدباجي
 وكنت اذا قنا التأمل طاشت
 وملكني زمام الصبر علمي
 مصابة التي خطر وجهي
 الام الام في نسج القوافي
 اهدد بالعتاب واسي سلب

وكانت طرز اكمام الليالي
 طير الحد عوهد بالصقال
 بزة الرشد اغرصة الضلال
 وقد ثرت على السبع الآلي
 سوافله اعتمدت على العوالي
 بان الصبر يرخص كل غالي
 وكم شرق تولد من زلال
 علي منوال تمشية المحال
 يحس به المجد او يبالي

فافصح يوم امسح مستعيرا
 حلى الخلق مشتببه وكل
 فلولاً ما يصاغ من المعاني
 لمختص الملوك مماء مجدد
 باحمد عدت احمد صرف دهرى
 كسا بن الفضل اهل الفضل ظلاً
 همام لا اخاف الفقر مها
 ممين الدين سيب يدك بحر
 فما بالى خدمت رجاء رسم
 اترضى ان اصاب برأس مالي
 ويصبح من نذاك البر بحراً
 اعينك بالسداد من احتقاري
 يزيد الشذر در العقد حسنا
 تنأى بعدما استثنيت ممن
 على انى اقول نذاك رغيث
 طما طوفانه فهجرت خوفا
 واعلم انه سيفيض حتى
 امضاك غص ربهك بالمرجى
 ونادى بالورى ناديك قواوا
 اجاب العالمون واين من لا
 بمشرا لاغل استسقيت فامعد
 كفالك الله اصغر من تناوى
 ولا اخلاك من مهد ثناء

وعيب السيف يظهر بالمقال
 يروم به الزيادة في الجمال
 لما عرف النساء من الرجال
 كواكبها المناقب والمعالى
 فلا يرح اسمه الميمون فالى
 به استغنى العقير عن السؤال
 غدوت اليه والآمال مالي
 يفيض على المعادى والموالي
 سمحت عايه اذيل المطال
 ورجح الخلق منك على التوالى
 ولا تبطل صرفة ارض حالى
 ونقدك في رعايا الفضل والى
 ويفتقر اليميت الى الشمال
 نظرت اليه جرى في شكل
 مات الويل منخل العزالي
 ذرى المهجران فوق ذرى الجبال
 يغرقنى عوج من نوال
 وربيع حسودك المهجور خالى
 فصار مجال فرسان المقال
 يجيب اذا دعا كرم الخلال
 بما وافاك من عشر الليالى
 فان الشمس تكسف بالهلال
 فكم في الشعر من سحر حلال

﴿وله ايضاً﴾

ايها الاغنياء كفوا اذاكم انما الخير فيكم مستحيل
ان تكونوا نعيش رأساً برأس لا وبال ولا فعل جميل

﴿وله ايضاً﴾

قل الوفاء فما خلق يؤتمن على الوداد ولا حر بمأمول
فالناس من بين عشوق على ملل وذو حجاب على العاهات مسئول

﴿وقال ايضاً﴾

يا ريم مالي الا بالهوى تغل فنية النمس حيث الاعين النجل
لولاك ما غرقت بالدمع اذ ارقن مدامع لم يغازها الكرى هطل
وبالفؤاد اناة حين اجذبه الى السلو ولكن ادمعي عجل
فمن لصب بكى شوقاً الى بلد ائت فيه وسدت دونه السبل
اذا الصبا نسيت فافراً تحيته فماله غير انقاس الصبار مل

﴿وقال ايضاً﴾

وظباء من بني اسد بهواها القلب مأمول
زرن والظلماء عاكفة وقناع الليل مسدول
وبدت سلى تحاصرهما غادة منهن عطبول
كاهنزاز الغصن مشيتها وهو مجلوب ومشمول
وكريهاها فلا تقات زهر ريات مطول
ولما جد اذ انتسبت بلبان العز معلول
فتعانقنا ومجرها بسقيط الطل مبول
تم قالت وهي باكية قم فسيف الصبح مسلول
ان زر الليل من قصر بينان الفجر معلول

واراب الركب مضطجعي	سحرًا والقلب متبول
فامتطي العيس على عجل	عاذل منا ومعدول
وبدا برق يدب كما	دب في قيديه مكبول
فراى شجوي ابو حنش	ماجد في باعه طول
ودنا مني فقلت له	انت واري الزند ما مول
شبه عني ما استطعت فلي	ناظر بالدمع مشغول

❖ وقال ايضاً ❖

يا زورة بصباب المزن من اضم	مخوفة من عذارى الحلي بالمثل
هل انت عائدة ليلا ايت به	في ذمة النجم بين الحلي والحلل
يهي على وجنات غير شاحبة	ما لا يفارقه التقوى من القبل
ويكشف الروع عني صارم خدم	والسيف نعم مجير الخائف الوجل
ينزل خالط المسك البليل به	ثري بنم برياً روضة الخضل
والصبح نقر مرب الليل حين لوى	تليله من دياجيه على الكفل
لما تبلج مفترقا مياحه	نضحت غرته بالدمع الماطل
وودعني سليمي والرفيب يرى	بقدها ما بعينها من التمل
ثم انصرفت على ذي ميعه فمشى	طوراً رويداً واحياناً على عجل

❖ وقال ايضاً ❖

هل الوجد الا لوعة اعقت اسمي	فبالجسم منها نهكة ونحول
او الشوق الا ان ترى من تحبه	قريباً ولا يرجي اليه وصول
فمالك ان اهديت يوماً تحية	اليه سوى البرق المروع رسول
هوى دونه من عامر ذو حفيظة	يصول فيروى بالنجيم نصول
ذكرتك يا ظبي الصريم وللدجى	على سدول والدموع همول

اراك بقاي والمهامه يننا
 كأنتك والخي السذين تديروا
 اراعى نجوم الليل وهي طوالع
 جنن حيارى للغييب كأنها
 فلولاك لم يعث بطرفي مهاده
 أتذكر اياماً مضين بذى الغضا
 اذ العيش غض والشباب بمائه
 ونحن بربع لم تطأه نوائب
 تباكر عوداً من بشام تعله
 اذا لم يورق وقد ذاق طعمه
 شغلت قريضي بالنسيب فاصبحت
 تغني بها سفر وتطري كواعب
 وكنت اقول الشعر فيه تكلفا

وفي الليل مذشط النوى بك طول
 ضربة عندي في الفؤاد نزول
 الى ان يضيء الفجر وهي افول
 نواظر مستها الكلاله حول
 ولا خاض سمعى بالملام عذول
 سقاهن رجاف العشى هطول
 وفي حدثان الدهر عنك غفول
 ولا انسجت للريح فيه ذبول
 بفيك وما لاح الصباح شمول
 فمن عجب ان يعتريه ذبول
 شوارده سيف الخافقين تجول
 وتبكي رسوم رثة وطلول
 فعلمني حبيك كيف اقول

✽ وقال ايضاً ✽

بكت اذ رأيت عيسى تقرب لالنوى
 وقد فاض دمع ضاق عنه مسيله
 واودعتها قاي وصبري كليهما
 فما الصبر عن وجه جميل منحه

سحيراً وصحبي آذنوا برحيل
 على صحن خد لم يسعه اسيل
 وانراهما في رنة وعويل
 هواي اذا فارقتهم بجميل

✽ وقال ايضاً ✽

اعصر الحمى عد فالطايا مناخه
 لئن كانت الايام فيك قصيرة

بمنزلة جرداء ضاح مقيلها
 فكم حنة لي بعدها استطيلها

﴿ وقال ايضاً ﴾

محب الشيب برأسي ذيله
ولقد كان خصاص الخدري
فظوى برد شبابي زمن
واشتعال الهم في قلب علا
فتجسفت عنه ربات الكلل
يسأل البيض رقاعاً من مقل
بز عودي ما.. حتى ذبل
بقناع الشيب رأسي فاشتعل

﴿ وقال ايضاً ﴾

عندي لاهل الحمى والركب مرتحل
اما الهواد فلا يغني بهم بدلاً
وفي الهوادج من تغري العواذل بي
ترنو الي على رعب يحـ امرها
ولي اليها وان خفت العدا نظر
وكيف يجدي على الصادي تلفته
تأت فلم تك نفسى بعد فرقتها
قلب يشيعهم او مدمع هطل
وهل على الروح ان فارقتها بدل
وهن يعجزن عما يصنع الابل
تلفت الظبي حين اعتاده الوجل
الوى له الجيد احياناً اذا غفلوا
الى مناهل سدت دونها السبل
ترجو الحياة ولكن اخر الاجل

﴿ وقال ايضاً ﴾

اقول لصحبي حين كررت نظرة
هنالك دار من اطلالها البلى
.
بها غادة تاهي الغلياء بنظرة
وقد حدث الركبان ان نواثيا
أتجزع ان تلقى من الدهر نبوة
فينسى بها الام الروم غزالها
عمرت قومها حتى تغير حالها
بها ومها اهلي ونفسي ومالها

﴿ وقال ايضاً ﴾

دعتني بذى الرمت الصباية موها
فليتتها والسمع يستر وابله

ولي صاحب من عبد شمس ابته
فلام على حب بلف جوانحي
فويلي على صب يورق طرفه
ويسلمه من كان يصغي له الهوى

❖ وقال ايضاً ❖

سرى البرق والمزن مرخي العزالي
نقلت لهم موهناً والدموع
انبيكون من جزع والبكاء
باي دواعي الهوى تطرفون
وبي مثل ما بهم من امي
استنشقي الريح علوية
وجدى من غالب في الذرى
فاكرم بمن كان اعمامه
وتلك بيوت بشاهها الاله
ادل بها وبنفسى اروم
وبالمنحى شجنى والحمى
وكم رشاً عاطل ساقنى
وكم رد عزى عما اروم
وقدم من اهله عصبه
تقضت يدي منهم اذ رأيت

فابكى صحابى وحننت جمالي
تسيل على طلقات الرحال
يكرم عنه عيون الرجال
فقالوا بهذا البريق الملالى
ولكننى بالامى لا ابالي
اجل ويكرفن اهلى ومالى
ومن عامر وهم الخمس خالي
فريشاً واخواله من هلال
على عمد في نزار طوال
على تجتنى من صدور العوالى
اليه يزاعي وعنه سؤالى
الى رشاً في معانيه حالى
زمان تضايق فيه تجالى
لثام الجدود قباح العمل
لهم ابدىا تلت بالثوال

سيسموي الجد حتى ثنال
وتغلى العوارم من مشر
بحيث ينجى جباه الورى
يميني السمها واثيريا شمالي
ذوائب تهفو بايدي الغوالى
من الارض ما صاغته نعالى

﴿ وقال ايضاً ﴾

قل في الهوى حبلى	يا ككثيرة الملل
كم ايت ممترياً	حلف دمعى المطل
ليتنى على عجل	اجتنيه بالقل
فالعذول منتظر	ان يجتنى املى
والحب في كمد	والعذول في جذل
فالهوى وايسره	ما ترين من وجلى
هل يخف محله	يا ثقلة الكفل

قافية الميم

﴿ وقال يمدح بعض اصدقائه من امراء العرب ويذكر الزمان واهله ﴾

الورد ييسم والركائب حوم	والسيف يلبع والصدى يتصرم
بجمل الغيور بماء لينة فاحتى	تبيا استنسه الغدير المنعم
والروض البسه الربيع وشائعاً	عنى السالك بوشيه والمرزم
ثنى رباه على الغمام اذا غدا	عافي النسيم بسرهما يتكلم
حيث الغصون هفا بها ولع الصبا	وحلا الحمام بشجوه يترنم
واميل من طرب اليه مسامعاً	يشكو لاجتها الى اللوم
فبكى ولم ارى عبرة مسفوحة	الذاك يجمل بالدموع المغرم
ولقد بكيت ولورأت مداهمى	اعلمت اسيه الناحبين منيم
شتان ما وجدى ووجد حمامة	تبدى الصباية بالحنين واكتم
وازور اذ ظعن الخليط منازل	نحلت بين كما نحلت الارسم

كم وقفة ميازه في اثناءها
 عطفت ركائبنا الى عرصاتنا
 وذكرت دهرًا امرت خطواته
 فوددت ان شبيبتي ودعتها
 لفظت احبتنا البلاد فغرق
 ازهير ان اخاك في طلب الي
 خاضت به ثغر الفياقي في الدجي
 يجتاب اردية الظلام بمهجه
 ويضيق ذرع المهران لا ينجلي
 وله الى الغرب التفانة وامق
 فكأنه مما يميل بطرفه
 عنقت على الية سيبرها
 والليل يوطئ من يورقه المنى
 لتشافن بي المواصي اينق
 وافارقن عصابة من عامر
 فسد الزمان فليس يا من ظلمه
 ابن التفت رأيت منهم اوجهًا
 واخرهم لك حين يعضل حارت
 ومق أسأت اليهم وخبرتهم
 نبذوا الوفاء مع الحياء وراءهم
 وعذرت كل مكاشح ابلى به
 مذاق الوداد فوجه متهدل
 يبدى الهوى ويسوران عرضت له
 ويروم نيل المكرمات ودونها

شوق الى طلل برامة يرزم
 وعلى الجنينة نهجهم المعلم
 والعيش اخضر والحوادث نوم
 واقام ذلك العصر لا يتصرم
 تدمى جوانحه المهوم ومشتم
 ادنى صحابته الحسام الخدم
 خوص غماهن الجديل وشدم
 ينسى الصهيل به الحصان الادم
 ليل باذيال انصباح يلثم
 يمرى تذكره الدموع فتسجم
 قبل المغارب بالثريا ملجم
 هم بمترك النجوم مخيم
 خدًا بأيدي الارحبية يلطم
 هن الحنى وركبهن الاسهم
 يضوي بصحبته الكريم ويسقم
 اهل النهى وبنوه منه اخلم
 يشقى بهت الناظر المتوسم
 بالمرء من هو بالصدقة اقدم
 الفيت بعد اساءة لا نندم
 فهم بحيث يكون هذا الدرهم
 فبليق بمن اصاحب اعظم
 لمكيدة وضميره متجهم
 فرص على كما يسور الارقم
 امد به انتعل التجميع المنسم

فزجرت من جلب الجياد الى مدى
 ورحمت كل فضيلة مغدوبة
 ولو استطعت رددت من بعبابه
 لا تخلدن الى الصديق فانه
 يلقاك والعسل المصفي يجتني
 هذا ورب مشاحن علفت به
 فخلعت عنه وبات يشرب غيظه
 وانا الملى بما يكف جماعه
 فلقد صحبت از بهرين محلم
 والخليل شعث والرماح شوارع
 قرأته يسع العداة بعفو
 ويود كل برى قوم انه
 وافدت من اخلاقه ونواله
 واذا اغام الخطب جاب ضيابه
 ومضى بدا والليل الى رده
 ملك بكل غداة بطلب شأوه
 بشمائل مزج الشمس بليتها
 ومناقب لا ترثى هضباتها
 ان لحن والشهب الثواقب في الدجى
 يا ابن الأولى مجبوا الرماح الى الوغى
 يتسرعون الى الوغى فجسادهم
 واذا الزمان دجى اضاوا فاكنتى
 اوضحت طرق المجد وهي خفية
 وغمرت بالكرم الملوك فكاهم
 يعنو لحاسر اهله المستلثم
 حتى القريض اذا ادعاه المقم
 عنه مخافة ان يلججه فم
 بك من عدوك في المضرة اعلم
 من قوله ومن النعال العلقم
 شطاء يلقها الضفائن منثم
 جرجا ولز بمنخرسه المرغم
 ويرد عذب الجهل وهو مثلم
 حيث السيوف تبل غلتها الدم
 والنقع اكدر والخميس عرم
 ويمجير قدرته عليه فيعلم
 مما يمن به عليهم مجرم
 منحاضن بها السحاب المرم
 شمس الضحى وسطا عليه الضيفم
 بالبشر فهو اذا تبلج ارثم
 مقلا يصافحها العجاج الاقتم
 كالاه اشربه السنان الالهزم
 نطق الفصيح بفضائها والاعجم
 لم يسدر سار ايمن الانجم
 ولديه يغدر بالبنان المعصم
 تزجي عوايس والسيوف تبسم
 فضلات نورهم الزمان المظلم
 فبدا لطالبه الطريق المبهم
 لما شرعت له الندى يتكلم

وبسطت كفا بالمواهب ترة
ومددت للعافين ظلاً وارفا
كل الفضائل من خلاك ثقتني
ولثامها اعددت كل قصيدة
والشعر صعب مرثاه فطالما
والمدح سهل في علاك مرامه
ولربما غط البكار وانما

❖ وقال يمدح الامام المقتدى باصر الله ❖

هنا به وادي الحيل والليل المحم
وادي رفيقيه من الصبح مارن
اذا ما الدجى اقلت عليه رداها
رويت به الدار التي في عراسها
فزرت وحانا المجد جوذر رمله
وما نلت الا نظرة من ورائها
ولو شئت ارهاق الحلى اجارني
ولكنني اصدى وفي الورد نغية
وبيد على بيد طويت وايلة
فقدت اديم الارض تختلس الخطى
وتكرم في مثل السماء تأقت
وتسبق خوصاً لو مررن على القطا
ونلع من اخفافهن على الثرى
اذا غرد الحادي تخايلن في البرى
ولما بدا التاج المثل تشاوست

نبيل حواشي لبة الصدر ضيغ
ياريه قينان السبيبة ادهم
بدا الفخر من اطرافه يتبسم
عناق المذاكي والحديث العرم
حبا دونه رطب الغدارين مخدّم
عفا في وذايك الحديث المكتم
مسوره من جرمها والمخدّم
واكرم عرضي والظنون ترجم
سريت وتحت الرحل وجناء عيهم
معاذرة ان يلثم التوب منسم
من الحبيب الطافي بحضنيه انجم
لما ربيع بالتسميد وهو مهوم
فظائر مرآة بضرجه الدم
ونحن على اكوارها نترنم
اليه القوافي والمطى الخزم

وقلت اريحوها فبعد لقائهما
ومقتدري منى ذؤابة هائم
اذا حدثت عنه الاباطح من منى
تزعرع اعواد المنابر باسمه
اطل على اعدائه بكتائب
وموضونة قد لاحك السردسجها
وخيل سليمات الروادف والقنا
يسير على آثاره الذئب عافياً
اليك امير المؤمنين زجرتها
واني لنظار الى جانب العلي
ولولاك لم اكره على الشعر خاطراً
فلا حملت الا اليك مدائح

حرام عليهم القطيع المحرم
به يصغر الخطب الملم ويعظم
اصاخ اليمين الخطيم وزمزم
فحسبها من هزة لتكلم
اظل حفافيسا الوشيج المقوم
حكمت سلفا القاه بالقاع ارقم
نقصد في اباتها وتعلم
وافتح يجتاب الاهابي قشعم
طلائح ينميسا الجديل وشدم
ولا يطيبني الجانب المتجهم
بذكرك تغري بل بمدحك تغرم
ولا استعطرت الا بواديك انعم

❖ وقال يمدح بعض وزراء اهل العصر ❖

لك الخير هل في لفتة من متم
وما نظرى شطر الديار بنافع
كان ارتجاز السحب واهية الكلا
وما منحتها العين اذ عثرت بها
وفي الركب اذ ملنا الى الربع زاجر
ويعلم ان الشوق اهدى فماله
وهل يستفيق الوجد لا بوقفة
بمغنى الفناء وفي العيش غرة
ذكرت به ايسام وصل كائنني
وبالمضيات المحرم من ايمن الحمى

مجال لعتب او مقال للوم
واي فصيح يرتجى نفع اعجم
جالا في حواشيه عن متن ارقم
سوى نظرة روعاء من متوهم
يقوم اعناق الملقى المخزم
يشير باطراف القطيع المحرم
منى يستجر فيها بدمعك يسجم
وعصر الشباب النض لا يتصرم
علقت بها ذيل الخيال المسلم
ظباء بالحاظ الجاذر ترتقى

وتومئ اليها بالبنان وقد ابت
ودوني لولا ان للحب روعة
اذا استقطر العافون من نقعائها
وان مد عبد الله للفخر باعها
فخادت عن في ذؤابة عامر
من القوم لا المرجى اليهم رجاء
هم ينعون الجار والخطب فاغر
فيرحل عنهم والمحييا بمائه
اتاهم واحداث الرمان سنيهة
وخفت عليه وطأة الدهر فيهم
حلقت باستباه الأهلة في البرى
فلين بايديهن ناصية الفلا
اذا راعها غول الطريق هنت بها
يارين بالركبان وهما كأنه
فزرن بنا البيت الحرام وخلت
لجنت نجي البدر مدثر واه
وزرت كما ذار الربيع مطبقا
برأي تمشي المشكلات خلاله
وعزم اذا ما الحرب حطت لثامها
فايامك الحضر الحواشي كأنها
وانت اذا اوغلت في طلب العلى
وحسب المبارى ان يلف عجاجة
ورب حسود بات يطوى على الجوى
لك الشرف الضخم الذي في ظلاله
معاجرها ان لا تحضب بالدم
يد ضمت ري الحسام بالصمم
تبيت اليهن الغائم لنتى
اريمت اليها بسطة المتجهم
اضيف الى عاديه المتقدم
بكد ولا المثنى عليهم بفهم
اذا رمزت احدى الليالى بمعظم
بالاعب ظل الفائز المتغنم
وعاد وفيها شية المتحلم
عشية التى عندهم ثقل مقوم
رثى كل دام من ذراها لمنسم
وعفن السرى في غزم بعد غزم
اغاريد حاد خلفها مترنم
يحاذر صلا آخذا بالمعظم
ترود بمسكن الحطيم وزهزم
على افق وحف الغدائر مظلم
نداء فاحيا كل متر ومعدم
على حدمصقول الغرارين تغدوم
يلوى انساب الوشيع المقوم
من الحسن تقويم الرداء المسهم
كقادح زند تحته يد مضرم
على المنتفضى من طرفة المتوسم
حشا باكيا عن ناظر متبسم
ممرس حمد في مياة منعم

ومجد معم في كنانة مخول — تنوش حوالبه ذوائب النجم
 وما انا ارجو من زمانك رتبة — لها غارب في المجد لم يتسن
 وعندي ثناء وهو ارجى وسيلة — اليك كتفصيل الجمان المنظم
 وكم من لسان ينظم الشعر فله — شيا كلي والصارم العضب في في
 وقد مر عصر لم افر فيه بلني — فما لي الا زفرة المتسدم
 وليس لا مالي سواك فانها — تهيب باقوام عن المجد يوم
 بقيت لمجد يثقي دونه العدا — لناوش رقاص الأنايب لهدم
 ولا برحت فيك الاماني غضة — ترف على انعامك المنقسم

❖ ووقعت هذه القصيدة الى ابراهيم بن قريش الحوثي ❖
 ❖ فاستحسنها واثى عليه فعمل قصيدة عرضت ❖
 ❖ موانع صدت عن اتماذها اليه وهي ❖

جهد الصباية ان اكون ملوما — والوجد يظهر سري المكتوما
 يا صاحبي ترفقا بتيتم — ترف الصباية دمعها المسجوما
 وضاء برق كاد يسلبه الكرى — فنقصيا نظرا اليه وشيا
 وتعلما اني اجيل وراءه — طرفا يتير على الواد هموما
 لولا اميمة ما طربت لبارق — خرم الزناد ولا انتشت نسما
 فقفا بحيث محاسب ذيلها — تكباء غادرت الديار رسوما
 والنوء انخله البلى فكأنها — اهدت اليه سوارها المفصوما
 لا زال مرتجز الغمام بربعها — غدقا وخفاق النسيم سقيما
 ما انس لا انسى الوداع وقولها — والتغر يحلو اللؤلؤ المنظوما
 لا تقرب البكري ان وراءه — من امرته ججاجها وتروما
 فخرت على الوائليسة ضلة — كفى وذاك فقد اصبت كريما

ان تغرى ببني ابيك فان لي
 حدثت على قبائل مضرية
 آتاهم الله النبوة والهدى
 وسما بابراهيم ناصر دينه
 متمال يحى حقيقة عامر
 ويهزه نغم الثناء كأنه
 والجار يأمن في ذراه كأنما
 يغدو لحالية الربيع فجاورا
 وله زمام ابيه حزن ان جرت
 ولقارس الحرار فيه شمائل
 من معشر بيض الوجوه توشحوا
 ان افدموا برزوا اليك صوارما
 تلقى الكماة الصيد حول بيوتهم
 وكتيبة من سر حوثة نفحة
 زجرت بهم ام البنين فاقبلوا
 واذا العمومة لم تشح بخولة
 ومرنحين من النعاس بعثتهم
 فسرت بهم ذلل المطى لواغيا
 قوم اذا طرق الزمان بجاذث
 يتהלلون الى العفاة بأوجه
 ياسيد العرب الالى زيدوا به
 نشأت قناتك في فروع هوازن
 وبجاسديك وانت مقتبل الصبا
 لا عذر للقيسي بضرب طوقه

من فرع خندف ذروة ومميا
 طلعت عليك اهلة ونجومها
 والملك مرتفع البناء عظيمها
 شرف الخليل ابيه ابراهيمها
 بالسيف عضبا والنوال جسيما
 متسمع هزج الغناء رخيمها
 عقدت مكارمه عليه تيمها
 واصوب غادية الغمام نديما
 ريج الشتاء على السوام عقيما
 لتحت بها الحرب العوان قديما
 شيما خلقن من العلى وحلوما
 او انعموا مطروا عليك غيوما
 والحيل صافنة تلوك شكيما
 كالاسد تملأ مسدعك نثيما
 كالشرفية نجدة وعزيمها
 خرج النسيب بها اغر بهيما
 والعين تكسر جفنها تهويما
 تهفو الى آل المسيب هيما
 لم يلف مارن جارهم مخطوما
 رقت وقد غلظ الزمان اديما
 شرقا بميسم عزه مرقوما
 ربا المعاصم لا نسر وصوما
 كمد يكاد يصدع الحيزوما
 طرف اللبان ولا يسد فطيما

❖ وقال في بعض وزراء العرب ❖

من اغفل الحزم ادمى كفه ندما
 فالراى يدرك ما يعيا الحسام به
 هاب العدى غمرات الموت اذ بصروا
 والخيول عابسة يعتادها مرج
 في ساعة تذر الارماح راعفة
 رطب الغرارين مأمون على بطل
 تلوح غرته والجرد نافضة
 وللسهام خفيف في مسامعهم
 اذا استطارت طلاع الافق اردفها
 لو تطلع الشمس الا استقبلت بهم
 توقفوا كارتداد الجفن وانصرفوا
 والاعوجية كادت من تفيظها
 من كل طرف يبر الطرف ملتبها
 ردع النجيع مبين في حوافرها
 كأن كل نبات من ولائهم
 باض النعام على هاماتهم وهم
 فبات ارحبهم في كل نائبة
 وما التفت احتقاراً نحوه وبه
 ولو املت اليه السوط غادره
 وعصبة ملئت غيظاً صدورهم
 واستوطنوا ثبج البغضاء واجتذبوا
 والشعب ان دب في نفرقة احن

واستضحك النصر من ابكى السيوف دما
 اذا الزمان بذيل الفتنة التثا
 بالاسد تنزل من سمر القنا اجما
 اذا امتطاما عباد الدين مبتسما
 والمشرقي على الارواح محتكما
 يخشى زمانا على الاحرار متبها
 على جبين الضحى من تقمها فتا
 كالنخل القيت في ابياته الضرما
 بالبيض عوض عن اغادها القما
 ولا بدا النجم الا استشعر الصما
 كما طردت حذار الغارة النما
 على فوارسها ان تاعظ اللجا
 في خصره وانشأو الريح ملتبها
 مما يطأن بمستن الردى بهما
 اهدى اليهن اذ نجينهم عنما
 اشباهة والوغى يسترجف المما
 ذرعاً يضيق عليه الارض منهزما
 نجلاء يلوى لها حيزومه المما
 تلوا بعتك الا بطل مقتسما
 من مخفر ذمة اوقاطع رحما
 حبلا امر على الشعاء فانجذما
 فان يعود طوال الدهر ملتثما

وانت ابعدي في فضل ومكرمة
وخيرهم حبيباً خضماً واغزرم
تعفو وتصفح عن عز ومقدرة
اذا اذاب شرار الحق عاطفة
فود كل بري مذ عرفت به
ومن مساعيك فتح ان سنكت له
اضحى به الدين مفترأ مباسمه
فاشرق العدل والايام داجية
وقد رمى بك ركن الدين معضلة
فهمت بالخطب مرهوباً عواقبه
كالبجر ملتطماً والفجر مبتسماً
كفته كتبك ان تزجي كتابه
تلقى الشدائد في نيل العلى ولها
وان اراك من دهر تكدره
فابسط الى امد تسمو اليه يدا
ولا تبيل مخطط الاعداء انهم
وسلبي المجد لعلم اي ذي حسب
يلين للخل سيف عز عريكته
من معشر لا يناجي الضيم جارهم
فصحة الود تاتي وهي ظاهرة
والدهر يعلم اني لا اذل له

شأوا واثبت منهم في الوغى قدما
سيبا واضنى على مسترفد نعماً
ولا تزال وقيد الحلم منتقماً
هزرت للعفو عطفي سوود كرم
دون البرية ان يلقاك مجترماً
رأياً فالت به الصمصامة الخدماً
والملك بعد شتات الشمل منتظماً
بث يد الظلم في ارجائها الظلماً
يهاب كل كى دونها سخماً
للعزم محتضناً للعزم ملتزماً
والليث معتزماً والغيت منسجماً
وألم السيف ان يستجد القلماً
يعالج الهم من يستنهض الهمما
كنت المصطفى على احداثه شجماً
تكفى المؤمل ان يستطر الدما
يرضون منك بان ترضى بهم خدماً
في بردتي اذا ما حادث هجمماً
محض الهوى وله العتي اذا ظلماً
نضو المحوم غضيض العارف مهتظماً
ان يخفى الحال في ايامكم سقمماً
فكيف اتبع بالشكوى اليه فمماً

❦ وقال ايضاً ❦

من الركب يا ابن العامري امامي ام مر صبح في ضمير ظلام

يشبههم قلب المشوق وربما
 وقد بخلت سعدى فلا الطيف طارق
 من الميف يستعدى على لحظها المما
 وكم ظمأ تحت الضلوع أجنه
 وما ذقت فاها غير اني مكرر
 هوى حال صرف الدهر بيني وبينه
 وغادرتي نضو الموم يثيرها
 واشتاق ايام العقيق فانثني
 وهل اناسي العيش غضا كأنه
 بارض كأن الروض في جنباتها
 اذا صاحت غدرانها الريح خلتها
 ونام حوالها العرار كأنها
 سبقنا بها ريب الزمان الى المنى
 ومن ار يحيا تي اذا اقتادني الهوى
 وما زالت الايام تغري بشا النوى
 اراها على سعدى غيارى كأنما
 فيايتها اذ جاذبتني وصالحها
 اهر المعالي حلقة أموية
 اما في لثام الناس مندوحة له
 لادرعن الليل يلح صبحه
 على ارحبيات مرفق من الدجا
 حوامل للحاجات تلقى رحاها
 اغر كلابي عايه مهابة
 من القوم لم يستدح المجد زنده

يقاد الى ما ساءه بزماس
 وليس يردد الى سلامي
 وتسلب خوط البان حسن قوام
 الى رشقات من وراء لثام
 احاديث يرويها فروع بشام
 اقد له الاقاس وهي دوامي
 غناء حمام او بكاء غمام
 باربعة من ذكرهن سجام
 اعير اخضراراً في عذار غلام
 يجر ذبول العصب فوق اكام
 تدرج اثراً في غرار حسام
 تدير على النوار كأس مدام
 وقد لقت اسماعنا بلام
 افض وان ساء العذول لجاني
 وتسحب ذيلي شرة وعرام
 بها ما بنا من صبوة وغرام
 تركن هواها او حملن سقاني
 لسد علي الدهر كل مرام
 فختام لا يحتاج غير كرام
 تحدر راج من خلال فدام
 وقد لغب الحادي مروق سهام
 الى ماجد رجب الفناء همام
 تغض لها الابصار وهي سوام
 لدى الفخر الا اوقدوا بضرام

واعلام في قلة المجد مرقبا
 محجب اطراف الرواقين بالقنا
 ولم تعثرا الا باشلالة غلصة
 نطالع من اقلامه وحسامه
 ويخبر اهواء النفوس بنظرة
 وتنفخ كفاء نجيما ونائلا
 بحلم اذا الخطب استطيرت له الحبا
 وخلق كما هبت شمال مريضة
 وعرض كمن الهندواني ناصع
 صقيل الحواشي مسرح الحمد عنده
 فلاله مجد اعجز النجم شأوه
 وهبت بك الآمال بعد ضياعها
 فدونك مما ينظم الفكر شرذا
 تسير بشكر غائر الذكر منجد
 ويهوى ملوك الارض ان يمدحوا بها
 الم يعلموا اني تبوأ منزلا
 وقد كنت لا ارضي وبي لا عجم الصدى
 ولما استقرت في ذراك بنا النوى

اخو نعم في المعتفين جسام
 اذا ادرع الخيلان ظل قسام
 تروى غليل المشرقة وهام
 مقر حياة في مدب حمام
 تنفض لها الامرار كل غنام
 تدفق نأى الحجرتين ركام
 رماه بركتي بذبل وشمام
 على زهرات الروض غبرهام
 تذب المعالي دونه وتحمي
 رحيب وما فيه معرس ذام
 احلك اعلى ذروة ومنام
 لدى مشرعن رعيين نيام
 سلبن حصا المرجان كل نظام
 ينساجي اساني معرق وشامي
 وما كل سمع يرتضيه كلامي
 يطنب فوق النيرين خيامي
 سوى منهل عذب الشريعة طامي
 وقد كرم المثوى نعت اوامى

❖ وقال يهنئ سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس ❖

❖ الاسدي بعيد الاضيء ❖

على عذب الجرعاء من ايمن الحمى
 رعابيب يحصى مربهن بفحمة
 غيارى اذا ارخى الظلام سدوله
 مراد الظباء الادم او ملعب الدمى
 يشم بهم انق المكاشع مرغما
 مروا في ضمير الليل سرا مكثما

يبيتون ابقاظاً على حين هومت
 طرقتهم والبيض بالسمر تحنني
 وكاد يريني اول الفجر غرة
 وكم شنب في ثغره لم ابل به
 فبتن على دعر يقابن في الدجا
 وغازلت احداهن حتى بكت دما
 وضاق عناق يسلب الجيد عقده
 فوا عجيبا حتى الصباح يروعي
 ولو قابله بالذوائب راجعت
 وان كف عنا ضوءه بات حليها
 ولنا نبالي الحلى ان فصيحته
 فما شاع بالامرار منها مسور
 اذا ما سرت لم يمكن القلب منطق
 ولكن وشى لي نشرها اذ توشحت
 لئن كثر الواشون فالود بيننا
 وابرح ما القاه في الحب رائع
 اقبل بلوغ الاربعين تسومني
 وتسجني ذيل الخصاصة والعل
 واهتز عند المكرمات فشيمة
 وارضى بحظ في الثراء مؤخر
 وتألف نفسي عنزها وهي حرة
 وقد لا مني من لو تأملت قوله
 يعبرني اني صددت عن الوري
 رويدك اني ابتغي ارت معشري

كواكب يغشين المغارب نوما
 نفضت اليهن الوشج المقوما
 على اخريات الليل في وجه ادها
 فني شقة الظلماء من دونه لى
 بزج على دعج فسيماً وامههما
 مدامعنا للصبح حين تبسما
 ولم يحتضن منا الوشاحان مأثماً
 له الويل كم يشجو الفؤاد المتبما
 بها الليل ملثف الغدائر اسحما
 ينم علينا جرسه ان ترغسا
 بحيث يرى من قلة النطق اعجبا
 ولم نتهم ايضاً علينا المخدمنا
 ولا حاول الخلخال ان يتكلما
 لدي جمان الرشح فذا وتوأما
 على عقب الايام لن يتصرمنا
 من الشيب بالفودين منى تضرنا
 صروف الليالي ان اشيب واهرنا
 تحماني عب السيادة مدمنا
 لنا ساعة الفراء ان تنكرنا
 اذا كان يتي في الملاء مقدما
 ترى الكبر غنا والضراعة مغرنا
 علمت يقينا انه كان ألوما
 ولم امتدح منهم لثما مذمنا
 وهمك ان تعطي لبوساً ومطعماً

فوالله لا عتبت بابك اخمى
أأنحو طريقاً للطاعة مجمالاً
وقد شبهتني اذولت قوايلي
ولو شئت ادراك الغنى بالتامه
اكلفه الاساد حتى يمله
فلا عاش من يرضى باسار عيشة
ولي نظرة نحو المعالي وهممة
وافرع ابواب الملوك بوالد
ولولا ابن منصور لما شمت بارقاً
يعد الى دودان بهضا غطارقاً
وفي مرثد من بعد ريان مفخر
فساكوم بآباءهم في اشتهارهم
وانت ابنهم والفرع يشبه اصله
تروض مصاعب الالمور وتنتطلي
وتسمو الى شاؤ ثنى كل طالب
وتنهل من كلتي يديك غمام
فجارك لا يخشى الاذى وتخاله
وعافيك في روض تورد زهره
ويمتار نعمي لا تغب وتجتلي
وان القت الحرب العوان قنائها
بهوم مريض الشمس جون اهابه
ضربت بسيف لم يخنك غراره
ورأي كفاك المشرقي وسله
بلغت المدى فارفق بنفسك تسترح

فذرني وجر الاتحمي المسهما
واترك نهجاً للقناعة معلماً
من الامل مجدول الذراعين ضيفاً
زجرت على الاين المعلى المخزماً
ويرعف في المسرى سناماً ومنسماً
تبرضها الا ذليلاً مهنماً
ابت ان تزور الجانب المتجهماً
حوى بأبى سفيان اشرف منتعياً
لجدوى ولم افتح بمسألة فسا
تفرع روقي عيمهم وتسناً
لوى عن مداه ساعد النجم اجذماً
بدور وابناء يعالون انجماً
يحامي وراء المجد ان ينقسماً
غوارب من دهر ابى ان يحطاً
على ظلع يمشى وقد كان مرجماً
تظل عايهم الاماني حوماً
من الأمن في انضاد يذبل اعصماً
يناجى غديرآ في حواشيه منعماً
يحيا يروق الناظر المتوسماً
وطارت فراخ كن في الهام جثماً
تظن الضحى ليلاً من الذقع اقتماً
يرد شباه بجانب القرن اثماً
وسمر العوالي والخميس العرمرماً
فليس عايها بعده ان تجشماً

وحسب الفتى ان فاق بالجود حاتم
 فهنت الايام منك بما جد
 له هيبه فيها التواضع كامن
 وزارك عيد ناش ذيلك سعه
 فصبر اعاد بك الاضاحي اذ لووا
 وسقى الثرى للنسك من نعم دما
 ولا تصطنع الا الكرام فانهم
 ومن يتخذ عند اللثام صنيعه
 واي فتى من عبد شمس غمرته
 فاهدى اليك الشعر حلوا مذاقه
 ومن يترقب في رجائك تروة

وفي بأسه عمر او في الرأي اكتم
 اضاء به الدهر الذي كان مظلم
 وعز بذيل الكبرياء تلتما
 والتي عصاه في ذراك وخيا
 طلى يستزرن المشرفي المصمما
 وروا الظبا للماك من بهم دما
 يجازون بالنعماء من كان منعا
 تجده على اثارها متندما
 يسب كشو بوب الغمام اذا همي
 تغم قوافيه الجمان العنظما
 فاني لم اخدمك الا لخدمه

❖ وقال على لسان صديق له في بعض القرشين ❖

مرى طيفها والليل دق ظلامه
 وهبت عصفير اللوى فتكلمت
 وكنت واصح بى تساوى من الكرى
 اجاذب ذكر العامرية نعمة
 فما راعنى الا الخيال وعتبه
 وشهب تهاوت للغروب كأنما
 كأن ظلام الليل والنجم جانح
 فقلت لصحبي اذ وثى الدمع بالهوى
 دعوا ناظري يطفو ويرسب في دم
 ولا تعذلوني فالهوى يغلب الفتى
 يعز على حبي بنعمات نازل

وقد حط عن وجه الصباح لثامه
 وجار بها فوق الاراك حمامه
 ونضوي على الوعاء ملقى خطامه
 بحيت الرقاد الخلو صعب مراره
 وفجر نضا يرد الظلام ابتسامه
 بذاب على الافق النضار وسامه
 الى الغرب غمد والصباح حسامه
 واظهر ما تخفي الدموع انسجامه
 فلولا ما ألوى بقاى غرامه
 ولا ينثى عنه للوم يلامه
 مطاف اخيمم بالحى وقامه

بهم بمكحول المدامع شادئ
 ويخضع في كعب لغيران يحتمى
 ولوزينته الحرب طارت افيرخ
 أيخشي العدى والدهر قوم دروّه
 فلو ناول الاقمار اطراف ذمة
 اذا سار في الارض الفضاء بجحفل
 ومد صبايا من قنا وقسيه
 يحوط اقاليم البلاد بكفه
 وينهل من نخل وافعى مشابها
 اليك ابن خيرا القرشيين طوى الفلا
 ولست اشيم البرق يتبعه الحيا
 وألوى عنان الطرف عنه اذا دعا
 فامطيتني جون الاهداب مطهما
 ويمرح في ثنى العذار كأنه

✽ وكتب الى بعض اخواله من سراة العجم ✽

نأى بجانبه والصبح مبتسم
 فانصاع يتبعه قلب له شجن
 قد كنت آنس بالانوار آونة
 خاضت دجى الليل سلى وهي تخفها
 تطوى الفلا وجناح الليل منتشر
 والركب بالقاع يسرى في عيونهم
 فناعس عقب المسرى تهب به
 وبني من الشوق ما اعصى الغبور به
 وجنة بت استبكي الخالي بها
 طيف تبلى عنه موهنا حلم
 وصاع من بعده جسم به سقم
 فما وفى وكفتنى غدرها الظلم
 والدار لا صقب منا ولا ام
 فيها الى حيث ينهى سيله اضم
 كرى يدب على آثاره السأم
 ومائل لنواحي الرحل ملتزم
 كما يطبع هواي المدمع السجم
 وقد بدا من حفاقي توضع علم

اصبر اليه وقد جر الربيع به
 وما بي الربيع لكن من يحل به
 والدهر يغري نواها بي وعن كشب
 اغر يستطر العافون راحتته
 اذا بدا اختلس الابصار نظرتها
 واستنفض القلب طرف في لواحظه
 ذو راحة الفتها في سماحتها
 يمد للسجد باعاً ما به قصر
 ويتنضي كأبيه في مقاصده
 لما اقشع اديم الفتنة اعتركت
 فكف من عرسها حتى استقام له
 بالخليل مستبقات في اعنتها
 انسن بالحرب حتى كاد يحفرها
 فقامد الى غير الدعاء يمد
 تعسا لشزيمة دوا الضراء له
 وغادر ابن عدي في المكر اقي
 فاسلم ولا تصطنع الا اخا ثقة
 يغضي حياء وفي جلبابه اسد
 واسعد بيومك فالافبال مؤثف
 قد سنت العرس للنيروز ما طفت
 وكم تطلبت ما الهدى فما اقتصرت
 فان في كلمات العرب شاردة
 فارع سمعك شعراً كاد من طرب
 ان الهدايا وخير القول اصدقه

ذبوله وتولت وشيه السديم
 وانما اسليعى بكرم السلم
 من صرفه باي عثام انتقم
 فيستهل كفاء العنية النعم
 اليه من هيبة في طيها كرم
 نيه الملوك وانف كله شمم
 مكارم انتقاض بها الشيم
 ولا تخون خطاه نحو القدم
 عزما تمل به الصمصامة الخدم
 فيها المغاوير والارواح تحترم
 زبغ الخطوب واجلي العارض المزم
 فرسانها الاسد والخطية الاجم
 حب اللقاء اذا ما فقعع اللجم
 وليس يفتح الا بالثناء فم
 ادمي الشحيحة من ايديهم الندم
 يجري على ملنقى الاوداج منه دم
 ندباً اذا نغمت الحادث الهمم
 اكدت مباغيه فهو المخرج الضرم
 واشمل مجتمع والشعب ملثم
 تجري اليه على اثارها الامم
 على الذي بلغته الطاقة المحمم
 اداء ما شرطته قبلنا الحجم
 الى معاليك قبل النظم ينتظم
 تفني بقيت وتبقى هذه الكلم

❖ وقال ايضاً ❖

بكت شجوها وهنا فكدت اعمى
 تجاوبن اذ حط الصباح لنا
 فاذريت اسراب الدموع وشفني
 واومض لي برق سحاب ومبسم
 يطول مهادي ان ثناعس بارق
 وكيف ارجى ان اصح وكما
 شمال كثرنيق النعاس ومقلة
 فلا تعذلي يا ابنة القوم اني
 وهل واحد يمتاح عبرته النوى
 اضم جفوني دون بارقة المنى
 واستفرب الارض ان عضني الطوى
 ولا اشتكى الايام ان اعنداءها
 وتقطع عن حي زار علائقي
 والوي الى الافوام جيدي فلا الندي
 لم انفس والحرب فاغرة فما
 واوجهم واسخط بيدي قطوبها
 وهن بدور حين يشرقن في الرضا
 وقد دب في كتابهم نشوة الغنى
 اذا زادهم خل مقل لووا به
 ولولا اخونا من بجيلة لم يكن
 هو الغرة البيضاء في جبهاتهم
 فليت المطايا كن حسرى وظلما
 بكل مقبل محب الشمس ريقها

حمام ورق صوتهم رخيم
 ورق من الليل البهيم اديم
 جوى بين اثناء الضلوع الميم
 فلم ادراي البارفين اشيم
 ويلوى بصبري ان يهب نسيم
 رماني به صرف الرمان سقيم
 بها اقتنص الاسد الضراغم ريم
 وان هم دهري بالسفاح حلیم
 ويسلبه الشوق الرقاد ملیم
 واحمد مر العيش وهو ذميم
 ويجزئ عن لس الغدير هشيم
 على عبد شمس يا اميم قدیم
 صروف الليالي والخطوب تضم
 قليل ولا ام الوفاء عقيم
 بعترك الموت الزوام نقيم
 كاوجه اسد كلهن شتيم
 فلا فارقتها نضرة ونعيم
 وكلهم جعد اليدین لثیم
 متاخر لم يعطس بهن كريم
 لم حسب عند الفخار صميم
 وكلهم جوف الاله ابهم
 ولم يتبعن الرعى وهو وخيم
 عليه وكشع الظل فيه مضيم

سارحل عنهم والمحيا بجائه وعرضي من مس الهوان سليم
 فان جهلوا فظلي عليهم قاني بتزيق اعراض اللثام عليم
 * وكتب اليه بعض رؤساء العلويين فرثاه بهذه رعاية *
 * لما كان بينهما في الاوصر *

خدع المنى وخواطير الاوهام اضغاث كاذبة من الاحلام
 نهوى البقاء وليس فيه طائل والمرء نهب حوادث الايام
 يحوى رغائب ماله وراثته من بعده وبيوه بالآثام
 والعيش اوله عقيد مشقة واذى وآخره مقيل حمام
 والعمر لو جاز المدى لهرم الارواح منه بصحبة الاجسام
 بينا الفتى قلعا به نيانه التي مراسيه بدار مقام
 وهوى كزيد بن الحسين الى الثرى غب الثراء محالف الاعداء
 في معور سمل مشى فيه البلى والقبر بشس معرس الاقدام
 نضدت عليه بنية من رثته كالفهد مشتتلا على الصحام
 واصابه ريب المنية اذ رمى طوبت على شمل يمين الرامي
 لو قارع الناس المنون لردوها عنه السيوف فوالقا للهام
 تدمي اغرتها بايدي غلصة قرشية بيض الوجوه كرام
 يطوون اذيال الدروع بماقط حرج يفي عليه ظل قتام
 وتفي في هبواته صفحاتهم كالقبحر يخطر في رداء ظلام
 فالمال جم والحمى تمتنع والمجد اتلع والعروق نوامي
 رميت بثالثة الاثافي هاشم فبكت باربعة عايه سجام
 واميد شمس واتجلد خيمها عين مؤرقة وجفن دامي
 وهم الاسود الغلب حول ضريحه يگونه بنواظر الآرام
 فتضاءلت كور الجبال لفقده غير الفجاج خواشع الاعلام
 ولقلتي ارونند رنة ثاكل حران حين ثوى ابو الايشام

فجمعوا بتاج الدين حتى عضهم
 لما نعتهم المكرمات الى العلى
 فمضى وقد اصحبته سيارة
 غراء من كللى اذا هي سطرت
 ليست اعارفة اجازبه بها
 واحق مفنقد بها ذو سوادر
 ولوا سئطعت كفت عه يد الردى
 وبفتية الفوا المصاع كأنهم
 واذا دعوا لكرهية لم ينظروا
 فهم البيوت غداة يحضر الوغى
 وقدورهم بعد القرى ارزامها
 واذا اعتزوا اورى زنادهم اب
 فالعلم البليج من كنانة في الدرى
 ليسوا من النفر الذين اصولم
 رفعتهم جادة وجدهم لقي
 لازال ترضعه افلاويق الحيا
 فتلفت بحبيها قال الربى

✽ وكتب الى بعض اصدقائه ✽

ومشتل على كرم وحزم
 زجرت اليه اصهب ذاعريا
 فتع ناظري باغر طلق
 وهزته المكارم لابن ارض
 فراح كأنه ثل اديرت

تباة يراعه ظبية الحسام
 مراعا صوته تعب الخطام
 به فضلات بشر وابتسام
 تزيغ الدار من نغرب كرام
 عليه الكاس ترعف بالمدام

❖ وقال ايضاً ❖

مقبل النصر في ظل القنار	ومسرى العز في ظبة الحسام
ولي همم جتمت على ضلوع	تائب من المحوم على كلام
تمر بها الخطوب وهن شوس	فقرنها باظفار دواهي
وقلبي يطمرن به النياح	اضم حشائمه منه على ضرام
ولا اصبو الى ربي ذال	اذا صادفت عزري في اوامى
متجلى عمرة الحدثان عني	وما ملكت على يد زمامي
فضوء الصبح مرثقب لسا	تردد بين اثناء الظلام

❖ وقال ايضاً ❖

لويت على الريح الرديتي معصما	وزرت العدى والحرب فاغرة دما
وقد زعموا اني الين عربكتي	لم اذ توسدت الخصاصة معدما
اما علموا اني وان كنت مقترأ	اروي من القرن الحسام المصما
ويشرق وجهي حين ينسب والدي	وتلقى عليه للسيادة ميسما
وان ذكروا اباؤهم فوجوهم	تشبهها قطعاً من الليل مظلم
وللفقر خير من اب ذي دناءة	اذا هن للفخر ابنه عاد مقفما
مقي حصلت انساب فيس وخندف	فلي من روايهن اشرف منتمى
وان نشرت عنها صحيفة ناسب	رايت بدوراً من جدودي وانجما
لم اوجه عند الفخار تزينها	عرانين ماشمت هواناً ومرغما
ليقصد مسرى الظعن فينا بذرعه	ولا يستثر منا بواديه ضيغما
فان المذايا حين يضربن غلة	ليعلقن من اطراف ارماحنا الدما

❖ وقال ايضاً ❖

نقمي بتيبها نعمي	ويميني ضرة الديم
ليت شعري والمني خدع	هل اروي صاري بدم

وجباء الصيد لاثمة ما تمس الارض من قدم
نقتنى الافواه موطنها راعيات حرمة الكرم
اتراه خد غانية مدد للتقيل كل قم
والعلی ارثي ولست اری حاجزاً عنهما سوى العدم
كيف ارجو ان افوز بها في زمان ضاق عن همي

❖ وقال علی لسان اصدقائه من الاعراب ❖

واشعث منقده الاديम تلفه الى الدف هوجاء المبوب عقيم
دعا والصبا تهدي الى فيه صوته ويفرسي اديم الليل وهو بهيم
نجاوبه مستشرف لطروقه الوف بتأنيس الضيوف علم
ولاحت له فرعاء تهدر فوقها قدور لها تحت الظلام تقيم
فقلت له ابشر بنار عتيقة لها موقد محض النجار كريم
لئن سمعت قدری عليك بغليها وكلبي غضيض الناظرين حلیم
وان امرء لم ينحر الكوم للقرى وساد معداً جده للثيم

❖ وقال ايضاً ❖

وليلة من ليالي الدهر صالحة فهن وهي الشفاء اللبس والرتم
جعلت يمناي فيها طوق غانية حور مداومها في كشعها هضم
فارفض شمل الكرى والطل يخضلنا سقيطه وثغور الصبح تبسم
غمشي بمنعرج الوادي على وجل والنوم من اعين الواشين ينتقم
ثم افترقنا وبردي في معاطفه نقي بعانق فيه العفة الكرم

❖ وقال ايضاً ❖

وعاذلة والفجر في حجر امه تلوم وما تدري علام تلوم
تعبرني ان يرضع الحمد نائلي ويعلم ما امي له واروم
ولي همم لا ينكر المجد انها باطراز آفاق السماء نجوم

وفيه اسرور النفس واليسر جاذب
ودون المعالي منية او منية
ساطلها والنقع يصفو رداؤه
فما اربي الا سرير ومنبر
بضبي وان اعسرت فهي مهموم
وكل على ورد المنوت يحوم
وجرد المذاكي في الدماء تعوم
وذكر على مر الزمان يدوم

❖ وقال ايضاً ❖

وذي سفة القيت فض ختامه
قلما ابي الا طاحاً الى الخنى
اليه وكم اتقى على جهله على
تجافيت عنه والتفت الى حلى

❖ وقال ايضاً ❖

الناس من خولى والدهر من خدمي
ولليان لساني والندى خضل
فاين مثل ابي في العرب قاطبة
والنسر يتبع سيفي حين يلحظه
لوصفت الارض لي دون الورى ذهبا
وعن قليل ارى في مازق حرج
والبيض مردفة تبدو خلاخلها
فالجد في صهوات الخيل مطلبه
وقمة المجد عندي موطن القدم
به يدي والعلى بخلق من شبي
ومن كحالي في صيابة العجم
والدهر ينشد ما يهوى به قلبي
لم ترضها لمرجى نائلي همى
به تشام السر يحيات في القم
في مسلك وجل من عبدة ودم
والعز في ظبة العصاة الخدم

❖ وقال ايضاً ❖

اروم العلى والدهر يرجي خطوبه
وتصحبني سمراء ظمأى لدى الوغى
ومن طلب العلياء لم يخف الردى
الى باحدى المعضلات القواصم
واعرض عن بيضاء ربا الما صم
فمن دون ما يفيقه جز الغلاصم

❖ وقال ايضاً ❖

وروض زرتة والافق بصمى
كان القطر من سبل الغوادي
احاينا وآونة يفيم
على زهواته الدر النظيم

يلين به اديم الجوح حتى تصح به ويعتل النسيم

❖ وقال ايضاً ❖

الاهل يفيق الدهر من سكراته	ويرفض عن اجفانه طارق الحلم
ويلع طاغي الشفرتين براحتي	وراء عجاج راسع بدم سحيم
ولي صاحب من عبد شمس اذا انتفى	نسب اعلى ذروة الشرف الضخم
نأى فاثار الحرب يصرف نابها	على زمان كان يجنع للسلم
فلا زال يرويه الغمام اذا همي	بما في ثغور البارقات من الظلم

❖ وقال ايضاً ❖

خليلى انى ضقت ذرعاً بمنزل	تعاني به الرواد رعي هشيم
وخيمت من اثين مثر ومجمل	واروع طلق راحتين عديم
وشربلاد الله ما ساد اهله	اراذل لا يرعون حق كريم
ومن كان مغمور التجار فأننى	من الشرف الوضاح قد اديمي
اعدا بالوانه ولد الورى	لما التحفت اعراقهم بلثيم

❖ وقال ايضاً ❖

لله قومي كم من ندى خضل	فيهم وكم محتسد لهم صنم
وبامم والجياد عابسة	والبيض حجرة الغلبا بسدم
لم يتوسد ذراع همته	الارأى النجم موطى القدم
وان اخاءت في الليل غرنه	ارتك صبحاً في حندس الظلم
من اي اقطاره اتيت ثنى	اليك اعطافه من الكرم

❖ وقال ايضاً ❖

سقى الرمل من أجنان عيني والحياء	وثغر سليمي الدمع والقطر والظلم
فما بهوى بين الضلوع أجنه	لغير هزيم صاحبي او له علم

وقد كتبت التي عنده كل غادة
نأت فدموعي اللؤلؤ انثر بعدها
وكانت ليالينا قصارى على الحى
حصان لها في قومها شرف فخم
ولى قبلها من ثغرها اللؤلؤ النظم
فلست بناسين ما طلع النجم

❖ وقال ايضا ❖

خليلى سيرا بارك الله فيكما
بهيرا الخطا لا يكلم الارض وطوءه
ينوش بواديها الاراك وعنده
ما لكما مستشرفين لما بها
الم تعلمان الساحة في الورى
احن اليه حنة لم يجد بها
وارث لمن يشكو الهوى وكأنه
وما لي اكفى عن سعاد بغيرها
تصاح جنني عبرة بعد عبرة
فشوقي ائيم والدموع كريمة
فقد شافنى من ارض عذرة ريم
وما حازه منه الوشاح هضم
مناسهل ترعى اهلها وتسيم
تذادان عنه والركائب هم
ونجلاهم لا اغتال عرضي خيم
حل وذى قربي اخ وحميم
به غرض للماذليت رجم
ولي كمد بين الضلوع اليم
اذا ما سرى برق وهب نسيم
ووجدى سفيه والعزاء حلیم

❖ وله ايضا يمدحه ❖

انا ظالمى ان عفت سطوة ظالمى
زد يا سقام فلست اوثر ان ترى
لولا الضنا خفيت علامات الهوى
كم ليلة عقد السهاد بنجمها
والجو سلاك ویتمة وتیممة
ومحجب جاد الوداع بضمه
وظفرت من ثقبيله مثلاما
بل لائى ان خفت جفوة لائى
في بعض ما اشكوه منك مساهمى
بالسمع يعرف نقش فص الخاتم
طرفى وحل عن الرفاد عزائى
والبدر كالدینار بین درام
فحابت غنى من ضروع مغارمى
يبنى افاح في بطون كاتم

حتى اذا احتمل الفريق تألفت
 وطما من الاسلات حول قبابه
 فالخيل تعنى والركائب خلفها
 يا من ذنوبي عنده الفضل الذي
 يسقى القضيبي اذا ذوى اما اذا
 اني سترت بظل اليلج مقيلا
 ونصرت في الزمن العيوس بماجد
 بمحمد وبهاء دين محمد
 ما في كريم الملك دام جماله
 شيم كروضات الربى ارجا اذا
 وشماثل انطقتني من بعدما
 جذبت بضبعي بين قوم نقرم
 لم ينزعوا والايام يلقى وشيه
 فالقوم لا قاضي لبانة منظر
 بني الثناء ويهدمون وطالما
 من كل جم اليه يقرع كلما
 لحز ولكن انت قنعت بمرتج
 سفلت تعامدك الوري عن ذمة
 خفض المسامح في انتصايك للعلي
 بك يا محمد نخر ارا ان افتضى
 ما الملك الا صارم يحصى به
 لا تعقدن على التجارب خنصرًا
 أو ما ترى فرخ العقاب ضربته
 من لم يقم بالمجد قل مشيبه

حرق تفرق شمل دمع ساجم
 ببحر حماء بموجه المتلاطم
 يعجمن خط حوافر بمناسم
 لولا مزيتك لكات مسالمي
 ابدى الثمار فكم له من راجم
 وعناية المخدم درع الخادم
 يلقى مؤمله يثغر باسم
 صدر الزمان رشيد دولة هاشم
 عيب سوى كرم الطبايع الدائم
 لطم النسيم وجوهها بلطائم
 كان السكوت على ضربة لازم
 في جر اذيال ولوت عمائم
 ثوبًا ولا وضعوا يدًا في عالم
 فيهم يصاب ولا مفطر صائم
 غلبت قوى الباني بضعف الهادم
 رد السلام عليك من النادم
 في عرضه فله سماحة حاتم
 يا كوكب الساري وورد الحاتم
 فارفع دعائه بامر جازم
 ان تترك الكرج النخار بقماسم
 الدنيا وانت فرند ذاك الصارم
 والزم نساخ صبعك المتقادم
 مثلا لكل سديد رأي حازم
 وخمود شرته فليس بقمائم

قيد عدوك بين شرى مخافة
 فاقل تأثير الله بعد السطى
 ملكتني رق المني وعطفت لي
 ارضعتني ثدي السماح فلا تكن
 انا من تغافل في المعاني لفظه
 واذا بسطت الي كفك بالندى
 وهتي اثمت على العلوم واهلها
 كل القما حسن ولا سيما اذا
 ورد الصيام يمتنه فاسعد به

❖ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ❖

لو صح علمك ما سأت معلما
 بمنازل القمر افتدى في بعده
 قتلت بها وبك النوى فخلوت من
 وتألقت لمع القدير فخلتها
 والشيب في حديق العيون كلونه
 وبمهجتي في الحى طلق مغضب
 صيد رميت فما اصبحت خياله
 ليت المهاجر يوم حاجر لم تجد
 نشر الاثيب على الاسيل جلالنا
 نأسوا الحشا بدم الجفون وربما
 وتنوفة ما افتض بكر طريقها
 اصدققتها من نيرها في الضمى
 ولقد وجدت الدهر يوما نخلة

اتراه يحمل من غرامك معروما
 قمر المنازل بين رامة فالحي
 عيس يسر خلوهن من الدما
 فجا تفتق عنه غيم انجما
 فنى بحب وسيف تأمله العنى
 كالسيف يبكى وهو مبتسم دما
 واصاب مقلى الخفي وما رمى
 فمن الساحة ما يكون مذمما
 بدرأ بجاشية الدجا مثلما
 جعل الهوى جرحا لجرح مرهما
 عنق نصير به ولودا ايمسا
 والجنح دينارا يروح ودرهما
 تشفى بجاجتها ويوما ارقما

وصحبت سيدان الفلاة واسدها
 شعثا على شعث النواصي اسرجت
 بتظلمون على السراب بنفعها
 ان ضمني ممل الخمول وعزني
 فالبدر محبوب الانارة آفلا
 ما للعواد ان تماحب همي
 جود الزمان لجاهليه تناسب
 فتلوا حبال اللوم تم تقدموا
 شهد البراع بنصقمم وبقوله
 كل الى الفضل انتمى طالب العلا
 صدر الزمان مؤيد الدين الذي
 قسما باحسان الحسين ومن به
 لقد اتحت بانه ولسانه
 عضبا ينوب فرنده عن حده
 در يلم بنظمه شعت المني
 جبل من الآداب الا انه
 فيحل مشكلة ويؤمن خائفنا
 متعذر الاشياء اصدق مدحه
 ومتمه في كل بيت شارد
 لو لم يكن لغصون خدمته الله
 كالغيث لو لم يحي ارضا ميتة
 يا واحد الدنيا وبقرط العلي
 هي كالقناة وليس يظهر حسننا
 لوجادت الافلاك لي بصحيفة

في مهمه لا يصعب الريق الفما
 اصلا فاعجلها السرى ان تلجما
 فسماءهم ارض وارضم مما
 مناد عود الحال ان يتقوما
 والليث مرهوب النكاية محجما
 الا مصاحبة القسي الاسمها
 اخلق بافلح ان يقبل اعلا
 وتأخر الحبال ان يتقدما
 يقضي وكان الاخرس المتكلم
 والى صفى الدولة الفضل انتمى
 نصب النوال الى المدائح سلما
 اضحى عبوس مطالبي متبسما
 فوجدت ذا عضبا وذا بجرا طما
 بجرا ينال الدر منه منظما
 حسنا وتلثمه فتكتسب الي
 يهتز منا بالحصاة تكروما
 ويفيد مقتبسا ويغني معدما
 ما ليس يدخله كأن ولا كجا
 ما فارق النقصير فيه متما
 ثرا لاوجب فضله ان يخرما
 لسمابه عدم الظير اذا سما
 خذ ما يزيد بحلي جودك ميسما
 الا اذا ركبت فيها اللهذما
 من افقها لنظمت فيك الانجما

انت الذي ان زان مرتبة ممت وسواك ان زانته مرتبة مما
 شغل طرحت فخف عنك مراسه لبس العلى بك ثم اصبح محرما
 ما اظلمت شمس الضحى بفراقها ما جاوزته من البروج واظلا
 عجي لفضلك سائر وكانه معنى يدق لطافة انت يفها
 في دولة تدعوك غزاة عصرها وحجوله ليزين ذاك الادها
 واصلتها والفضل بين كبارها ذيل يحرق فصار كما معلما
 لا زال مجدك ثابتا متا يدا وركاب صيترك منجدا او متهما
 فالفضل يخطب في خطابك مجلا والسر يعرب عن كتابك معجما

❖ وله من قصيدة ❖

تسمى باسماء الشهور فكفه جمادى وما ضمت عليه المحرم

❖ وله ايضا ❖

بنى اسد انى رايت اميركم بما بالاذى والمان يبطله يسمى
 اذا ساورته الكأس جاد ولم يزل على الصعو منه باخلا نحر اجهما
 وليس يكون المرء في السكر شحمة اذا لم يكن في الصعو من لؤمه عظما

❖ وله ايضا ❖

لك المرتقى في مطمح النسروالسمما وللحاسد الغضبان عض الالبام
 خليلي مالي غير شعوى بضاعة واكنها لا تشتري بالدراهم

❖ وله ايضا ❖

انى ازورك كل عام مرة فانا السهيل وانت بدر التام
 ترك السدوانى الزيارة عادة ان كان يشرب مرة في العام

❖ وقال ايضاً ❖

خاليلى ان الوى بنى المقر ولم ابل	ايشف ماء الوجه منى او الدم
يعم الورى جدواى ان راشنى الغنى	واستر عنهم حلتى حين اعدم
ولما رتني العامرية مقترأ	جری باءالي خدھا الدمع يسجم
فقلت واحداث الليالي تنوشنى	من الاموى الماسجد المتهمم
يزيد على لوم الزمان تكرماً	ويرنو اليه عابسا وهو يتسم

❖ وقال ايضاً ❖

وهعرس للهو يسحب ذيله	فيه السحاب وطيره يترنم
زرنا الرياض به وقد بسط الخطا	فيها الصبا وشقيقها يتبسم
فكأنما نشرت بين غلائل	خضر اريق على حواشيه الدم

❖ وقال ايضاً ❖

سقى الله ليل الخيف دمعى او الحيا	اريد الحيا فالدمع اكثره دم
به طرقت صبحي اميمة موهنا	ونحن باذيال الدجى نتائم
مهففة يشكو الوشاح ازارها	فقد سيم ظلما وهي لي منه اعظم
ويشكر حجليها السواران اذ حكي	مسورها في الرى منها المخدم
فاشراق خد لاح موقع لثمه	وقد كدت لولا خشية الله التهم

❖ وقال ايضاً ❖

ولوعة بت اخفيها واظهرها	ينزل الحي بين الضال والسلم
والدمع بغلبنى طورا و'غلبه	ومن يطيق غلاب المدمع السجم
حق تبين صبحي ما اتهمت به	فقلت للطرف هذا موضع التهم

ظلمات تزرى دموعاً لا يبنهنها
 هبني اغيضها ما لم تشب بدم
 وهكذا كنت تبكي يوم ذي بقر
 فانت امنع لي عما احاوله
 ويح العذول اما يبقى على دأب
 يمشی بعرضي الى ظمياء يتلمه
 ان اعرضت ونات او اقبلت ودنت
 ورب ليل طلح النجوم قصره
 ثقبيلة كانتهاز الصقر فرصته
 ولم يكن بعدها الا النقي وطر
 ثم افترقنا فاغتنا مباسمها
 والثغر منها كمقد وهو منتظم
 والليل تنقى ضياء الصبح ظلمته
 ان شاع من زرها عن عفتي خير
 عذل الصديق فسرى غير مكنتم
 فكيف استرها ممزوجة بدم
 وليلة الجذع والمتوى على اضم
 من الوشاة فدعني والهوى ونم
 طوى الحيازيم من وجد على الم
 وقد درى ان من الحاظها سقمي
 فهي المنى والهوى النجدي من شبي
 بها الشفا آن من لثم وملتمزم
 بها القى في عناق خدها وقمى
 وهل خطت بي الى ماشائني قدمي
 عن البرق واجفاني عن الديم
 والدمع منى كمقد غير منتظم
 كما بس ما به انس لميتسم
 فان شاهدا فيما حكى كرمي

❖ وقال ايضاً ❖

جوانح للغرام بها وسوم
 لئن رقدت ظلوم وامهرتني
 ولو سألت نجوم الليل عني
 اداعيها ولي نظر كليل
 فرقي باظلم لمتهام
 واجنات لي ارق نجوم
 فذلك دأبها وهي الظلوم
 ظمها بما القى النجوم
 يكفكف غربه الدمع السجوم
 تراوح بين جنبيه الموم

❖ وقال ايضاً ❖

وحى في الذؤابة من قريش هم الرأس المقدم والسنام

تجاورهم بنو جشم بن بكر
 اذا اعتقلوا قنا خضبت مخور
 وفيهم من ظباء الانس غيد
 تجت نبالة وتقى وحسناً
 وفيها عفة الخيلوات خود
 ذكرتك يا اميمة في مكر
 وخذ الارض يغمره نجيح
 ومن يذكرك والاسلات تدى
 وليل قاتر الخطوات فيه
 تخوض على الكلال حشاء صجي
 كأنهم على الاكوار شرب
 وكم من قائل والعيس تحدى
 ومن عني يودعها قطع
 نأبت وبيننا ربوات نجد
 فحيالك الغمام وغيث بكر

وفيهم سؤدد ولهى عظام
 او اختارطوا سيوفاً قد هام
 عنائف لا بطور بها اثم
 فضول الريط منها والاثام
 منيعة ما تصافحه الخدام
 به الاعداء والموت الزوام
 وعين الشمس يكحلها قسام
 فقد ادنى جوانحه الغرام
 بذكر فاض اربعة سخام
 واجشمتهم مرأه وهم نيام
 تمشى في مفاصلهم مدام
 الا يطوي سبابيه الظلام
 ومن يسرى يفارقها زمام
 يضل بها الاذاحى العمام
 من آجلاك ثم شاعره السلام

✽ وقال ايضاً ✽

وقفت على ربحى سليمى بعالج
 فاذريت من عيني ما روبا به
 وقال ابو المغوار ايها الذي
 وقد كاد ان يشكو البلى ظملاهما
 ولم يزو منى غلة وملاهما
 تهيم به وجداً فقلت كلاهما

✽ وقال ايضاً ✽

خليلي هذا ربع ايلي بذى الغضا
 سقى الله ليلي والغضا وسقاها

وقد كنت مالي مسعدين على البكا
اظل وحيداً لا ارى من احبة
ولو غاب عني واحد منكما رحت
فكيف اذود الهم عني تجلداً
فما لكما لا تسعدان اخاكما
وهل بالحي لي من خليل سواكما
قوى الصبر لا او هي الزمان قواكما
وقد غبتما عن ارض نجد كلاكما

قافية النون

❦ وقال يمدح المستظهر بالله ويهينه بعيد الفطر ❦

اهذه خطرات الربرب المين
رمين ايماء مطوي على وجل
كانهن مها تهفو باعينها
عرضن والعيس مرخاة ازمتها
بوقف لا ترى فيه سوى دنق
فانت ادري وقد اتبعتهن ضحى
قدودها ام رماح الخط تحديق بي
من كل مائة الحجلين ما بخلت
يا ليت شعري وليت غير مجدية
هل اوردن ركابي وهي صادية
ونفحة الشبح اذ فاه النسيم بها
او اطرقن القباب الجمر يصحني
والخطو اطويه احياناً وانشره
اذا الجحى ردني عما اهم به
وعصبة لا تطيف المكرمات بها
ام الغصون على انقاء بدين
عن ناظر لا يقل الجفن موهون
لسارق بهوادي الريح مقرون
يرتاح منهم معقول لرسون
دامي الجفون طليح الشوق محزون
طرفي وليس على قلبي بأمون
واعين ام سهام الحي تصميني
الا لتملني ديني وتلويني
والدهر يعدل بي عما يميني
ماء العذيب فيرويه و يروني
من غلة اضمرتها النفس تشفيني
اغر من كل ما اخشاء ينحيني
والرعب ينشرفي طورا ويعاويني
رنا الي الشباب الغض بغريني
ولا تلج من الفخشاء والمون

تزيشها ثروة لا استكين لها
 هيات ان يطبيني شيم بارقة
 وللإمام ابي العباس عارفة
 اذا دعوت لها المستظهر ابندرت
 ذوهمة بالعلي مشغوفة جمعت
 لم ترض بالارض فاختر السما لها
 تعناده هبة في طيها كرم
 وبوطي الخيل والهيجاء لائحة
 وتحت رايانه آساد ملحمة
 سود كخائمة العقبان يكتنفها
 اذا استنامت الى العصيان مارقة
 مشوا اليها باسياف كما افكرت
 اذا انتفى الرأي لم تفجع غمودهم
 يا خير من القحح الآمال نائله
 ولي الصيام وقد اوقدته كرمًا
 واقبل العيد مفترًا مباسمه
 ومقربات خطت عرض الفلاة بنا
 اليك والخير مطلوب ومتبع
 والعيس هافية الاعناق من لغب
 يحملن مدحك والراوي ينشره
 يصفى الحسود له ملآن من طرب
 والحمد لا يجتنيه كل ملتحف
 ومن ترجيه للدنيا ونمده

فان الخ على الدهر يبريني
 مستخير يسد الافق مدجون
 تروى الصدى والندى المنزور يظميني
 من كنه سحب الجدوى تلبيني
 من المكارم ابكارا الى عون
 حتى اطمأنت بربع غير مسكون
 وشدة شأبها الاحلام باللين
 هام العدى بين مضروب ومطمعون
 في ظهر كل اقب البطن ملبون
 عز تبلج عن نصر وتمكين
 يأتى لها الحين ان تبقى الى حين
 شهب ثواقب في اثر الشياطين
 بكل ابيض ماضي الحد مسنون
 بموعده يلد النعماء مضمون
 افضى اليك باجر غير ممنون
 بطائر هز من عطفك ميمون
 قرب سراحيب امثال السراحين
 زجرتها كأضام القطا الجون
 كالفحل كانت فقادت كالعراجين
 عن لؤلؤ بمناط العقد موزون
 ومن جوى بمقيل المم مكنون
 بالوم في صفقة العليا مغبون
 فانت تمدح للدنيا وللدنيا

❖ وقال يمدح سيف الدولة صدقة بن منصور بن
❖ ديبس الاسدي ❖

هو الطيف تهديده الى الصب اشجان
يحدث عن مسراه فجر وبارق
اذا ادرع الظلاء سم سناها
وايلة نعمان وثى البرق بالهوى
سرى والدجى مرخى علينا رواقها
ونحن بحيث المزن حل نطافه
والدعد اعوان والريح ضجحة
فلمه حزوى حين ايقظ روضها
اذا ما النسيم الطلق غازل بانها
ولو لم يكن صوب الغمام مداة
وكم في معاني ذلك الجزع من مها
يلذن اذا رمن القيام بطاعة
ويخجلان بالاغصان اغصان بانه
سقى الله عصراً قصر الله طوله
يهش لذكراه الفؤاد واللهوى
ويصبو الى ذلك الزمان فقدمضى
اذا العيش غض ذلت لي قطوفه
اروح على وصل واغدو بمثله
وامحب فتيانا تراهم من الحجى
يحب بنا في كل حق وباطل

وايس لسرفيك يا ليل كتمان
أفجرك غدار وبرقك خوان
عليه فلم يؤمن رقيب وغيران
الا بابى برق يمان ونعمان
يا لوى المطر وهنا كما مال شعبان
ورق بمضنيه هرار وحوزان
وللدوح تصفيق وللورق ارزان
رشاش الحيا والنجم في الافق وسنان
امال اليه عطفه وهو نشوان
تعل بها حزوى لما سكر البان
تجاذبها ظل الاراقة غزلان
من انصر بتلوها من الردف عصيان
وتمزاً بالاكشبان منهم كشبان
بها وعلينا للشيبية ريعان
تباريح لا يصفى اليهن سلوان
حميداً وذمت بعد رامة ازمان
وفوق نجادى للذوائب قنوان
وورد التصالى لم يكدره هجران
كهولاهم في المازق الضنك شبان
اغر وجيهى ووجناء مذعان

كأنني بهم فوق المجرة جالس
 وكأن الشمس القت رداءها
 إذا استرقص الساقى بمزج حباها
 فيا طيبها والشرب صاح ومنش
 دعاني اليها من خريمة ماجد
 كثير اليه الناظرون اذا بدا
 رزين حصة الحلم لا يستزله
 اذا رنحته هزة المدح اخضلت
 ثروي عليل المرفعات يمينه
 وملتهبات بالوميض يزيرها
 تحوم على اللبات حتى كأنها
 بهوم ترى الرايات فيه كأنها
 اذا ما اعتزى طارت الى الجرد غلّة
 سألتهم من خير سعد بن مالك
 فقالوا بسيف الدولة ابن بهائها
 قريبا تزار في الخطوب اذا دجت
 يلوذ بنو الآمال في كنفهما
 بابي وغى غيى ندى وكلاهما
 هما نزلا من قلب كل مكاشع
 من المرثدين الأولى في جنبهم
 غمام ابوا المظفار وهو الذي احتى
 لهم سطوات يطلع الموت خلفها
 وافنية مخضرة عرصاتها

لي النجم خدن وابن مزنة ندمان
 عليها بحيث الشهب مثني ووحدان
 تردى بمثل اللؤلؤ الرطب عقيان
 تحف بها ايد وثقل اجفان
 يزر على ابن الغاب برديه عدنان
 قليل له في حومة الحرب اقران
 مدام ولا يفشي له السر الحان
 سجال اياديه وللحمد اثاث
 اذا التثمت في الروع بالنقع فرسان
 موارد يهديها اليهن خرصان
 اذا اشرعت للطعن فيهن ارسان
 اذا ساورتها خطوة الريح عقبان
 غمام الى العلياء جلد وريان
 اذا افتخرت في ندوة الحمي دودان
 تناضح عدنان اذا جاش قحطان
 اخاءت وجوه كالأهلة غمران
 على حين لا تندى المراقيب البان
 لدى المثل طعام وفي الحرب طعامان
 بحيث لناجي سورة المم اضغان
 للمتمس المعروف اهل واوطان
 به حاتم اذ شل للحي اظفان
 وظل حبا من دونه الامن فينان
 مزاحم سؤال عليها وضيقات

ذوو القسبات البيض والافق حالك
 واهل القباب الحمر والام التي
 وخيل عليها فتية ناشرية
 هم ملوا صحن العراق فوارسا
 يخوض غار الموت منهم غطارف
 بكل فتى مرخى الذوابة باسل
 يجرر اذيال الدروع كأنه
 ويكرم نفسا ان اهينت اراقها
 له عممة لواء تفر عن نهى
 اذا ما رمى تاج الملوكة به العدى
 اغر اذا لاحت اسرة وجهه
 منيع الحى لا يخلل الذئب سره
 له هبة شيت بشركا التقت
 وبيت عيسى المجد حول فناءه
 فاطنا به اسيافه وعماده
 ولو كان في العهد الاحاليف عصمت
 ايا خير من يتلوه في غرواته
 دعوتك للجلى فكفكف غربها
 رفعت لصحبي ضوء نار عتيقة
 وفاء عليهم ظل دوحتك التي
 فلم يذكروا الاوطان وهي حبيبة
 وما المجد الا نعمة خندفية

من النقع كؤس والمهند عريان
 لها العز مرعى والاسنة رعيان
 طلائعهم منها عيون واذان
 كأنهم الآساد والنبل خفان
 رزان لدى البيض المباتير شجمان
 على صفحتيه للنجابة عنوان
 غداة الوغى صل يواريه غدران
 به ترك يروى القنا وهو ظمان
 عنما بها ان العائم تيجان
 تولوا كما ينصاع بالقاع ظلمات
 تلبس عن صبح وليل اجنان
 ومن شيم السرحان ختل وعدوان
 مياه بمن المشرقي ونيران
 وحيرانه للانجم الزهر جيران
 ردينيه ملس الانابيب مران
 به اسد يوم السار وذبيات
 على ثقة بالشبع نسر وسرحان
 هام اباديه على الدهر اعوان
 بهايه ندى السارون وانجم حيران
 لناصى السهى منها فروع وافنان
 اليهم ولا ضاقت على العيس اعطان
 لها العرب جيران ودودان اغصان

﴿ وقال ايضاً رحمه الله ﴾

هي الصبا - ابة من باد ومكتمن
 وحنة كآ وارى النار يضرها
 ناولته طرق الذكرى فانلقه
 فحن والوجد يستشري عليه كما
 تدرى دموعهم الذكرى اذا خطر
 فلا استمال الهوى عيني وان جمحت
 اذا مشيت دب في اعطافها مرح
 هيفاء تحجل غصن البان من هيف
 وان سرى بارق من ارضها طمحت
 واسمى اذا ريج الصبا نسبت
 واحبس الركب يا ظمياء ان برقت
 على روازح يخضبن السريح دما
 ان خان سرك طرفي فالهوى عاقى
 انى لارضيك والحيان في محط
 والبس الخلل تعرى لى شمائله
 وانفض اليد من مال اذا انبسطت
 لا رغبة لى في التهمى اذا نسبت
 اغر يحتمل العافون ذئله
 ويمترون سجال العرف مترعة
 يا وون منه الى سهل مباءة
 اذا المتى نزلت هيماً بساحته
 ادعوك يا ابن علي والخطوب غدت

طوى لها الوجد احشائى على شجن
 فاب تملك رق المدمع المهن
 شوق تضرج عنه لوعة الحزن
 حن الا عارب من نجد الى وطن
 رويحة الحزن ترمى درة المزن
 عنها ولا اقترب الواشي بها ذنى
 كما هفت نسيمات الريح بالغصن
 عيماء تهزأ بالفرلان من عين
 عين تقلص جفنها عن الوسن
 حديث نعمان والانباء من حضن
 غمامة او شدت ورقاء في قن
 كادت تمس اديم الارض بالثفن
 منى بقلب على الامرار مؤتمن
 يا عداوة موتور ومضطفن
 من الحنى حذر الكاسى في الدرن
 اليه عادت بعرض عنه متمن
 لم اتصل بغيات الدولة الحسن
 على كواهل لم يثقل بالمن
 هذى المكارم لاقعبان من لبن
 يرمى صفاء العدى عز جانب خشن
 ظللن يمرحن بين الماء والعطن
 تلمنى وبنات الدهر في قرن

كم موقف كفرار السيف قت به
ومدحة ذهبت في الارض شاردة
فانظر الى بعيني ناقل يقظ
ما كل من قال شعراً فيك سيره
اذا مسحت جباه الحيل سابقة
ان المكارم لا ترغى لملك ان

والقرن مشتل فيه على احن
تهدي معد قوافيها الى اليمن
تجذب اليك بضبعي شاعر فطن
وليس كل كلام جيب عن لسن
ففي يدي عمان الساج الارن
اعزى اليه واستعدى على الزمن

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❖

سرى طيفها والملئقي متداني
ولانيل الا لطيف في القرب والنوى
خليلي من عليا قر يش هديتما
فما لكما يوم العذيب نعمتا
مواد بذكر العامرية مولع
اما فيكما من هرة اموية
ولم يحزن الحى الكنى ان ارى
الا بابى ذاك الغزيل اذ رنا
نظرت غداة البين والعين ترة
فحمد حم مهري وامرى الدمع صاحبي
ولولا حنين الارحبية لم يهيج
أفق من جوى يا أيها المهراني
يشوقك ماء في الا باطخ ملسل
هواي اعمري ما هويت وانما
وما مغزل تعطوا الاراك بهزه

وجنح الدجى والصبح يعنجان
واما الذي نهدي به فأمانى
أتانكما في حب علوة شانى
على البكا والامر ما تريان
وعين لجوج الدمع في الهملان
لاروع في امر الصباية عات
اسيراً لهذا الحى من غطفان
الى وذباك البريق شجاني
وردناي مما اسبلت خضلان
وقد كاد يبكي منملى وسناني
فتى مضري من بكاء يمانى
واياك في اهل الغضا غربان
وقد نشجت بالابرقين شيان
يجاذبنى ريب الزمان عنانى
نسيم ثاجيه الخمائل وانى

وتزجي بروفها اغن كأنه
 شمال الى ظل الاراكي دونها
 وصبت عليه الطلس وهي سواغب
 فعادت اليه امه وفؤادها
 وظلت على الجرعاء ولهى كئيبة
 تسوف الثرى طوراً ويعبث تارة
 باوجد متى يوم سرنا الى الحمى
 افي كل يوم حنة تعقب الامى
 فحنام اغفى ناظري على القذى
 الم تعلم الايام افي بمنزل
 باشرف بيت من لؤي بن غالب
 ومربوطة جرد سوابق حوله
 تخر على الاذقان في عرصاته
 وتجمع فيهم هيبة فرشية
 من النفر البيض الا الى تعزى العلى
 بهم رفعت عليا معد عادها
 وجروا انايب الرماح بهضبة
 فايساؤهم المستجير معافل
 اقول لحاديننا وقد لعب السرى
 نواصل من اعقاب ليل كأءا
 يلوين اعناقاً خواضع في الدجى
 انخها طليحات الماقي لواغبا
 فانت امير المؤمنين وجاره

من الضعف يطوى الارض بالسفان
 وكأنا به من قبل يرتديات
 تجوب اليه اليد بالنسلان
 هنا كجناح الصقر في الخفقان
 وقد سال واديهما باجر قاني
 بها اوتق من شدة الولهان
 وقد نزلت ممراء سنفج ايسان
 وهبت لها الاحشاء منذ زمان
 والتي بمستن الخطوب جرائي
 به يحتمى من طارق الحدثان
 جنوح الى ابوابه الثقافات
 بمركوزة ملس المبتون لدان
 ملوك يرون العز تحت هوان
 لابيض من آل النبي هيجان
 اليهم يهوى نائل وطعان
 ودانت لها الايام بمد حران
 من المجد تكبو دونها القدمان
 وايائهم للمكرمات مغاني
 باشباح قود كالقسي حواني
 سقاها الكرى عانية وسقاني
 وثرى بالحفاظ الى رواني
 بما اعتسفت من صحصح ومتان
 بعلياء لا يسمو لها القمران

اليك امتطيت الخيل والليل والفلا
بذي مرج لا يلا الهول قلبه
واهدى اليك الشعر غضا وما له
تطول يدي منها على ما اریده
بقيت ولا ابقى لك الله كاشما
ومد عنان الدهر ان شاء اوابي
وقد طاح في الادلاج كل هدان
ولا يتلقى لمة بلبان
بنشر اياديك الجسام يدان
ويقصر عنها خاطري ولساني
على غرر يرمى به الرجوان
الى نيل ما املته الملوأ

✽ وكتب الى بعض بني رؤاس وهو الحارث بن ✽

✽ كلاب بن ربيعة ✽

وله يشف وراءه الاشجان
ومتيم يدمى مقل همومه
فنضا الكرى عن مقلتيه شادن
يرعى النجوم اذا استراب بطيفه
الف السهاد فلو اهاب خياله
لله وقفنا التي ضمنت لنا
نصف الهوى بمدامع مذعورة
واذا سمعنا نبأ من عاذل
ولقد طرقت الحى تحمل شكى
ابس الدجى واضاء صبح جبينه
وسما لدار العامرية بعدما
ووقفته حيث اليمين جعلتها
ورجعت طاقى البرد اسحب ذيله
يا صاحبي نقصيا نظريكما
وهوى يضيق بسره الكتان
وجد يضرم ناره المجران
عبت الفتور بلحظه وسنان
هلا استراب بطرفه اليقظان
بالعين ما شمرت به الاجفان
شجنا غداة تفرق الجيران
تبكى الاسود بهن والفزلان
جعلت مغيض دموعها الاردان
ظامى الفصوص اديمه ريان
ينشق عنه سيبه الفينان
خفت الهدير وروح الرعيان
طوق الفتاة وفي الشمال عنان
وبعض جلدة كفه الثيران
هل بعد ذاكما اللوى سفوان

فلقد ذكرت العامرية ذكوة
 وهما بناولع التسم على الحى
 ومشى باجرعه فهب عراره
 واذا الصبا مرقّت اليها نظرة
 عبت حواشى الترب من امواهه
 فكان وفد الريح شافه ارضها
 من عرصه يسم الجباه بتربها
 خضعوا للثوم الحطى عرصانه
 ذو محدد من رفيع ممكه
 قوم اذا جهروا بدعوى عامر
 واظل اطراف البسيطة جحفل
 نفري ذبول القمع فيه صوارم
 باكف ابطال تكاد دروعهم
 من كل عراض اذا جد الردى
 ومهند تندى مضاربه دما
 لوكانت الارواح منه ثائر
 وبنور واس ينهجون الى الندى
 كرماء والسحب الفرار لثيمة
 ان جالدوا لفظ السيوف جفونها
 واذا العفاة ترمسوا بفنائهم
 طفع الدم المهرق في ارجائه
 والى سناء الدولة اضطربت با
 مثل الشمال للمديح كأنما
 ونما ارووع عوده من نعمة

لا يستشف وراءها النسيان
 فتنى معاطفه على البات
 من نومه وئناجت الاغصان
 مالت كما يترنخ النشوان
 راحا يصوغ حبايبها القدرات
 بثرى يعفر عنده التيجان
 صيد بطيف بعزم اذعان
 للمعتفين وللعلى اوطان
 تعلّى دعائم مجده عدنان
 قلق الظبا وتزعزع الخرصان
 لجب يبشر نسره السرحان
 مذبذوبة وذوايل مرات
 عند اللقاء تذيبها الاضغان
 فى الروع لاعب متنه العسلان
 بيد ينم بجودها الاحسان
 لتثبت بفراره الابدان
 طرقا يضل امامها الحرمان
 حلاء حين تسفه الشجعان
 او جاودوا غمر الضيوف جفان
 وتوشحت بظلاله الضيفان
 دفعا تضرم حوله النيران
 شهب الرجال وغرد الركبان
 عطاء نشوة كأسه الندمان
 رفت على اعراقها الافنان

يامن تضائل دون غايته العدا
 ايامنا الاعياد في افنائكم
 فاستقبل الاضحى بملك طارف
 وتصفح الكلم التي وصلت بها
 تلقى الى عنانها من طاعة
 فالمجد يا نبي ان يقرظ باقل
 والشعر راض ايسه لي مقول
 وبدى مكرمة فلا اعطو بها
 والماء في الوجنات جم والغنى
 تلد المني هم وتعمم همي

❖ وقال يهني بعض اصدقائه من الاكابر بقدوم ولده ❖

❖ من الحجاز ❖

مراحك ايها البرق الياني
 تطلع من حشا الظلماء ودنا
 فلا تلعب بعطفك مستنبا
 فان وميضه قرن بخلف
 ولا تجتم بمدرجة الهويننا
 اذا زات حياتك في مكان
 ابى لي ان اضام ابى نفسي
 وشوس من ذوائب في قریش
 واموال تخونها هزال
 اذا حفزتهم المهبجاء لاذوا
 وطارت كل سلبية مزاق

على عذب الحمى ماقى الحران
 خلوص النار من طور الدخان
 الى خدع تطور بها الاماني
 كما ابتسمت الى الشحط الغواني
 تقعقع للنوائب بالشنان
 فت اطلاب عزك في مكان
 ورمحي والحسام الهندواني
 ذوو النخوات والغرر الحسان
 تبدد دون اعراض سمان
 باطراف المثقفة اللدان
 ببزة كل منتجب هجان

يقدون الدروع برهفات
 ويطوون الضلوع على طواها
 تناوشهم صروف الدهر حتى
 زعانف لا يزال لم خطيب
 يروح اليهم العم المندي
 ودبت نشوة الخيلاء فيهم
 وكيف تعز شرذمة لثام
 اراقب ليلة فيهم عاساً
 واخذعهم ولي عنزم شجاع
 ساخطهم بداهية ناد
 ولا حسب يقدمهم ولكن
 فان ضياء دين الله جاري
 حذار فدون ما تسمو اليه
 وان اخا امية في ذراه
 لدس متوقد العزمات طلق
 له سم يراح لمن عاف
 وفيض يد تحن على سماح
 تلوذ بحقوه ايدى الراعبا
 هنيئاً والسعود لها دواع
 لاروع حج بيت الله يطوى
 ويفرغ برودة الظماء حتى
 وتصيح كل ناسجية ذمول
 فلما شارف الحرم استنارت
 تساوى الشرط بينكما بشاور
 تجمع بائس الارجوان
 وبأكل جارهم انف الجفان
 اتيج لهم بنو عبد المدان
 غداة الفخر مسترق اللسان
 وقد عصفت بنا نوب الزمان
 ديب النار في سعف الالهان
 على صفحاتهم سمعة الهوان
 تخض لى يوم ارونات
 يختلف من الكلم الجبان
 فليس لم بنائية يدان
 ارى الانبوب قدام السنان
 عشية تلتقى حاق البطان
 اسامة وهو مفترش اللبان
 كالكفري جار الزرقان
 الى تقم يهيب بهن جاني
 واخرى تستريح الى طمان
 لياذ المضرحية بالرعان
 قدوم تستطيل به التهانى
 اليه نياط اغبر صحفان
 يفيق الاعوجى من الحران
 بهادية كحوط الخيزران
 به سرر الاباطح والمخاني
 كأنكما لديه الفرقان

فشيء ما بناء اوله ورق شبابه سيف العنقوان
 أخطبه العلي ويدل فيها يعرق من شيوخك غير واني
 جرى وجريت مستيقين حتى دنا طرف العنان من العنان
 * وكتب الى نظام الملك ابي علي الحسن بن علي بن اسحاق *
 * وهو بما قاله في صباه *

نظرت بالحافظ الظباء العين ترفو وقد ولع الفتور بعينها
 ولع الهوى بفؤادي المفتون ولها استراقه نظرة نالت بها
 ما لا ينال بصارم مسنون ونشدت قلبي حين عر صرامه
 اذ ظل بين معاجر وعيون تلك النواظر ما تفيق من الكرى
 وبها مهاد الواله المعزوت يا سعدان الخزع اكذب فاستعر
 نظرات طاوي ليلتين شقون واجذب زمام الارحبي فلا تبيل
 وذكر اوصلت حنينه بحنيني واشتاق كاظمة فجح جتونه
 وذكرت ساكنها فجح جنوني لمن الطعائن دون اكشبة الحى
 بطوى الفلاة بهن كل امون فالآل محر حين ماج بركبها
 وجرى الركائب فيه جرى سفين عارضتها فنظرن عن حدق المها
 يلحن بارقة الغمام الجوف وتكاثرت دفع الدموع كأنها
 نفحات سبيك يا قوام الدين لله درك من مدبر دولة
 وجدته خير موازر ومعين يلقي بعقوتها ذراعي ضيغم
 ادمى شبا الانياب دون عرين ويحوطها ببراءه وحسامه
 متدققين بتائل ومنون وضحت مناقبه فليس بمدع
 شرفا ولا في مجده بظنيت واستأنف المضلاء في ايامه
 عزاً فلم يتضاءلوا للهور وتطوحت بي همة دارث الى
 وجناء جائلة التسوع وضين وطرقت ساحته فالتمت الترى
 صفات ذبل دلاصي الموضون

من مبلغ بطحاء مكة اني
ورأيت من يمارضوه جبينه
لولا العلا وانا القمين بنيلها
فسال عز بالبطحاء بين مفرور
ولا شكرن نذاك شكر خميلة
ولا نظمن فصائد الف الحجي
ونهر اعطاف الملوك كأنها
وكان راويها يطوف عليهم

❖ وقال في غرض له ❖

تلك الحدوج يراعيهن غيران
مررن بالقارة اليمنى فعارضها
ينحوا لاجيرع من حزوى اغيلة
العين تلحظهم شزراً فتطرفها
تبطنوا عقدات الرمل من اضم
فالجرد صافنة ليشت باجرعه
وفي الحدوج الغواذي كل غانية
تهزني طربات من تذكرها
كم زرتها بنجاد السيف مشتملا
والعريب باكناف الحمى حلل
فراعها قرشي في مراعه
وبت احبو اليها وهي خائفة
فاقشع الروح عنها اذ توسنها
وفض غمد حسامى في العناق لها

ودوتهن ظباً تدمى وخرسان
اسد تسارقها الالحاظ غزلان
سالت بهم برق الصمان غران
بالمشرفية والخطا فرسان
بحيث يلم فرع الضالة البان
لها على الاثلاث السم ارسان
يروى مؤزرها والحصر ظمان
كما ترخ نضو الراح نشوان
والنجم في الافق الغربي حيران
طرفتها والهوى ذهل وشيبان
تبه يهز به عطفيه عدنان
كما حبا في حواشي الرمل ثعبان
اغرم مخرق السر بال شيجان
غمي كالنف بالاغصان اغصان

والشهب تحكي عيون الروم خيط على
يا اخت معتقل الارواح يتبعها
اعرضت غضبي واغريت الحيال بنا
يسرى اني ولا احظى بزورته
يا روع الله قوما ربيع جارم
ملطمون باعقار الحياض لهم
فليس يا منهم في السلم جبرتهم
فارقتهم ولم نحوي اذا نظروا
وبين جنبي قلب لا يزعه
القي الخطوب ولي نفس تشيعني
اكل يوم نوى يشفي اندموعها
فالغرب مشوى اصحاب الدين هم
استنشق الريح تسرى من ديارهم
فيا سقى الله زوراء العراق حيا
مزن اذا هز فيه البرق منصله
يرعى بالهوبة والغيت منسكب
فقد عرفت بها قوما القتهم

❖ وقال يمدح الامام المقتدى باصر الله ❖

كنمنا الهوى وكنفنا الحنيننا
وانتم تبشون سر الفرا
ولما تناديتم بالرحيل لم يترك السدمع سرا مصوننا
ابنتم على السر مننا القلوب
وكيف يحاول كتابه
وما اذا عنه يوم العذيب
فلم يلقى ذو صبوة ما لقينا
م طوراً شمالاً وطوراً يمينا
فملا اثمهم عليه العيوننا
وقد اخضل العبرات الجفونا
مهاري بسرب عذاري حدينا

اوانس ابرزهن النوى
 ومدت اليانا من الخدر غيدا
 احن اليها ومن دونها
 واين العراق من الاحشبين
 بعيشكا ايها الحاديان
 فان المطايا رأت بالعقيق
 فاحداقهن ترش الدموع
 ويحكى التراب اذا مازها
 ولا بد من زفرة تستطير من
 ارجل الازحات العهونا
 اطعن الهوى وعصين البرينا
 وما للحمى خاشعا مستكيننا
 بسم الاخط فيها المنونا
 تصوغ الحمايم فيها الحونا
 فاست عليها بدمعى ضئينا
 مواهب خير بنى الجبر قينا
 واوخهم في قریش جبيننا
 مآثره وامتطين الحجوننا
 ابت غير عيد متاف قطينا
 وشدوا بها الصاعلات الصفونا
 غوارا يضرهم حربا ذبوننا
 محل الضراغم تحمى العريننا
 اذا ما ابتدرت اليه وجينا
 ت عرضا هزبلا وما لاسميننا
 امننت بهن الزمان الخوونا

او انس ابرزهن النوى
 ومدت اليانا من الخدر غيدا
 احن اليها ومن دونها
 واين العراق من الاحشبين
 بعيشكا ايها الحاديان
 فان المطايا رأت بالعقيق
 فاحداقهن ترش الدموع
 ويحكى التراب اذا مازها
 ولا بد من زفرة تستطير من
 ارجل الازحات العهونا
 اطعن الهوى وعصين البرينا
 وما للحمى خاشعا مستكيننا
 بسم الاخط فيها المنونا
 تصوغ الحمايم فيها الحونا
 فاست عليها بدمعى ضئينا
 مواهب خير بنى الجبر قينا
 واوخهم في قریش جبيننا
 مآثره وامتطين الحجوننا
 ابت غير عيد متاف قطينا
 وشدوا بها الصاعلات الصفونا
 غوارا يضرهم حربا ذبوننا
 محل الضراغم تحمى العريننا
 اذا ما ابتدرت اليه وجينا
 ت عرضا هزبلا وما لاسميننا
 امننت بهن الزمان الخوونا

واني وان ضعفتي الخطوب
وقد علمت خندف أني
والضيف حق لعمر العلي
ولما اقتضت بطاح الحجاز
وقاضت لديه دماء العشار
وانت ابنه والورى يمترو
فلا زات ملتحفاً بالعلی
لا تنقض عن فضل بردي هونا
أكون بنيل المعالي قينا
بعد الحقوق عليه ديونا
كفى قومه ازمة المحل حيننا
على شعل النار للطارقينا
ن من راحتك الغمام المتهونا
نقضي الشهور وتنضو السنيننا

❖ وقال ايضاً ❖

شفافة من غنى في الامر مجزية
وقد قنعت فجاشي لا يقلقه
والحرص ليس على عرض بمأ مون
بيضاء كسرى ولا حمراء قارون

❖ وقال ايضاً ❖

زعم العواذل ان ورثنا سووداً
وليقتنوا اني اذا اشتجر القنا
عودا له اثر عاينا بين
خشن وعطفي في الساحة لين
بإعنى فداك لدي رغبهين
واذ هموا رغبوا وقد بسط العلي

❖ وقال ايضاً ❖

ومكاشح نهنته عن غابة
انا معاويون نبسط ابدياً
زأرا الاسود الغلب عند عرينها
في المكرمات شملها كمينها
غراء لاح العنق فوق جبينها
وجناه ابلي السير ثني وضمينها
لم يذكروا اوطانهم بيمينها
تختال بين خيرها ومعينها
نقرو مراتع وشجت بمناهل
واذا العفاة يمحنتا عيسهم

وانا اذا العرب اعزت جرثومة خلق النبي محمد من طينها

❖ وقال ايضاً ❖

رأت ام عمرو ما اعاني فمرضت	بشكوى وفي فيض الدهوخ بيانها
وقد كنت اهوى مبسماً وجمانة	فقد شغفتني مقلة وجمانها
ومن بيع ما ابغى من المجد لم يبل	نوائب نالو البكر منها عوانها
رعى الله نفسا بين بردي مرة	على أي شطب ليس يلتقي جرانها
يفني اليها الدهر كل عظيمة	ولا يزدهيها فهي ثبت جناها
ويعلم اني استنيم على الردي	بها حين يستشري عليها هوانها
وابرح ما اتى رياسة عصية	اخس زمان نال مني زمانها
بحوم عليها صارى وغراره	وتصبو اليها صعدتي وسنانها
وكل امرئ منها يمد الى العلى	بدأ نشأت في الفقر شل بنانها
ويا مل مني ان اسف بهمتي	اليه وما شأن اللثام وشانها
ولو امكنتني وثبة اموية	لالحمته سيني فهذا اوانها

❖ وقال ايضاً ❖

وحماه العلاط اذا تغنت	فكم طرب يخالطه انين
وارعيها مسمع لم يلمها	الى نغاتها الا الرنين
وبين جوانحي مما اعاني	تباريح يلقحها الحنين
بكت وجفونها ما صاغتها	دموع والغرام بها بين
ولى طرف الح عليه دمع	لتابع فيضه فن الحزين

❖ وقال ايضاً ❖

بنى مطر ان الخطوب تهون وان حديثي عنكم لشجون

فأي لثام كنتم في رعايتي
صحبكم والعيش اغبر والغنى
فلما استفدت ثروة طرتم بها
وغرتكم نعمي لبستم ظلالها
فلا تشربوا حب الثراء قلوبكم
وكنتم اليه والحوادث عودت
فما اليسر الا نؤام العسر والمني

❖ وقال ايضاً ❖

سواي يجر هفوته النظمي
ويلبس جيده اطواق نعمي
اذا ما ساءم اللؤماء ضياء
وظل نديم عاطية وروض
واشعر قلبه فرق المنايا
وصاصلة اللجام لدى احرس
فلست لحاضن ان لم اقدمها
اقرطها الاعنة في ملاء
واملا من عصي الدمع قسراً
راثنى في اوائلها مشيحاً
واسعاو سطوة الاسد المحامي
وحول خباياها اشلاء قتلى
وسربالى مضاعفة اقيضت
كأني خائض منها غديرًا
اذا غدر السنان وفي بضرب

ويرخي عقد حبوته الثني
يشف وراءها اغلال من
تمرغ في الاذى ظهراً لبطن
وبات صريع باطية ودفن
واودع سمعه نغم المغني
بعز في مباءته مبيت
عوايس تحت اغلعة كجن
ينشرها مثار النقع دكن
محاجر كل طيعة الثني
الهب جمرتني ضرب وطعن
وتنفر نفرة الرشا الاغن
رفعن عقيرة الطير المرن
على نرف الشباب المرجعن
يشب النار فيه خبء جفن
هزرت له شباه فلم يخني

ومعنى العزم من بيض رفاق وسمر تخلس المعجاة لدين
فمالك يا ابنة القرشي ملقى فتاعك والهواد مسر حزن
ذر بني والحسام افدك مالا فراحة من يعولك في التبعي
وغير اخيك يرقب مجتديه تبسم بارق وعبوس دجن
وها انا اوسع الثقابين صدرا ولكن الزمان يضيق عني

❖ وقال ايضا ❖

تنكر لي دهري ولم يدرا نتي اعز واحداث الزمان تهوت
فظل بر بني الخطب كيف اعتداؤه وبت اريه الصبر كيف يكون

❖ وقال غرض له ❖

خليلي بشس الراي ساتريان اما لكما بالنائبات يدان
تريدان مني ان ازير مدائحي هجينا فما قومي اذا بهجان
ومن يكتب مالا بعرض يزبله فلا ذاق طعم العيش غير مهان
وان شئتما ان تعلمنا ما اجننه فليس بما موت عليه اسافى
وعن كتب يغفى بسري البكا غرار حسام اوشبابة سنان
واخوان صدق كنت ارعى مغيبيهم وادفع عنهم والراح دوان
فلما استفادوا ثروة بطروا بها وضاع خصاص الحى بين بطان
ارى ابدىا نلت غنى بعد خلة لا لام قوم في اخس زمان
قضنت بما تحويه شل بنانها وان رمت جدواها فثل بنانى
ومن حدثان الدهران امتيحهم وتحت نجادي مدرة الحدثان
ولكنني في معشر لا تسوؤهم احاديث ثقلولي لها الاذنان
اذا عاهدوا او عاهدوا فمردم عهود قيون في وفاء قيان
وجارتهم في الامن غير مصونة وجارهم في الروع غير معان

بكت ام عمرو اذ انجحت ركابي
فاذرت دموعاً كالجمان تفيضها
وما علمت ان السيوف تشبثت
فابكى رجالاً كالاسود ولم تبل
وقمت فقرطت الاغر عنانه
ولست اذا ما الدهر احدث نكبة
لئن بسطت باعي من الله نعمة
فما اسندتني كف اروع ماجد

❖ وقال ايضاً ❖

سقاكن رجاف المشي هتون
هوى لسيالات بكن مصون
تباريح وجد والحديث شجون
وما بي لولا حبكن جنون

❖ وقال ايضاً وهو يتشوق الى وطنه ❖

الاس بالبعد مسرورون غير فتي
و بين جنبه كم لا يروح به
ولا اغتراب علينا فالبلاد لنا
ان لم تكن قبلنا بالمجد حالية
والارض تزهى بنا اطرافها فتي
وتلك دار ورثناها معاوية
اصبو اليها واشواقنا تبرح بي
فليت شعري وليت غير نافعة
وهل انيغ بباب القصر ناجية

يشقه في اسار الغربة الحزن
ففرحة المرء حيث الامل والوطن
فتوحها وبنا يسترحب المطن
ولا لها منظر من بمدنا حسن
نزل الى الشام يحسدها بنا اليمن
لكن كوفن القانا بها الزمن
وتتمتع العين ان يعنادها الوسن
هل يدون لعيني فنجد حفن
مناخها فيه من صوب الحيا قن

هناك المصبات الحمر لو هفت بالميت راحع فيها روحه البدن

❖ وقال ايضاً ❖

الامن لجسم بالثوية قاطن	وقلب مع الركب الحجازي طاعن
احن الى سعدي ودون مرارها	ضروب بسيف يقنني ربح طاعن
وما انس لا أنسى الوداع وقدرنت	الينا بطرف فاتر اللعظ فاتن
لها نظرة عجلي على دهش النوى	كما نظرت مذعورة ام شادن
وموقعا ما بين بك وضاحك	وسال وممزون وواف وخائن
فلم يخف عن لاح وواش وكاشح	رئيس جوى في ساحة الصدر كامن
وقد نم دمع بين جفني ظاهر	اليهم بوجد بين جنبي باطن
واني وان كان الهوى يستفري	لذو مرة قطاعة للقرائن
اروم العلى والسيف يخضبه دم	بابض بنار واسمر مارن
وان خلستني النائبات تشبث	باروع عبل الساعدين مخاشن
اذا سمته خسفاً تلظى جماحه	واجلين عن قرن الد مشاحن
لئن سلبتني نخوة اموية	حطوب اعانها فلست لحاضن

❖ وقال ايضاً ❖

يا عبرتي هذه الاطلال والدمن	فما انتظارك ليلى فهي لي وطن
الم التي قبل ابنة السعدي لي سكن	يكاد يلفظ روعي بعده البدن
تلفت القلب نحو الركب حين ثني	عن التأمل طرفي دمي المتن
غدوا وما فلق الا صباح خالقه	فالليل للناس غيري بعدم سكن
في القرب والبعد مالي منهم فرج	فالوجد ان نزلوا والشوق ان طعنوا
وقد سكنت الى الاخبار بعدم	وعندي المزعجان الذكر والحزن
فالاذن سمعها والقلب يصحهم	وانت يا عين لا بعنادك الوسن

فليت حظك منهم مثل حظهما ما آفة القلب الا العين والاذن

❖ وقال يمدح صاحب ابا عبدالله مكرم بن العباس ❖

نسخت برفدك آية الحرمات وعلت لوفدك راية الاحسان
يا ناصر الدين الذي امطاء ظهر المجد مظهره على الاديات
يمناك غيث ما استهل غمامه الا غرقت بأيسر التهات
وصفات مجدك لا تكلف عبدا الفاظ من وصف الكرام معاني
خلقت مساعيك الشريفة في العلى بمثابة الارواح في الابدان
وانقض عزمك فوق كل ملمة كالشهب او كشواقب الشهبان
ايدت فضلك بالتفضل والعلى شطران خط يد وخط لسان
واهنت ضدك بالدليل ومكرم ما ضده في اللفظ غير مهان
ولقيت وفدك والركاب بطلمة تسلي عن الاوطان والأعطان
امست اليك المكرمات مضافة شرقاً يقر به لك الثقلان
كل يضاف اليه ما يعني به ولذلك قيل شقائق النعمان
معنى الهلاك والدعاوي للورى سور المازير وائمة السرحان
ولقد سربت والكواكب في الدجا سبح الفريق ومشية الدشوان
والبرق المع من حسام هزه بطل واخفق من فؤاد جبان
حتى اذا نثر التبليج ورده متداركا فطقا على الريحان
حييت اصحابي وقلت ليهنكم وخم الصباح لمن له عينان
كوضوح فضل صاحب الغمر الندى لا زال صاحب دولة وقران
مستحقت قذى عين الزمان ظلاله فرأته وهي تقيمة الأجفان
يهتز للسمع المثاني معرضاً عن صوت شادية وضرب مثاني
ليمينه في البر خمسة ابحر والشمس فوق جبينه شمسان
وله من الصفع الجميل صفائح اسر الطليق بها وفك العاني

عول على عزماته فامشيري
 ان استواء الدهر من تنقيفه
 ولذلك يزدحم الوري في بابه
 لا ينزل الدينار ساحة كفه
 وكأنه في كيسه عرض فما
 المجد كف والسماح بتانها
 والشعر سوق لا تفارق لعلقها
 غيلان كان بلال مجد بلاله
 وزهير اهتزت قناة مديحه
 ومما بما اسدى بنو ماء السما
 لولا شهود الجود انكر سامع
 انا غرس همك الشريفة فاسقني
 من شك في ادبي فليست الومه
 ان البزاة تقدمت بصيودها
 لو كان يحملك الهواء رأيتها
 لا اشتكى هذا الزمان واهله
 يا ابن الألى لما غدوا وصلاتهم
 صيد اذا ركبو لصيد شوها
 ابوابهم قبل الملوك تحكما
 تلك البنا لولا فضيلة اهلها
 ردت لنا في برد سيرتك العلا
 اني اراك بناظري فاعده
 وعليك اعقد خنصري ابصح لي
 فاسلم فان مصون عرضك سالم

من تحتها والنجم والقمرات
 لامن نزول الشمس في الميزان
 شروي ازدهام الحب في الرمان
 حتى يتادي انت رزق فلان
 يبقى زمانا فيه بعد زمان
 لا خير في كف بغير ذات
 الا على ملك جليل الشان
 يلقي اذان الفضل في الاذان
 وسنانها من نائل ابن سنان
 في الناس قدر فتى بين الديان
 ما قاله حسان في غسان
 واجن المناقب من جنان جناني
 ما اجعل الانسان بالانسان
 في الطير وهي قرية الطيران
 دون الاجادل فيه والعقبان
 الفضل محسود بكل زمان
 كصلونهم شتمخوا على الاقران
 بالاسد لا بنوا فر الغزلات
 يوم السلام جواهر التيجان
 نخر الجماد بها على الحيوان
 ما كان من ايامهم بعات
 ملكا مرادفه من الاجفان
 عددي فاعرف اولا من ثاني
 وعلاك باقية ومالك فاني

❖ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ❖

ابن دعواك والغواني عواني والمغاني كاللفظ حاز المعاني
ونواك الشطون ازماعك الرحلة من غزة الى عسقلان
انما كانت الحياة حياة في ليالي وصل الحسان الحسان
يا خليلي لو ملكت فؤادي جازان يملك الصواب عتاني
ظالمي من اراد انصاف نفسي من هواها وآمري من نهاني
قد تورطت من تعسف شوقي حيث لا يعرف السلو مكاني
بعدهما كنت آمن السرب دهرًا والاماني كلها في الاماني
رب ليل اباح منك دم الدن بضرب تأثيره في العثاني
كان للدهر نعمة لا ثنى منحة الدهر بيضة العتفان
فوقت للسور فيها مهام وقعت في مقاتل الاحزان
بين بطن تجود بالمهج الحمر وصغر تجود بالابدان
وغزال تعلم اللاس من عينه حفظ النصول بالأجفان
شفع الضعف بالسطا كالحيا من مجبري من القنول الواني
ككبدني منها جلها في مغاليل عقاب الصدود والمجرات
كرة صار كل قلب لصدغ صار لما لواه كالصولجان
وعجيب من خده كيف يبق ماؤه بين جرة ودخان
دع حديث الهوى فقد وثب العقل على الجهل وثبة السرحان
وسل الله ان يزيد بهاء الدين عزا حضيضه الفرقدان
فهو من يحسب المكارم دينًا وبعد المديح عقد ضمان
طرقًا لم يدع من الارض الا طرفه نحو نحر اربان راني
كل يوم يعاقب المال بمناء بسوط الندى وليس يجاني
لاقيًا من جوارها ما يلاقي طرف الرمح من جوار السنان
ليس يختص مدحه بلساني مدح شمس الضحى بكل لسان

جاد طول الزمان حتى جرى في خلدي ان يجود لي بالزمان
 حسن الخلق والخلاق تغدو ملك العزم حامي البنان
 ما دعونا من بني الدهر الا اهل الدهر نفسه للتهاني
 جمع الاسد والكواكب والابحر والناس منه في انسان
 واستجاب له منافب شتى لم تجل في خواطر الامكان
 هيبة في طلاقه واهتزاز في ثبات وموجز في بيان
 شيم ردت القواضب والهمر ظاء في كل حرب عوان
 بفصح ان خانت العين امسى وبه حاجة الى ترجمان
 حاك درعا للابس ما وقته بل وقاه مواقع الحداث
 يا ابا جعفر ابو الجعفر البجر وقد صح ما ادعاه الكافي
 كيف ينفي ما اتبته السجايا وكفيك في الندي آيات
 ثم لا يكون في الاغصان وربيع والشمس في الميزان
 مالك الدهر قسمة بعد وفا دك بين الحوان والاخوان
 لاكن عز خبزه ان يرى العين محياه في سوى رمضان
 انت انشرت خاطري بعد موت بضروب الاكرام والاحسان
 ونعمري لقد خدمت بما يحقر في جنبه عقود الجمان
 فاعيني بما ينوب عن القو ل ويبقى تاريخه وهو فاني
 ليس كل المديح يروى بلفظ ارج المسك مدحة الغزلان
 وابقى للحضرتين والملك تاجا ابدا ما تعاقب الدلوان
 وعلا يستمد حاجب بوج من سناها وهالة الزبرقان
 قل ما تسلم الرياسة الا بانتهاك اللجين والعقيان
 دولة يا رشيدها فقت فيها لمة من سمادة السلطان

❖ وقال يمدح الوزير ابا نصر احمد بن الحسين بن علي ❖
 ❖ ابن اسحاق ويصف فتح بلاد الزيدية وقيل ❖
 ❖ صدقة بن منصور الأسدي ❖

جلالك وجهه الفتح المبين	ومد بضيمك السبب المتين
وكان الخطب في التقدير صعباً	فما انت واي صعب لا يهون
ومهما دام في الدأماء قطر	في العرماة ابكار وهون
اذا استغثت عن جد يجرد	فكل يد تصول بها يمد
صواب الحال مبدا الامر بخفي	واكن عند مقطعه بيت
وقد تدنو المقاصد والمباغي	فتعرض الحوادث والمعنون
وما اللجب اللام بذي امتاع	غداة بقوده الصرع المهيمن
رمى اسداً مقدمها سفيها	بعضلة يتيب لها الجبين
واوردها الردي والهام تهوى	كما يتهاوت الحبط الدرير
وغرته السرية يوم فلت	سجلاً كانت الحرب الزبون

اقام بارض بابل مستبدا	يراسله الامير فما يدين
ويوسعه غيات الدين حلماً	وغير متقف ما لا يلين
يتيه بثروة وطنين صيت	واجنحة البعوض لها ظنين
ومال به الحران الى التادي	وكل مزبد حر حرون
ولالم يعظه من الليلي	قرائن بعدما خلت القرون
سرى ورمى الفرات وراء ظهر	فنوناً جمّة كان الجنون
فاقبل وهو لاسم ابيه ضدا	وادبر والبوار له قرين
توبخه الغوامض والروابي	وتلمسه الدوامث والحزون
حمى اللبت العرين وآل عوفد	ايوت كان يحميها العرين

فلما اصمروا صاروا نقاداً
 كأن الاعوجية حين فزوا
 تولوا والسيوف من الزراق
 تحال بها الجماجم بعد حقب
 رجا ان يدخل الرواء قهراً
 فجئ بنصف رأس منه يرنو
 لعاملة القناة له اهتزاز
 وخيل البغي جامعها عتور
 وما اجتمع الغنى والنجل الا
 دعاء الخلق للسلطان فرض
 كأن ركابه الافلاك تجري
 فلا يرح المطفر ما اديرت
 ولا عدم الوزير عاق جدر
 ابونصر نظام الملك دامت
 اعيد لنا نظام الملك حياً
 وكل الفجر من صفحات نور
 فتى جاءت به سنة عقيم
 همام عزمه سيف جراز
 مجال الواصفين له فسمع
 بها شيم ندر بها القواسم
 خلال لو حجب عن العطايا
 ولو صدر النسيم الرطب عنها
 فيا شمس الكفاة اليك تعزى
 خيالاً تقتضى لثقا فيؤذي

ومن شر الحماسة ما يهوت
 مقيدة القوائم او صفوت
 مخضبة وباللات جـون
 كرنيسا للصوالج تستبين
 وينصر باطلا ليدل دين
 الى مكروه منظره العيون
 كما يهتز بالسائر الغصون
 مصارع راكبيه كذا يكون
 وللآفات بينهما كمين
 لان الشرع وهو الماء نوت
 ومن حر كاتها حمل السكون
 كؤوس طلى ودار المنجنون
 فان مكان رتبته ممكن
 له العلياء ما وخذت امون
 باحمد بعد ما حف القطين
 ولكن بين حاشيته حيث
 وجاد لاهله زين ضيف
 جلته الالعية لا القيون
 وغت المكرهات به سمير
 فكل بكية فيها ليون
 لطار بها اليهن الحزيف
 كفى ان يطلب الماء العين
 نوام الجود والقد العبين
 وودق ما تحمله الدجون

نبا عنك القياس وفقت حتى
 ليهن الدهر انك فيه فرد
 وانت الدولة اتخذتك كحلا
 ومنذ دعيت واستوزرت فيها
 فلو اقسمت انك نجم سعد
 اجب بحر العفاة فلي سوال
 اتروخي ان يقال الصدر يرضى
 ولست اشك انك بحر جود
 خلت ارض العراق فلا هجان
 وجف الناس حتى لو بكينا
 فما لندي لمدوح بنات
 ولو اطلقتني لمربت منها
 لي اللفظ المهرول حين يمشي
 ولا بلفتك عن همي خمولي
 عروق التبر تحت الارض تحفى
 ولا تغفل ملاحظتي فجاهي
 وظنى كان ضامن ما ارجى

❦ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغراني ❦

لبانك ميدان التفكير في لبني
 وقفت ودون الظمن نصيف ظانه
 وفي الهودج المخوف بالبيض والقنا
 شكاربعها ما يشنكى من فراقها
 خليلي من ذهل بن شيبان سلما
 وما الحب الا ما على كثرة دغى
 على وله يندي به الطائر الوكنا
 كنانية بالدر عن وجهها يكنى
 فاصبح يلى في هواها كما يضى
 على اثلاث الجزع من ذلك المغنى

ولا تهجبا ان يثبت العز تر به
الا لا اعتصام ما خلا بثلاثة
بابيض صار الوهن من سله ضحى
واسمر لدن لو طعنت بوصفه
واجرد حاز الطرد والعكس محضرا
الام اغطى بالحمول فضيلتى
وأبسط كفا تحقر الدهر اصبعها
متى الخيل والخسران في الرجح ممدية
معاتب صرف الدهر في حدثائه
وما الظلم الا من قتاد فراشه
جزى الله عنا الناس خير جزائه
خطوب العراق استرهننتي ومن غدا
وايد زهدي في الفصاحة اننى
ولا ذنب لي بعد اقتراع مطالبي
كان مراعى من زمان تعذرا
كفى ابن على في علاه مزبة
حوى در الفاظ وامواج نائل
وحسب الذي يرجوه قالا مقاله
وما زال للمدلين بالعلم معقلا
صفى الندى والدولة الفجر مجذب
اعينك في استحياسك الفضل ان ترى
وبالحزم ان تثنى عن المهم العلى
ابى الله الا ان يكون مؤيدا
لسكنى الجسوم البيت بينى وطالما

اذا كان اطراف القناة لها مزنا
متى جاد ذكر المجدف هي التى تعنى
وصار الضحى في حال اغماده وهنا
فؤاد كفى دون لذهمه اغنى
بنقريبه الاقصى وتبعيده الا دنى
وشمس الضحى لا بد ان يحرق الوحنا
وافتح عيننا تستقل الورى جفنا
بها جدعت اذن الذي طاب القرنا
بكر ربيتا لا يقيم له وزنا
يحج كراها فوقه انملة الوسنا
فمن يوم اوضعنا خلال اننى ضعنا
جباننا احل السيف من غمده سجننا
ارى السن النيران مرهوبة لكننا
وايلادها ان جاء مولودها بينا
نظير الحسين الجامع الشيم الحسنى
رجاء الدرارى ان تكون لها خدنا
فاكبرت خلق البحر من نطفة تنى
رجوت يمين الملك وايمين في اليمى
فيادهر ما بالي من القوم مستثنى
وبين العوالي للعلى ثمر يحنى
بعين هواك الفضل فيمن به يعنى
ومثلك من يثنى عليه ولا يثنى
يجد به عز المنيع وما عنى
بنيت بيوتا في القلوب لما سكنى

وفي القول روض ونقى الطل نوره
 حباك غيات الدين من حال العلا
 وامطاك طرفا يسبق الطرف زاه
 ارانا نجوما في هلال مركب
 وزادك برق في الوغى غير خلاب
 وظلمة تسقى ليغزر درها
 يتشح له رأس فيحمل فامة
 فلام منها ام بالك بدمعها
 تحلت بلوفى ليلها ونهارها
 ضروب من الشريف ناسبتها كما
 فاصبحت لا ادري اأنت رجوهري
 بنوالدهر كما واصورة انت روحها

وامكنة القيت في ضمها مكنى
 بما نخره يبقى وملبوسه يفتى
 بركب بتر صانع سبك الحسنات
 على ملك يطوى لك السهم والحزنا
 وتعمأت رد النبيل والضرب والطعنا
 فترضع مصفراً بلا علة مضنى
 فرادى ويجريها على هامة متنى
 عايتها وما حنت اليه ولا حنا
 فكان الضمى ظهر لها والدجا بطنا
 تناسب في مكتوبك اللفظ والمعنى
 على اللابس الاسمى ام الملبس الاسنى
 فكل بما اوتيته نفسه هنى

❖ وله ايضاً ❖

يا حبذا النرعر النجدي والبان
 اهدى لنا ظمأ يرحا تذكرنا
 واطيب الارض القلب فيه موى

ودار قوم باكتاف الحمى بانوا
 فبا الى شفثيه الماء ظمان
 سم الخياط مع المحبوب ميدان

❖ وله في الاستاذ عدنان ❖

يا حبذا الطيف حيانا فاحيانا
 طيف الذي لو تجلى جهرة لجالا
 فطالع الطلع من مفتره وجنى
 افدى الغزال الذي غازله سحرأ
 قال الرقيب على بعد فقلت بلى

اهدى لنا قربه روحاً وريحانا
 لاصب من حسنه روضاً وبستانا
 من نهده لمريض القلب رمانا
 والنوم يكسر من عينيه اجفانا
 الآن امكن وقت الفرصة الانا

مشتمع زبقي العمد تحسبه
 اذا شكوت الموى قالت لواحظه
 لو لم يكن ذاك ما القى ذوابته
 تبارك الله ما احلاه مبتسماً
 عهدي به وهو يوم البين ماتفت
 والشوق قد ملك الارواح محكما
 سارقتة لحظة فانهل مدعه
 وغاية الوجد ان نشكو باعيننا
 حتام يغمر غمري في النني زمني
 بضاعتي ادب بارث تجارته
 وفي طبع وخير القول اصدقه
 لا ارتضي لجد يد العهد في شرف
 وربما اهجر الشطرنج محتسباً
 ان عركتني خطوب كنت في يدها
 اني ظلمت وان لم يستج ابلي
 وما اغير على البالغيري بها
 استودع الله من ابلسته مدحي
 ما قاد تنوير قلبي من تذكره
 ومهمه لا تكاد الريح تعبره
 ركبته وهو مثل السيف منصبتا
 والمطامع اسباب يصير بها
 رأى معد بن عدنان وخاطبه
 ندب اذا قال نذ الخلق منطقته
 وان ترسل ايدي علم ذي ادب

من خمر مقلته في الصحو سكرانا
 لا يعمل السحر في موسى بن عمرانا
 فاصبحت لعيون الناس تعبانا
 وما امرت التجني منه غضباناً
 تافت الريم يحشى الصيد عطشاناً
 فما تخاطبه الا بولاناً
 خوفاً وصار لجين الحد عقياناً
 غمزا ويكي لنا اجفان اجفاناً
 كالاسم يغمره الخوي في كانا
 فصار ما كان رجاءه خسراناً
 ولست ممن يصوغ الصدق بهتاناً
 مجداً وان جاوز التعري وكيواناً
 كي لا اري بيدقا قد صار فرزاناً
 والعود لا يستوى الا اذا لانا
 بنو اللقيطة من ذهل بن شيباناً
 كما اغير على شعري يجر جاناً
 وممرت من حلة النعوى بض عرياناً
 الا ايهجل في الاجفان طوفاناً
 الا بخط جواز من سليماناً
 وكل صعب اذا ما رسته هاناً
 سم الخياط على المحتاج ميداناً
 في دهرنا من رأى الاستاذ عدناناً
 فصاحة غبرت في وجه سحباناً
 لا يرتضي نكت الصادق عنواناً

طاف الندى في اكف الناس مغتربا
لو كان شاهد في ذا العصر حكمته
ما زال يظهر من اخلاقه ملحا
حتى لقد خلت ان الله من لطف
والله اكرم ان يخلي بريته
يا اعلم الناس بالآداب صن ادبا
ان كان رد الى صف الثعال فقد
فانصف الشعر ممن ظل بظلمه
يا ابن المفرج انت البحر من كرم
وانتم اوجه العليا والسفلى
فكيف لم تنصحو من يتغنى شرفا
وبيننا نسب للفضل نعرفه
هذى معانيك ارواح فلا برحت
ما انقض في الارض باز الصبح مقترضا

﴿وله رحمه الله﴾

أرايت بين صريتي يبرين
لما لقينا بالظبا حديق الطيبا
قف بالديار كأنما شفع البلا
شوق البرافع والبالقع دونها
شوق متى بعث السلو مصرية
وكفالك من حسن البداوة انه
غزلان اخبية بضرب جماتها
يا سائلا بيد البوادي انه
كم شاذن اودى بليت عرين
فتبت نصول قوبلت يجفون
فيها بحجم النون عجم الشين
انا منه بين تلهف وحنين
تلقى الصباية ردها بكين
ما كانت مفتقرا الى تحسين
ضربت من الفلوات بين البين
متعلق من بأسمهم بقرين

في حي قررة منه قررة اعين
 فاذا رأيت جفان بذال القرى
 ينكرون ما يتلعن بعد ضمانه
 ويصلن بالغضب الرضا والحب ما
 ليت الذين فدوا اسير جوامع
 طول الاقامة بالعراق دعا الى
 ارض مدحت بها اكابر سودوا
 عقم الاكف فان انا لولا نائلاً
 وضحوا بان مدحوا ولولا البكر ما
 لبسوا السناء على الخني فتذكروا
 ولذا كل اسم تركبه على
 قالوا اذلت الشعر قلت رو يدكم
 بنت اللبان زكاة مالي ليس لي
 ذرني فان ثبات جاشي ان اري
 والارض لو نطقت لقالت انما
 قد كنت في سبج الصبا في حلية
 لو انني في الجوهرين مخير
 كم تطلب الانصاف من ايامنا
 نال الله لو علم الاجنة ما له
 كل يرى سبل الصواب وانما
 اولى البرية بالانجاح مطالبها
 ما مول اهل الفضل مكتنف العلا
 ذي الموعد المأمون بعد نجاهه
 من لا يجود بعرضه لعفاته

تحف تحف بلحظ اعين عين
 فاحذر جفون موانع الماعون
 وعلى الضمين غرامة المضمون
 مزج العذوبة بالعذاب الهون
 ذكروا اسير مواعيد وديون
 تزويج ابكارى بمهر العون
 يرض القصائد بالخلال الجون
 ابقوا به وسماً على العرين
 عرف الفحول نقيصة العنين
 والطرف بالشيتين غير مبين
 الف ولام ساقط التنوين
 للشعر يوم يذال حسن مصون
 ابل يكون زكاتها ابن لبون
 والبرق خلني والعواصف دوني
 يتحرك الافلاك صح سكوفي
 فاني المشيب بلؤلؤ مكنون
 ما بعث تافه قيمة بثمين
 والدهر بالانصاف غير قمين
 خالق الاجنة شاب كل جنين
 يضع اليقين مواضع التخمين
 مهدي الثناء الى صفى الدين
 وزر الطريد مسرة المحزون
 يوم الندى والطارئ الميمون
 ليس الضنين بعرضه بضنين

لولا ابن نصر ما نصرت بيلدة
 المرائحين بها وان حصلوا على
 عقلت مدحته على همم بها
 جرار ربح لا يحجب سنانه
 ابدا تشك به القلوب وظالما
 يا اوحده الدولات اتمر خاطري
 فذاك يكسوك المديح بهزني
 لولا رياح رجاء سيبك عرفي
 ما الشعر ان شهد الدوال بصدقه
 كن تارة حبل وسجلى ما نأى
 لك من صفات الحزم ما تن الوري
 ابرت نخل علاك بالفتح التي
 نعمين فضلك في القربض تعسف
 خذ ما يسر غراراً يك في الديو
 واسعد بايام الصيام مبالغاً
 فاقدر خاقت سلاله من سودد

❖ وله ايضاً ❖

ارعى زمام اخي اذا واصلته
 وافيض احسانى عليه فان نأى
 نظر العيون الى العيون مهابة
 وكذاك ارعاه على الهجران
 ضاعفت احسانا الى احسان
 والنأى سبك مودة الاخوان

❖ وله رحمه الله من التمجديات ❖

عرضت والنجم وامر عقده
 في مروط ولعتها عبرتي
 خرّدت معجرات تني
 لا سقيط الطل عند المنحنى

فرأت آثارها دامية
 تم قالت من بكى منادما
 عارة لم يره من اسبابها
 ان للعاشق جفنا خضلا
 وله دمع اذا وقره
 وبخفي هي والسرب التي
 بعيون سحرت وهي ذبا
 فتنتي والذبي بفسرها
 تم لاح البرق يفرى ظلا
 فتجاني ذا وهاتيك معا
 واراني البرق اذ ارتقى
 مازل حل به في سكن
 كلما شئت تأملت له
 وولات اسمع مني كلما
 ذات خصر كاد يخفيه الصنا
 وهو لا يخشى عاينا الاعينا
 احد الا رفيقي وادنا
 بودع الاحزان قلبا حمنا
 طاش من شوق يهيج الحزنا
 توقف الركب اذ الصبح دنا
 وقدود خطرت وهي قنا
 في ليالى الحج يلقى الفتنا
 حين يسرى وهو علوى السنا
 اى خطب طرق الصب هنا
 تنى من ارض نجد حضنا
 بعد ما اختار فؤادي وطنا
 منظرا اصبو اليه حسنا
 يحسد القلب عاينها الا اذا

✽ وقال ايضا ✽

ونفحة من ربي ذي الاتل قابلي
 ولم يطب تربها من روضة انف
 لكن ذا الاتل طاب الواديان به
 ولم يكن لي اكشاف الحمى وطنا
 فلم يزل بي هوى طائفة علقا
 نجلاء ان نظرت قالت بنو ثعل
 تمشي فلونام الثرى ومشت
 في خرد عرب اكفاهها رجع
 بها نسيم يريد القلب احزانا
 فهاج رياه اطرابا وشجانا
 حيث الرباب تجر الذيل احيانا
 ولا الفوارس من نيهان جيرانا
 حتى استفدت به اهلا واوطانا
 عيناك يابنة ذي البردين ارمانا
 عاينه لم يعد الوسنان يقظانا
 هيف حملن على الكشبان اغصانا

ومن مخافة بين كنت احذره
فهل ترى يا هذيم العيس عادية
فيهن قلبي وعند المنحنى بدني
فرق لي وبكى حتى بكى ايلي

❖ وقال ايضاً ❖

نظرت وللادم النواغ في البرى
الى خفرات من نمر كأنها
اذا ما انازعنا الحديث اشتفى به
كان الذي استودعته منه لؤلؤ
وقد سمعت بي فاعثرتها بشاة
وسد حصاص الخدر طرف زمسمع
وقالت سلمى مرحبا بك ما انا
وقال هذيم وهو خلى وناصح
الم تعلمي ان الصباية اجحفت
فقلت له من انت تبغى انتسابه
ابوه علي بن التجار وامه
فقلت يما انت ابعده الله داره
نبح فما للحي كلب بارضنا
فرحنا وبالكلي غيظ يحنه
كانني واياه بسابقة النقا

بشرقي نجد يساهذيم حنين
ظباء كحيلات المدامع عين
من الوجد متبول الفؤاد حزين
ياوح على ايدي التجار ثمين
ومتلى بها عند الكرام قمين
ونحر وخذ واضح وجيبين
رى اثر البلوى عليك بين
لها وعلى اسرارهن امين
به واخوك العامري سمين
فقال هجان لم يلد هجيب
ابوها زهيري غاه عربين
له من نزار صاحب وخدين
قرار يقبها النائبات مكين
ولى من هواها رنة وانين
اخو سقم يشكو الجراح طمين

❖ وقال ايضاً ❖

وسائلة عن سر سلمى رددتها
ولو كان يبدو ما تسرجوا نحي

على غضبة من وجهها استبينها
لبس اذا من آل فهر امينها

❖ وقال ايضاً ❖

اليلتنا بالحزن عودى فأننى
واذرى به دمعاً يروى غليله
واقسم بالبيت الرحيب فناؤه
لانت الى نقي احب من الغنى
فكم غادة جلى ظلامك وجهها
خلوت بها وحدى وثالثنا النقي
تذود الكرى عما حديث كعقدها
وأخر عمى بدي بالمليحة أننى
فخييت اهل الضوء وهي تشبها
فقالوا من الساري وقد بله الندى
له حاجة بالغور والدار يا حنى

اطامن احشائي على لوعة الحزن
فلم يتحمل بعده منة المازن
وبالحجر الملتوم والحجر والركن
وذكرك احلى في فؤادى من الامن
وبدر الدجى من حاسديها على الحسن
ورابعنا ما ضي الغرارين في الجفن
فلما افترقنا صار كالقرط للاذن
رمقت بنات الرمث نار بنى حضن
على قصد الخطى بالمندل اللدن
فقلت ابن ارض ضل في ليلة الدجن
ونجد هواه وهي تعرف ما اعنى

❖ وقال ايضاً ❖

ارض العذيب اما تنفك بارقة
اصبو الى ارض نجد وهي نازحة
واسأل الركب عنها والدموع دم
وان سرى البرق من تلقائها عرضت
والريح ان نسمت علوية فضحت
فهل سبيل الى نجد وساكنه
ليس العراق له بعد الحى وطناً
وتستريح المطايا من توقهها
فليت شعري وكم عز النقى امما
هل اهبطن بلاداً اهلها عرب

نسمو بطر في الى الربان او حضن
والقلب مشتمل منى على الحزن
بناظر لم يحيط جفنا على وسن
عيسى بنى سلم من مبرك خشن
بالدمع حنة علوى الى الوطن
نمز من الف المصرين للظعن
يمس عافيه بين الحوض والعطن
اذا قلت لم الحوذان بالثفن
من فرع عدنان والاذواء من يمن
لم يشربوا غير صوب العارض المتن

على مطهرة جرد جفافها
اذا رموا من يعاديههم بهار جمت
فلا دروع لهم الا جلودهم
ان يجمع الله تعالى يا هديم بهم
يض تلوح عليها رغبة اللبن
بالنهب دامية اللبابة والثنين
ولا عليهم سوى الاحساب من حنن
فلست اذ ذاك بالزدي على الرمن

❖ وقال ايضاً ❖

اقول اصاحي والوحيد يري
اقل من البكاء فان نضوى
فارقنا قبيل الفجر ورق
وبت وبتات متزعزعت مما
رمن باسمهم يقطرت حثفا
امن حب القدود ومن تحكي
ومن شوق بكيت على فقيد
واصدقها هوى من كان
وما تدري الحمام اي شيء
واكطم زفرة لو بات يائي
وهاتفك بكت بالاقرب مني
ووحى ما بدا لك ان لنوحى
مقد ذكرنا تنجنا قدما
الانسي لا ومن حجت قریش
توجرة ادمعا تبطا الجفونا
يكاد الشوق مورثه الجنونا
بها انقرع مسامعنا لحنونا
يقيل هوى سعاد به الحنينا
ولا رشحن فرخا ما بقينا
غصون البان يا لئن الغصونا
فان الشوق يستبكي الحربنا
يذرى الدموع فاينا اندى عيونا
على الاثالات ياهمنا الريننا
بها اطواقها نفسي محينا
فقال لها سيجري اسمدينا
وحنى ما استطعت وشوقينا
واي هوى على اخم نسينا
نبيته الحبيب وتذكرنا

❖ وقال ايضاً ❖

نظرت ففاجأت النفوس منون
وبكيت اذ ضحكت فاشبه ثغرها
أأمم ان خفيت عليك صباي
وتسكت قلوب ما جنته عيون
دمعي وكل لؤلؤ مكنون
فلى ظلام الليل كيف اكون

واستخبري عن النجوم فقد رأيت مسهرى واورقة الغياهب جون
وثنت اذلت مصون دمي في الهوى فعلى البكاء يعول المحزون

قافية الهاء

﴿ وقال في غرض له ﴾

سرى برق والليل يدنى خطاه	فبات على الاين يلقى مطاه
ولاح كما يقندى طائر	ولم يستطع من كلال سراه
فقال على ساعديه الغريب	بجديه حتى وفي مرفقاه
وحن الى عذبات اللوى	ووادى الحى والى مخناه
وهل يستنيم الى سلوة	اخو شجن اجهضته نواه
فتام بأروند ذاك الوهيض	واين سناه بنجد سنه
ومن دونه امد نازح	اذا امه الطرف اوهى قواه
فهل من معين على نائه	بنظرة صقر رأى ما ابتغاه
وطار على اثره فامتطى	سراة نهار صقيل صحاه
فها هو يذكر مل الفؤاد	زمانا مضى وشبابا نضاه
ومرتبعا بالحى والنعيم يلقى	بجاشيتيه عناه
هالك ربع تشيم الاسو	دفيه لوحظها من مهاه
وتحتال في ظله المعتفون	ويندى على زائريه رباه
فهل اربى بعنى المطى	يهز الزيل اليه طلاه
ويسترجع القلب افراحه	به ويصاغ جفنى قراه
امثلى ولا مثل لي في الورى	ولا لامية حاشا علاه
تنوفنى نكبات الزمان	عنافة ما اسأرتة الشفاه
وفي مدرعى ما جد لا يحوم	على نقب كدرات حسداه

ويطوى الضلوع على غللة اذا ادرعته الهوان الميا
ولا يتهيب امرأ تشد عواقبه بالنايا عراه
وان تقسم مضر ما ينته من مجدها يتفرع ذراه
ولى هممة بمناط النجوم وفضل توشح دهرى حلاه
وسطوة ذي لبد في العرين منضوحة بنجيع سطاء
يحد ظفراً ينج المنون اذا ساور القرن ادمى شياه
ويوقد لحظاً يكاد الكي يقبس والليل داج لظاه
سلى يا ابنة القوم عمن تضم درعى ويردع عما حواه
ففي تلك اصحر يغشى المكر وفي ذاك اسحم واه كلاه
اجرد اذبالها كالفدير اذا ما النسيم اغتراه زهاه
وقاتم سيفى بمسك يفوح وترشح من علق شفرتاه
وتحتى ادم رجب اللبان حبيك قراه سليم شظاه
كما الفجر من نوره صفحتيه والليل البسه من دجاء
ميعلم دهر عدا طوره على اى حرق جنى ما جناه
وايه غلام مما نحوه ولم يسأل الجدد عن منتجاء
اغر عزائه من ظبا اعرن التألق من مجتلاء
وليس برعديدة في الخطوب ولا خفق سيف الرزايا حتاه
انتخشى الضراغم ذوؤبانه وتشكو الصقور اليه قطاه
ولولا نمره للكرام لما فارقت احمصيه الجباه
وعن كذب ينقرى بنيه بما يعقد المز فيه حباه
فبستى صواره منهم غبيط دم ويروى قناه
ومن ينحسر عنه ظل الغنى ففي المشرفيات مال وجاه
فما للذليل يسام الاذى ويخشى الردى لا وقاه الاله

❀ وكتب الى بعض اقاربه ❀

لواعج الحب اخفيها وابديها
 ولوعة ككشاة الرمح يطفئها
 احدي كنانة حلت سفع كاظمة
 فلست ادري امن دمع ارقرقه
 ذكرت بالرميل من حزوى روادفها
 بحيث ترشح ام الخشف واحدها
 دار على عذبات الجزع ناحلة
 حبيتها وجفون العين مترعة
 وقل للدار منى مدمع هطل
 فقد نضوت بها الايام ناضرة
 ازمان اخطر في بردى هوى وصبا
 فانجباب ليل شباب كنت آلفه
 يا سرحة القاع رواء الحيا غدفا
 زرنالك والظل الى فاستريبها
 ومسرح المهرة الدهاء مكتمل
 لويت عنه عناني وهي تجمع بي
 مهر الفزاري غص الطرف عن نعب
 فقد نمتك جياذ لا تلم بها
 كأن آذانها الاقلام جارية
 منها الندى والردى فالمعتفون رأوا
 بكف اروع لم تطمح لغاية
 يغطي ذرى الشرف العادي همته

والدمع ينشر اسراري واطويها
 تجلدي واوار الشوق يذكىها
 غداة سال بطعن الحلي وادبها
 ام من مباسمها ما في تراقبها
 والعين تفرح عبري في مغانيها
 على مذانب ترعى في عجائبها
 تميمها الريح والامطار تحيها
 بادمع رسبت فيها ما فيها
 وعبرة ظلت في ردنى اواربها
 تغنى عن السحر الا على لياليها
 بلمة يعجب الحسناء راجبها
 اذ لاح صبح مثيبي في حواشها
 من ديمة هطلت وطفا عزاليها
 فلم ينخ عندك الانضاء حادبها
 لو كان بالروضة الغناء راعبها
 والبيض مرتعدات في غواشها
 يروى بها ابل العيسى ساقبها
 حتى ترى السمر محمرا عواليها
 بما نبا السيف عنه في عجاربها
 ارزاقهم مع آجال المدافبها
 ثواقب الشهب في اعلى مساربها
 ملقى على الامد الاقصى مراسبها

ذو سودد كذا ييب القنا نسق
يزهي به الدهر والايام مشرقة
وعصبة ملئت اسماعهم كلاً
اودعتهم عقبي اذ فقتهم حسباً
فقلد السيف يوم الروح طابعه
ارى اهيل زماني حاولوا ربي
وللصقور مدى لا يرتقي سعدا
لولا مـاعيك لم اهدر بـقافية
اذا رسمت لك الاشعار اصحب لي

في نجدة من دماء الصيد ترويه
تهز في ظله اعطافها تيه
ظلت اخلقها طوراً وافرئها
براحة يرتدى بالتجح عافيه
واعطى القوس عند الرمي بارئها
وللنجوم ازورار عن مراقبيها
اليه اغربة تنفو خوافيه
يكاد يسترقص الاسماع راويها
ايها فيك وانتالت قوافيه

❖ وقال ايضاً ❖

هي الجرعاء صادية رباها
وخل بها دموعك واكفات
ولا تدعربها ادماء تزجي
اتنسى قول صبحك اذ تراءت
وانت تحالها طمياء تمشي
وما فتحاء تنفض كل ارض
جريرة نامض يشكو طواه
فطارث والفؤاد له التفات
تصيد ولا تحيد ولو تمطي
فيسر نجحها ولكل نفس
وعادت تبغيه فلم يجده
وبات وهي تنشده بعين
بابرج من اخيك امي ووجدنا

فذرنا يا هذيم اما تراها
وكيف السحب واهية كلاها
بروقها على لغب طلالها
هي ابنة وائل لولا شواها
على خفر وقد فقدت حلالها
بعين ان رنت بلغت مداها
اليها وهي شاكية طواها
اليه وقد عناء ما عناها
بها ما حاولته الى رداها
من الطلب المنية او مناها
وكاد يذيب مهجتها جواها
مؤرقة يصارها كراها
اذا الحسناء رشط بها نواها

نبيلة ما توارى الازر منها
لها بيت رفيع السمك ضخ
اظن انحر ربقها وظني
متى ابشمت تكشف عن افاح
احب لحيا تلعات نجد
اما والرافصات ثقل ركبا
لترتمين بي والليل داج
فان بها اوانس ناضلتني
ومرتعابها الغدران تحدي
وتلصق حمة بالداء منها

❖ وقال ايضا ❖

وحليم الشوق شد يدا
وظلام الليل معتكر
عقدت بالنجم صوته
بزممام منه سفه
وطريق الحزن مستببه
ناظرا يعنى وتنتبه

قافية الواو

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

خذ الكأس منى ايها الرشأ الاحوى
فللامد الادنى سمت بك همة
انا ابن سراة الحمي من فرع غالب
واطلب امرا حال بيني وبينه
فيا سعد ناولني السريجي انه
وقرب جوادى وانشر الدرع انها
وشم نظرا يصحون المقلة الدشوى
ولي همة تسمو الى الغاية القصوى
ارى فيهم من تالد المجدا اهوى
زان نباني وامتنضفت من الشكوى
شكاظا برحا وقدحان ان يروى
اذا الحرب حكمت بركابى لا تطوى

ستعلم ان قرطت طرفي عنانه من الاشرار والروس والاولى

❖ وقال ايضا ❖

واشلاء دار بالحمى تلبس البلى	ومنها بكفى كل مائة سلو
نأت دعد عنها فهي تشكو كخصرها	نحو لا بنفسى ذلك الناحل الضو
تسألني اترابها هل تحبها	لها وابيها من مودتي الصفو
اتحسبن قلبي خاليا من غرامها	واي فؤاد من مودتها خلو
عفا الله عنها فهي روي وان حنت	عليها ومرجو لدى الهفوة العفو
ارى عينها نشوى وبي نشوة الهوى	فما لي او تصحو نواظرها صحو
واعلم ان الجور مر مذاقه	واكثنه منها وفي حبها حلو

قافية اليا

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

سرى البرق وهنا فاستحنت جماليا	واحظر ذكرى ام عمرو يباليا
وقد كنت عما يعقب الجهل نازعا	ومن اريحيات الصباية ماليا
فبرح بي شوق اراني بشغرها	ودمعي وعقدتها وشعري لاليا
وذكري ليلا يحزوي منحنه	هوى تحسد الايام فيه اللباليا
واصبح ادنى صاحبي يلويني	فمالك يا ابن الهاشمي وماليا
تكافني ما لا اطيق وقد همت	حبالك حتى زاباتها حباليا
اما نحن فرعا دوحه غالية	بحيث تناجي المكرمات المعاليا
وكنا عقيدى الفة ومودة	فكيف اجتنينا من تصاف تغاليا
ولو خالفت في الحب وهي كريمة	على يميني فارقتها شماليا
رزقت الهوى والله مغو ومرشد	فدعني وما اختاره من ضلاليا

﴿ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله امير المؤمنين ويهنئه ﴾
 ﴿ بمولد لابنه ذخر الدين ﴾

بعيشكما يا صاحبي دعايا	عشية شام الحي برقاً يمانيا
وان كنتما لا تسعداني على البكا	ولا تعذلا صبا يحبي المغانيا
وما خلت ان البرق يكلم بالنوى	ولم اتهم الا القلاص النواجيا
ونحن رزايا احب لم نلقى حادثا	من الخطب الا كان بالبين قاضيا
وصار الوري فينا على رأي واحد	اذا ما امنا عذله عاد واشيا
فما يتغنى فيما الهواة كاشع	ولا نعرف الاخوان الا تماديا
كان بنا من روعة البين حيرة	نحاذر عينا او نصانع لاحيا
ترد على اعقابهم دموعنا	وقد وجدت لولا الوشاة مجاريا
لك الله من قلب عزيز مرامه	اذا رعته استشرى على الضيم آيا
دعاه الهوى حتى استلين قياده	واي عجيب لو حمدناه داعيا
ونشوانة الالحاظ يمرض بالصبا	مراضاً فان ولي خلقن النصايا
اباحت حتى كانت منيعاً شهابه	فما لسواها فضلة في فؤاديا
وركب كحيطان الاراك هديتهم	وقد شغل التهويم منهم ما قيا
اذا اضطربوا فوق الرجال حسبتهم	وقد لفظ الفجر الظلام افاعيا
وان عرسوا خروا سجوداً على الثرى	عواطف من ايد تطول العواليا
حدوت بهم اخرى المطى ولم اكن	اصحبي لولا حب ظمياء حاديا
واكن ذكرها اذا الليل نشرت	غداثه تملى على الاغانيا
وان دوين القاع من ارض ييشة	ظباء يخاتلن الاسود الضواريا
اذا سخطت ازرق عليهن تلتوى	وجدنا ازار العامرية راضيا
وما مغزل فاءت الى خوط بانه	ثأت بجانيها عن الخشف عاطيا
تمد اليها الحيد كيا ثناله	وبا نعم ملقى العيش لو كان دانيا

فناشت بعصن كالذؤابة أصبحت
 براية والروض يصحو وينتشي
 فمالت الى ظل الكاس فصادفت
 فقلت حذارا تستغيث من الردى
 فلما استتار الفجر ينفض ظله
 وفاء نسيم الريح وهي عليه
 قضت نفساً بطفى اذا رد غربه
 بابرح منى لوعة يوم ودعت
 انت بلداً ينسى به الذئب غدره
 فيا جبال الريان اين موارد
 ونبتت عيسى الى الناس نظرة
 كلا ساظر به نحوه متشاوس
 فلم ترض الامن يحلك منهم
 تغيرت الاحياء الا عصابة
 ذكرت لهم تلك المهود لا ننى
 وعيشاً نضا عن منكبي رداءه
 تذكرته والليل رطب ذبوله
 وقد اساقيل الدهر من رجعة الغنى
 واذعر بالعر الامامى صدقه
 باروع من آل النبي اذا انتى
 تساند ادناها النجوم وتنشى
 اسماء مسارى عرفه حين فقت
 اذا افتخرت عليا كنانة والنقت
 دعا الحبر والسجاد فابتدر الجدى

تقلب بالروفين فيها مداريا
 يظل عليها عاطل الترب حاليا
 طالا يتهداه الذئب عواليا
 باظلافها والليل يلقى المراسيا
 كما نثرت ايدي العذارى لآليا
 بنشر الخزامى ترضع الغيث غاديا
 الى صدره الحران رام التراقيا
 ائمة حذوى واحتلنا المطاليا
 وان ضل لم يتبع سوى النجم هاديا
 تركت لها ماء الانعم صاديا
 كما ينقى الظبي المروع راميا
 يعاتب لحظاً رده الرعب وانيا
 اظن اديم الارض بعدك عاريا
 سقاها الحيا قوماً وحيبت واديا
 نسيت بهم ريب الزمان لياليا
 فراق يعاطى الحادثات ذماميا
 فما افتر الا عن بناني داميا
 اذا لم تعد تلك السنين الخوالي
 مخافة ان يقناد جارى عانيا
 افاض على الدنيا على ومساميا
 اذا رمن اقصاهن شأوا كوايا
 مناسب قوم فائتمن الدياجيا
 على غاية في المجد تعبي المساميا
 وخاض الى ساقى الحجيج النواصيا

وحلت قر يش بعد ذاك المخانيا
ويغدو عليهم طالب الرفق عافيا
ارته مساعى الآخرين مساويا
زجرت اليه المقربات المذاكيا
طوين بناطى الرداء الفيسافيا
من الفخر ان نهدي اليه القوافيا
وجدنا المعالى فاحترعنا المعانيا
بلغنا المي حتى اقتسحنا التهانيا
سبح ذخر الخلافة باقيا
يراقب عن عرق النبوة تاليا
اليه ويثني العطف بشوان صاحيا
اطالت به اعوادهن التناجيا
ولا عدت منكم مدى الدهر راقيا

وحاز من الوادي البطاحى مره
يروح اليهم عازب الحمد وافيا
اذا عدتلك الاولية فاخر
ومحتجب بالعز من خبرهم ابا
الى المقتدى بالله والمقتدى به
ولذا باطراف القوافي وحسبنا
ولم تنكف نظمهن لانسا
ايا وارت البرد المعظم ربه
هنيئا لذخر الدين مقدم ماجد
تبلج ميمون النقية سابقا
فكل مرير يشرب صباية
وتفارعن شوق اليه مناير
فلا برحت فيكم تنوء بخاطب

❖ وقال ايضا ❖

اغصانها فى غدير ظل يروها
مشى النسيم على اين يناجها
يكاد ينشرها لنا ويطويها
حر مجاسدها صفر تراقها
كاشمس عارضها غيم يوارها
ونقمة المسك تسرى في نواحيها
غدا يقص سناء من حواشيها
والبرق يضحكها والعد يبكها
نعوم في عبرات كنت اذريها

ومرحة يربا نجد مهدة
اذا الصبا نسمت والمزن يهضها
تقبل في ظاهها بهضاء آتة
سود ذوائبها ييض ترائها
عارضتها فانقت ضرفي بجارتها
وغت ملق على سقط النقى لمى
ثم انبهت ولاح الفجر في ظلم
وبل درعي ومهري صوب غادية
والعين من حبا عراية عرضت

فليت لها والى مال أكثرها يعذب الناس بالدنيا وما فيها

﴿وقال ايضاً﴾

الآليت شعري هل ارى الدور بالحى
 ام الود بعد النأي ينسى فينقضى
 ألا لا ارى عهدى دنا الدار اوتات
 وجدت لها والمستجن بطيبه
 فاما الذي يحفى فشوق اجنه
 لها بين احناء الضلوع مودة
 ومن اجلم ابدي خضوعا وامترى
 واكرم من يأبى العلى ان اجله
 ولي شجن اخشى اذا ما ذكرته
 وافنى به الايام فيما يسؤنى
 فلا تقبلى يا عذبة الريق ما حكى
 ولا تطعمى في الاعادي واسألى
 فان فنانى يتقى درأها العدى
 ونحن اناس نرندى الحلم شيمة
 ولولا الهوى لم بغض عيننا على قدى
 ارى كل حب غير حبك زائلا
 ويحذر مخطئ من اربك فعله
 اذا استغبر الواشون عما اسره
 وحبك لا يبلى ويزداد جدة
 اينهل قلب انت سر ضميره

وان عطلت بالغانيات حواليا
 وهل يعقب الهجران الا التناسيا
 بعلة ما كر الجديدان باليا
 رقيبين عندي مستسرا وباديا
 واما الذي يبدو فدمعي جاريا
 ستبقى لما ما الفى الدهر باقيا
 دموعا واطوي ريق العمر باكيا
 واهجر من كان الحليل المصافيا
 عدوا مبينا او صديقا مداجيا
 على كمد برح واحيا الليالي سا
 عذول ولا شرخ المسامع واشيا
 بى ابني تزار او بهمرو وخاليا
 وما كان قومي يتقون الاعاديا
 ونغضب احيانا فنزوى العواليا
 فتى كان مجنيا عليه وجانيا
 وكل فؤاد غير قلبي ساليا
 وان ناله منك الرضا صرت راضيا
 حمدت سلوى او ذممت التصايا
 لدى واشواقى اليك كما هيا
 فلا كان يوما منك يا علو خاليا

﴿وقال ايضاً رحمه الله تعالى﴾

الا بابي لدى الاثلاث ربيع
لظمت اليه خد الارض حتى
قدم تماقب العصرين رمم
وقد نار الريع به واسدس
وكاد رباه ترفل في رداء
محل للكواعب فيه مغنى
اذا خطرت به نمت عليها
فلا ادري الاح قلوب طير
ذكرت به مسلمي فاستملت
يروض شماسها شوقي فذلت
وما انا في الخطوب به شحيح
واسعدني عليه من قریش
وحسبك من بكائي ان طرفي
فظل يعيرني دمعاً وقاحاً

سقى طلليه محجری الروي
تراخت في ازمتها المطي
بلوح كانه وشم خفي
كما نشرت غلائلها الهدي
من النوار فوفه الحبي
اطاب ترابه المرط الندي
رياح التبتية والحلي
على اللبات منها او ثدي
دموع بالتجاد لها اتي
له واطاعه الدمع العصي
ولكن الغرام به سخي
طويل الباع ايض عشمي
راى عبراته فبكي الخلي
تلقى صوبه وجه حي

﴿الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام﴾

﴿على سيدنا محمد اشرف المخلوقات وعلى آله وصحبه وسلم﴾

قد تم طبع ديوان الامام ابي المظفر محمد بن احمد القرشي الاموي
المعاوي المشهور (بالابوردي) المتوفى سنة (٥٥٧) طيب الله مرقده
مصححاً على عدة نسخ خطية معتبرة صحيحة والنسخ التي تصحح عليها هذا
الديوان هي نسخة محررة في اواخر جمادى الاولى سنة (٧٢٧) ونسخة محررة
في شهر شعبان سنة (١٠٥٦) والثالثة بخط العلامة الفاضل الشهير والفهامة

التحرير الشيخ ابراهيم الاحدب رحمه الله تعالى نقلها عن نسخة قديمة مكنونة
سنة (٦١٨) حينما زار مصر القاهرة سنة (١٢٧٢) وقد استعنا على تصحيح
نجدياته بنسخة قديمة بحرة سنة (٧٦١) واستحضرنا ايضاً (المقطعات)
المطبوعة في مصر القاهرة سنة (١٢٧٧)

وقد كل تصحيح هذا الديوان الفريد بل العقد الصيد على النسخة
المعتبرة المنقولة سنة (١٢٦٢) بخط حضرة العالم الفاضل الاديب والحبيب
النسيب احمد عزت باشا الفاروقي العمرى رحمه الله واسكنه
فرايس جنانه

وبالنظر لوفرة النسخ وتعدد القصائد في بعض الدواوين المذكورة
رتبنا هذا الديوان على حروف الهجاء حتى اجتمع في هذه النسخة جميع ما
في النسخ التي عثرنا عليها ولم نترك منها شيئاً الا ادخلناه في قافيته
فجاء بحمد الله تعالى ديواناً حسن الوضع لطيف الشكل سهل المأخذ كما
انه يديم اللفظ جليل المعنى . جميل النظم رصين المبني . حوى من غرر القصائد
ما يعجز عن مباراته بها كل مباري . ومن درر الالفاظ ما تحسده عليه
الدراري . فله در ناظمه من شاعر انته المعاني ساعية اليه . واتقادت له القوافي
حتى صارت اصوع له من يديه . فلم تفته قافية الا وله فيها النظم الرائق . والمعنى
الفائق رحمه الله تعالى رحمة واسعة

❖ وكان الفراغ من طبعه في اواخر شهر ربيع الاول من ❖
❖ شهور سنة سبع عشرة وثلاثمائة بعد الالف من هجرة ❖
❖ من خلقه الله على اكل وصف سيدنا محمد صلى الله ❖
❖ عليه وعلى آله وصحبه وسلم ❖